

أجهزة ليزر قوية تحدث ثورة في عالم الطاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل مختبرات «لورانس ليفرمور» العلمية في الولايات المتحدة اختباراتها لتطوير اقوى جهاز ليزر في العالم يدعى «بيتاوات»، الذي يستطيع في اقل من واحد على تريليون من الثانية توليد ما يزيد عن الف مرة ما تولده الشبكة الكهربائية الاميركية كلها من الطاقة.

وذكرت مجلة «نيو سانيتست» البريطانية ان توجيه هذه الطاقة الهائلة على هدف من شأنه إحداث تفجيرات قوية . اذ ان كل ما يعترض سبيل هذه النبضة الاشعاعية يتبخر الى بلازما من الايونات والالكترونيات .لا بل اكثر من ذلك فقد اظهرت التجارب ان هذه الالكترونات المتطايرة من شأنها ان تبدأ سلسلة من التفاعلات الانصهارية الحرارية النووية (الاندماجية) باسلوب جديد تماما.

ويعرف هذا الاسلوب الجديد بالاشتعال السريع الذي اثار اعجاب العديد من العلماء، فهم يعتقدون انه حل نظيف جدا للعديد من المعضلات التي واجهت ابحاث الاندماج النووي لسنوات عديدة خلت. فاذا ما صحت تجاربهم هذه فان الامر قد يؤدي الى جيل جديد من هذه الابحاث التي تمكن العلماء من دراسة المادة وطبيعتها النووية والفيزيائية، ناهيك من انتاج كميات لا تنضب من الطاقة النظيفة دون اي ملوثات.

ويقول احد الباحثين ان هذه الابحاث هي نوع جديد من العلوم تماما، وتتطلب ابحاثا طويلة قبل وضعها موضع الخدمة الفعلية لخدمة البشرية. اذ من شأن هذه التفجيرات ان تفتح آفاقا صناعية وطبية واسعة، من معالجة الاسنان الى حفر الانفاق، مرورا بانتاج الآلات الدقيقة.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 6 جمادى الأولى 1419هـ 28 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون، العدد 7213

London - Friday - 28 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7213

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

المعارضة الروسية تتحدث عن ترتيبات أمنية ومالية للرئيس بعد تنحيه

موسكو تغلي بالشائعات: يلتسين وقع استقالته



فيكتور تشيرنوميردين القائم بأعمال رئيس الوزراء الروسي (اليسار) يحادث رئيس مجلس الاتحاد الروسي (الأعيان) ايجور ستروييف في البيت الابيض، موسكو، امس (ا.ف.ب)

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

في خضم الازمة الاقتصادية ـ السياسية في روسيا، ملأت الشائعات موسكو امس حول ان الرئيس بوريس يلتسين قد وقع استقالته تحت ضغط الظروف الطاحنة ومطالب المعارضة والصحافة الرصينة برحيله. واستمرت الشائعات رغم تدخل الكرملين بالنفي.

وعاشت العاصمة الروسية امس يوما آخر من حالة الهلع مع تجاوز قيمة الدولار 11 روبلا وتوقف البنوك عن صرف ودائع المواطنين. وتدخل البنك المركزي لليوم الثاني على التوالي متخذا قرارا بوقف تعاملات العملة الصعبة في بورصة الاوراق المالية. ورغم ذلك نفى القائم باعمال رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين انه طلب قروضا جديدة من صندوق النقد الدولي.

وبينما اصبح حديث الساسة يتناول «الضمانات المالية والامنية التي يتعين تقديمها لمواطن كان رئيسا للدولة»، واصل يلتسين نفسه غيابه في مقره الريفي بعيداً عن الازمة. وفسرت ناطقة بلسانه هذا الامر قائلة انه «بعد لقمته مع نظيره البلغاري بيتر ستويانوف». ولما سئلت عما ان كان هذا يستدعي غيابه في هذه الظروف، ردت قائلة: «ربما كان مشغولاً بامور اخرى».

وفي تطور لا شك في ان الرئيس الروسي ينظر إليه بعين القلق، طالبته نقابة عمال المناجم بأن «يظهر شجاعة حضارية ويستقيل لأن الوضع في روسيا ينطوي على كارثة».

وبينما استمرت المشاورات بين ممثلي الفصائل السياسية، خلصت اللجنة الثلاثية من ممثلي الجمعية الفيدرالية والحكومة إلى اتفاق بشأن صياغة الوثيقتين السياسية والاقتصادية اللتين سيناقشهما مجلس الدوما في اجتماعه اليوم.واشارت مصادر اللجنة إلى تقارب المواقف بشأن صياغة سياسة اقتصادية جديدة تتضمن العودة إلى تأميم بعض المؤسسات الاقتصادية والمالية والحد من صلاحيات الرئيس يلتسين وتقليص التعامل بالدولار في الاسواق الروسية. (تفاصيل ص دوليات واقتصاد)

وزراء مجلس التعاون هنأوا الملك فهد بنجاح العملية ومغادرة المستشفى

اجتماع جدة الخليجي يبحث موضوعات الإرهاب والسلام والعراق

جدة: من محمد سمان

افتتح وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم في جدة امس بتهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بنجاح العملية التي اجريت له اخيرا ومغادرته المستشفى.

ويذكر ان الملك فهد غادر المستشفى مساء الثلاثاء الماضي بعد اجراء فحوصات طبية مقررة اثر العملية الجراحية التي اجريت له في وقت سابق من الشهر الحالي لاستئصال المرارة.

وتوقعت مصادر خليجية ان يكرر البيان الختامي الذي سيصدر اليوم دعوة العراق الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة باحتلاله الكويت عام 1990 وازالة اسلحة الدمار الشامل، ودعوة ايران الى الاستجابة لرغبة دولة الامارات في حل قضية الجزر الثلاث سلميا. واضافت ان البيان سيؤكد على المخاطر التي تواجه الاستقرار في الشرق الاوسط جراء جمود عملية السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها تنفيذ تعهداتها والقرارات الدولية. كما سيؤكد الوزراء على ضرورة اتخاذ موقف جماعي في اطار الامم المتحدة لمكافحة ظاهرة الارهاب.

وكان الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي ورئيس الدورة الحالية للمجلس قد حدد هذه القضايا باعتبارها الموضوعات الرئيسية التي يهتم وزراء الخارجية ببحثها في هذه الاجتماعات. (تفاصيل ص4)

محامي المتهمين الليبيين لـ «الشرق الأوسط» سنتحدى أي محاولة لتسليمهما قسرا

القذافي: لا أضع أي شرط للمحاكمة المتعلقة بقضية لوكربي

لندن: من صلاح جميل

صرح العقيد الليبي معمر القذافي امس لشبكة «سي.إن.إن» الاميركية ان ليبيا «لا تضع اي شرط» لمحاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما في حادث تفجير لوكربي في هولندا، لكنه اعتبر انه ينبغي ان تتوفر لهما «ضمانات» قبل مثولهما امام المحكمة في لاهاي.

وقال الدكتور ابراهيم الغويل، رئيس فريق دفاع الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المتهمين في قضية لوكربي، انه سمع الرد الليبي على المبادرة الاميركية ـ البريطانية بقبول محاكمتهما في هولندا «من الاذاعة». واضاف ان لموكليه ولفريق دفاعهما فقط حق اتخاذ القرار بشأن حضور المحاكمة او عدمه، مؤكدا انه سيتصدى لاي محاولة لتسليمهما قسرا.

واوضح الغويل انه لم ينته بعد من دراسة تفاصيل المقترح الاميركي ـ البريطاني، واكد ان فريق الدفاع لن يتسرع في اتخاذ قراره النهائي بشأن حضور موكليه في هولندا او عدمه، لكنه اضاف «سندرس المبادرة بشكل ايجابي». وحول مدى استقلالية المشتبه فيهما وفريق دفاعهما عن التوجيهات الرسمية للقيادة الليبية، اكد الغويل مجددا ان «المؤتمرات الشعبية (التي تؤلف البرلمان الليبي) خولتنا وموكلينا صلاحية اتخاذ هذا القرار».

وشدد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» على ان «الوفاء بقرارات مجلس الامن الدولي هو التزام على الحكومة الليبية وليس على المتهمين او فريق دفاعهما».(تغطية شاملة ص 6)

ترتيبات معقدة لتسليم المتهمين

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ان ينتهي فريق دفاع الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي من مناقشة وثائق القضية واذا خلص الى توفر «الضمانات اللازمة» لمحاكمة عادلة في هولندا، فان آلية تسليم المشتبه فيهما وفقا للمعلومات المتوفرة ستكون على النحو التالي:

ـ يسلم المشتبه فيهما وفق ترتيبات توضع بالتنسيق مع الامم المتحدة الى سلطات هولندا.

ـ تسلم السلطات الهولندية المشتبه فيهما لسلطات القضاء الاسكوتلندي باعتباره جهة الاختصاص في نظر القضية.

ـ تتولى الشرطة القضائية الاسكوتلندية احتجاز المشتبه فيهما في مبنى المحكمة الاسكوتلندية المتفق بين بريطانيا وهولندا على تخصيصه للمحاكمة في لاهاي. وتتولى الشرطة القضائية الاسكوتلندية ادارة المبنى وحراسة المشتبه فيهما داخل المبنى، بينما تتولى الشرطة الهولندية تامين الحراسة للمبنى من الخارج.

ـ على السلطات القضائية الاسكوتلندية الشروع خلال فترة لا تتعدى 110 ايام من تاريخ تسلم المشتبه فيهما في اجراءات المحاكمة.

ـ تكون المحاكمة في جلسات عامة ويتولى نظر القضية ثلاثة قضاة اسكوتلنديين ويحق للامين العام للامم المتحدة انتداب مراقبين دوليين.

ـ يكون حكم المحكمة بالاغلبية، اي صوتين ضد صوت واحد.

ـ اذا كان الحكم بالبراءة يخلى سبيل المشتبه فيهما وفي حالة الادانة يحق لهما استئناف الحكم.واذا ثبت حكم الادانة ينقل المدانان الى اسكوتلندا لقضاء الحكم.

كينيا سلمت خالد سالم وهويدا الى أميركا لمحاكمتهما

المعتقل اليمني في تفجير نيروبي يواجه 14 تهمة بينها التآمر لاستخدام أسلحة الدمار الشامل

واشنطن: من محمد صادق

وجه الاتهام رسميا امس في نيويورك الى خالد سالم اليمني الجنسية بقتل اميركيين واعمال ارهابية في ما يتعلق بتفجير سفارة الولايات المتحدة في نيروبي. وكان ينتظر ان يوجه اتهام مماثل في وقت لاحق من بعد ظهر امس الى محمد صادق هويدا الفلسطيني او الاردني الجنسية.

وكان الاثنان رحلا من نيروبي حيث كانا معتقلين في الاسبوعين الاخيرين الى نيويورك اثني وصلاها امس على متن طائرة اميركية برفقة ضباط من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي). واعتقل سالم في موقع الهجوم في نيروبي واعتقلت باكستان هويدا بينما كان يحاول عبورها الى افغانستان ورحلته الى كينيا.

وما زال هناك شخص ثالث لبناني الجنسية كانت السلطات الكينية اعتقلته ولم يعرف مصيره.

وفي نيروبي قال المدعي العام الكيني اموس واكو في بيان رسمي ان الحكومة الكينية قررت تسليم المشتبه فيهما الى الولايات المتحدة بسبب الادلة التي تبرهن على ضلوعهما في الهجوم.

ووجه مدعون اتحاديون في منهاتن لسالم، واسمه الحقيقي محمد راشد داوود العوالي ومعروف باسم خالد سالم بن راشد، 12 تهمة بالقتل وتهمة واحدة بالتآمر للقتل واخرى باستخدام اسلحة للدمار الشامل. واضافت العريضة ان المتهم اعترف بدوره في التفجير الذي قال انه كان يفترض ان ينفذ «عملية استشهادية» لم يكن يتوقع ان ينجو منها.

وتزعم العريضة الاتحادية ان المتهم واخرين نفذوا الانفجار القاتل في نيروبي يوم السابع من اغسطس (آب) الحالي عن عمد.

وقالت عريضة الاتهام ان المدعى عليه اعترف يوم 20 اغسطس بالقاء عبوة شبيهة بالقنبلة اليدوية وانه تدرب على استخدام المتفجرات في عدد من المعسكرات في افغانستان بعضها متصل بـ«القاعدة» التي يقودها اسامة بن لادن. (تفاصيل ص 3و4)

صعوبات كبيرة ستواجه أميركا في تعقب أموال بن لادن

واشنطن: من سكوت بالدوف*

يعترف خبراء مكافحة الارهاب والمخابرات الاميركيون بان الوصول الى اموال اسامة بن لادن، كما تسعى الادارة الاميركية، سبيل التحنيث ولكنه صعب التحقيق لان امواله موزعة على مصارف ووكالات مالية وتجارية في اوروبا والعالم العربي، والكثير من شركائه لا يعرفون انهم يعملون لصالحه.

ويوفر عالم السرية المصرفية في عصر الكومبيوتر ومراكز الاوفشور الحالية، الستار المناسب لبن لادن لاخفاء امواله. فوفقا لجاك بلوم المدعي النيويوركي المختص بقضايا تعقب عمليات «غسل الاموال»، فانه لا يوجد اي سبيل للتسلل من وراء الستار لمعرفة خبايا الامور المالية الا اذا توفرت معلومات مخابراتية او اشارات مثل النقاط حيث بن لادن واحد مصرفييه ووقتها يمكن تعقب الاثر.

وهناك 60 مركز اوفشور ماليا في العالم تمتد من اندورا الى ساموا الغربية تقدم خدمات مالية سرية للغاية. وتعد سويسرا ام السرية المصرفية في العالم، بينما تعطي جزر سيشيل الحصانة للمستثمر من اي تهم جنائية خارجية، ويمكن للمستثمر وضع 10 ملايين دولار في مشاريع حتى لو كان مصدر امواله اعمال عنف او مخدرات بشرط الا ينخرط في نشاطات غير قانونية ضد سيشيل.وفي جزر «فيرجن آيلاندز» البريطانية تزود بعض المصارف العملاء ببطاقات سحب وائتمان مصرفي مقفلة دون اسم. (تفاصيل ص 3)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الاوسط»

ردا على هجومه عليها بعد الغارة الأميركية

القاهرة: الترابي يعاني من عقدة اسمها مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ردت مصر بعنف امس على تصريحات ادلى بها الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني اول من امس اتهمها فيها بأنها تسعى الى تقويض استقلال السودان وتخشى توجهه الإسلامي.

ووصف مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية المصرية تصريحات الترابي بانها «عدائية، وان مصر اصبحت عقدة عند الترابي منذ فترة ولاسباب معروفة. وانه ينفث عن حقده على مصر وقيادتها بشكل مستفز كلما وجد الفرصة لذلك».

وقال المصدر المصري ان الترابي «مريض يحلم بالسلطة والحكم حتى لو جاء ذلك على حساب الشعب السوداني الذي تدهورت احواله ومعيشته منذ الانقلاب الذي قاد الترابي خيوطه في غفلة من الزمن».

وسخر المصدر من تلميح الترابي بان مصر تخشى التوجه الاسلامي للسودان. وتساءل اي توجه اسلامي لدى هؤلاء الذين يؤون ويدعمون الحركات الارهابية في العالم العربي؟! وأكد مجددا ان مصر تحترم الخيارات الوطنية للشعب السوداني وانها تفرق دائما بين حكام الخرطوم وغالبية هذا الشعب المغلوب على امره. موضحا ان اي محاولة للمزايدة على دور مصر الايجابي في المساعدة على انهاء قضية الجنوب محاولة فاشلة. ووصف المصدر طريقة الحكم في السودان بأنها «حكم برأسين والترابي هو الرأس الاول».

وكان الترابي قال اول من امس في مقابلة مع رويترز ان مصر ليست مستاءة فحسب بل تشعر ايضا ببعض الخوف من النموذج الاسلامي الصاعد في السودان.

واتهم الترابي مصر وبريطانيا بانهما «مستعمرتان سابقتان للسودان ساعدتا على تأليب الولايات المتحدة التي لا تعرف شيئا عن العالم ضد الخرطوم بدعوى ان السودان بلد ارهاب».

وقال الترابي «ان مصر تخشى من عرض السودان منح الجنوب حق تقرير المصير، لان الانفصال يعني ان الجنوب لن يشعر بالتزام حيال الاتفاقات القائمة بشأن اقتسام مياه نهر النيل». وقال ان القاهرة جمعت كل جماعات المعارضة بشكل علني.

بعد «بوني»... الأميركيون ينتظرون إعصار «دانيال»

بعد إعصار «بوني»، حذرت السلطات الاتحادية والمحلية الأميركية من قدوم الإعصار «دانيال» الذي كان ينطلق أمس بسرعة عالية في البحر الكاريبي قبالة سواحل فلوريدا. (أولى 2)

مضاربات ضئيلة على الريال السعودي

تعرض الريال السعودي أمس لمضاربات في السوق الفوري مقابل الدولار، وقلل مصرفيون من أهمية تلك المضاربات وقالوا لـ«الشرق الأوسط» إن العملة السعودية ثابتة وحجم عمليات المضاربة شيء لا يذكر مقارنة بالمتاجرة في العملات الأخرى. (اقتصاد)

مليون استرليني لخوليت مقابل تدريب نيوكاسل

وافق المدرب الهولندي رود خوليت أمس على تدريب فريق نادي نيوكاسل، وذلك بعد ان أعلن كيني دالجليش استقالته. وذكرت مصادر في لندن أمس أن حجم العقد لمدة عام في حدود المليون جنيه استرليني، مشيرة إلى انه من المقرر أن يتسلم خوليت مهامه الجديدة قبل مباراة نيوكاسل وليفربول بعد غد الأحد. (رياضة)

أعجوبة كوميدية بريطانية

مفاجأة الموسم الثقافي في بريطانيا رواية كتبها سائق باص من بريكستون. ويقول النقاد عن تلك المفاجأة انها أعجوبة كوميدية لأنها تصدر عن مؤلف يفتقر إلى حس الدعابة، وتحكي بأسلوب فكاهي عن جرائم قتل يرتكبها عاملا بناء في منطقة فقيرة، ومع ذلك فالرواية تخلو من شخصيات الشرطة والمخبرين والمحققين الذين تحفل بهم روايات الجريمة. (ثقافة)



ضغوط الفضيحة المستمرة حول فضيحة «مونيكا جيت» على وجه كلينتون امس (ا.ف.ب)

مستشارو كلينتون يبحثون 3 خيارات لمواجهة الخطر المحتمل من تقرير ستار

واشنطن: من مورين سليم

يناقش فريق المحامين والمستشارين الذين يتولون الدفاع عن الرئيس بيل كلينتون في قضية «مونيكا جيت» استراتيجية جديدة لاحتواء الخطر الذي قد يترتب على التقرير المتوقع ان يرفعه المحقق المستقل كينيث ستار عن القضية والجدير بالاشارة انه بناء على مضمون التقرير سيحدد الكونجرس ما اذا كان يجب اقالة الرئيس ام لا.

استراتيجية الاحتواء هذه تقوم على ثلاثة خيارات رئيسية، كما يرى مستشارو كلينتون ان اولها ارسال البيت الابيض نسخة من تصوره ورأيه في القضية الى الديمقراطيين وغيرهم ممن يؤمل ان يدافعوا عن الرئيس في الكونجرس، قبل ان يقدم ستار تقريره.

والخيار الثاني هو نشر اكثر ما يمكن من المعلومات التي قد تساعد موقف كلينتون في القضية، سواء عبر الاكثار من المؤتمرات الصحافية، او كشف وثائق تتعلق بالقضية، او اجراء مقابلات صحافية او تلفزيونية مع مساعدي الرئيس، والرئيس نفسه اذا دعت الضرورة.

اما الخيار الثالث فهو ان يخاطب كلينتون الشعب الاميركي مباشرة ويطلعه على اكبر قدر ممكن من طبيعة العلاقة التي كانت له مع مونيكا لوينسكي، ويعتذر للشعب، وبذلك يعوض عن النتيجة السلبية التي ترتبت على خطاب الاعتراف التاريخي الذي وجهه الى الاميركيين يوم 17 اغسطس (آب) الحالي، وفيه اقر بانه كانت له فعلا علاقة «غير لائقة» مع لوينسكي.

وعلى هذا الصعيد يقول مساعدون لكلينتون «ان ثمة مناقشة تجري حاليا حول فكرة مخاطبة الشعب مباشرة ـ اي الخيار الثالث ـ بيد ان القرار النهائي يظل بيد الرئيس نفسه، وهذا ما لم يحسمه حتى الآن».

على ساحة تجارية قيمتها حوالي 15 مليار دولار

جبهة جديدة في الحرب بين كوكاكولا وبيبسي كولا

واشنطن : من بروس هوروفيتز

المعركة الدائرة على سوق بيع المرطبات للمطاعم الذي تقدر قيمته بـ 15 مليار دولار، تسير نحو التحول الى حرب شاملة.

فقبل اقل من 4 اشهر وبعد ان رفعت شركة بيبسي كولا دعوى قضائية ضد شركة كوكاكولا بتهمة احتكار مرطبات مطاعم الوجبات السريعة غير المعلبة، نجحت شركة الكوكاكولا في جر شركة وينديز الى ساحة المعركة، ويرى المحللون ان شركة الكوكاكولا لم تفرغ من حملتها بعد في السيطرة على بيع المرطبات. فشركة وينديز انترناشنال اختارت يوم الاثنين الماضي شركة كوكاكولا باعتبارها المزود الوحيد لمرطبات المطاعم السريعة غير المعلبة لمدة عشر سنوات. وجاء هذا التعاقد بعد اشهر من تعتيد شركة «دايري كوين» لعقدها مع الكوكا لسبع سنوات اخر.

وتعتبر عملية تزويد المطاعم بالسائل الاصلي غير المخلوط بالغاز اكثر القطاعات ربحا في عالم المرطبات.

وهناك مكسب آخر جديد قد يدخل في جيب شركة الكوكا، وهو مخازن سبْواي للطعام السريع، التي تمتلك 11 الف مخزن في اميركا، وتحتل المرتبة الثانية من بعد مطاعم ماكدونالدز. وينتهي عقد هذه الشركة مع البيبسي كولا موردها الرئيسي عام 2000. ويقول مدير سبْواي ان شركته لم تتخذ قرارها بعد في هذا الخصوص.

وهناك ايضا مطاعم «برجر كنج» للوجبات السريعة ولدى هذه السلسلة عقد مدته 10 سنوات مع شركة الكوكا، سينتهي عام 2000. واعرب المتحدث باسم برجر كنج عن رضاه في التعامل مع الكوكا، لكن بعض التكهنات تشير الى ان هذه الشركة قد تتحول الى التعاقد مع البيبسي بموجب سيناريو محدد يهدف الى التميز عن مطاعم ماكدونالدز التي تتعاون مع الكوكا.

وتقف شركة دايري كوين بثبات مع الكوكا بسبب توسع فرص التسويق اثر الشراكة.

وفازت شركة البيبسي بالعديد من المطاعم الصغيرة التي كانت تتعامل مع الكوكا خلال العام الماضي، ومن بينها سلسلة مقاهي «هارد روك» و«بلانيت هوليوود» و«بيتزا ان». ويؤكد المتحدث باسم البيبسي ان وكلاء الشركة يجوبون السوق للتفاوض مع الكل، وانهم يحاولون تغيير موقف وينديز لثنيها عن الاتفاق مع الكوكا.وقال المتحدث ان البيبسي مستعدة لتقديم عرض افضل من اي عرض تلقته وينديز حتى الآن.

والمعروف ان شركة وينديز تقدم الكوكا الآن في 85% من محلاتها، وتقول انها غير مهتمة بعروض البيبسي.

حسب مصادر أميركية أيدتها بغداد بقوة

«إف.بي.آي» يحقق في تقديم المفتش ريتر معلومات عن الأسلحة العراقية إلى إسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: بغداد ـ افـب ورويترز

كشف مصدر اميركي عن ان سكوت ريتر مفتش نزع الأسلحة العراقية الذي استقال اول من امس من منصبه يخضع لتحريات من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف.بي.اي) بشبهة تقديمه معلومات سرية الى اسرائيل عن الأسلحة العراقية، فيما اعتبرت بغداد ان استقالة هذا المفتش تثبت صواب موقفها في ان اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة (انسكوم) تخضع لسيطرة اسرائيل والولايات المتحدة.

وقالت محطة التلفزيون الاميركية «سي.بي.اس» الليلة قبل الماضية ان ريتر، وهو اميركي الجنسية، يخضع الآن لتحقيق من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي بشأن معلومات تتهمه بنقل معلومات سرية حول الأسلحة العراقية الى اسرائيل. واضافت المحطة ان ريتر نفى بشكل قاطع هذه الاتهامات. لكنها نقلت عن مسؤول اميركي قوله ان من غير المرجح ان يؤدي التحقيق الى توجيه الاتهام رسميا الى ريتر. ولم يصدر اي تعليق من مكتب التحقيقات الفيدرالي حول هذه المسألة.

وكان ريتر قد قدم استقالته الاربعاء الماضي الى ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة احتجاجا على ما وصفه بغياب اي دعم من مجلس الأمن والامم المتحدة والولايات المتحدة لعمل المفتشين في العراق.

واعتبر ريتر في رسالة استقالته ان عمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية تحول الى «تهريج». وقال ان عمل اللجنة لم يلق دعما من مجلس الأمن ولا من الولايات المتحدة ولا من امين عام الأمم المتحدة كوفي انان بعد ان قررت بغداد في الخامس من اغسطس (آب) الحالي تعليق تعاونها مع المفتشين.

وكان هذا الضابط السابق في قوات المارينز الاميركية والبالغ السادسة والثلاثين من العمر يقود فريق التفتيش المكلف البحث عن الأسلحة المخبأة.

وكان مجلس الأمن قد اعتبر قرار العراق عدم السماح بالزيارات المفاجئة لمواقع جديدة «غير مقبول على الاطلاق» الا انه رفض اتخاذ اي قرار للرد.

كما تأتي هذه الاستقالة بعد ان طلبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مطلع الشهر الحالي من (انسكوم) عدم القيام بعمليات تفتيش مفاجئة لتجنب تصعيد التوتر مع العراق. وينكر ان بغداد كانت دائما تتهم ريتر بانه «جاسوس اميركي» وتعتبره «الكاوبوي» الاكثر استفزازا بين جميع المفتشين والدبلوماسيين العاملين في العراق. وهو باشر عمله في اطار اللجنة الخاصة منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991.

وقال ريتر في رسالته ان اللجنة اصيبت بحال «احباط» بسبب «قرار مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة، والمدعوم ولو ضمنا من الولايات المتحدة بالبحث عن بديل دبلوماسي للمواجهة مع المفتشين في العراق». ورأى ان هذا الموقف «شكل استسلاما أمام القيادة العراقية».

واضاف «ان الدخول الفوري وغير المقيد الى جميع المواقع هو حجر الأساس لنظام التفتيش» مضيفا «إلا ان البعض لا يشاركوننا للأسف هذا الرأي ومن ضمنهم مجلس الأمن والولايات المتحدة».

واعتبر ريتر ان اللجنة اليوم لم تعد كما كانت عليه قبل سبع سنوات وان «رفض او عجز مجلس الأمن عن ممارسة مسؤولياته» بمواجهة العراق جعل مهمة يونسكوم تتحول الى ما يشبه «التهريج».

وختم رسالته معربا عن «الامل بان يفهم العالم الأعمال البطولية» التي قامت بها الانسكوم «والظروف شبه المستحيلة» التي كانوا يعملون فيها.

وفي بغداد اعتبر متحدث رسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام ان استقالة ريتر من اللجنة الخاصة تثبت «بما لا يقبل الشك صواب موقف العراق بان جميع خطط اللجنة الخاصة وبرامجها وتصرفات رئيسها والعناصر المتنفذة فيها ترسم في غرف المخابرات الصهيونية والاميركية».

واضاف المتحدث العراقي ان الهدف من هذه الخطط «هو الابقاء على الحصار الظالم اللامشروع المفروض على شعب العراق والتحريض على استمرار التآمر والاعتداء عليه عسكريا والتجسس على قواته المسلحة واجهزته الامنية ومنشآته العلمية والصناعية وحركته الاقتصادية خدمة للكيان الصهيوني والسياسات الاستعمارية الاميركية والبريطانية». ووصف المتحدث العراقي سكوت ريتر بانه «ضابط المخابرات الاميركي الصهيوني» مؤكدا «انكشاف صلته بجهاز الموساد الصهيوني» كما اشار الى «استهانته بالأمين العام للأمم المتحدة».

وأكد المتحدث «ان سكوت ريتر هذا هو الذي نفذ في صيف عام 1997 مخطط اختلاق الأزمة الاخيرة مع العراق بمحاولته تفتيش بناية في الموقع الرئاسي في بغداد» وانه كان «راس الرمح في تنفيذ اكبر كذبة اميركية حول اخفاء العراق اسلحة ومواد ووثائق محظورة في المواقع الرئاسية (...) وهي الحملة التي تبنتها الحكومة الاميركية في أعلى مستوياتها كما تبنتها حليفتها الحكومة البريطانية وكادتا تشنان حربا عدوانية شاملة على العراق في اواخر العام الماضي».

وفي وقت لاحق من امس رفضت الامم المتحدة الاتهامات التي وجهها ريتر الى الامين العام للمنظمة الدولية بانه يأخذ جانب العراق ضد المفتشين الدوليين.

وشجب المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد في بيان ما اعتبره «تشويها كبيرا» من جانب ريتر.

وقال ايكهارد ان انان «اقترح بانه قد يكون من المفيد لمجلس الامن العودة الى الوراء وتقييم ما امكن انجازه وما يتبقى عمله».

وفي اشارة الى اتهام ريتر بان هذا الاقتراح يشكل «انحرافا» عن مهمة نزع السلاح «اضافة الى كونه تهريجا» قال ايكهارد «هذا ليس انحرافا عن نزع السلاح بل وسيلة لانجازه».

واتهم ريتر ايضا انان وممثله الخاص في العراق براكاش شاه بانهما اصبحا «بوقا للشكاوى العراقية فعلية كانت ام خيالية».

ورد ايكهارد بالقول ان «الاستماع الى شكاوى دولة عضو (في الامم المتحدة) جزء من عمل انان».

وقال مسؤولو الامم المتحدة انهم لم يفاجأوا باستقالة ريتر في وقت تبدي فيه السياسة الاميركية ازاء العراق بعض الليونة.

جنديان عراقيان من حرس مقر اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) ببغداد يحيطان باحدى سيارات اللجنة اثناء مغادرتها المقر امس في مهمة روتينية (رويترز)

طهران تعتقل متهما آخر بقتل رئيس السجون السابق

طهران ـ وكالات الانباء: اعلنت السلطات الايرانية امس انها اعتقلت من يشتبه في انه قائد المجموعة التي قتلت منذ ايام رئيس السجون الايرانية السابق، وذلك اثناء محاولة المشتبه فيه مغادرة ايران الى العراق.

ونسبت الاذاعة ووكالة الانباء الايرانيتان الحكوميتان الى مسؤول في وزارة الامن الداخلي (المخابرات) قوله ان المشتبه فيه الذي وصفه بانه عضو في جماعة «مجاهدين خلق» المعارضة المسلحة اعتقل اثناء محاولته مغادرة البلاد للانضمام الى الجماعة في العراق حيث يوجد مقرها، وانه قاد عملية اغتيال اسد الله لاجوردي رئيس مصلحة السجون الايرانية السابق وسط طهران الاحد الماضي. واضاف المسؤول انه «بمساعدة الشعب تمكنا من توقيف المنفذ الرئيسي مع كل اسلحته».

وكانت السلطات الايرانية قد اعلنت اول من امس وفاة العنصر الاخر من المجموعة متأثرا بجروح اصيب بها عند اعتقاله بعد الاعتداء الذي تبنته منظمة «مجاهدين خلق».

لكن مصادر ايرانية في طهران ابلغت «الشرق الاوسط» ان العنصر المتوفى مات متأثرا بحبوب سامة تزود بها مسبقا وتناولها اثناء القاء القبض عليه.

وعرفت وسائل الاعلام الايرانية المشتبه فيه المتوفى بانه علي اكبر دهبلايي وقالت انه ايضا عضو في جماعة «مجاهدين خلق» التي نفت اعتقال اي من اعضائها المشاركين في العملية.

توقعات بتأجيل إقرار قانون المطبوعات الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر سياسية اردنية تأجيل إصدار مرسوم ملكي بالموافقة على مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي قدمته الحكومة الأردنية السابقة واقره مجلسا الأعيان والنواب حتى عودة العاهل الأردني الملك حسين من رحلة العلاج الذي يتلقاه في مستشفى مايو كلينك بالولايات المتحدة. ويأمل الصحافيون أن يوقف الملك مشروع القانون أو يجمده كما فعل الرئيس المصري حسني مبارك بقانون المطبوعات والنشر المصري بعد أن أقره مجلس الشعب المصري.

واستندت المصادر في هذا التحليل الى اجتماع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن واعضاء المكتب الدائم للجماعة مع نائب الملك ولي العهد الأردني الأمير حسن بحضور رئيس الوزراء الجديد فايز الطراونة والتأكيد على ضرورة مواصلة الحوار بين الحكومة والاحزاب السياسية الأردنية والفعاليات السياسية والنقابية الأخرى التي تشترط لاستئناف الحوار إيقاف قانون المطبوعات والنشر الذي تعتبره تراجعاً في الحريات العامة والصحفية ويؤدي الى تكميم الأفواه وإيجاد حالة من الاحتقان.

ومن المقرر استئناف الحوار بين الحكومة واحزاب المعارضة والنقابات الاسبوع المقبل بعد عودة رئيس الوزراء من واشنطن وسيكون قانون المطبوعات هو محور المباحثات بالإضافة الى أمور اخرى كالمساواة في التعيينات وعدم المحسوبية ومكافحة الفساد ومكافحة البطالة والفقر.

وفي لقائه مع ممثلي الصحافة والإعلام المحلية والعربية والدولية قال وزير الإعلام الأردني الجديد ناصر جودة أن السياسة الإعلامية الجديدة التي ستنتهجها وزارة الإعلام هي حسن النية في تطبيق قانون المطبوعات وانه لن يكون هناك تشنج من قبل وزارة الإعلام في تطبيق القانون.

وطالب الوزير الصحافيين كذلك بالتزامهم بالقانون واكد على الحوار الهادئ والهادف والتفاعل بين المسؤول والصحافة وذلك من خلال وضع الصحافة في صورة ما يجري بشفافية مطلقة. وحدد الوزير لقاء اسبوعيا مع الصحافيين كل يوم اثنين للحديث عن جميع القضايا التي يسألون عنها كما سيعقد الوزير لقاءين اسبوعياً عقب كل جلسة لمجلس الوزراء.

واشار جودة الى ان الامر «لا يخلو من وجود مشاكل في قانون المطبوعات والنشر فقد لا تعجب أحدكم بعض المواد وقد لا تعجبني انا تحديداً كوزير إعلام بعض المواد لكني أعتقد انه بالحوار سنجد السبل والآليات الكفيلة بتجاوز مشكلة الابتعاد عن المشاعر السلبية تجاه بعضنا البعض».

وكانت المنظمات الصحافية الدولية ومنظمات حقوق الإنسان قد وجهت نداء الى العاهل الأردني وولي عهده لوقف العمل بالقانون الجديد الذي أقرته الحكومة السابقة.

المعارضة الإيرانية تتهم بريطانيا بتقديم مصالحها الاقتصادية على حقوق الانسان في إيران

لندن: «الشرق الاوسط»

اتهمت احدى جماعات المعارضة الإيرانية الحكومة البريطانية بانها «اذعنت لشروط الحكومة الايرانية باتخاذ اجراءات ضد معارضيها مقابل تحسين الفرص التجارية لبريطانيا في السوق الايرانية» جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في لندن امس محمد محدثين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» الذي تمتلك فيه منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة المسلحة النفوذ الاكبر.

وقال محدثين في المؤتمر الذي تركز الحديث فيه على السياسة البريطانية تجاه ايران ان «وزارة الخارجية البريطانية اذعنت في الاشهر الاخيرة لبعض شروط طهران. وان ذلك اشتمل على اتخاذ اجراءات معينة ضد المقاومة الايرانية، وذلك مقابل اعطاء بريطانيا فرصا تجارية افضل وزيادة حصتها من السوق الايرانية».

واعتبر ان ذلك «يأتي في وقت يحث فيه الشعب الايراني والمقاومة الايرانية الخطوات نحو اتخاذ القرار النهائي بمواجهة نظام رجال الدين».

واورد محدثين جملة من الوقائع الدبلوماسية والتجارية التي اعتبرها «ادلة ومؤشرات» على اتجاه الحكومة البريطانية لـ «تقديم المصالح الاقتصادية» على المواقف من «قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان».

وقال المسؤول الايراني المعارض ان حكومة طهران استغلت هذه التطورات لزيادة عدد «جواسيسها» في بريطانيا.

وقدم محدثين معطيات عما وصفه بـ «انتهاكات سافرة» لحقوق الانسان في ايران، والتي اشتملت على اعتقال واعدام المئات من المعارضين للحكومة الايرانية وناشد المسؤولين البريطانيين عدم تقديم «اي عون» للحكومة الايرانية «حتى سقوطها».

بسبب تحذيره من تدخل محتمل للجيش إذا فاز الأصوليون في الانتخابات

الرئيس التركي يواجه حملة نقد قوية وأحزاب المعارضة تطالبه بالاستقالة

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اثار الرئيس التركي سليمان ديميريل غضبا شديدا في اوساط المعارضة التركية بسبب تحذيراته من ان فوز تحالف حزبي «الفضيلة» الاصولي و«الطريق القويم» اليميني العلماني في الانتخابات العامة المبكرة المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل، يمكن ان يؤدي الى تدخل الجيش مرة اخرى في الشأن السياسي. وطالب بعض زعماء هذه الاحزاب باستقالة ديميريل باعتباره قد «تخلى عن الحياد» الذي يمليه عليه منصب الرئيس.

وكان ديميريل قد ابلغ صحيفة «حريت» التركية نهاية الاسبوع الماضي انه يعتقد ان «الدولة ستتحرك» اذا ما حصل حزبا «الفضيلة» و«الطريق القويم» على عدد من مقاعد البرلمان التركي يسمح لهما بتشكيل حكومة، مشيرا الى ان «الفضيلة» لا يختلف عن حزب «الرفاه» الاصولي الذي كان بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان وحلته المحكمة الدستورية العليا مطلع العام الحالي بتهمة مناهضته للنظام العلماني في تركيا.

واضاف ديميريل ان الائتلاف غير المعلن القائم الآن بين حزب «الفضيلة» بزعامة رجائي قوطان والذي انشئ ليحل محل «الرفاه» وضم معظم نواب الحزب المحظور، وحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر التي كانت نائبة لاربكان في الحكومة السابقة «لا يختلف عن ائتلاف اربكان ـ تشيلر» وان «الدولة لن تقبل بأن تتولى السلطة في البلاد الاحزاب المعادية للقوات المسلحة او التي تتخذ من الدين وسيلة للسياسة وتعادي العلمانية».

وعكست ردود الفعل التي صدرت خلال اليومين الماضيين انزعاج المعارضة البالغ لهذه التصريحات التي رأت فيها حملة عليها ودعما للائتلاف الحكومي برئاسة مسعود يلماز والذي يضم حزب «الوطن الأم» اليميني وحزبي «اليسار الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري» (يسار الوسط).

وطالب كل من اسماعيل امري، عضو الهيئة الادارية لحزب «الفضيلة» وحسن جلال رئيس حزب «النهضة» (ليبرالي وسط) باستقالة ديميريل. وقال امري في تصريحات صحافية ان على ديميريل «ان يستقيل من منصب الرئيس وان ينزل الى ميدان السياسة لكي يستطيع ان يقول ما يريد. وان يخرج عن الحياد الذي يفترض ان يلتزمه كرئيس للجمهورية حسب المادة 151 من الدستور» التركي.

واستنكر رجائي قوطان وكذلك اوكاس شنديلر نائب رئيس حزب «الوحدة الكبرى» (قومي متطرف) التصريحات، واخذا على الرئيس التركي السعي لوصم المعارضة بمعاداة القوات المسلحة. وبالتالي استعداء المؤسسة العسكرية على المعارضة. بينما نددت تانسو تشيلر بالفكرة التي ألمح اليها ديميريل، وهي امكانية تدخل الجيش اذا ما فازت احزاب المعارضة، وحذرت من «تخريب وتعطيل المسيرة الديمقراطية.. لأن البلاد ستتجه بذلك الى الفوضى والاضطراب السياسي».

كما انضم عدد من المعلقين الصحافيين الى زعماء المعارضة في التنديد بتصريحات ديميريل. وقال حسن بولور في صحيفة «ميليت» التي تصدر عن مؤسسة «حريت» نفسها «يظهر من تصريحات ديميريل أن ثمة اضطرابا في أفكاره. فمرة يعترف بالواقع الكردي في البلاد، ثم يدعو الى المواطنة الدستورية، ومرة اخرى يدعو الى الانتخابات المبكرة ثم يطالب بضرورة فصل الانتخابات المحلية عن الانتخابات النيابية. وبعد ذلك نراه يدافع عن القوات المسلحة، ثم يرى بأن الديمقراطية هي شرف المواطن ومبعث فخره. ان رئيس جمهوريتنا، رئيس من طراز خاص لأنه يؤمن بأن الأمس كان امسا، واليوم هو اليوم الذي نعيشه».

اما الكاتب علي بايرام اوغلو، فكتب تعليقا في صحيفة «يني يوزييل» العلمانية قال فيه ان تصريحات ديميريل «توحي بالخوف من نتائج الانتخابات التي قد تلقي في البحر اماله في تجديد رئاسته للمرة الثانية. ولذلك فانه يحاول توتير الاوضاع السياسية. ولكن آن الأوان لاتباع احد الطريقين لوضع الأمور في نصابها في البلاد: فإما كف يد العسكر من التدخل في السياسة برفض انتخاب السياسيين العسكرتاريين، او التخلي عن اجراء الانتخابات ما دامت الدولة لا تقبل بنتائجها المحتملة مقدما».

مع اقتراب موعد اتخاذ أنقرة قرارا باختيار الشركة الألمانية

منظمات ألمانية وتركية تحذر من توجه تركيا للتسلح النووي

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت منظمات انسانية وبيئية المانية وتركية من «مؤشرات جادة» على وجود «اهداف عسكرية خطيرة» تدفع الحكومة التركية الى بناء المفاعل النووي التركي الأول في خليج اكويو، وذكرت اينور تونسر المتحدثة الرسمية باسم «المنبر المناهض للقوة النووية» الذي يضم اكثر من 60 منظمة المانية وتركية، ان اعداد الضباط العسكريين ورجال السياسة الأتراك الذين يطالبون بتطوير برنامج السلاح النووي التركي يتزايد باطراد منذ التفجيرات النووية الهندية والباكستانية التي أجريت قبل بضعة أشهر.

واستشهدت تونسر بتقرير لصحيفة «راديكال» التركية التي تحدثت في يونيو (حزيران) الماضي عن عرض تقدم به رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى الرئيس التركي سليمان ديميريل للتعاون في مجال انتاج الأسلحة الذرية وذلك على هامش القمة الاقتصادية الاسلامية التي انعقدت في ألما آتا (كازاخستان) في مارس (آذار) الماضي، وكانت الصحيفة قد أوردت على لسان احد الوزراء الأتراك تصريحاً قال فيه «ان توظيف الاموال في هذا المجال لا مفر منه بوجه التهديدات النووية التي تشهدها المنطقة». كما اشارت تونسر الى تصريح للجنرال التركي السابق اردوجان اوزنال قبل وقت قصير طالب فيه «بانتهاج سياسة نووية تركية».

من ناحيتها عبرت منظمة «اطباء لدرء الحرب النووية» في تصريح مشترك مع منظمة «الدعوة لمقاطعة سيمنز» عن خشيتهما من تحول المفاعل النووي في اكويو الى حجر أساس للمشروع النووي التركي، وأشار التصريح الذي صدر في المانيا الى ان المفاعل النووي التركي الذي قد تحصل شركة سيمنز الألمانية على عقد بنائه ربما يستخدم لتطوير الأسلحة النووية كما ثبت ذلك بشكل قاطع في حالات الهند وباكستان والارجنتين.

يشار الى ان الحكومة التركية ستعلن في نهاية الشهر الحالي قرارها الحاسم بشأن منح عقد بناء المفاعل الذي تتنازل عليه ثلاث شركات عالمية هي «سيمنز ـ فراماتوم» (الألمانية ـ الفرنسية) وشركة «ايسل» الكندية وشركة «ويستنجهاوس» الأميركية، ويكلف المشروع، المخطط بدء العمل به عام 1999، مبلغ 5 مليارات مارك الماني ستتحمل الشركة التي تبنيه حسب تصريحات الحكومة التركية، كامل كلفة البناء بدعم من حكومتها.

وأكد ذلك فولفجانج برابر المتحدث الرسمي باسم سيمنز والذي قال للصحافة الألمانية ان الحكومة الألمانية تفاعلت «ايجابياً» مع طلب الضمانات الذي تقدمت به تركيا، إلا انه نفى احتمال «اساءة استعمال» المفاعل النووي من قبل تركيا، وقال ان الولايات المتحدة منحت كوريا الجنوبية مفاعلاً نووياً من نفس الطراز حرصاً منها على عدم استخدامه لتطوير الأسلحة النووية.

وعلى الصعيد نفسه احتجت اكثر من 40 منظمة انسانية وبيئية كندية وتركية ضد احتمال حصول شركة «ايسل» على عقد بناء المفاعل النووي في اكويو وطالبت الشركة بالتخلي عن العقد، وحسب معلومات منظمة «مشروع الوعي النووي» الكندية وعالم الذرة التركي مصطفى كبار اوغلو فان المفاعل النووي الكندي المرشح يماثل مفاعل سيمنز الألماني من ناحية الثنائية في الاستخدام في الأغراض المدنية والعسكرية. وأشارت المنظمة الى مساع تركية للحصول على مفاعل نووي في الثمانينات وفشلها في ذلك الحين بسبب خشية العالم الغربي من نوايا استخدامه للأغراض العسكرية في تركيا، إذ رفض الكونجرس الأميركي حينها تزويد تركيا بمفاعل نووي بعد ان توصل الى معلومات تفيد بوجود تعاون تركي ـ باكستاني في مجال اشباع اليورانيوم واحتفاظ تركيا منذ الستينات بمشروعين سريين لبناء مفاعل نووي بالقرب من اسطنبول.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» ذكر الصحافي الالماني اندرياس جيشون المختص بالشؤون البيئية ان المفاعل الذي تنوي سيمنز بناءه في اكويو هو من نفس طراز المفاعل النووي القديم في نيكارفيستهايم الألمانية والذي تطالب منظمة «جرين بيس» (السلام الأخضر) بوقف العمل فيه.

وأشار الى ان «الخطورة لا تتأتى في هذا المجال من مخاوف الاستخدام العسكري فحسب وانما من خطر الحوادث في مفاعل لم تعد السلطات الألمانية تجيز للشركات بناء مثله على الأراضي الألمانية منذ زمن بعيد»، كما عبر جيشون عن شكه بموافقة سيمنز على تحمل كامل كلفة المشروع دون ضمانات شاملة من الحكومة الألمانية، وأكد ان سكان منطقة اكويو يعبرون عن احتجاجاتهم منذ الآن على بناء المفاعل خوفاً من تأثيره على البيئة البرية والبحرية والنشاط السياحي والزراعي في المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-251-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

بعض مصارفها يمنح بطاقات ائتمان «بدون اسم» تتيح السحب من أي مكان

60 مركز «أوفشور» بالعالم تعاملاتها المصرفية سرية تجعل مهمة كشف أموال بن لادن شبه مستحيلة

واشنطن: من سكوت بالدوف *

ما ان وجه المسؤولون الاميركيون اصابع الاتهام ضد اسامة بن لادن باعتباره العقل المدبر لتفجير السفارتين في افريقيا، حتى رأوا ان خير وسيلة للنيل منه تكمن في وضع اليد على امواله في المصارف.

وتقول احدى النظريات عن تصفيته: «خذ امواله ولن تبقى له غير الحسرة».

ويقول خبير مكافحة الارهاب باك ريفيل، وهو الآن مستشار أمن في دالاس بعد تقاعده من مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف.بي.آي): «انه هو نفسه (بن لادن) لا يمتلك رباطة الجأش الكافية لتنفيذ فعل ارهابي. ولا يمتاز قط بالصلابة الدينية التي ميزت آية الله الخميني. وليس لديه النفوذ السياسي الذي ميز ابونضال رئيس حركة فتح ـ المجلس الثوري. والآن فلو سلبته امواله، لصار مجرد متطرف عادي، لا قيمة له ولا اسم».

لكن ريفيل وغيره من خبراء المخابرات يعترفون بأن الوصول الى خزائن اموال بن لادن اصعب من الحديث عنها. وحسب معلومات من احد اقران بن لادن فإن اموال هذا الاخير موزعة على مصارف ووكالات مالية وتجارية عديدة في اوروبا والعالم العربي، وان الكثير من «شركائه» قد لا يعرفون انهم يعملون لصالحه.

وهذا وضع يتطلب زج كل المعلومات التي يمكن لاجهزة المخابرات ان تجمعها، وهذا يبين مدى صعوبة وصول المخابرات الى خفايا المال في عصر الصيرفة فائقة السرية، المدارة بالكومبيوتر.

ويقول جاك بلوم المدعي في نيويورك المختص بتعقب آثار «غسل اموال» العصابات والمنظمات انه «لا يوجد اي سبيل للتسلل من وراء الستار لمعرفة خفايا الامور المالية، ولكن الاستثناء الوحيد هو توفر معلومات مخابراتية او اشارات منها، وعلى سبيل المثال التقاط حديث بين بن لادن واحد مصرفييه، عندئذ يمكن لك تعقب الأثر».

ولمعرفة امكانية الافلات والاختباء في عالم مصارف «اوفشور»، ومدى صعوبة الوصول الى الموقع المالي الاساسي لابن دلان، ما على المرء الا دخول شبكة الانترنت، فهناك 60 مركزا من اندروا الى ساوما الغربية تقدم خدمات مالية سرية للغاية.

ان ام المصارف السرية هي المصارف السويسرية، وما تزال التعاملات السرية قائمة حتى بعد اعتراف اكبر مصرفين فيها بدورهما في تمويل آلة حرب الزعيم النازي ادولف هتلر وتعويض احفاد ضحايا المحرقة من اليهود، من زبائنها السابقين، وتمسك سويسرا بالنظام المصرفي الحالي لا يترك اي امل بحصول تغيير قريب.

اما جزر سيشيل فقد سنت قانونا العام الماضي يعطي الحصانة للمستثمرين من اي تهم جنائية من الخارج. ويمكن للمستثمر وضع 10 ملايين دولار او اكثر في مشاريع الاستثمار حتى لو كان مصدر امواله هو اعمال عنف او تهريب مخدرات. كل ما تشترطه سيشيل الا ينخرط المودع في نشاطات غير قانونية ضد سيشيل نفسها.

وفي جزر فيرجن ايلاندز البريطانية يمكن للمستثمرين اقامة «شركة مجهولة الاسم» يستطيع المالكون بواسطتها الايداع والسحب دون اثر يذكر. وتدار الودائع من قبل محام يختاره المصرف مما يجعل كل تصرفات المودع سرية في اطار قاعدة ومبدأ صيانة حرمة علاقة الموكل بالمحامي. بل ان بعض المصارف يزود الزبائن ببطاقة سحب ائتماني مغفلة من دون اسم، تتيح لحاملها سحب ما يشاء في اي مكان من العالم.

هل يعني هذا كله ان بن لادن واصحابه يستطيعون شراء صواريخ ستنجر بالطريقة المعتادة، اي ببطاقة ائتمان؟ الجواب: نعم.

ويعتقد بلوم «ان استخدام هذه البطاقات محدود تماما داخل افغانستان، لكن بوسع الارهابيين الحصول على الاموال من ماكينات الصرف الآلية في اي مكان تتوفر فيه». وتفيد مصادر «فيزا كارد» في شبكة الانترنت ان اقرب آلة صرف نقود الى بن لادن تقع في هونغ كونغ وفي بنك شنغهاي في اسلام اباد.

وبالطبع فإن مصارف الاوفشور تخدم المستثمرين الجادين الذين يرغبون في الهرب من اعباء ضرائب الدخل في بلادهم.

لكن مع كل قيود السرية يمكن اختراق البنوك فائقة السرية، حسب قول خبراء متقاعدين في المخابرات المركزية. ويقولون: ألم يستطع البعض اختراق كومبيوترات وزارة الدفاع الاميركية. كما ان واشنطن ستحظى بالمزيد من الدعم في حربها المالية على الارهابيين.

والواقع ان حركة طالبان الافغانية قد تجد حافزا ماليا في ضرب الارهابيين داخل حدود بلادها، حسب قول ستانلي بيدلينغتون، خبير مكافحة الارهاب السابق في المخابرات المركزية الاميركية.

فهناك شركتان نفطيتان كبيرتان تتنافسان لمد خط انابيب نفط يمر عبر الارض الافغانية، وستتضرر طالبان لو ان الحكومة الاميركية ضغطت على احدى هاتين الشركتين لوقف المشروع. ويقول بيدلنجتون: «حركة طالبان تحرص على مضي المشروع، لكن اسامة بن لادن يسيء الى سمعتها، وستدرك طالبان قريبا انها بحاجة للاموال».

واذا ما اراد المحققون احراز تقدم في قضية بن لادن، فلا بد لهم من ان يتجنبوا التاريخ القريب. فمئات الملايين من الدولارات التي يزعم الدكتاتور الفلبيني فرديناند ماركوس نهبها من خزينة بلاده ذابت دون اثر.

والآن جارسيا رئيس البيرو السابق، ما يزال على قائمة المطلوبين رقم واحد بعد عقد من فراره بغنائم واموال. اما مليارات الدكتاتور الزائيري موبوتو سيسي سيكو فلم تستعد حتى اللحظة.

* خدمة «كرستيان ساينس مونيتور»

نقل اليمني خالد سالم المعتقل في كينيا إلى أميركا وتقارير عن اعترافه بالاشتراك في تفجير السفارة

لندن: «الشرق الاوسط»
نيروبي: وكالات الأنباء

اكدت عدة مصادر امس ان محققين من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) نقلوا المعتقل اليمني المتهم في تفجير السفارة الاميركية في كينيا من نيروبي الى جهة غير معلومة في الولايات المتحدة اول من امس. وقالت بعض التقارير انه نقل الى نيويورك، بينما قالت تقارير اخرى انه نقل الى واشنطن.

واكد مسؤول اميركي لرويترز امس ان المشتبه فيه خالد سالم نقل من كينيا الى الولايات المتحدة. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه استطيع ان أؤكد ان خالد سالم سافر جوا الليلة الماضية الى الولايات المتحدة برفقة عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي ، ولست اعرف ما اذا كان قد وصل بعد، واضاف ان المشتبه فيه سافر الى نيويورك. واضاف انه ليس المشتبه فيه الذي رحل من باكستان، في اشارة الى محمد صادق هويدا، فقد اعتقل سالم في الموقع بعد قليل من الانفجار.

وكان هويدا قد اعتقل في كراتشي يوم وقوع انفجار نيروبي لدى وصوله قادما من العاصمة الكينية حاملا جواز سفر مزورا.

وقال المسؤول الاميركي ان سالم يشتبه في انه القى قنابل يدوية على السفارة قبل الانفجار الضخم في السابع من اغسطس (اب) الذي قتل فيه 253 شخصا وجرح اكثر من خمسة آلاف.

ورفض الافصاح عن مزيد من التفاصيل والتعليق على تقرير صحيفة «ايست افريكان ستاندارد» الكينية التي قالت مستشهدة بمصادر الشرطة ان سالم يزعم تورطه مع ثلاثة اخرين قتلوا في الانفجار.

وبحسب الصحيفة، فقد اقر سالم بدور فاعل في الاعتداء بينما اعتقل المحققون مشتبها ثالثا هو اللبناني عبد الله نجا. وذكرت الصحافة انه شوهد وهو يصور السفارة قبل اربعة ايام من وقوع الاعتداء.

وما زال المنظم المفترض للاعتداء محمد صديق هويدا في نيروبي حيث يستجوبه مكتب التحقيقات الفيدرالي والشرطة الكينية.

واشار المسؤول الاميركي الى وجود اتفاقية لتسليم المجرمين بين الولايات المتحدة وكينيا لكن هذه القضية لم يشر اليها باعتبار انها عملية ترحيل.

وقال انه لا يستطيع في هذه اللحظة ذكر الاسانيد القانونية لارسال المشتبه فيه الى الولايات المتحدة.

ورفض التعليق على ما اذا كان مشتبه فيهم آخرون سيرسلون الى الولايات المتحدة لاستجوابهم. وكان عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي والشرطة الكينية داهموا الاسبوع الماضي فندق هيل توب في نيروبي في ما يتعلق بالانفجار حيث صادروا ادلة واعتقلوا احد مديري الفندق. وقال موظفون في الفندق امس انه ما زال محتجزا.

وذكرت تقارير اعلامية محلية في نيروبي ان القنبلة التي استخدمت في هجوم نيروبي صنعت في غرفتين بالفندق.

ونكرت صحيفة «ستاندارد» امس ايضا ان مدير احدى المنظمات غير الحكومية ومقرها نيروبي، اعتقل اول من امس في ما يتعلق بالانفجار لدى وصوله الى مطار نيروبي الدولي عائدا من العاصمة السودانية.

وقالت الصحيفة ان عملاء مكتب التحقيقات الاميركي والشرطة الكينية داهموا مكاتب المنظمة وتسمى جمعية الرحمة الدولية للغوث.

وقال احد العاملين بها لرويترز ان المدير اعتقل في المطار للاستجواب مشيرا الى انه افرج عنه لاحقا. واضاف الموظف ان عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي فتشوا مكاتب المنظمة الاسبوع الماضي، لكنه لم يقل ما اذا كانوا قد صادروا اي شيء.

ونكرت صحيفة «ستاندارد» ان عملاء مكتب التحقيقات والشرطة الكينية فتشوا ايضا مقر منظمة الاغاثة الاسلامية العالمية واكاديمية نيروبي الاسلامية.

وقال احد العاملين في الاكاديمية الاسلامية ان تقرير الصحيفة غير صحيح.

ورفض المسؤولون الاميركيون ومسؤولو مكتب التحقيقات الاتحادي في نيروبي التعليق على تقرير الصحيفة.

ودعا زعيم المعارضة الكينية مواي كيباكين رئيس الحزب الديمقراطي يوم الاثنين الماضي الى محاكمة الارهابيين المشتبه فيهم في الولايات المتحدة، لان كينيا، برأيه، عاجزة عن تامين كلفة حراستهم قبل المحاكمة.

وبحسب الصحافة، فان السلطات الكينية تعتقل ثمانية اجانب وكينيا في اطار التحقيق حول اعتداء نيروبي.

من جهة اخرى نقلت صحيفة فرنسية امس عن أسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بتدبير تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا، قوله ان الولايات المتحدة دربت رجاله وسلحتهم للقتال في افغانستان في الثمانينات.

وفي مقابلة يرجع تاريخها الى عام 1995 نشرتها صحيفة «فرانس سوار» قال بن لادن ان ضباطا أمير كيين وباكستانيين دربوا متطوعين جندهم في قاعدته في باكستان لقتال القوات السوفياتية والحكومية في افغانستان.

واضاف في المقابلة التي اجريت في الخرطوم خلال مؤتمر ضم دولا عربية واسلامية في ابريل (نيسان) عام 1995«انشأت اول معسكراتي حيث خضع هؤلاء المتطوعون لتدريب بقيادة ضباط باكستانيين واميركيين».

واضاف «كان هدفنا هو الثورة الاسلامية بغض النظر عمن يكون حلفاؤنا. هذا التحالف الاستراتيجي لم يؤثر على خيارنا الرئيسي، لم تكن الاهداف الاميركية لتلعب دورا رئيسيا».

وفي مانيلا اعلنت اجهزة الهجرة الفلبينية ان الفلبين وضعت لائحة سوداء تتضمن اسماء 519 ارهابيا ومجرما دوليا لكنها لا تتضمن اسم اسامة بن لادن.

واعلن مفوض الهجرة ريفوس رودريغيز للصحافيين ان اللائحة التي وضعت بطلب من الانتربول تتضمن اسماء مواطنين من 19 دولة.

وكان السكرتير التنفيذي للرئيس الفلبيني رونالد زاموراً قد اعلن اول من امس للصحافيين ان اجهزة الهجرة الفلبينية لا تعتبر بن لادن «ارهابيا».

مظاهرة لأطفال المدارس في الخرطوم أمس ضد الغارة الاميركية (رويترز)

اعتداء على مركز أميركي في كوسوفو وتشديد الأمن في السويد وبرلين

استوكهولم: من احمد الركابي
بريشتينا ـ برلين :
وكالات الانباء

تعرض المركز الاميركي في بريشتينا كبرى مدن كوسوفو الى اعتداء بقنبلة مولوتوف بينما شددت اجراءات الامن حول المصالح الاميركية في استوكهولم وبرلين خشية وقوع هجمات.

وقال مصدر امني سويدي ان الشرطة في استوكهولم شددت اجراءاتها الامنية حول مبنى السفارة الاميركية في العاصمة السويدية خشية تعرضها الى اعتداء انتقاما من الغارات الاميركية على مواقع في السودان وافغانستان. واضاف المصدر ان هذا الاجراء لا يقتصر فقط على السفارة، بل يشمل كافة المؤسسات والمنشآت الاميركية في استوكهولم. هذا على الرغم من ان الاجهزة الامنية تستبعد وقوع هجمات في السويد.

وقال كريستيان ستال، مسؤول الامن في مكتب الخطوط الجوية الاميركية (اميريكان ارلاينز): «اننا نعيش الآن حالة استنفار ونحن على اتصال مستمر مع الاستخبارات السويدية (سابو)». وكشف ستال ان موظفي الشركة في السويد «تلقوا تعليمات خاصة» لكنه رفض الادلاء بأية تفاصيل اخرى حول هذه التعليمات.

وكشف تورت نيلسون، من شرطة استوكهولم، ان احد الاشخاص خبأ ليل السبت الماضي كيسا بجانب مبنى السفارة الاميركية مما استدعى ملاحقته من قبل مجموعة من خيالة الشرطة التي القت القبض عليه. واطلق سراحه لاحقا بعد ان تبين ان الكيس كان يحوي قطعا من الطوب.

وفي بريشتينا في كوسوفو حيث القى مجهول قنبلة مولوتوف على المركز الاميركي مساء اول من امس قال حارس المبنى الالباني انه شاهد النيران امام درج المدخل وقام باطفائها. ولم يكن مدير المركز الاميركي ريتشارد هاكابي داخل المبنى لحظة وقوع الحادث ولم يكن بالامكان الاتصال به على الفور.

وتوجهت عناصر من بعثة المراقبة الدبلوماسية (مجموعة مراقبين اجانب معتمدة في بلجراد) ايضا الى مكان الحادث. ووقع الحادث عشية وصول مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية المكلفة شؤون اللاجئين جوليا تافت الى بريشتينا التي ستقوم بتقويم الوضع الانساني في كوسوفو.

وفي برلين قالت متحدثة باسم وزارة الداخلية الالمانية ان السلطات الاميركية اخطرت شرطة برلين بامكانية تعرض مصالحها لاعتداءات، وان التحذير اخذ على محمل الجد بسبب القيمة الرمزية لبرلين بالنسبة للاميركيين. كما اعلنت السلطات زيادة الدوريات حول شبكات المطاعم المشهورة والمباني الرسمية الاميركية.

الخرطوم تبدأ تحركا دبلوماسيا لكسب التأييد بعد الغارة الأميركية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة السودانية امس تحركها الدبلوماسي بارسال وفود الى عدد من الدول حاملة رسائل من الرئيس عمر البشير.

وتوجه نائب رئيس الجمهورية جورج كنقور الى تشاد وعدد من دول غرب افريقيا، ووزير الثقافة والاعلام الدكتور غازي صلاح الدين الى ليبيا، ووزير رئاسة مجلس الوزراء محمد الامين خليفة الى كينيا، ووزير الطاقة الدكتور عوض الجاز الى ماليزيا والصين.

وقالت وكالة الأنباء السودانية ان «الغرض من هذه الزيارات هو اطلاع قادة العالم على تفاصيل العدوان الاميركي الغاشم على السودان وموقف الحكومة وخطواتها المقبلة بعد اجتماع مجلس الأمن الأسبوع المقبل».

وفي اطار العمل الشعبي الموجه ضد اميركا سلمت هيئة علماء السودان ممثل الامين العام للامم المتحدة في الخرطوم رسالة احتجاج موجهة لكوفي انان. وقالت الهيئة في رسالتها ان مجلس الأمن يجب ان يقوم بواجبه في ادانة وطلب محاكمة من يقوم بالاعتداء على المواقع المدنية والمصانع الدوائية، والمجرم لا بد ان يلقى جزاءه.

الجامعة العربية ستناقش مطالبة بريطانيا بتسليم «إرهابيين» بناء على طلب ليبي مفاجئ

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

في تطور لافت للانتباه طلبت ليبيا من الجامعة العربية ادراج بند جديد على جدول اعمال الدورة العاشرة بعد المائة لمجلس الجامعة التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية العرب يومي السادس عشر والسابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، يتعلق بمطالبة الحكومة البريطانية تسليم العناصر الارهابية التي تأويها والتوقف عن تقديم او منح أي دعم يقدم لهذه الجماعات.

وقالت مذكرة عاجلة قدمتها امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة (وزارة الشؤون العربية) عبر المندوبية الليبية لدى الجامعة العربية: «ان الحكومة البريطانية تأوي عناصر ارهابية من شتى الاقطار العربية وتقدم لهم الدعم والمساندة وكل ما من شأنه مساعدتهم في تنفيذ مؤامراتهم الارهابية ضد الدول العربية وغيرها بما في ذلك وضع وسائل الاعلام في متناولهم لبث ونشر افكارهم الهدامة الذي يؤثر سلبا على الأمن القومي العربي بكل ابعاده».

واضافت المذكرة: «انه تداركا لعدم تفاقم الوضع واستنادا لمواقف سابقة لمجموعة من الدول العربية التي تطالب حكومة بريطانيا بنبذ هذا التوجه والتوقف عن دعم ومساندة تلك العناصر الارهابية وتسليمهم باعتبارهم مطلوبين للعدالة والسلطات المختصة في عدد من الدول العربية».

وعلمت «الشرق الأوسط» انه جرت مشاورات بين الجامعة العربية والسلطات الليبية اسفرت عن ادراج الطلب الليبي على جدول اعمال الدورة المقبلة لمجلس وزراء الخارجية العرب في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت مصادر مسؤولة بالجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من مناقشة هذا الموضوع هو اتخاذ موقف عربي موحد من قضية ايواء الحكومة البريطانية لعناصر ارهابية تهدد الأمن والاستقرار في الدول العربية. مشيرة الى حرص الدول العربية على توحيد مواقفها في محاربة ظاهرة الارهاب بشتى صوره واشكاله.

ويذكر ان بريطانيا اعلنت اول من امس انها ستطرح مشروع قانون جديد على البرلمان يهدف الى مكافحة اصوليين عرب يتخذون من اراضيها قاعدة.

ويعتبر القانون لاول مرة ان التآمر لارتكاب اعمال ارهابية في الخارج جريمة.

وقال بول ويلكنسون خبير الارهاب الدولي في جامعة سانت اندروز في اسكوتلاندا انه امر شأن ان يتمكن الناس من المجيء الى بريطانيا والتمتع بالحرية المتاحة هنا وتدبير مؤامرات في الخارج.

واضاف «اذا كانت بريطانيا تريد اتباع منهج موحد ازاء الارهاب فمن المهم ان تكون لدينا الوسائل التي تمكننا من تضييق الخناق حول هذه الجماعات بنصوص قانونية».

ومن ضمن الاجراءات الطارئة المقرر ان يقرها البرلمان الاسبوع المقبل اعتبار التدبير لجرائم ارهابية في الخارج اثناء الوجود في بريطانيا جريمة والحكم على كل من يخطط للقتل ويتحجج فيه بعقوبة تصل الى السجن مدى الحياة.

وتستهدف الحملة اساسا مئات النشطاء من الشرق الأوسط الذين يجمعون اموالا ويجندون عناصر جديدة وينظمون انشطة اخرى في لندن يقال انها تخضع لرقابة مشددة من المخابرات البريطانية.

وكان يتعذر من قبل القبض على من يشتبه بانهم داعون للعنف ما لم ينتهكوا القانون البريطاني فعلا. وقلة قليلة من المنظمات الشرق اوسطية محظورة فعلا في بريطانيا.

لكن الخبراء يقولون ان الاجراءات الجديدة ستتيح للشرطة القبض على من يكتشف تأييدهم اعمالا ارهابية او من يوزعون مطبوعات تدعو لعمل مسلح في الخارج.

ومن المرجح ان يسمح للشرطة بالتنصت على المكالمات الهاتفية واستخدام تسجيلات المحادثات كدليل على التدبير لهجمات.

لكن بعض جماعات الحريات المدنية تنتقد هذه التعديلات وتصفها بانها بالغة القسوة وتقول ان اثبات اتهام التدبير لهجمات سيكون صعبا ومكلفا وان بريطانيا تخاطر بفقد سمعتها كملاذ للمضطهدين.

وقال فرانك برنتشلي في معهد دراسات الصراعات والارهاب «علينا ان نكافح الارهاب باساليب بنفس قسوته. اعتقد ان بعض الجماعات ستتوجه للعمل السري لكن ستكون هناك عمليات ترحيل».

الولايات المتحدة تتهم العراق باستغلال السودان للحصول على أسلحة كيماوية

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتهمت مصادر في وزارة الخارجية الاميركية العراق بانه ربما كان استخدم السودان غطاء للحصول على مواد ومكونات لاسلحته الكيماوية المحظورة تجاوزا للقيود المفروضة عليه من جانب مفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة.

واشار جيمس فولي نائب الناطق الرسمي باسم الوزارة الى انه «في ظل توثق العلاقات بين الخرطوم وبغداد بعد حرب الخليج 1991 فان ثمة علاقات بين السودان والعراق في هذا المجال بالذات».

واضاف فولي «لدينا دليل دامغ على وجود صلات بين مطامح السودان في مجال الاسلحة الكيماوية ومصنع «الشفاء» واطراف اخرى في مجال تصنيع السلاح الكيماوي... وهناك دليل على ان السودان حاول طلب العون في سعيه للحصول على القدرة الكيماوية من بلدان اخرى، وبخاصة العراق». متابعا «عدا عن ذلك لا يسعني الآن الخوض في التفاصيل، ولكن من المؤكد ان لدينا الدليل على ذلك وكان هذا الامر مثار قلقنا الشديد».

ثم وصف فولي مصنع «الشفاء» بانه جزء من «مجمع عسكري ـ صناعي» يديره اسامة بن لادن قائلا «اعتقد ان حقيقة وجود ارتباطات عراقية بهذا المصنع وبنيات السودان على تطوير مثل هذه القدرات في مجال الاسلحة الكيماوية كانت مصدر قلق لصانعي السياسة في واشنطن».

والمعروف انه بينما تقول الحكومة السودانية ان مصنع «الشفاء» الذي استهدفه القصف الاميركي كان ينتج الادوية، تصر الخارجية الاميركية على انه كان ينتج مواد مكونة للاسلحة الكيماوية. كما تزعم الخارجية الاميركية ان مئات الخبراء العراقيين يعملون في السودان منذ الحرب في حقول شتى، بينها صناعة النخائر.

من جهة ثانية كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس تصريح ناطق باسم «منظمة حظر الاسلحة الكيماوية» ـ وهي منظمة دولية تراقب تطبيق معاهدة حظر السلاح الكيماوي ـ قوله، ان التدقيق في المستندات العلمية يبين ان المركب «ايمثل ـ ميثلفو سفوموثيونات» (EMPTA) قابل للاستخدام بشكل جزئي ومحدود لاغراض تجارية كعقاقير مكافحة الفطريات. إلا انه أردف ان المنظمة التي يمثلها ليست على علم باي منتوج تجاري في الاسواق يحتوي على هذا المركب.

على صعيد آخر، ذكر مصدر اميركي عليم بقضايا المرافعات القضائية، ان هيئة محلفين فيدرالية عليا في نيويورك اتهمت بن لادن سرا قبل اسابيع من تفجير السفارتين. وكانت هيئة المحلفين ولجنة ميدانية خاصة من مكتب التحقيقات الفيدرالي (الـ اف. بي. اي) في نيويورك تحقق حاليا بدور بن لادن في ثلاث هجمات او مؤامرات ارهابية ـ حسب قول المسؤولين ـ وكان المحققون يحاولون البت في مسألة ما اذا كان بن لادن قدم بالفعل الدعم المالي لعملية تفجير مبنى مركز التجارة العالمية في نيويورك عام 1993، ولمحاولة فاشلة لنسف جسور وانفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي احبطت قبل تنفيذها.

واوضح المصدر ان لائحة الاتهام وجهت الى بن لادن تهمة الضلوع في جرائم قتل. وان هيئة المحلفين تلك عقدت جلساتها العام الماضي لدراسة قضايا النشاطات الارهابية، مع تركيز خاص على نشاطات بن لادن.

هذا وفي سياق ردات الفعل على الغارتين الاميركيتين على السودان وافغانستان اعتبرت الصين الغارتين ردا يفتقر الى الحكمة، إذ نشرت صحيفة «تشاينا دايلي» الرسمية افتتاحية في صفحتها الاولى تحت عنوان «ردات غير حكيمة» تطرقت فيها الى غارتي الخميس الماضي ردا على عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وبعدما ذكرت ان الضربات الاميركية اوقعت 15 قتيلا قالت الصحيفة «ان استخدام العنف لمواجهة العنف ليس فكرة جيدة. للولايات المتحدة بالطبع الحق في حماية مواطنيها عبر العالم، لكن هل يتوجب عليها اللجوء الى اعمال على هذه الدرجة من العنف».

وختمت الصحيفة «حتى هذه المرحلة ما يزال من الضروري التثبت من وجود علاقة مع الارهاب مع ان وكالة الاستخبارات الاميركية الرسمي (سي.آي.ايه) تعتبر ان لديها ما يكفي من الادلة».

وفي القاهرة ادان مجلس ادارة منظمة العمل العربية امس «العدوان الاميركي على مصنع «الشفاء» للادوية في الخرطوم» واعتبر «العدوان غير المبرر عدوانا سافرا على سيادة دولة عربية وانتهاكا صارخا لكل الاعراف والقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة». وأكد بيان صادر عن مجلس ادارة منظمة العمل العربية امس «وقوف اطراف الانتاج في الوطن العربي الى جانب السودان في مواجهة العدوان». كما دعا المجلس الامم المتحدة ممثلة بمجلس الأمن الى ارسال بعثة دولية لتقصي الحقائق وكشف زيف ومزاعم الولايات المتحدة، وطالب الولايات المتحدة بتعويض السودان عن الخسائر الناجمة عن تدمير المصنع للادوية، مدينا «الارهاب بكل صوره وفي مقدمته ارهاب الدولة، الذي تمارسه الولايات المتحدة واسرائيل والمتمثل في العدوان على الشعب العربي في فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

أجهزة الإعلام الجنوب أفريقية تكرر اتهام «متشددين إسلاميين»

خبراء الـ«اف بي آي» يشاركون في التحقيقات بتفجير كيب تاون

كيب تاون ـ واشنطن:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انضم خبراء متفجرات اميركيون من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي الـ«اف. بي. آي» امس الى المحققين الجنوب افريقيين المنهمكين في كشف غوامض تفجير مطعم «بلانيت هوليوود» بمدينة كيب تاون الثلاثاء الماضي واوقع قتيلا و27 جريحا. وكان عدد الضحايا قد عدل مساء اول من امس بعد الاعلان خطأ عن وفاة احد الجرحى. ومن جانب آخر حثت وزارة الخارجية الاميركية ليل اول من امس في بيان لها الرعايا الاميركيين في جنوب افريقيا «توخي اقصى درجات الحذر» بعد حادث المطعم.

الجدير بالذكر ان السلطات الجنوب افريقية كانت طلبت من الـ«اف بي آي» المساعدة في اعمال التحقيق، وتحري ما اذا كان على صلة مع عمليتي تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا يوم 7 اغسطس (آب) الحالي. وتضم البعثة الاميركية المولجة بالتحقيقات الجنائية الآن خبيري متفجرات وموفدا خاصا ارسلوا خصيصا الى جنوب افريقيا، بجانب عنصر رابع مقره اصلا فيها. وصرح فينكوس هونتزهاوزن الناطق باسم الشرطة لوكالة «رويترز» ان افرادا من الفريق الاميركي ساعدوا بالفعل في التحقيق بتفجير مبنى السفارة الاميركية في العاصمة الكينية نيروبي.

من ناحية ثانية، بينما رفض وزير الامن الجنوب افريقي سيدني موفامادي، الذي زار مكان الحادث حيث التقى فريق الـ«اف. بي.آي» استبعاد وجود صلة بين اعتداء المطعم وتفجيري السفارتين، كررت صحف جنوب افريقيا الصادرة امس اتهام جماعات اسلامية متشددة بزرع القنبلة في المطعم. فقالت صحيفة «بيزنيس داي» ان الشرطة تعتزم شن حملات مداهمة في اوساط المنظمات الاسلامية المتشددة في مدن ديربان وجوهانسبورغ وكيب تاون. اما صحيفة «دي بيرجر» فنقلت عن وصفتها بمصادر موثوقة، ان المسؤولين عن الاعتداء «مسلمون شيعة من اقليم الكاب ـ قاعدته كيب تاون ـ لهم اتصالات بمنظمات ارهابية دولية». ويذكر ان منظمة «جهاد الحق» التي تدعي انتساءها الى منظمة «مسلمون ضد الظلم العالمي» كانت تبنت مسؤولية الاعتداء في اتصال هاتفي مع اذاعة محلية، الا ان منسق التنظيم محمد احمد نفى اول من امس اي تورط للتنظيم في التفجير.

اما صحيفة «كيب تايمز» فأشارت ان لدى الشرطة شريطا مسجلا تلفزيونيا من العدسة الامنية الخاصة بالمطعم تصور «شخصا اسمر البشرة متوسط الطول» واقفا عند طاولة قبل التفجير. واردفت الصحيفة نقلا عن مصادر مجهولة زعمها ان المشتبه فيه من زيمبابوي وله ملامح مغربية، وهو على صلات بجماعة محلية متشددة. وكانت هيئة الاذاعة الجنوب افريقية قد ذكرت في نشرتها الرئيسية اول من امس ان لديها تغطية تلفزيونية لمشتبه به في الحادث لكنها لن تذيعها كي لا تعرقل سير التحقيق.

في هذه الاثناء، في واشنطن حيث اصدرت الخارجية بيانها التحذيري للرعايا، ركز البيان على صلة المطعم الذي يملكه مواطن جنوب افريقي بسلسلة مطاعم اميركية، مما جعله عرضة للجناة، وركز كذلك على الرعايا الموجودين في مدن كيب تاون وديربان وجوهانسبورغ وهي كبرى مدن جنوب افريقيا وفيها جاليات مسلمة كبيرة.

وعلى صعيد آخر، في منتجع ادغارتاون (ولاية ماساتشوستس) بعث الرئيس بيل كلينتون، الذي يمضي اجازة مع اسرته هناك، بتعازيه لضحايا انفجار جنوب افريقيا وضحايا هجمات على ثلاث حافلات في اوغندا هذا الاسبوع. وقال كلينتون في بيان اعلنه البيت الابيض من المنتجع «انني وهيلاري نتضم للشعب الاميركي في الاعراب عن عميق تعاطفنا مع ضحايا هجمات التفجير... ومع اسرهم واصدقائهم».

واضاف «ان الولايات المتحدة تندد باقوى تعبير ممكن بهذه الهجمات الحمقاء على مدنيين ابرياء التي اودت بحياة 29 اوغنديا واثنين (قبل تعديل العدد) من جنوب افريقيا على الاقل». ثم اشار الى انه ليس لدى واشنطن لتاريخه اي دليل على وجود صلة من اي نوع بين تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا وبين تفجير كيب تاون.

● اعلنت شركة «بلانيت هوليوود انترناشونال» الاميركية مساء اول من امس الاربعاء عن تشديدها الاجراءات الامنية في مطاعمها داخل الولايات المتحدة وخارجها بعد اعتداء جنوب افريقيا. وقال روبرت ايرل المدير التنفيذي لسلسلة المطاعم، ومقرها بولاية فلوريدا، ان الشركة «تعتبر الامر حادثا فرديا» وانها «واثقة من ان الشرطة ستتمكن قريبا من تقديم الجناة للعدالة».

يختتم اجتماعاته اليوم ببيان يحدد الأولويات

المجلس الوزاري الخليجي يتطلع لاستجابة عراقية للقرارات الدولية وإيرانية لحل سلمي لمشكلة الجزر

جدة: من محمد سمان

يختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي اليوم دورته الثامنة والستين التي بدأت امس في جدة بجلسات مغلقة ومن المنتظر ان يصدر البيان المشترك في ختامها، ثم تعقد الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح وزير الخارجية الكويتي ورئيس الدورة الحالية مؤتمرا صحافيا مع الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون.

ومن المتوقع ان يتضمن البيان الختامي دعوة العراق الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل ودعوة ايران للاستجابة لدعوة دولة الامارات لحل مشكلة الجزر الثلاث، كما ان دول المجلس تسعى للتأكيد على ضرورة تطبيق كافة قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ومنها الجولان السورية وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية بما فيها القدس. وتعرب دول الخليج عن قلقها من جمود عملية السلام في الشرق الاوسط بما ينعكس سلبا على الاستقرار في المنطقة، بسبب سياسات التعنت التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

وفي ما يخص ظاهرة الارهاب ...

وكانت اعمال الدورة الثامنة والستين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي قد بدأت امس وسط متغيرات ومستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية. واكد الشيخ صباح الاحمد ان هذه الدورة ومن خلال المناقشات والمداولات ستخرج برؤية مشتركة تجاه هذه الاحداث بما يعزز فرص الامن والاستقرار وبما يمكن ايضا من تحقيق ما يتطلع اليه ابناء دول المجلس.

ولخص الشيخ الصباح اهم القضايا التي سيتناولها الوزراء الخليجيون في تطورات الموقف بين العراق والامم المتحدة واستمرار تهديده لامن الكويت، وعلاقات دول المجلس مع ايران ومسيرة السلام في الشرق الاوسط والاحداث الارهابية.

واكد الوزير الكويتي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية، ان المجلس يتابع بقلق تطورات الازمة بين بغداد والامم المتحدة بعد قرار العراق في الخامس من اغسطس (اب) الحالي تعليق تعاونه مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ووصف هذا الموقف بانه «سيهدد الامن والاستقرار في المنطقة معرضا الشعب العراقي لمزيد من المعاناة». موضحا في هذا السياق ان «العراق لا يزال يصعد من تهديداته واتهاماته للكويت باسلوب ينطوي على الاستفزاز والنيات العدوانية».

اما ملف العلاقات الايرانية ـ الخليجية فقد جدد الشيخ صباح الموقف الخليجي بالحرص على تعزيزها على اسس وقواعد ثابتة تحقق الامن والاستقرار». وتمنى ان تثمر الاتصالات الجارية بين الامارات وايران الى استجابة طهران لهذه الدعوات لحل النزاع. وعلى صعيد تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط اكد ان دول المجلس «تتابع هذا الموقف بقلق نتيجة للتنعت الاسرائيلي وعدم التزامها بالاتفاقيات المبرمة».

وعلى صعيد ملف الارهاب اكد الوزير الكويتي: «ان دول المجلس تتابع الاحداث الارهابية، وانطلاقا من مواقفها الثابتة في رفض وادانة الارهاب فانها تدعو المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة لاتخاذ خطوات حازمة واجراءات عملية للتصدي لهذه الظاهرة وردع الجهات التي تتبناها».

وفي غضون ذلك بدأ وزراء المالية والاقتصاد في دول مجلس التعاون اجتماعا اخر لبحث توحيد التعرفة الجمركية التي اكد وزير المالية الكويتي انها ستكون الخطوة الاولى لايجاد سوق خليجية مشتركة.

وقال الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ان الوزراء ناقشوا خلال الاجتماع النتائج التي توصلت اليها اللجنة الفنية في اجتماعيها اللذين عقدا خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس الماضيين المتعلقة باقامة الاتحاد الجمركي لدول المجلس وبرنامجه الزمني.

واضاف ان هذه الخطوة تاتي تنفيذا لقرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته الثامنة عشرة التي عقدت في الكويت العام الماضي، الخاص بموضوع توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي، مشيرا الى ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي كانت قد قررت تشكيل لجنة فنية من وزارات المالية وادارات الجمارك في دول المجلس لعقد اجتماعات متتالية لدراسة المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي لدول المجلس على ان تنتهي اللجنة الفنية من ذلك خلال عام 1998.

كما اشار الى ان قرار المجلس الاعلى تضمن توجيه لجنة التعاون المالي والاقتصادي برفع ما تتوصل اليه بهذا الشأن الى الدورة القادمة للمجلس الاعلى واقتراح تاريخ البدء في تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس.

وذكر الخليفي ان الجهود الحالية التي تبذل من قبل دول المجلس، تتجه ـ بعد ان اوشك تصنيف السلع لاغراض التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس، تجاه العالم الخارجي على الانتهاء ـ نحو استكمال المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون كنقطة الدخول الواحدة للبضائع المستوردة من خارج دول المجلس وكيفية معاملة الحصيلة الجمركية ومعالجة الرسوم الجمركية المستوفاة على السلع الاجنبية المعاد تصديرها لخارج دول المجلس وموضوع الحماية للمنتجات ذات المنشأ الوطني.

اجتماع وزراء خارجية التعاون الخليجي (تصوير: محمد النعيمي)

وضعت قواتها في حال تأهب وتستعد لمناورات واسعة

إيران توجه رسالة عسكرية إلى طالبان وباكستان ردا على التطورات الأفغانية

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

وضعت القوات الايرانية في «حالة تاهب قصوى» على طول الحدود مع افغانستان، وتولى الرئيس محمد خاتمي شخصياً مسؤولية سياسة طهران تجاه الدولة المجاورة.

وقال مصدر ايراني مطلع لـ«الشرق الاوسط» امس ان افغانستان «تبدو الان اكثر القضايا الساخنة في جدول اعمال الرئيس، فخاتمي يعي انه اذا اخطأ في حساباته بشأن افغانستان فان رئاسته للبلاد ستتعرض لمشكلة جادة». ويبدو ان خاتمي قرر ان استعراضاً بسيطاً للقوة مطلوب لارسال اشارة قوية الى طالبان التي تسيطر على اكثر من ثلثي افغانستان.. وجاءت «حالة التاهب القصوى» في بداية اسبوعين من المناورات العسكرية التي يقوم بها «الحرس الثوري» الايراني على طول الحدود مع افغانستان والتي تبلغ 400 كيلومتر، وتشترك في هذه المناورات سبعة الوية، بينها لواء ميكانيكي، تساندها 80 طائرة حربية، اضافة الى 300 دبابة وحوالي 400 قطعة من المدافع الثقيلة. وهذا هو اكبر حشد عسكري شهده الجانب الايراني من الحدود مع افغانستان.

ويتولى الجنرال علي جعفري، قائد القوات البرية للحرس الثوري مسؤولية القيادة الشخصية لهذه المناورات التي تهدف الى تحقيق ثلاثة اهداف:

1 ـ اختبار قدرة ايران على حشد اعداد كبيرة من القوات المسلحة وكميات من المعدات في منطقة الحدود خلال ايام.

2 ـ اختبار مدى استعداد وحدة التدخل الخاص للقيام بأربعة الى ستة «اختراقات» مصطنعة للاراضي الافغانية تدعمها طائرات حربية ومعدات ثقيلة.

3 ـ اختبار امكانية فتح ممر أرضي داخل افغانستان لتموين جماعات المجاهدين الافغانية التي تقاوم طالبان.

ويقول ناصر زماني المحلل الايراني، «يبدو ان ايران تتخلى عن سياسة النفس الطويل وتؤكد على قوتها العسكرية. فالرسالة الموجهة هنا لكل من طالبان وباكستان مفادها ان طهران غاضبة جداً».

وكان منسق السياسة الايرانية تجاه افغانستان علاء الدين بوروجردي قد استقال من منصبه، كما جرت عملية اعادة تنظيم شاملة للادارة المختصة بالتعامل مع الشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الايرانية.

وكان بوروجردي الذي يعد واحداً من أقدم الدبلوماسيين الايرانيين وسبق له تولي منصب نائب وزير الخارجية، قد تسلم مسؤولية الملف الافغاني بتكليف من الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

وقال مصدر رفيع في طهران امس ان الهزيمة المفاجئة التي تلقاها حلفاء ايران في افغانستان من طالبان كانت صدمة بالنسبة للرئيس خاتمي، فقد ظل خاتمي يفخر بنجاح سياساته الخارجية منذ ان اصبح رئيساً للبلاد العام الماضي، ومع ذلك فافغانستان تعد مزيمة دبلوماسية كبرى بالنسبة لايران وقعت تحت بصره».

وكانت ايران قد انفقت خلال الخمسة عشر عاماً الماضية قرابة مليار دولار في دعم حلفائها في افغانستان، وخصوصاً الشيعة الهزارا ومسلمي الأوزبك السنة في الشمال. وجرى تبرير تلك النفقات على أساس ان اقامة حكومة مستقرة متعددة الأصول في افغانستان قد تمكن ايران من اعادة 2,2 مليون لاجئ افغاني يعيشون الآن في اراض ايرانية الى وطنهم مرة أخرى.

ويتهم منتقدو بوروجردي بأنه خدع من قبل الباكستانيين الذين دفعوه الى الاعتقاد بأن صيغة السلام التي رعتها اسلام اباد وطهران يمكن تطبيقها في افغانستان، ويقول كريم الهي الخبير الايراني في الشؤون الافغانية:

«الباكستانيون خدعوا بوروجردي الذي بدوره ضلل قيادة طهران. لقد اقنعوا بوروجردي بأن ايران يجب ان تخفف دعمها للقوى المعارضة لطالبان، حتى يمكن اقناع طالبان بحكومة ائتلافية.. لكن رغم ذلك ظلت باكستان تساعد على امداد قوات طالبان لكي تقوم بحملتها القوية ضد مراكز المعارضة في الشمال».

وجاءت استقالة بوروجردي وسط انباء تداولتها جميع وسائل الاعلام الايرانية من ان طالبان بدأت بتنفيذ حملة هائلة «للتصفية العرقية» ضد جماعات الهزارا والأوزبك والطاجيك التي تشكل حوالي 60 بالمائة من سكان افغانستان.

ونقلت وسائل الاعلام الايرانية عن عبد الكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الاسلامي قوله ان اكثر من عشرة آلاف شخص من الهزارا والأوزبك والطاجيك قتلوا من قبل طالبان في منطقة مزار الشريف وضواحيها خلال الاسبوعين الماضيين، واعتبر تلك عملاً انتقامياً بالنسبة لطالبان التي فقدت حوالي 3 آلاف رجل قتلهم الأوزبك والهزارا في مزار الشريف منذ حوالي عام مضى.

وظهر تأييد لهذا الادعاء المتعلق بالابادة الجماعية في افغانستان من تركيا ايضاً.. حيث قال وزير الخارجية اسماعيل تشيم امس ان طالبان «تقوم بنفس ما فعله الصرب في البوسنة». وأضاف الوزير التركي «لدينا أدلة دامغة على حدوث التصفية العرقية في مناطق سيطرت عليها طالبان»، وأوضح «ان عشرات الآلاف من الأوزبك والتركمان والهزارا والطاجيك جرى نقلهم من مواطن اقامتهم الأصلية في الشمال الى مناطق نائية في الاقاليم التي يهيمن عليها البشتون جنوب شرق البلاد. ان طالبان تريد ان تنشئ دولة جديدة في افغانستان.. انهم يريدون خلق وضع تكون فيه الجماعات من غير البشتون أقليات في أي جزء من البلاد، وهذا سيمكن البشتون، الذين يشكلون 38 بالمائة من السكان، من السيطرة على البلاد والحكم بمفردهم».

وقال الوزير التركي ان بلاده وايران «تشتركان في نفس مشاعر القلق بشأن افغانستان». ومن المقرر ان يتوجه الوزير التركي الاسبوع المقبل الى طهران لمناقشة تنسيق السياسات الايرانية ـ التركية تجاه الملف الافغاني.

وسيكون هذا تحالفاً غريباً بين دولتين تعدان متنافستين في منطقة وسط آسيا وعبر القوقاز. وسيبدو التحالف اكثر غرابة عندما تنضم اليه روسيا، كما هو متوقع، اضافة الى الهند وفرنسا اللتين تعارضان اقامة نظام طالبان في افغانستان. وهذا التحالف الغريب مدعوم ايضاً من قبل كازاخستان وجميع جمهوريات آسيا الوسطى اضافة الى اذربيجان.

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، الذي زار طهران الاسبوع الماضي قد اكد للسلطات الايرانية بأن الاتحاد الأوروبي لن يعترف بحكومة طالبان.

وقد فشلت زيارة لطهران قام بها وزير الخارجية الباكستاني محمد صديق كانجو في تطمين القيادة الايرانية، حيث اوردت الأنباء ان كانجو سعى الى تمهيد الطريق للاعلان عن اعدام عشرة دبلوماسيين ايرانيين وصحافي كانت قد اعتقلهم طالبان بعد ساعات من سيطرتها على مزار الشريف اوائل هذا الشهر.

وعلى الصعيد الدبلوماسي يبدو ان طهران تتجه للهجوم. فتأييدها لاسامة بن لادن الذي يعد الان بعبع واشنطن اثار الأميركيين وعلى الاقل بعضاً من حلفائهم العرب، كما ان الهجوم الصاروخي، الذي شنته الولايات المتحدة على قواعد بن لادن المزعومة في اراض تسيطر عليها طالبان، شجع ايران على التهديد باستخدام القوة للدفاع عن مصالحها وقالت صحيفة ايرانية تعكس وجهات نظر الرئيس خاتمي، في مقال انه لم يكن هناك ما يمنع تركيا من التدخل في شمال العراق، او اسرائيل في جنوب لبنان، بينما تمتنع ايران عن دخول الأراضي الأفغانية لتدافع عن «مصالحها القومية». وهكذا فان التحركات العسكرية الحالية ستختبر امكانية ايجاد «منطقة آمنة» داخل افغانستان على طول جزء كبير من الحدود الايرانية ومن جانبها فان باكستان بدأت تشعر بالقلق بشأن تأكيد طالبان المتنامي على استقلالها عن اسلام أباد، حيث يقول اليان توريال الخبير الفرنسي في شؤون وسط آسيا: «قد يكتشف الباكستانيون عاجلاً انهم اوجدوا كائناً متوحشاً لا يمكنهم السيطرة عليه بدقة.. فقد ظهرت بالفعل نداءات داخل باكستان نفسها تطالب بانشاء دولة أشبه بنظام طالبان».ويعتقد العديد من الخبراء في طهران ان على ايران ان تضرب طالبان الان مستفيدة من تحريك الرأي العام في الغرب ضد تورط الحركة المسلحة في دعم ارهابيين مزعومين مثل بن لادن.

ومع ذلك فان هزيمة طالبان قد لا تكون سهلة كما يعتقد بعض المحللين الأتراك والايرانيين، فالقوات المعارضة لطالبان تسيطر الان على أربع فقط من مقاطعات افغانستان الـ29، كما ان الوضع في منطقتين لم يحسم بعد بينما تسيطر طالبان الان على 23 من أقاليم البلاد اضافة الى العاصمة كابول. وطبقاً لتقارير وردت امس فان القوات الأوزبكية سيطرت على منطقة غركهر التي تقع في اقليم تكهر، بعد اربعة أيام من القتال مع وحدة عسكرية صغيرة تابعة لطالبان، لكن هذا يعد انتصاراً صغيراً، بعد حوالي ثلاثة أسابيع من الهزائم التي لحقت بقوات المعارضة.

وسط منافسة حامية بين المحافظين والإصلاحيين

اليوم يبدأ الترشيح لانتخابات مجلس الخبراء في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يتوجه اليوم المئات من المرشحين من رجال الدين والسياسة والنساء المتخصصات في شؤون الفقه والعلوم الدينية ليرشحوا انفسهم لانتخابات مجلس خبراء القيادة المقرر اجراؤها في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفيما تشهد الساحتان الاعلامية والسياسية سجالا ساخنا بين الاصلاحيين والمحافظين حول دور واهمية هذا المجلس، زاد كبار رجال الدين في طهران وقم ومشهد واصفهان من نشاطهم الدعائي والطلب من طلبة العلوم الدينية القادرين على الاستنباط الفقهي التوجه لتسجيل اسمائهم لهذه الانتخابات.

وفي هذا السياق اصدر يوسف صانعي وهو من كبار رجال الدين الذين يميلون للتعاطف مع تكتل الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس محمد خاتمي، بيانا طالب فيه عموم الناس بالمشاركة في هذه الانتخابات، وحذر في الوقت نفسه «ممن يسعون للتقليل من اهميتها، لان ذلك قد يساهم في تصويرها بانها عملية تنصيب اكثر من كونها انتخابات حرة وسليمة».

وحذر مساعد وزير الداخلية الايراني مصطفى تاج زاده «من التقليل من اهمية هذه الانتخابات بحجة انها تتعلق بمجلس لا علاقة له بحياة الناس اليومية». مؤكدا انه «ما دام هذا المجلس معنيا باختيار مرشد الثورة او عزله ومراقبة اعماله والاشراف عليها، فذلك يعني انه المجلس المشرف على كل نواحي الحياة السياسية والدينية والعسكرية والثقافية والامنية...».

وفي هذه الاثناء صرح علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني بانه يعارض رفع السن القانونية للناخبين من 15 الى 16 عاما، في اشارة الى مواكبته لموجة التحديث والتغيير التي يعيشها الشارع الايراني منذ انتخاب الرئيس خاتمي في العام الماضي. وبهذا يقف ضد الجناح اليميني المتشدد الذي ينتمي اليه، وكان قد قدم الى البرلمان مشروع قرار بتقليص السن الانتخابية. وتستمر فترة الترشيح لانتخابات مجلس الخبراء مدة عشرة ايام. ويتنظر ان تقوم العديد من النساء بتسجيل اسمائهن وهو ما يحصل لاول مرة بعد ان توافق راي المحافظين والاصلاحيين ايجابيا لصالح المراة. كما ينتظر ان يسجل العديد من كبار ورموز اليسار الديني المتشدد والمعتدلين المؤتلفين في جبهة موالية للرئيس خاتمي، اسماءهم رغم خشيتهم من امكانية شطب بعض الاسماء من جانب مجلس صيانة الدستور الذي يهيمن عليه المحافظون.

ومن الذين يتوقع ان يرشحوا انفسهم لهذه الانتخابات هادي خامنئي (شقيق مرشد الثورة علي خامنئي) من محافظة مشهد عن الاصلاحيين وعبد الله نوري وزير الداخلية السابق ومساعد رئيس الجمهورية الحالي عن كوادر البناء من طهران ومحمد موسوي خوئيني عن اليسار الديني المتشدد وهو رئيس مجلس ادارة صحيفة «سلام» الراديكالية وأحد مستشاري الرئيس خاتمي وعضو تشخيص مصلحة النظام، بالاضافة الى عشرات المتنورين من طلبة العلوم الدينية.

اليمنيون ينفقون 6 ملايين دولار يوميا على «القات»

صنعاء ـ رويترز: قالت امس جماعة تشن حملة مناهضة لتعاطي القات ان سكان اليمن ينفقون 20 مليون ساعة و800 مليون ريال (ستة ملايين دولار) يوميا على عادة مضغ القات. وقالت الجمعية اليمنية لمكافحة الاثار الضارة للقات ان احصاءات جمعتها حتى عام 1995 اظهرت ان حوالي 400 مليار ريال تنفق سنويا على تجارة القات وهو مبلغ يزيد عن الموازنة السنوية لليمن.

وعدد سكان اليمن حوالي 16 مليون نسمة، ويتوقع ان يبلغ الانفاق الحكومي لليمن 350 مليار ريال خلال العام الحالي.

والقات اوراق نباتية مرة الطعم تتطلب ساعات من المضغ لتؤدي الى تاثيرها المنبه المعتدل. وتعاطي القات عادة منتشرة بين رجال ونساء اليمن الذين يتجمعون في جلسات مضغ تمتد من بعد الظهيرة حتى وقت متاخر من الليل.

وتوضح بيانات رسمية ان القات يشكل 33% من الانتاج الزراعي و9,3% من الناتج القومي الاجمالي، وتنفق الاسر اليمنية اكثر من 63% من دخلها على القات. وفي اولى مطبوعاتها الجديدة التي نشرت ملاحظاتها طالبت الجمعية الحكومة باصدار القوانين التي تؤدي تدريجيا الى حظر بيع ومضغ القات.

وحذرت الحكومة قبلا من وجود علاقة بين مضغ القات وظهور الالاف من حالات الاصابة بالسرطان سنويا.

استفسارات غربية حول اعتقال «أبو نضال» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نقلت وزارات الخارجية في ايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة على خط الاستفسار الرسمي من السلطات المصرية حول مدى صحة الأنباء المتعلقة باعتقالها لصبري البنا (أبو نضال) زعيم تنظيم حركة فتح ـ المجلس الثوري.

وتبادلت الإطراف الثلاثة اتصالات دبلوماسية عبر سفاراتها في القاهرة في هذا الإطار لكن مصادر مصرية امتنعت عن التعليق حول فحوى هذه الاتصالات أو مستوى القائمين بها.

وقالت مصادر فلسطينية هاتفتها «الشرق الاوسط» في غزة ان السلطة الفلسطينية تلقت استفسارين اميركي وبريطاني بشأن هذه المعلومات، وأكدت ان الرد الفلسطيني تمسك بنفي أنباء اعتقال أبونضال في القاهرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخارجية المصرية طلبت من سفيرها في واشنطن ابلاغ الخارجية الاميركية ان «لا معلومات حقيقية لدى السلطات المصرية حول مكان وجود أبونضال في الوقت الراهن».

ويقول صحافيون غربيون في القاهرة انهم تلقوا توجيهات عاجلة بمتابعة رواية «أبونضال» نظرا للاهتمام المتزايد من قبل وسائل الاعلام العاملين فيها.

عرفات يشكل لجنة للتحقيق في اعتداء عناصر في «الوقائي» على نواب فلسطينيين

لندن: من علي الصالح

شكل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجنة للتحقيق في الاعتداءات التي ارتكبتها عناصر في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني الذي يترأسه العقيد جبريل الرجوب في الضفة الغربية ضد اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني وقرر احالة المعتدين الى القضاء.

جاء ذلك في المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس عرفات مع حاتم عبد القادر النائب عن دائرة القدس الذي كان احد ضحايا الاعتداء. ونقل قرار عرفات الى المجلس التشريعي نبيل عمرو وزير الشؤون البرلمانية. وقال عمرو ان الرئيس عرفات «استنكر بشدة الاعتداء على عدد من النواب وامر بتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث واحالة المخطئين للمحاكمة».

وقال عبد القادر «ان الرئيس عرفات اتصل بي هاتفيا واعرب عن اسفه واستهجانه واستنكاره للضرب». وقال لي «انني ارفض مثل هذا الاسلوب وانني كياسر عرفات ساخذ لك حقك». وابلغني الرئيس عرفات ايضا بانه اصدر اوامره للقضاء العسكري بالتحقيق في القضية وانه سيحضر غدا (اليوم) الى رام الله وسيفك الحصار عن منزل عادل عوض الله بنفسه.

واضاف عبد القادر حسب ما وصلني من معلومات «ان الحصار رفع بالفعل عن منزل عوض الله» واكد هذه المعلومات عمرو الذي قال ان عرفات امر برفع الحصار المضروب على منزل عوض الله بشكل فوري.

وجاء وعد عرفات هذا حسب عبد القادر مقابل «ان اقوم بتهدئة الاوضاع حيث كانت هناك مجموعة من حركة فتح في القدس تفكر بالرد وبالفعل نجحت في ذلك».

وكان عبد القادر و31 نائبا قد حاولوا اول من امس كسر الحصار الذي تفرضه عناصر الامن الوقائي حول منزل عادل عوض الله الذي فر من سجن في اريحا كان معتقلا فيه بتهمة اغتيال محيي الدين الشريف المسؤول العسكري في حركة حماس في رام الله في 28 مارس (اذار) الماضي. وقال عبد القادر في اتصال اجرته معه «الشرق الأوسط» في مستشفى المقاصد حيث لا يزال يتلقى العلاج من اثر الضربة التي اصابته في مؤخرة رأسه «ان الامن الوقائي يفرض منذ اكثر من اسبوع، حصاراً مشددا على منزل عوض الله. فلا احد يسمح له بدخول المنزل ولا احد يسمح له بالخروج منه. فحتى الاطفال لا يسمح لهم بالذهاب الى المدارس. وحاولنا انا وعدد من النواب تمشيا مع قرار المجلس التشريعي القاضي فك الحصار غير القانوني عن منزل عوض الله، ادخال بعض المواد التموينية لاسرته».

وكان المجلس قد اتخذ اول من امس قرارات واضحة بشأن اعتداءات سابقة على نواب حاولوا زيارة منزل عوض الله من بينها تنحية العقيد الرجوب مؤقتا والتحقيق معه في موضوع الاعتداء على النواب وفك الحصار عن منزل عوض الله.

وقال عبد القادر انه بناء على قرارات المجلس «توجهت و31 نائبا آخر الى منزل عوض الله وفوجئنا بوجود قوات كبيرة من الامن الوقائي (يرتدون الزي العسكري) تمنعنا من دخول المنزل وتطلب منا تصاريح من الرجوب تسمح لنا بدخول المنزل، وكان ردنا عليهم ان هذا ليس سجنا حتى نحتاج الى تصريح بدخوله. ورفضنا طلبهم فقاومونا وفوجئنا بقوات كبيرة اضافية يصل عددها الى 50 عنصرا بالزي المدني من منتسبي الامن الوقائي حضروا بسيارات عسكرية ينقضون علينا الامر الذي دفعنا للدفاع عن انفسنا... العسكريون لم يتدخلوا لكنهم لم يدافعوا عنا».

صباح الأحمد يبدأ إجازة خاصة الشهر المقبل

لندن: من فارس السلمان

قالت مصادر كويتية لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي سيصل الى لندن يوم 7 سبتمبر (أيلول) ثم يغادر الى الولايات المتحدة مبتدئا اجازة خاصة تستمر الى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت المصادر في اتصال هاتفي من لندن ان الشيخ صباح فضل ان ياخذ لجازته في هذا الوقت بعد فترة طويلة من العمل السياسي، وحضوره جلسات مجلس الامة التي امتد بعضها حتى ساعات الصباح. واشارت المصادر الى ان الشيخ صباح سيمضي 3 ايام في لندن ثم يغادر الى اميركا لاجراء بعض الفحوصات الطبية، وهي الفحوص التي اعتاد ان يجريها على أسنانه.

ويشارك الشيخ صباح حاليا في اعمال الدورة الـ68 للمجلس الوزاري لوزراء الخارجية والمال لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. ثم يغادر جدة متوجها الى مدينة ديربان في جنوب افريقيا لرئاسة وفد بلاده في مؤتمر قمة عدم الانحياز.

موسى: الإرهاب لن يسيطر على قمة عدم الانحياز

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن تكون قضية الارهاب ستسيطر على اجتماعات قمة حركة عدم الانحياز التي ستبدأ اعمالها في جنوب افريقيا غدا في مدينة ديربان، ولو انها ستاخذ حيزا من النقاش ضمن القضايا المطروحة على اجندتها وفقا لما يعتقد.

وأعرب موسى عن ثقة مصر في نجاح جنوب افريقيا خلال رئاستها اعمال الحركة خلال السنوات الثلاث المقبلة، مشيدا بدورها الرائد حيال دعم قضايا الحركة، وتوقع نجاحا كبيرا لها خلال فترة رئاستها لها. والتحرك في ضوء مبادئها جاء ذلك في تصريحات للصحافيين عشية توجهه مساء اليوم الى جنوب افريقيا حيث سيرأس وفد مصر في اجتماعات الحركة. وأكد موسى ان هذه ليست المرة الأولى التي تستضيف افريقيا هذه القمة (الـ 12 لدول حركة عدم الانحياز). وكشف موسى عن مشروع بيان تلقته مصر من جنوب افريقيا بشأن الموقف من القضايا المطروحة على أجندة الحركة مؤكدا. ان وثيقة ستصدر عن الاجتماع تعكس وتغطي موقف الحركة من مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعملية التنمية وحقوق الانسان بالاضافة الى الاضطرابات التي تشهدها مواقع مختلفة.وقال موسى ان مشروع البيان المقدم من جنوب افريقيا مشروع جيد وانه سيلقى كل تنسيق وتشاور من جانب الدول واضافات مهمة عليه وبما يعكس مصالحها. واشار الى انه لا شك أن الوضع في افريقيا سيعطى اهتماما كبيرا خاصة أزمة الديون.

وقال موسى انه من بين الأمور التي تتضمنها الوثيقة الختامية المشاكل التي تواجه هذه الدول بالاضافة الى أزمة عملية السلام والديون والتنمية.وقال موسى ان مصر كانت ترى أهمية حدوث تحول وتطور في هذه الحركة بما يتفق مع مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وانها طرحت وجهة نظرها في هذا الشأن التي قوبلت خلال القمة العاشرة بتحفظ وأعتراضات شديدة من أكثرية دولها.

وقال موسى ان مصر ما زالت ترى أربعة أسس هامة لهذه الحركة أولها: انها حركة العالم الثالث سواء بقيت باسمها الحالي كحركة لعدم الانحياز، أم تغير اسمها.

ثانيا: انه لا يوجد أي تعارض بين مصالح دول الحركة.

ثالثا: ان التعاون بين دولها أصبح من الاهمية بمكان خاصة ما شهدته بعضها من طفرة وتقدم اقتصادي وبعضها ما زال في مرحلة النمو، والبعض الآخر تحت خط الفقر.

رابعا: أنني لا اتحدث في اطار صدام او تباين مصالح بين العالم النامي والمتقدم وانما التعاون بين الطرفين خاصة بعد استبدال شعار الصراع بالتكامل كاساس للنظام العالمي الجديد. وأكد موسى انه لا توجد مصالح متضاربة بين دول الحركة مشيرا الى أهمية أن يساعد العالم الثالث بعضه البعض. وقال ان مصر تلعب دورا في هذا الشأن من خلال تنمية علاقاتها مع الدول الافريقية ومجموعة الـ 15 لتشجيع التعاون داخل هذه الحركة التي هي بين دول الجنوب. على صعيد آخر اكد موسى رفض مصر الكامل لأي تهديدات اسرائيلية بشن اعتداءات على لبنان، مشيرا الى ضرورة وقف هذه الاعتداءات على سيادة الدول وسلامة اراضيها.

مكتب رئاسة الحكومة البريطانية ينفي أنباء الخلافات الوزارية حيال قصف السودان

لندن: من غيدا فخري

نفى مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وجود أي خلاف بين الوزارات المعنية في حكومته في موقفها المؤيد للغارة الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة على السودان ليل الخميس الماضي.

وقالت متحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء البريطاني «ان كل الوزارات بما فيها وزارة الدفاع ووزارة الخارجية أعلنت موقف تأييد موحد من هذا الموضوع منذ البداية».

جاء هذا التصريح رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما تردد عن انقسام في الرأي حيال قصف السودان بين الجناح «اليميني» لحزب العمال الحاكم، الممثل برئيس الوزراء توني بلير، والجناح «اليساري» الممثل بوزير الخارجية روبن كوك. وكان هذا الانقسام قد ظهر في أعقاب تأييد «داونتنج ستريت» القوي والحازم للغارة الصاروخية وبعدها تأييد وزارة الدفاع، بلسان الوزير جورج روبرتسون، «دون تحفظ» الضربة الأميركية، فيما اتسم رد فعل وزير الخارجية بـ«الدبلوماسية» الهادئة.

وفي حين عبر روبن كوك عن «ثقة الحكومة البريطانية التامة بأن الولايات المتحدة ما كانت ستقصف مواقع سودانية لولا أن لديها أدلة مقنعة بأن الأهداف صحيحة»، فإنه لم يصل إلى حد القول إنه يؤيد الضربة الأميركية. وفي الوقت نفسه لوحظ أن وزير الدفاع روبرتسون تجاوز وزارة الخارجية في دعم موقف بلير المؤيد للعمل العسكري الأميركي، في خطوة تعبر عن الأولوية التي يعطيها التيار اليميني في حزب العمال للعلاقة الخاصة بين لندن وواشنطن.

واستبعد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية وجود أي «تصادم» بين تصريحات وزير الخارجية والتصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة أو وزير الدفاع، مشيراً إلى «أن التصريحات التي أدلى بها المسؤولون في الأقسام المختلفة في الحكومة تدل على انسجام تام وليس هناك تناقض على الإطلاق، لا في الجوهر ولا في اللهجة».

وقال المصدر في وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان «الخط الذي تتبعه الحكومة البريطانية إزاء هذه القضية تشارك فيه جميع الوزارات، ونحن على ثقة بأن الإدارة الأميركية لديها ادلة قاطعة»، مشيراً إلى أن الموقف البريطاني «مؤيد للولايات المتحدة في تحليلها لهذه الأدلة».

وحول ما إذا كانت بريطانيا تملك ادلة مستقلة تثبت تورط مصنع «الشفاء» في إنتاج غاز الأعصاب، اكتفى المصدر الرسمي بالقول «ان قرار التحقيق لا يعود لنا فهو أمر متعلق بالمخابرات الأميركية».

وحرص وزير الخارجية كوك أمس في سياق حوار للـ«بي. بي. سي» على دعم موقف بلير المؤيد للغارات الأميركية، وعلى إظهار أهمية «توحيد المواقف الأوروبية لمكافحة الإرهاب الدولي»، الذي قال إنه «يهدد مصالحنا كلنا وليس فقط المصالح الأميركية».

وأشار كوك إلى «الموقف البريطاني» إزاء الضربة العسكرية الأميركية على السودان وأفغانستان، فقال «إن بريطانيا دعمت العمل الذي قامت به الولايات المتحدة، ورئيس الوزراء أوضح موقفنا بشكل لا لبس فيه». وجاءت تصريحات كوك أمس مؤيدة «لتشديد الإجراءات لمكافحة الإرهاب الدولي».

ومن جانب آخر، أكد متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية «أن هناك رأياً واحداً لا خلاف عليه مع وزارة الخارجية وباقي أقسام الحكومة في ما يتعلق بتأييدنا للغارتين الأميركيتين».وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن تأييد وزير الداخلية «جاء على ضوء تأكيدات مباشرة عن دقة الأدلة الأميركية تسلمها من وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين».

ورفض المصدر الإفصاح عما إذا كان روبرتسون قد اطلع على الأدلة الأميركية، معتبراً أنها مسألة تخص وزارة الخارجية.

وأرجع المراقبون عدم التطابق بين مواقف الوزارات المختلفة إلى فترة الإجازات الصيفية، إذ أن عدداً من المسؤولين الكبار في الوزارات المعنية لم يكن موجوداً للتعليق على الموضوع.

إلا أن الثابت أن التنافس في الآراء أو الحساسيات قائم بين التوجيهين اليميني واليساري في الحكومة البريطانية، فهناك توجه يؤيد الولايات المتحدة وسياساتها وآخر يبدي تحفظاً أكبر تجاهها.

«زعيم» المهاجرين: القانون الجديد يعني دفع الكثيرين للعمل السري

الأصوليون يعتصمون أمام سفارتي أميركا ومصر في لندن اليوم

لندن: من محمد الشافعي

يعتصم ابناء الحركات الاصولية اليوم بعد صلاة الجمعة وحتى الخامسة عصرا أمام سفارتي الولايات المتحدة الاميركية ومصر بالعاصمة لندن. واكدت ثلاثة بيانات صادرة عن «حركة المهاجرين في بريطانيا» ومنظمة «انصار الشريعة» و«المرصد الاسلامي الاعلامي» تلقت «الشرق الاوسط» نسخا منها امس ان الاعتصام ياتي كرد فعل ضد الاعتداء الاميركي على السودان وافغانستان، فيما ذكر القيادي الاصولي المصري ياسر السري ومدير «المرصد الاسلامي» الذي يتخذ من لندن مقرا له : «ان الاعتصام امام السفارة المصرية في لندن، يجيء بسبب استخدام الطائرات الاميركية في قصفها لمصنع الادوية السوداني للقواعد عسكرية من داخل الاراضي المصرية».

وزعم السري المحكوم عليه بالاعدام غيابيا بتهمة محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» قوله : «من الطبيعي ان تنفي حكومة مصر، علاقتها بالهجمة الاميركية على السودان، لان اميركا ليست بحاجة الى استئذانها، انطلاقا من قواعدها في مطار جنوب قنا، ورأس بناس العسكري على البحر الاحمر» !!

ومن جهته قال عمر بكري زعيم «حركة المهاجرين في بريطانيا» والمهدد بالترحيل من بريطانيا بسبب تصريحاته المؤيدة لاسامة بن لادن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «انه على احر من الجمر في انتظار ما سيكشف عنه جديث جاك سترو وزير الداخلية البريطاني الى هيئة الاذاعة البريطانية (البي . بي . سي) بعد غد، والذي سيتعرض فيه الى القانون الجديد الخاص بمكافحة الحركات الاصولية في بريطانيا».

واوضح بكري «انه اذا شمل القانون الجديد الحركات الاسلامية باثر رجعي، فانني اعرف مقدما انني معرض للترحيل قانونا، وفي هذه الحالة افوض امري لله، ولكن لن اساوم عن تاييد اخواننا المجاهدين في جميع انحاء العالم».

وقال «من الناحية القانونية حاليا، (حسب رأي محاميه)، ليست هناك دواع تستوجب ترحيلي».

وعن اسباب اعتصام «حركة المهاجرين في بريطانيا» امام السفارة المصرية في لندن اوضح بكري : «ان حكومة مصر هي التي تحشد الضغوط ضد الحركات الاصولية على المستوى الدولي».

واضاف قوله : ان «مؤتمر النهضة» بقاعة «لندن ارينا» الذي دعت اليه «حركة المهاجرين» في سبتمبر 1996، وكان سيشارك فيه ممثلون عن مختلف التيارات الاصولية، كانت الضغوط المصرية هي السبب الرئيسي في الغائه قبل 24 ساعة من انعقاده.

وعن توقعاته في ما يخص مشروع القانون الجديد اذا تم اقراره في البرلمان البريطاني عند انعقاده الأربعاء المقبل، قال بكري: «اذا صدر القانون الجديد بمكافحة الحركات الاصولية، وتحديد انشطتها في بريطانيا، فان هذا يعني اغتيال حقوق الانسان، وسيزداد الصدع في المعسكر الرأسمالي، وستتحول الحركات الاسلامية من جمعيات خيرية معلنة، واندية فكرية وسياسية، الى العمل السري».

واضاف : «انه اذا تحولت الحركات الإسلامية الى تحت الارض، فان بعضها قد يتجه الى الكفاح العسكري، اذا شعر ابناؤه بالظلم. وهذا ما لا نؤيده ولا نريده، ولكن الارهاب الدولي سيظلم الكثير من الابرياء، وسيجرف بتياره الصليبي الجالية الاسلامية باكملها».

وعلى صعيد آخر نفى مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) مسؤول «منظمة انصار الشريعة» التي تتخذ من لندن مقرا لها في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان تكون السلطات البريطانية قد استدعته بشأن بياناته او تصريحاته المتشددة بعد الغارات على السودان وافغانستان، واوضح «على العكس من ذلك فقد طلب مني القائمون على برنامج «بانوراما» التلفزيوني الذي تبثه قناة «البي بي سي» اجراء مقابلة معي امس، وكذلك طلب برنامج «نيوز نايت» استضافتي، ولكني طلبت بخصوص البرنامج الاخير ان يكون الحوار على الهواء مباشرة، بدون مونتاج، ولكنهم طلبوا مهلة من الوقت للتفكير في الامر».

وعن توقعاته حالة تطبيق القانون الجديد على انصار الحركات الاصولية في بريطانيا قال «ابو حمزة» : «قطعا سنختلف، ومنع حرية الكلمة في بريطانيا، يعني ان اعتصامنا بعد تطبيق هذا القانون سيكون امام مكاتب اجهزة الاعلام المسموعة المرئية، ومقار الصحف اليومية، لتنقل معاناتنا لاصحاب الشأن».

أذاع برنامجا سياسيا وإداريا واقتصاديا واجتماعيا وتربويا

حرب يترشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية «للمساهمة في تغيير تقليد غير ديمقراطي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرق النائب اللبناني بطرس حرب امس العرف والتقليد المعمول به في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، فاستبق «كلمة السر» الاقليمية والدولية التي تعطى عادة قبيل انتخاب كل رئيس لبناني جديد منذ الاستقلال اللبناني وحتى اليوم، واعلن ترشيحه للرئاسة. وقال انه يريد «المساهمة في تغيير تقليد غير ديمقراطي».

وعقد حرب مؤتمراً صحافياً في مقر مجلس النواب اذاع فيه برنامجه الانتخابي واكد في مستهله على وجوب رفض «الواقع المتعارض مع تراثنا الديمقراطي ومع تطلعاتنا» الى الانتخاب الرئاسي وقال: «لقد حلّ زمن يجب ان يشارك فيه شعبنا في اختيار رئيسه. فالرئيس المنتخب هو رئيس لبنان واللبنانيين، ومن الطبيعي ان يكون اختياره تعبيراً صادقاً عن رأي اللبنانيين، وأن يكون تصويت المجلس النيابي ترجمة حقيقية لتوجه المواطنين اللبنانيين وليس عكسه او مخالفاً له».

واعتبر حرب «ان رئيساً فاقداً لتأييد القاعدة الشعبية الوطنية من المواطنين بمختلف مناطقهم وطوائفهم واوضاعهم الحياتية والاجتماعية ولا سيما الشباب والمثقفين، إن رئيساً كهذا، سيكون رئيساً ضعيفاً عاجزاً عن تسيير شؤون البلاد وسيكون رئيساً محكوماً بالفشل المحتم»، واكد «ان لبنان يحتاج الى رأس واحد مما يستدعي إسقاط واقع تعدد الرؤوس وابدالهم برأس واحد ورئيس واحد للدولة، قادر على ممارسة صلاحياته الدستورية وعلى تحمل المسؤولية الناجمة عنها، لا سيما بعد أن ثبت أن نظاماً متعدد الرؤوس غير قابل للحياة، فيقوم على حساب وحدة لبنان وعلى حساب الدستور والقوانين».

واعلن حرب ترشيحه للرئاسة «ايماناً مني بوجوب التصدي للحالة القائمة في البلاد وللانحراف عن تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني».

واشار الى «الصلاحيات الدستورية الخطيرة، التي يتولاها رئيس الجمهورية والمنصوص عنها في المواد 49 و52 و50 و53 و56 و57 من الدستور اللبناني، وقال: «يفترض بمن يطمح لتولي هذه الصلاحيات الدستورية الخطيرة ان يقدم للشعب اللبناني وللمجلس النيابي بياناً يشرح فيه توجهاته وخطته بالاضافة الى الافكار الاصلاحية التي يحمل للبر بقسمه الدستوري وممارسة مهامه. اذ لا يعقل ان يتحول رئيس الجمهورية الى مجرد مراقب للعبة السياسية في البلاد دون أي دور آخر ودون أي توجه إصلاحي يسعى الى اقراره في مجلس الوزراء الذي يشكله بالاتفاق مع رئيس الحكومة المكلف والذي يرأسه ساعة يشاء. فالخطير جداً، أن يتولى رئاسة الجمهورية والصلاحيات العائدة لها، شخص لا رأي له، ولا تطلع مستقبلياً له، ولا توجه اصلاحياً له، ولا صدقية سياسية له، فينصرف الى تحقيق مصالحه الضيقة الشخصية والعائلية والطائفية على حساب الوطن والمواطنين الآخرين».

وحدد حرب برنامجه الانتخابي، بمجموعة بنود، اعلن التزامه اياها «برنامجاً وطنياً للبلاد، قادراً على احداث عملية الاصلاح والتغيير لكي ينعم اللبنانيون بغد افضل».

ففي موضوع الكيان والوطن اكد ان «لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع ابنائه، واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في الدستور والمعترف بها دولياً، لبنان عربي الهوية والانتماء وهو عضو ملتزم بمواثيق الجامعة العربية وعضو ملتزم بميثاق منظمة الامم المتحدة».

وفي مجال تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وفي مفاوضات السلام تعهد حرب:

«العمل على استعادة سلطة الدولة حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً وذلك بالعمل على تنفيذ القرار رقم 425 وسائر قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بإزالة الاحتلال الاسرائيلي لتنفيذ القرار رقم 425 ورفض كل تفسير يعدّل من مضمونه والتمسك بانسحاب اسرائيل الفوري دون قيد وشرط. وترسيخ الوحدة الوطنية في مواجهة المناورة الاسرائيلية الرامية الى إحداث فتنة جديدة بين اللبنانيين.

والتمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في 23 مارس (آذار) سنة 1949. واتخاذ الاجراءات اللازمة كافة بما فيها دعم المقاومة الوطنية وتعزيز صمود الجنوبي، وتكثيف الاتصالات الدبلوماسية لتحرير كل الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي (...) والمطالبة بالعودة الى الاسس التي أرساها مؤتمر مدريد للسلام لتحقيق السلام الشامل والعادل (...) ورفض أي سلم منفرد مع اسرائيل».

وفي اطار علاقات لبنان العربية التزم حرب «العلاقة المميزة» التي تربط لبنان بسورية، وقال: «لقد اثبتت التجربة ان لعلاقة لبنان بسورية الاثر الاكبر على أوضاع لبنان الداخلية، وانّ في حسن هذه العلاقة وترسيخها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الضمان الافضل لتحصين سيادة لبنان واستقلاله ووحدته الداخلية واستقراره.

فالتنسيق والتعاون بين البلدين يجب ان يكونا من ثوابت السياسة اللبنانية والسورية».

واضاف: «ان الوجود العسكري السوري في لبنان وجود موقت غير دائم، إذ من غير الجائز أن يبقى لبنان عاجزاً عن القيام بواجباته الوطنية والقومية، وعاجزاً عن الدفاع عن ارضه وامنه وعن المساهمة في حماية خاصرة سورية الغربية. إن الوجود العسكري المذكور يجب ان يخرج من إطار المنازعات السياسية الداخلية ليتحول الى وجود تحكمه الظروف الاقليمية والدولية الحالية بالاضافة الى روح المروءة والاصالة العربية في مؤازرة شقيق مستضعف، لا سيما في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وتعنّت إسرائيل في موقفها الرافض لتنفيذ القرارات الدولية».

وقال حرب: «من حق لبنان ان ينعم بالدعم السوري لاستعادة عافيته واستقلاله وانه من حق سورية على لبنان أن يقف الى جانبها في المعركة المشتركة في مواجهة العدو الاسرائيلي إلا انه من واجب لبنان ان يحول دون أن يستغل موقعه لايقاع الضرر بسورية، كما من واجب سورية ان ترفض دخول حلبة الصراع السياسي الداخلي في لبنان والا تفسح في المجال امام بعض الافرقاء الداخليين إستغلال وجودها ونفوذها للتنكيل او التحكم باللبنانيين الآخرين فيطال سورية من هذه التصرفات ضرر ويضعها في موقع الفريق الذي نربأ ان تُجر إليه سورية». وفي مجال العلاقات اللبنانية العربية تعهد حرب في برنامجه الانتخابي «التزام لبنان بدعم الحق الفلسطيني ورفض اي مشروع تسوية ينوب الهوية الفلسطينية ويؤدي الى توطين الفلسطينيين في لبنان» وقال: «إن لبنان العربي الانتماء والهوية لا يفقد بذلك شخصيته اللبنانية المميزة التي تساهم بصورة فاعلة في تعزيز موقع العالم العربي بين الشعوب الاخرى وتسبغ عليه وجهاً حضارياً مناقضاً لصورة الدولة العنصرية في اسرائيل».

وتعهد حرب ايضاً البدء بتعديل قانون الانتخابات النيابية فوراً انطلاقاً من وثيقة الوفاق الوطني بحيث تجري الانتخابات النيابية على اساس المحافظة بعد إعادة النظر في التقسيم الإداري (ويفهم هنا التقسيم الانتخابي) (...) ومن هنا طرحي في أحد اتجاهين:

- اعتماد المحافظة التي يتراوح حجمها بين القضاء والمحافظة الحالية على أن لا يتعدى عدد المقاعد النيابية في كل دائرة انتخابية الخمسة نواب واعتماد النظام الاكثري للانتخاب.
- او اعتماد نظام الانتخاب النسبي في المحافظات التي يفوق عدد مقاعدها الخمسة مع مراعاة التمثيل الصحيح للاقضية».

وفي مجال تأليف الحكومات دعا حرب الى «العودة الى روح وثيقة الوفاق الوطني وتشكيل حكومات وفاق وطني حقيقية تلتقي فيها التيارات السياسية المختلفة في البلاد وتتحمل، مشتركة، مسؤولية بناء الدولة المرجوة، فلا يبقى خارجها الا من ارتضى لنفسه ذلك».

ووعد بـ«السهر على احترام احكام الدستور ورد كل قانون او مرسوم يتعارض واحكامه ومراجعة المجلس الدستوري لإبطال القوانين المخالفة للدستور والتي تصر الاكثرية النيابية الموصوفة عليها». كذلك وعد بـ «احترام صارم لمبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، ورفض اي شكل من أشكال خرقها، لا سيما الترويكا التي سببت الكثير من المآسي والمخالفات باعتراف من مارسها. ورفض تحميل السلطة التشريعية مسؤولية اتخاذ القرارات التنفيذية او اشتراكها بها والعودة الى الأصول الدستورية التي تخضع اعمال السلطة التنفيذية لرقابة المجلس النيابي الدائمة».

وبغية تحقيق التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، واسوة بالانظمة الديمقراطية البرلمانية كافة، اقترح حرب العودة الى ما كانت عليه المادة من الدستور وحصر حق حلّ المجلس لمرة واحدة خلال ولايته، وعلى أن يصدر قرار الحل عن مجلس الوزراء معللاً وبناء لاقتراح رئيس الجمهورية».

وورد في البرنامج الانتخابي لحرب ايضاً تعديل المادة 49 من الدستور ووضع آلية للترشيح لمركز رئيس للجمهورية بحيث لا ينتخب من لا يتقدم بطلب ترشيح رسمي. وتشكيل لجنة وطنية لدرس فكرة آلية انتخاب رئيس الجمهورية وجعل انتخابه مباشرة من الشعب اللبناني مع ما يستتبع ذلك من تعديل في النظام السياسي يقابله منح المجلس النيابي صلاحية اسقاط رئيس الجمهورية قبل نهاية ولايته باكثرية ثلثي اعضائه.

وكذلك تعديل المادة 44 المتعلقة بانتخاب رئيس مجلس النواب لتحقيق التوازن بين آلية انتخاب رئيس المجلس النيابي ونائبه وآلية نزع الثقة منهما.

وانشاء المقر الخاص لمجلس الوزراء والتأكيد على صلاحياته مجتمعاً، والحؤول دون مصادرة صلاحياته من قبل اي جهة أو شخص، والتمسك باجتماعه دورياً ووضع نظام داخلي له يحدد أصول العمل داخله ويضبطه. والسعي لاقرار اقتراح قانون السلطة القضائية تكريساً لمبدأ استقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية كسلطة قائمة بذاتها قادرة على تقديم الضمانات المطلوبة في الحفاظ على حقوق المواطنين وحرياتهم. وتخفيض سن الانتخاب من 21 الى 18 عاماً «لاشراك الشباب اللبناني في الحياة العامة وفي تحمل مسؤولية القرارات الوطنية».

واحتوى برنامج حرب مواضيع استكمال عودة المهجرين واخضاع مجلسي الانماء والاعمار ومجلس الجنوب والصندوق المركزي للمهجرين وغيره من الهيئات والمؤسسات العامة للرقابة الجديدة «لوضع حد للهدر الجاري فيها ووقف مفعول مرسوم التجنس لعام 1994 وتطبيق قانون الاثراء غير المشروع وانشاء وزارة التخطيط والتصميم والغاء وزارات محدثة ووضع سياسة اقتصادية - اجتماعية واضحة الاهداف والوسائل والانتاج، واصلاح الادارة. ومتابعة ورشة تعديل المناهج التربوية الجديدة ووضع كتابي التاريخ والتنشئة الموحدين وتعزيز التعليم الرسمي».

وختم حرب قائلاً: «ان إعلان ترشيحي لرئاسة الجمهورية اللبنانية لا يستند ابداً الى فرص النجاح او الفشل في المعركة، ولا يرتكز الى قراءة خاطئة لظروف المعركة الرئاسية، وهي بمجملها تسير باتجاهات تعاكس ترشيحي وتقلل من فرص نجاحي فيها، إن اعلان ترشيحي يشكل محاولة متواضعة للمساهمة في تغيير تقليد غير ديمقراطي يتعارض مع مبدأ السيادة الشعبية ومع الفقرة «د» من مقدمة الدستور التي تنص على ان الشعب هو «مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية». وفي خلق تقليد ديمقراطي جديد يكون للشعب اللبناني موقعه واحترامه فيه».

الشيخ ياسين يرجح وقوف متطرفين يهود وراء الحادث

استنفار أمني واسع في إسرائيل إثر انفجار عبوة ناسفة في تل أبيب

مجموعة من فريق الكشف عن المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية تمشط امس موقع انفجار العبوة الناسفة في احد شوارع تل أبيب (أ ف ب)

تل أبيب: من نظير مجلي

تشهد اسرائيل، من شمالها الى جنوبها، حالة استنفار امني واسع، اثر انفجار العبوة الناسفة في تل أبيب، صباح امس الذي جاء بعد يوم واحد فقط من سقوط عشرات صواريخ الكاتيوشا على عدد من المدن والمستعمرات اليهودية الشمالية قرب الحدود مع لبنان.

وتتحسب قوى الامن الاسرائيلية من عودة الكاتيوشا من جهة، ومن قيام جهات فلسطينية بتدبير عمليات انتحارية في المدن الاسرائيلية او عمليات على شاكلة العبوة الناسفة امس.

ولذلك تنتشر قوات شرطة ومخابرات وجيش وحرس حدود في معظم انحاء اسرائيل، وخصوصاً في المنطقة الشمالية، وفي المدن الكبرى ومراكز المبيعات الكبرى فيها، وعلى الشواطئ المزدحمة وعند اماكن اللهو وتنتشر الحواجز العسكرية على مداخل المدن وعلى مخارج المناطق الفلسطينية، هذا اضافة الى التشديدات الامنية الزائدة في المطارات الاسرائيلية والمعابر الحدودية، التي كانت قد اتخذت اثر الهجمات الصاروخية الاميركية على افغانستان والسودان والتهديد بالرد عليها بعمليات ضد الولايات المتحدة واسرائيل.

غير ان الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» رجح ان تكون المنظمات اليهودية المتطرفة وراء انفجار العبوة في تل أبيب.

وكانت العبوة الناسفة ذات الحجم الصغير قد انفجرت حوالي الثامنة من صباح امس، قرب الكنيس اليهودي الكبير في شارع «اللنبي» المركزي في مدينة تل ابيب، وعلى الرغم من ان توقيته جاء في فترة التوجه الى العمل، فان الاصابات كانت طفيفة وقليلة، فقد بلغ عدد المصابين 21 شخصاً من بينهم امرأة اصابتها متوسطة، وثلاثة اصاباتهم طفيفة والباقون (17 شخصا) اصاباتهم حدثت كصدمة نفسية، وتحطم الزجاج في 8 بيوت و11 حانوتاً في المكان.

وقال خبير متفجرات في الشرطة الاسرائيلية ان العبوة الناسفة وضعت بطريقة ذكية ومحكمة تدل على ان واضعها خبير، وارفق بها حزمة مسامير.

وعلى اثر ذلك، اتخذت قوات الامن احتياطياتها ولكن قائد الشرطة الاسرائيلي العام، يهودا فيلك، قال انه سيسعى الى ان يكون تأثير هذه الاحتياطات أقل ما يمكن على الحياة الطبيعية للمواطنين.

وعلى الرغم من ان احداً لم يعلن مسؤوليته عن الحادث، فان المسؤولين الاسرائيليين انطلقوا من منطلق ان منفذ العملية فلسطيني، فقال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، «ان هذا نموذج آخر على ان الارهاب يستهدفنا جميعاً كاسرائيليين، وليس فقط المستعمرين في الخليل، وعليه فاننا جميعاً نقف وقفة رجل واحد لمكافحة الارهاب، وسنحاربه بقوة».

وانضم اليه رئيس المعارضة، ايهود باراك، في نفس الموقف، وتوجه كلاهما بالدعوة الى القيادة الفلسطينية ان تستنكر العملية وتحارب «الارهاب» واصدر سكرتير الحكومة، داني نافيه، بياناً باسم رئيسه نتنياهو، يطالب فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان يستنكر، ليس فقط عملية تل أبيب (التي استنكرها بعد ساعة من وقوعها)، بل عمليات قتل المستعمرين الثلاثة في مستعمرة «تسهار» قرب نابلس وفي تل الرميضة في الخليل.

أما رئيس حركة «ميرتس» اليسارية، يوسي سريد، فقال ان هذه العملية تؤكد الضرر من غياب التنسيق الأمني بين اسرائيل وفلسطين، ودعا الى اعادته فوراً.

واستغل اليمين المتطرف هذه العملية للمطالبة مرة اخرى بوقف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية والغاء قرار الانسحاب بنسبة 13,1% من الضفة الغربية.

وكانت قوى اليمين المتطرف قد اطلقت تهديدات دموية ضد الفلسطينيين واعلنت حملة ضد عدد من الشخصيات السياسية الاسرائيلية، مثل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ورئيس الحكومة نتنياهو، ووزير الدفاع اسحق مردخاي. وترافق ذلك مع النشر في الخارج عن تنظيمات ارهابية يهودية جديدة، والنشر في اسرائيل ايضاً عن خطر ارتكاب مذابح ضد الفلسطينيين.

كل هذه الاجواء افسحت المجال للشك في ان تكون العبوة الناسفة من صنع اليمين اليهودي المتطرف.

ورجح ذلك الشيخ ياسين، وقال للصحافيين في غزة «حتى الان لا نستطيع الجزم من يقف خلف الانفجار والذي ربما يكون من فعل متطرفين يهود لدفع الشعب الاسرائيلي نحو مزيد من التطرف». واضاف «واذا تبين ان فلسطينيين خلف هذا الانفجار فذلك سيكون نتيجة للاحتلال الاسرائيلي وممارساته بحق الشعب الفلسطيني، فطالما هناك احتلال سيكون هناك مقاومة».

إلا ان الشرطة الاسرائيلية ستحقق بالأساس في الاتجاه الفلسطيني، وتقول ان مجموعة عمال فلسطينيين كانوا يعملون في عمارة مقابلة للكنيس في شارع اللنبي، حتى يوم الاربعاء الماضي، وتغيبوا عن العمل امس فجأة، وهي تحقق في اسباب ذلك، كما ان شخصاً مجهولاً اتصل بشرطة تل ابيب قبل الحادث بدقيقتين، وقال ان عملية تفجير ستتم في هذا الشارع قريباً جداً.

فتح تحقيق في انتهاك تعرضت له مقبرة مسيحية بالعاصمة

مقتل 10 مسلحين وعسكري في مواجهات أمنية بالجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: قتل عشرة من عناصر الجماعات المسلحة وعسكري واحد في اعمال عنف ومواجهات امنية وقعت خلال الايام الثلاثة الماضية في عدة مناطق في الجزائر، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس.

وقتل 6 مسلحين ليل الثلاثاء - الاربعاء في عملية لقوات الامن ضد مركزهم في منطقة ولاد بوالي بالقرب من غليزان (غرب). واوضحت التقارير ان المسلحين الستة ينتمون الى الكتائب «الاهوال» التابعة للجماعة المسلحة التي تعتبر مسؤولة عن عدد من المجازر بحق المدنيين في منطقة غليزان. وقتل مسلحان آخران في الليلة نفسها في مركزهم بالقرب من بيرخادم (ضواحي جنوب العاصمة).

وقتل مسلحان آخران بالقرب من دليس (100 كلم شرق العاصمة) خلال مواجهة مع «الوطنيين» (مدنيين تسلحهم السلطات). من جهة اخرى قتل عسكري وجرح اربعة آخرون في انفجار قنبلة لدى مرور المتهم في موقع يسمى بوعرقة في منطقة نعامة بالقرب من الحدود المغربية كما ذكرت صحيفة «الوطن». وافادت عدة صحف اخرى ان الجيش بدأ عملية واسعة النطاق تحت اشراف ضباط رفيعي المستوى في هذه المنطقة حيث قتل ستة من حرس الحدود ليل الاحد - الاثنين في كمين نصبته مجموعة مسلحة. وكانت الصحف الجزائرية قد نسبت الهجوم الآنف الذكر الى مجموعة تسللت من المغرب حيث لجأت لكن السلطات المغربية نفت هذه الاتهامات. وقال الناطق باسم الحكومة الجزائرية حبيب شوقي حمراوي في تصريح صحافي اسبوعي مخصص للصحافيين المحليين انه يترك «للمصادر الصحافية تكهنات الصحافة» ردا على اسئلة حول هذا الموضوع. واضاف ان «الحكومة لا يمكنها توجيه اتهامات من دون ادلة» في ما يتعلق بالمعلومات التي نقلتها صحيفة «ليبيرتيه» الناطقة باللغة الفرنسية.

من ناحية ثانية اعلنت سلطات ولاية الجزائر العاصمة في بيان نشرته الصحف امس انها فتحت تحقيقا ورفعت دعوى ضد مجهول لكشف منتهكي حرمة مقبرة مسيحية في الجزائر العاصمة. واشار البيان الى ان سلطات ولاية الجزائر العاصمة طلبت من الشرطة القضائية القيام بتحقيق للبحث عن مرتكبي هذا العمل الاجرامي اذا ثبت وقوعه ورفع دعوى ضدهم لانتهاك حرمة القبور».

وقد جاء رد فعل السلطات هذا، بعد ثلاثة ايام من نشر صحيفة «لوسوار دالجيري» مقالا حول انتهاك بعض القبور في المقبرة المسيحية الواقعة في حي حسين داي في ضواحي العاصمة. وكانت الصحيفة قد عنونت «نهب مجوهرات مئات الموتى» واشارت الى «الكارثة» التي حدثت في هذه المقبرة حيث فتحت القبور وكسر رخامها وبعثرت عظام الموتى. ونسبت الصحيفة هذه الاعمال الى «نوع من جديد من الباحثين عن الذهب، الذين ينهبون الموتى الذين دفنوا مع مجوهراتهم».

وافادت الصحيفة ان «معظم القبور نهبت وان المقبرة تبدو وكأن زلزالا اجتاحها. وفي سباقهم هذا نحو الذهب استهدف نابشو القبور النعوش العائلية التي دفن فيها عدة افراد من عائلة واحدة ظنا منهم انهم سيعثرون على عدد اكبر من المجوهرات». واضافت الصحيفة ان اخر انتهاك وقع في يونيو (حزيران) الماضي. واكدت ان هذه الاعمال بدأت مع نزوح الاجانب من البلاد خوفا من خطر الجماعات المسلحة. وان اعمال النهب ترتكب ليلا عندما يغيب حارس المقبرة. وشددت الصحيفة على ان هذه الاعمال ليست من فعل «متعصبين» بل مجرد «ناهبين».

لندن تستدعي دبلوماسييها من الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في اطار التصعيد الدبلوماسي المتسارع بين لندن والخرطوم اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان بريطانيا قررت ان «تستدعي موقتاً» دبلوماسييها المعتمدين في الخرطوم، في اطار الخلاف البريطاني - السوداني حول القصف الاميركي الاخير لمصنع الشفاء.

وجاء الاعلان عن هذا القرار بعد ثلاثة ايام من قيام السودان باستدعاء سفيره في لندن وطلبه من الحكومة البريطانية استدعاء سفيرها في الخرطوم. وحاولت «الشرق الأوسط» امس التحدث الى السفير السوداني لدى المملكة المتحدة غير انه تعذر الاتصال به.

واوضح كوك ان السفارة البريطانية في الخرطوم لن تغلق ابوابها وستوكل الى «موظفين محليين». وقال ان «طلب السودان منا ان نسحب سفيرنا ومساعده يحظر علينا ابقاء السفارة عاملة بشكل كامل». واضاف «انني اسف كثيرا لهذا القرار الذي فرضته علينا اعمال الحكومة السودانية (...) وآمل الا يكون علينا الانتظار طويلا قبل اعادة العلاقات الى طبيعتها مع السودان».

قدرت عدد العمال غير الشرعيين بـ65 ألفا

مصادر نقابية إسبانية تتهم أوساطا اقتصادية بالتساهل مع الهجرة السرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر نقابية إسبانية ان القطاع الزراعي الإسباني يوظف ما بين 20 إلى 35 الف عامل موسمي أجنبي يدخلون اسبانيا بطريقة غير مشروعة وينتمي معظمهم إلى بلدان المغرب العربي وأشارت المصادر الى صعوبة وضع تقديرات دقيقة لأعداد هؤلاء العمال، كما إن عددا من القطاعات الاخرى غير الزراعية توظف بدورها مهاجرين غير شرعيين.

وأكد تقارير صحافية نشرت أول من امس في مدريد إن هؤلاء العمال يتنقلون على الدوام بين مختلف مناطق إسبانيا في شكل رحل ولا يتقاضون أجور مناسبة، في إشارة لاستغلال مالكي العقارات وكبار المزارعين الإسبان لظروف هذه الفئة من المهاجرين الذين غالبا ما يغامرون بحياتهم في ما يعرف بقوارب الهجرة السرية، ويقبلون ظروف عمل بأقل ما يمكن من الامتيازات دون أي حماية اجتماعية. وتشمل القطاعات التي توظف هذا الصنف من العمال قطاعات الفنادق والبناء وخدمات المنازل، مما يرفع التوقعات بشأن عدد العمال المهاجرين غير القانونيين إلى حدود 65 الف شخص.

وكانت تقارير قد تحدثت في وقت سابق عن تورط جماعات مصالح مرتبط بعضها بقطاعات الزراعة وبعض المسؤولين الإسبان في القضايا المرتبطة بالهجرة السرية، كما تمت مقاضاة عشرات من الأشخاص المتورطين في تنظيم شبكات للهجرة السرية ووسطاء اسبان يتنقلون بين المغرب وإسبانيا بهدف ترتيب صفقات نقل المهاجرين السريين.

أنان يأمل في الانتهاء قريبا من تحديد هوية ناخبي استفتاء الصحراء الغربية

واشنطن - ق.ب.: أعرب كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة عن أمله في الانتهاء قريبا من عملية تحديد هوية الناخبين المحتملين في الاستفتاء المزمع اجراؤه في الصحراء الغربية.

واشار أنان في حديث ادلى به لبرنامج «صوت اميركا» بثه امس الى ان اجمالي عدد الاشخاص الذين حددت هويتهم حتى الآن بلغ حوالي 146الف شخص رغم رفض المغرب لتحديد هوية الذين سجلوا أنفسهم في البداية من مخيمات اللاجئين في منطقة تندوف بالجزائر كمقدمي طلبات للاستفتاء.

وقال أنان ان طرفي النزاع في المنطقة (وهما المغرب وجبهة البوليساريو) لا يزالان متمسكين بموقفيهما بشأن المسائل المتعلقة بتحديد هوية المجموعات القبلية المختلف عليها.

حذرت من العواقب الوخيمة لمثل هذه الخطوة

السلطة الفلسطينية تدين قرار إسرائيل إنشاء مستعمرة يهودية براس العمود في القدس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ادانت السلطة الفلسطينية امس بشدة القرار الاسرائيلي ببناء مستعمرة يهودية جديدة في حي راس العمود في القدس الشرقية المحتلة وحذرت الحكومة الاسرائيلية من «العواقب الوخيمة» لقرارها.

وقال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية «الخطوة الاسرائيلية استفزازية وخطيرة وتتحمل الحكومة الإسرائيلية جميع العواقب الوخيمة التي ستنجم عنها». واضاف «هذه الخطوة تضاف الى سلسلة الخطوات التي دأبت حكومة (بنيامين) نتنياهو على اتخاذها بشكل منهجي بهدف تدمير العملية السلمية، فهي تظهر بشكل قاطع وجلي ان اي تصورات عن امكانية الوصول الى سلام مع هذه الحكومة هي مجرد اوهام لا اساس لها». واشار الحسيني الى ان القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعا لبحث هذا الموضوع ولاتخاذ الخطوات الكفيلة بالتصدي له ولمحاولة تهويد المدينة المقدسة.

وكانت بلدية القدس الاسرائيلية التي يرأسها اليميني المتشدد ايهود اولمرت اعطت موافقتها النهائية لبناء 132 شقة للمستعمرين اليهود في حي راس العمود. وقال اولمرت لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد تصرفت البلدية وفقا للقانون حين اعطت موافقتها للبدء بالبناء خصوصا بعد ان حصل المشروع على موافقة وزارة الداخلية الاسرائيلية».

وحسب مصادر اسرائيلية رسمية مطلعة فان الموافقة على الشروع ببناء المستعمرة صدرت قبل عدة ايام ولكن اتفق على تأجيل اعلانها لعدة ايام حتى لا يتم التأثير سلبا على الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت في الايام الماضية بهدف التوصل الى اتفاق على انسحاب اسرائيلي من المناطق الفلسطينية. غير ان تعثر التوصل الى اتفاق خلال هذه المحادثات دفع مؤيدي بناء المستعمرة في رأس العمود الى تسريب المعلومات حول القرار.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان منظمة «عطيرت كوهنيم» الاستيطانية الاستعمارية المتطرفة التي ستتولى الاشراف على المشروع تجري حاليا محادثات مع دائرة الآثار الاسرائيلية لانجاز حفريات في الموقع قبل الشروع في البناء. واوضحت أوساط «عطيرت كوهنيم» انها تتوقع الوصول قريبا الى اتفاق مع دائرة الآثار يقوم عدد من افرادها بموجبه بالعمل كمنقبي آثار. واضافت هذه الاوساط انه يتوقع ان تضم الارض التي ستقام عليها المستعمرة قبورا يهودية قديمة.

يذكر ان المليونير اليهودي ايرفين موسكوفيتش الذي يدعم عطيرت كوهنيم اشترى هذه الارض وتقدم بطلب لاقامة مشروع سكني عليها في العام الماضي. وادى احتلال اعضاء في «عطيرت كوهنيم» باحتلال مبنى يقوم فوق قطعة الارض الى احتجاجات فلسطينية شديدة والى تدخل اميركي، مما دفع الحكومة الاسرائيلية الى تأجيل منح الموافقة النهائية على البدء بالمشروع.

وقال مقربون من اولمرت وموسكوفيتش ان الرجلين التقيا في الاسبوع الماضي في القدس لوضع اللمسات الاخيرة للبدء بالمشروع.

مواجهة بين أهالي الخليل والجنود الإسرائيليين

حماس والديمقراطية تطالبان برفع الحصار عن المدينة

لندن - الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تجددت امس المواجهات في مدينة الخليل بين الفلسطينيين من جهة وجنود الاحتلال الاسرائيليين والمستعمرين اليهود من جهة اخرى في منطقتي الشلالة وسوق الخضار عند الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية والجيب الذي تسيطر عليه اسرائيل في المدينة.

ودعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى رفع الحصار المفروض على الخليل منذ مقتل المستعمر اليهودي في تل الرميضة وسط المدينة الذي توجد فيه احدى البؤر الاستعمارية في 20 اغسطس (آب) الجاري.

في نفس الوقت حذرت السلطة الفلسطينية اسرائيل من ان اي اعتداءات من المستعمرين على الفلسطينيين قد تقود الى انفجار تصعب السيطرة عليه. وحملت السلطة اسرائيل «المسؤولية الكاملة» عن اي اعتداء.

وفي الخليل اشعل عشرات من الشبان الاطارات المطاطية ورشقوا بالحجارة والزجاجات الفارغة الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق الرصاص المطاط وقنبلة صوتية باتجاههم، لكن المواجهات لم تسفر عن اي اصابات.

الى ذلك اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على المواطنة الفلسطينية جويت البطش (30 عاما) وذلك لعدم التزامها بمنع التجول المفروض على المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والتي تشكل 20 في المائة من مساحة المدينة.

وقال شهود عيان ان البطش كانت متوجهة الى منزلها في المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل حين استوقفها الجنود وحدث جدال بسبب اصرار المرأة على الوصول الى مكان سكنها قام بعده الجنود بالاعتداء عليها بالضرب.

وذكرت مصادر امنية فلسطينية في المدينة انه تم منذ بدء اسرائيل اجراءاتها التعسفية قبل حوالي الاسبوع وحتى يوم الثلاثاء الماضي اعتقال 134 فلسطينيا لمدد مختلفة بتهمة خرق منع التجول اضافة الى اصابة 13 اخرين بجروح ورضوض نتيجة لتعرضهم للضرب من قبل الجنود الاسرائيليين. كما توفيت طفلة ومولودة بسبب عرقلة وصولهما الى المستشفيات.

ودعت حماس في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه امس الى رفع الحصار عن الخليل وعن منزل عماد عوض الله عضو حماس المتهم باغتيال المسؤول العسكري في الحركة محيي الدين الشريف في رام الله أواخر مارس (آذار) الماضي.

وقالت حماس: «يتواصل حصار ارهابي صهيوني تفرضه قوات الاحتلال على اهلنا العزل في مدينة الخليل الصامدة بالتزامن مع حصار ظالم تفرضه قوات سلطة الحكم الذاتي على منزل عائلة المجاهد عماد عوض الله».

واضافت: «ونحن اذ نبين كل اشكال الحصار الذي يطارد المدنيين العزل في لقمة عيشهم وحبة الدواء فاننا نستغرب صمت العالم على هذه الجريمة التي تطال مدينة بكاملها والتي ادت خلال اقل من اسبوع الى وفاة طفلين صغيرين منعت سلطات الارهاب الصهيوني عنهما تلقي العلاج بحجة الحفاظ على امن رعاع الاستيطان اليهودي فوق ارضنا».

وزير مغربي ينفي وجود تناقض بين إدارة صحيفة وشغل منصب حكومي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد محمد بوزوبع الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان انه لا وجود من الناحية القانونية لحالة التنافي بين ادارة صحيفة - التي هي إدارة سياسة محضة - وبين شغل منصب في الحكومة.

واوضح بوزوبع في معرض رده على سؤال شفوي في مجلس النواب حول تطبيق مقتضيات الظهير الشريف (بمثابة قانون) المتعلق بعدم ممارسة اعضاء الحكومة لأي نشاط تجاري او مهني أن الصحيفة التي يصدرها حزب سياسي هي «وسيلة تواصل بين الحزب وبين المنتمين اليه والمتعاطفين معه والرأي العام بصفة عامة. والحزب الذي يستعمل هذه الاداة التواصلية عندما يؤسسها لا يؤسسها بهدف الربح».

واوضح بوزوبع ان هناك فرقا ما بين صحيفة لها ربح بسبب المال جماهيري على شرائها وبين انتشار صحيفة يكون الهدف من انشائها هو تحقيق الربح لان المشرع ينص على ان يكون الهدف هو تحقيق ربح.

واضاف ان الصحف التي على رأسها وزراء كلها صحف احزاب والاحزاب حسب الدستور كما هو الشأن بالنسبة للمنظمات النقابية والجماعات المحلية والغرف المهنية تساهم في تنظيم المواطنين وتمثيلهم.

واكد بوزوبع ان تنظيم المواطنين تدخل فيه توعية المواطنين والتواصل معهم بواسطة جميع الاصدارات التي تقوم بها الاحزاب، مضيفا ان الحزب ليس مؤسسة تجارية وان جميع ما يستعمله من ادوات لا يمكن ان ينطبق عليها العمل التجاري.

واشار الى ان الظهير الشريف المؤرخ بـ 23 ابريل (نيسان) 1975 لا يهم الصحف التي تصدرها الاحزاب السياسية بدليل ان جميع الصحف التي تصدرها هذه الاحزاب لا تحقق ربحا

بل ان الدولة تقدم لها المساعد.

يذكر ان عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي يدير في نفس الوقت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ونفس ان الامر يتعلق بمحمد اليازغي وزير السكن والتعمير واعداد التراب الوطني الذي يدير صحيفة «ليبراسيون» الناطقة بالفرنسية باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية واسماعيل العلوي وزير التعليم الابتدائي الذي يدير صحيفتي «البيان» بالعربية والفرنسية الناطقتين باسم حزب التقدم والاشتراكية ومحمد اوجار وزير حقوق الانسان الذي يدير صحيفة «الميثاق الوطني» لسان حال التجمع الوطني للاحرار والتهامي الخياري وزير الصيد البحري الذي يدير صحيفة «المنعطف» لسان حال جبهة القوى الديمقراطية.

الدكتور إبراهيم الغويل محامي متهمي لوكربي لـ «الشرق الأوسط»

سمعت الرد الليبي بشأن المحاكمة في لاهاي من الإذاعة وقرار حضورها عائد إلينا

لندن: من صلاح جميل

بعد اعلان ليبيا رسميا مساء اول من امس قبولها للمبادرة التي اعلنتها الولايات المتحدة وبريطانيا الاثنين الماضي بمحاكمة المواطنين الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي في هولندا يبدو ان القضية اعيدت الى اطارها القانوني وبذلك تحقق مطلب اساسي لفريق دفاع المشتبه بهما الذي يراسه المحامي الليبي الدكتور ابراهيم الغويل.

غير انه من السابق لاوانه القول بان الاطار القانوني سيكون اقل تعقيدا من الاطار السياسي. وفي هذا السياق اوضح الدكتور الغويل في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان البيان الليبي اول من امس يعبر عن الموقف الرسمي السياسي من القضية وقال «أنا سمعته من الاذاعة». واوضح انه لم ينته بعد من دراسة تفاصيل المقترح الاميركي - البريطاني وقال « نريد ان نتاكد من ان المقترح يتطابق فعلا مع مقترح الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز الذي قبلته ليبيا ».

واضاف الغويل ان الانتهاء من دراسة ملف القضية بجميع جوانبه سيستغرق بعض الوقت «كما انه ما تزال هنالك قضية عالقة في ليبيا، التي انطلاقا من اهليتها بموجب معاهدة مونتريال نظر القضية، وضعت موكلي تحت التحفظ. فالمطلوب اولا التنازل عن هذا الحق الليبي». وفي هذا السياق ذكر الغويل بان المحامين الذين ترافعوا نيابة عن بريطانيا واميركا - وفشلوا - في جلسة محكمة العدل الدولية في فبراير (شباط) الماضي في لاهاي ضد شكوى ليبية اقروا باختصاص القضاء الليبي في نظر القضية وبحق ليبيا في عدم تسليم مواطنيها بموجب معاهدة مونتريال.

واكد الغويل ان فريق الدفاع لن يتسرع في اتخاذ قراره النهائي بشان حضور موكليه في لاهاي او عدمه لكنه اضاف «سندرس المبادرة الاميركية - البريطانية بشكل ايجابي». وحول مدى استقلالية المشتبه فيهما وفريق دفاعهما عن التوجهات الرسمية للقيادة الليبية، اكد الغويل مجددا «ان المؤتمرات الشعبية (التي تؤلف البرلمان الليبي) خولتنا وموكلينا صلاحية اتخاذ هذا القرار». واكد انه في «حال مضي السلطات في ليبيا قدما وسلمت موكلينا للمحاكمة في هولندا فاننا سنقف ضد ذلك». الخارجية البريطانية جددت امس ترحيبها بالموافقة الليبية وقال متحدث باسمها لـ«الشرق الاوسط» من المفروض ان ترسل ليبيا ردا رسميا الى الامين العام للامم المتحدة «ونحن في انتظار هذا الرد لندرسه ونتاكد من انه لا يتضمن اية شروط». وردا على سؤال عما اذا كانت لندن ستحمل القيادة الليبية مسؤولية اي موقف سلبي من فريق دفاع المشتبه بهما اكد المتحدث ان «الوفاء بقرارات مجلس الامن الدولي هو التزام على الحكومة الليبية وليس على المتهمين او فريق دفاعهما وبالتالي فان المسؤولية ستظل على عاتق المسؤولين الليبيين».

وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يتحدث للصحافيين امس امام مقر وزارة الخارجية في لندن (رويترز)

القاهرة تدعو إلى «اتصالات مباشرة» بين طرابلس ولندن وواشنطن

القاهرة: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

دعت مصر امس الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا الى اجراء اتصالات مباشرة مع ليبيا للتفاهم حول طرق تطبيق الاقتراحات الاميركية - البريطانية الاخيرة المتعلقة بقضية لوكربي.

وفي تصريح صحافي راى وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه «لا بد من ان تكون هناك اتصالات بين الاطراف المختلفة بما فيها ليبيا وهولندا واميركا وبريطانيا للاتفاق على خطوات التنفيذ». واعتبر ان مثل هذا التفاهم من شأنه ان «ينهي الاجراءات لرفع العقوبات (المفروضة على ليبيا) بتاريخ اقرب».

وردا على سؤال حول استعجال بريطانيا والولايات المتحدة في نظر الموضوع من قبل مجلس الامن في الوقت الذي تطالب فيه ليبيا بالتمهل والتريث قال موسى ان هذا سيعجل بقرار تعليق العقوبات تمهيدا لانهائها باسرع وقت ممكن. «التعجيل مفيد وبالتالي فان هذه العجلة مهمة».

عبدالمجيد: كان لدى الليبيين وقت كاف لدراسة العرض الأميركي - البريطاني لأنه «عرضهم»

ترحيب حذر في لندن وواشنطن ومطالبة بالإسراع في تسليم المتهمين

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حثت الولايات المتحدة ليبيا على الاسراع بتسليم الليبيين عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في قضية لوكربي لمحاكمتهما في هولندا، بعدما أعلنت طرابلس مساء اول من امس انها ستتعامل «ايجابيا» مع المقترح الاميركي - البريطاني لمحاكمة المتهمين في لاهاي امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وقال مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون «اذا كان الليبيون جادين فاننا نتوقع ان تكون الخطوة التالية هي اخطار من الامين العام للامم المتحدة بأن المشتبه بهما نقلا الى لاهاي وانهما قيد الاعتقال في هولندا». وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان البيان الليبي لا يلبي مطالب الامم المتحدة. وقال جيمس فولي المتحدث باسم الوزارة ان البيان «لا يذكر تحديدا ان ليبيا مستعدة لتسليم المشتبه فيهما فورا للمحاكمة وهو ما تطالبها به قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

وقال البيت الابيض ان البيان الليبي غير واضح تماما. وقال المسؤول بادارة كلينتون «اذا كان هذا يعني ان ليبيا تعتزم تسليم الشخصين المشتبه بهما لاعتقالهما على ذمة القضية في هولندا فاننا سنعتبر هذا تطورا ايجابيا». واضاف «لكن اذا كان البيان الليبي يعني محاولة للتفاوض على شروط المحاكمة فاننا سنذكر الحكومة الليبية بان الشروط غير قابلة للتفاوض».

وفي لندن رد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بحذر على البيان الليبي قائلا «ارحب بهذا البيان الذي يبدو انه تطور ايجابي. سنحتاج الى ان ندرس على وجه التحديد ما قاله الليبيون والتأكد من انهم لا يحددون اي شروط لموافقتهم» على الخطة البريطانية - الاميركية. وقال كوك في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان الرد الليبي «هو الاكثر ايجابية الذي تمكنا من الحصول عليه من ليبيا منذ صدور مذكرات الاعتقال بحق المطلوبين ولكن هذا ليس نهاية القضية. ولن نعرف ما اذا كانت ليبيا قد قبلت رسميا طالما لم يسلم المشتبه بهما». واعتبر انه «سيكون من الصعب على ليبيا ان تتراجع عن البيان الواضح جدا الذي اصدرته».

من جهته أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان موافقة ليبيا على الاقتراح الاميركي - البريطاني تعد خطوة هامة على طريق حل هذه مشكله لوكربي، معربا عن تقديره للموقف الليبي «المبني على الحق والمشروعية».

وقال الدكتور عبد المجيد الذي يزور لبنان حاليا ان القبول الليبي لهذا الاقتراح كان متوقعا، ذلك لأن هذا الاقتراح هو في الاساس عرض عربي ليبي تقدمت به جامعه الدول العربيه منذ ثلاث سنوات.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت ليبيا تحتاج الى مزيد من الوقت لدراسة الموضوع قال «ان الصورة الان كاملة امام اخواننا في ليبيا بعد اعلان الموقف البريطاني والاميركي، وأنه كان لديهم مجال لدراسة هذا الموضوع لان العرض هو في الإساس عرض عربي ليبي».

قانونيون وسياسيون لـ «الشرق الأوسط»

تشكيل محكمة دولية شرط لضمان عدالة محاكمة لوكربي أيا كان تشكيلها أو جنسيات أعضائها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحب سياسيون وقانونيون مصريون بقرار أميركا وبريطانيا القبول بمحاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي في لاهاي معتبرين أن هذا الموقف يعد تطوراً هاماً في هذه الأزمة التي استغرقت اكثر من 6 سنوات. واجمع الخبراء على أهمية تشكيل هيئة قضائية دولية لمحاكمة المتهمين أو مشاركة بعض العناصر القضائية من دول أخرى ولتكن مصر ضمن هيئة المحكمة الأسكوتلندية.

ويعتقد السفير أحمد أبو الخير مساعد وزير الخارجية المصري السابق انه يتعين وجود عناصر دولية ضمن هيئة المحكمة التي ستنظر القضية والا يكون جميع أفرادها من قضاة اسكوتلنديين رغم الاعتقاد بأن اجراء المحاكمة في بلد ثالث وبموجب هيئة قضائية من اسكوتلندا هو بمثابة حل توافقي. ويخشى السفير أبو الخير أن يتأثر القضاة الاسكوتلنديون بالمناخ والظروف التي أحاطت بهذه القضية وبالتالي لا تكون محاكمة المتهمين عادلة «لذلك فإن المطلب بضرورة وجود عناصر دولية ضمن تشكيل هيئة المحكمة هو مطلب عادل ومشروع ويهدف الى المزيد من الاطمئنان لتوفير العدالة وكل الضمانات للمتهمين». ويخشى الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن يكون الموقف الاميركي - البريطاني تجاه محاكمة المتهمين الليبيين «لا يستند الى جدية وانما موقف تكتيكي. والا لماذا طالت الفترة وأخذ البلدان وقتا طويلا حتى وافقا على هذا الاقتراح لمحاكمة المتهمين في دولة ثالثة محايدة طالما انه معروض عليهما منذ سنوات؟».

ويرى ان التغير في الموقف الاميركي - البريطاني جاء لأسباب عديدة أهمها قرار محكمة العدل الدولية التي قضت في حكمها باختصاصها لنظر هذه الدعوى، وبالتالي سبب هذا احراجا لموقف البلدين.

ويضيف الدكتور نافعة الى ذلك قرار منظمة الوحدة الافريقية التي أمهلت الاطراف الغربية حتى سبتمبر (ايلول) المقبل كموعد نهائي للبحث في تسوية سياسية لأزمة لوكربي والقبول بأحد المقترحات المطروحة من جانب ليبيا والا فإن الدول الاعضاء بالمنظمة ستصبح غير ملتزمة بالعقوبات والحصار الدولي المفروضين ضد ليبيا.

ويرى الدكتور نافعة ايضا انه لا يكفي ان تتم اجراءات المحاكمة وفقا للقانون الاسكوتلندي وامام قضاة اسكوتلنديين فقط وانما يتعين ان تكون هناك عناصر اخرى. والأمر الثاني حسب رأيه يتعلق باجراءات تسليم المشتبه بهما وأهمية توفير كل الضمانات لهما بألا يتعرضا لأية ضغوط أو مؤثرات خارجية كما تطالب بذلك ليبيا، وان تقتصر المحاكمة على واقعة الدعوى فقط والا تتطرق المحكمة الى أي مسائل أخرى. لأن أحد المحاذير ان تتطرق المحكمة لفتح ملفات تتعلق بأسرار خاصة بدولة مثل ليبيا وبالتالي يصبح الأمر ليس محاكمة واقعة بعينها وانما محاكمة لدولة بمؤسساتها واسرار أجهزتها.

أما الدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة فيعتقد ان موضوع المحاكمة له تفاصيل كثيرة ولن ينتهي بقبول الاطراف جميعها اجراء المحاكمة في بلد ثالث، ويشير الى ان هناك اجراءات تفصيلية ومعقدة تتعلق بكيفية تسليم المشتبه فيهما الليبيين وتوفير الضمانات الأمنية لهما، والجهة التي سوف تتولى عملية التسلم ونقلهما الى مقر المحكمة. وكذا توفير كل الضمانات الامنية والقضائية لهما... الخ.

ويؤكد الدكتور عامر ان انعقاد جلسات المحاكمة على أرض هولندا لن يجعل منها شاهدا صامتا وانما عليها مسؤوليات كبيرة وجسيمة خاصة تجاه المتهمين والمساهمة في نقلهما وتوفير الحماية لهما. ويضيف «كنا نود ان تضاف الى الهيئة القضائية الاسكوتلندية عناصر دولية - من دول أخرى - لضمان توفير محاكمة عادلة والمزيد من الطمأنينة لليبيا ومواطنيها» الا انه لا يبدي قلقا أو مخاوف حتى لو كان كل افراد هيئة المحكمة من قضاة اسكوتلنديين لأنه كما يؤكد فإن اختصاصها سوف ينصب على تمحيص الأدلة والقرائن المتوفرة بحق المتهمين من عدمها، كما ان المحكمة - أي محكمة - ستكون معنية بتطبيق القانون فقط.

التسلسل الزمني لأحداث قضية لوكربي

طرابلس - أ.ف.ب: في ما يلي التسلسل الزمني لاحداث قضية لوكربي منذ بدايتها عام 1998:

- 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988: انفجار في طائرة بوينغ تابعة لشركة الطيران الاميركية «بان ام» فوق لوكربي في اسكوتلندا: 270 قتيلا.

- 13. 14 نوفمبر(تشرين الثاني): الولايات المتحدة وبريطانيا تتهمان ليبيين.

- 18 نوفمبر: القضاء الليبي يفتح تحقيقا لتحديد مسؤولية الليبيين.

- 27 نوفمبر: طلب اميركي - بريطاني بتسليم الليبيين.

:1992

- 21 يناير (كانون الثاني): القرار 731 للأمم المتحدة يدين تدمير البوينغ فوق لوكربي وتفجير طائرة دي سي - 10 لشركة «يوتا» الفرنسية (19سبتمبر (ايلول) 1989. 170 قتيلا) ويطلب من ليبيا التعاون في التحقيقات الجارية.

- 18 فبراير (شباط): ليبيا تؤكد انه لا يمكن وفق القوانين الدولية، تسليم مشتبه به الى البلد الذي يتهمه بارتكاب ذنب.

- 3 مارس (آذار): ليبيا ترفع القضية الى محكمة العدل الدولية وتطلب «اجراءات تحفظية»، «لتجميد» الخلاف في انتظار صدور حكم قضائي وتنتقد الولايات المتحدة وبريطانيا لانتهاكهما اتفاقية مونتريال الصادرة العام 1971.

- 31 مارس: قرار الامم المتحدة رقم 748 يفرض حظرا جويا وعسكريا على ليبيا.

- 14 ابريل (نيسان): محكمة العدل الدولية ترفض الطلب الليبي الاول.

- 15 ابريل: بدء تطبيق الحظر.

- 24 يونيو (حزيران): قرار ليبي يطلب محكمة «عادلة ونزيهة» يتم اختيارها مع الامم المتحدة او الجامعة العربية.

- الاول من ديسمبر 1993: عقوبات دولية جديدة: تجميد بعض الممتلكاتالليبية في الخارج وحظر على تجهيزات ترتبط بالصناعة النفطية.

- 29 يناير 1994: ليبيا تبقى على رفضها تسليم الليبيين الاثنين.

:1997

- 13 اكتوبر (تشرين الاول): بدء جلسات محكمة العدل الدولية.

- 15 اكتوبر: واشنطن تعتبر انه في حال وافقت محكمة العدل الدولية على الطلب الليبي، فان قراراتها قد «تنال من سلطة وفاعلية» مجلس الامن الدولي.

:1998

- 27 فبراير: محكمة العدل الدولية تعلن صلاحيتها للنظر في الطلب الليبي وليبيا تعتبر ان الحظر اصبح «باطلا ولاغيا».

- 12 مارس: العقيد القذافي يدعو الى رفع العقوبات فورا ويطالب بتعويضات.

- الاول من ابريل: محكمة العدل الدولية تمهل الولايات المتحدة وبريطانيا حتى 30 ديسمبر لتعيين هيئة الدفاع.

- 2 يوليو (تموز): الامم المتحدة تبقي على العقوبات ضد ليبيا.

- 21 يوليو: واشنطن ولندن تنظران رسميا في فرضية محاكمة المشتبه بهما في دولة ثالثة من قبل محكمة اسكوتلندية.

- 24 اغسطس (آب): واشنطن ولندن توافقان على محاكمة المشتبه بهما في لاهاي (هولندا) امام محكمة اسكوتلندية بحضور قضاة اسكوتلنديين ووفق القانون الاسكوتلندي.

- 25 اغسطس (آب): الولايات المتحدة وبريطانيا تقدمان الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار يقضي بتعليق مشروط للعقوبات المفروضة على ليبيا بسبب الاعتداء.

طربلس تطلب من مجلس الامن تأجيل التصويت كي يتسنى لها مزيد من الوقت لدراسة المقترحات الاميركية والبريطانية الجديدة.

- 26 اغسطس: واشنطن ولندن ترفضان المهلة المطلوبة من ليبيا. وواشنطن تطلب من ليبيا ان تسلم فورا المشتبه بهما الى هولندا.

عبد الحميد البكوش رئيس الوزراء الليبي الأسبق لـ «الشرق الأوسط»

رد طرابلس على لندن وواشنطن «غامض» ومن الصعب تسليم متهمي لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شكك عبد الحميد البكوش رئيس الوزراء الليبي الاسبق والمعارض الحالي في جدية السلطات الليبية في «التعاطف الإيجابي» مع العرض البريطاني - الأميركي بشأن محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي في هولندا.

ووصف البكوش في حديث أدلى به في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الليبية أول من أمس بـ«الغموض». وفي ما يلي نص الحديث:

● ماهو تقييمك للموقف الليبي الذي أعلنته وزارة الخارجية الليبية مساء أول من أمس رداً على العرض الأميركي - البريطاني؟

- لا يجعلني هذا البيان أتوقع أن يتم تسليم المشتبه فيهما خصوصاً ان هناك اجراءات لاجتماع اللجنة المخصصة للدفاع عن المواطنين الليبيين. ولا أستغرب أن يحال إليها القرار ليس برفض التسليم وانما بطلب الاتفاق أو التفاوض على تفصيلات التسليم وهكذا. أنا أتمنى أن تنتهي هذه القضية ويقفل بابها.. لكن لا أتصور رغم البيان الأخير تسليم المشتبه بهما، وتوقعاتي لا تستطيع أن تؤكد مضي ليبيا في هذا الاطار. والبيان به كثير من الغموض.. وثانياً ليس من الغريب في دول العالم الثالث أن يصدر بيان غامض ثم تتولى جهة أخرى تفسيره بشكل مختلف.

● هل تعتقد أن طرابلس ستتعاطف بإيجابية مع العرض الأميركي - البريطاني وما هو تقييمك للمرحلة المقبلة؟

- أعتقد أن الحديث يدور الآن على أن تقتصر المحاكمة على المواطنين الليبيين المشتبه بهما.. بمعنى أن يضحى بالشابين دون أن يكون هناك سماح لسلطات الاتهام أو المحاكمة بالمضي قدماً في اتهام آخرين قد يكونون مسؤولين في حالة الادانة. وأنا لا أجزم بادانة الشابين الليبيين لكن في حالة ما إذا أدينا لابد من أن يتم تتبع مسؤولين أعلى درجة.. وطبعاً هذا لعله يزعج أي مسؤول عن هذه العملية بفرض ثبوت الادانة .. وأنا لا أتوقع أن تقبل ليبيا بفكرة التسليم أصلاً خشية أن يؤدي التسليم والمحاكمة إلى ظهور مسؤولين من أعلى درجة.

● هل لديكم معلومات حول من سيطوله التحقيق إذا تخطت لائحة الاتهام كلا من عبد الباسط المقرحي والأمين فحيمة؟

- لا.. ليس لدي معلومات سواء عن ادانة الشابين وإن كنت سمعت عن وجود أدلة اتهام لدى الجهات التي وجهت الاتهام وأنها أدلة تكفي للاتهام ولكن لا تكفي للادانة.. وهذا لايعني أنهما مدانان.. لكن بغض النظر عن المعلومات فمن الطبيعي أن المحاكمة حتى ولو تمت في هولندا لن تكون ممارسة لثأر ضد شخصين في حالة ثبوت الادانة.. لأنه لا يعقل أن يقوم شابان ليبيان بتفجير الطائرة ممارسة لهواية ولابد أن المسألة متعلقة بمسؤولين أكبر.

وأقول في حالة الادانة، وقد يكونان ابرياء وليس وراءهم احد، وقد لا تكون لليبيا أي صلة بالعملية، لكن إذا سلما وثبتت صلة بالطبع ستظهر هناك مسؤوليات من أعلى درجة.

● بحكم موقعكم هل لديكم معلومات من الداخل حول رأي الشارع الليبي في ما يحدث؟

- بالطبع الشارع الليبي ضائق بهذه القضية التي طالت زمناً طويلاً وان كانت العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا هي في الواقع عقوبات رمزية تنتهي في منع رحلات الطائرات على المواطنين وليست عقوبات حادة كتلك التي يعاني منها العراقيون. لكن معنوياً الشارع الليبي في ضيق ويتمنى انتهاء هذه المشكلة وللأسف طالت ودخلت الآن مرحلة أكثر تعقيداً.

● في تقديرك ما هو السبب المباشر وراء التغيير المفاجئ للموقف الأميركي - البريطاني تجاه قضية لوكربي؟

- أعتقد انه نتيجة لموقف منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.. خاصة أن الدول الأفريقية هددت في قمتها الأخيرة في واغادوغو (بوركينا فاسو) بخرق العقوبات، التي هي في الواقع رمزية.ولابد أن الأميركان والانجليز شعروا بان هذه العقوبات ستتلاشى بطريقة أو بأخرى وفضلوا أن يقبلوا العرض الليبي ليروا ما إذا كانت السلطات الليبية جادة في طرح هذا العرض أم لا، وما إذا كانوا سينتقلون إلى مرحلة أخرى. لكن أنا أتوقع أن هذا الانتقال هو انتقال إلى مأزق.

● البعض يردد ان هذا التغيير له علاقة بصفقة سياسية واقتصادية شاملة بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا.. هل تعتقد بوجود مثل هذا الاحتمال كمبرر لتغيير موقفهما؟

- هذا هو التذاكي العربي، وأنا استبعده تماماً، وما أقصده بذلك هو البحث عن أصول لمسائل من منطلق وهمي.. ونظرية المؤامرة التي تقول أن كل شيء ليس كما يبدو على ما هو عليه، واستبعد هذا الكلام، وأنا شخصياً لا يقنعني وأعتقد أنهم اضطروا لاتخاذ هذه الخطوة أمام مواقف معظم دول العالم الثالث التي شعرت أن الزمن طال على العقوبات الرمزية المفروضة على ليبيا.. فمثلاً هم قرروا في منظمة الوحدة الافريقية الشروع في اختراق هذه العقوبات عند التجديد القادم لها في الشهرين المقبلين.

● هل تتوقع حلاً سريعاً لقضية المحاكمة وما يحيط بها؟

- أنا لا أتوقع أي حلول وقد تشتد الأزمة وهي سائرة في طريقها للاشتداد.. وأتمنى أن تكون السلطات الليبية أكثر واقعية بغض النظر عن احساسها بالظلم من عدمه.. وأن تكون واقعية وتسير في الطريق الذي اقترحته في السابق. وإذا كنا مؤمنين بسلامة أولادنا وبراءتهم فلماذا نخشى المحاكمة؟ ونحن نعلم أن القضاء الاسكوتلندي لا يمكن أن يزور حكماً أو محاكمة تتم بشكل علني.

● هل هناك قنوات حوار مفتوحة معكم وبين أميركا وبريطانيا لاستقراء وجهة نظركم هذه؟

- لا.. لا دخل لي بهذا الموضوع ولا صلة لي من اي نوع سواء بالولايات المتحدة أو ببريطانيا.

مساع أميركية ـ بريطانية حثيثة لاستصدار قرار من مجلس الأمن بـ «تعليق» العقوبات على ليبيا

الأمم المتحدة (نيويورك) - رويترز: تحركت الولايات المتحدة وبريطانيا بسرعة امس للحصول على موافقة مجلس الامن الدولي على تغيير مكان محاكمة المشتبه بهما في قضية لوكربي بعدما اشارت ليبيا الى قبولها الخطة.

وقال دبلوماسيون ان نصا منقحا للاقتراح رفع الى اعضاء المجلس على امل التصويت عليه في وقت لاحق امس. وذكر ان الصين لا تزال لديها تحفظات لكن مندوبي الدول الاعضاء في المجلس توقعوا امتناع بكين عن التصويت وليس استخدام حق النقض «الفيتو» مثلما فعلت في القرارات السابقة الخاصة بفرض عقوبات على ليبيا.

ويقضي مشروع القرار بتعليق العقوبات الدولية المفروضة على طرابلس فور وصول المشتبه بهما الى هولندا للمحاكمة. وكانت ليبيا قد طلبت من مجلس الامن في وقت متأخر يوم الثلاثاء تأجيل التصويت حتى تتسنى لها دراسة جميع الوثائق المقدمة من واشنطن ولندن. لكن اعضاء المجلس نحوا جانبا هذا الاعتراض وواصلوا النظر في نص مشروع القرار. وتحرص الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه الخصوص على التصديق على القرار قبل بدء قمة دول حركة عدم الانحياز المتعاطفة مع ليبيا في دربان بجنوب افريقيا الاربعاء المقبل.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد قررت في يونيو (حزيران) الماضي عدم الالتزام بحظر الطيران المفروض على ليبيا عندما يتعلق الامر بأعمال المنظمة. وقررت ايضا عدم الالتزام بتنفيذ اي من العقوبات الاخرى اعتبارا من سبتمبر(ايلول) الا اذا تسنى محاكمة المشتبه بهما في بلد ثالث. ويقضي مشروع قرار مجلس الامن بتعليق العقوبات «على الفور» حال وصوله المشتبه بهما الى هولندا. ويقول ايضا انه يتعين على ليبيا ان ترضي السلطات الفرنسية التي تحقق في تفجير طائرة ركاب فرنسية في الجو فوق النيجر في عام 1989 مما اسفر عن مقتل 171 شخصا. لكن دبلوماسيين قالوا انهم لا يعتقدون ان باريس ستعرقل تعليق العقوبات اذا تقيدت ليبيا بالمطالب الخاصة بقضية لوكربي.

كما يتضمن مشروع القرار «اعرابا عن النية» النظر في امر فرض تدابير اضافية حال عدم «وصول او مثول المشتبه بهما للمحاكمة على الفور». وتؤيد واشنطن فرض حظر نفطي شامل في هذه الحال، لكن اعضاء مجلس الامن رفضوا مرارا تأييد هذا التدبير. إلى ذلك اصدرت ليبيا بيانا اكدت فيه انها ستتعامل ايجابيا مع المحاكمة وهذا نص البيان الليبي:

اطلعت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي على الرسالة المشتركة الموجهة من حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة الى الامين العام للامم المتحدة المؤرخة في 1998/8/24 بشأن قبولها اجراء محاكمة للمشتبه فيهما في حادث تفجر طائرة البان ام 103» فوق لوكربي في بلد ثالث محايد. وتود في هذا الصدد ان تذكر بالاضرار البشرية والمادية والمعاناة التي تعرض لها الشعب الليبي دون مبرر من جراء العقوبات الظالمة المفروضة عليه طيلة السنوات السبع الماضية نتيجة عدم التجاوب مع مثل هذه المبادرات الايجابية التي عرضتها الجماهيرية العظمى والرامية الى ايجاد حل سلمي يرضي كافة الاطراف ويضمن محاكمة عادلة ونزيهة للمشتبه فيهما، والتي حظيت بالترحيب والتأييد من منظمات دولية واقليمية ودول شقيقة وصديقة التي نعرب لها عن تقديرنا لوقوفها مع الشعب الليبي والجهود التي بذلتها في محاولة للوصول الى هذا الحل الذي يحقق العدالة للمشتبه فيهما ولاسر الضحايا.

كما ان حكم محكمة العدل الدولية في 1998/2/27 جاء ليؤكد صحة مواقف الجماهيرية العظمى وبطلان العقوبات، وتاسف (ليبيا) لمرور تلك السنوات دون قبول مثل هذا الحل الذي نال تأييد كل المنظمات الدولية، وتاسف لذلك الازدراء بارادة المجتمع الدولي ومحكمة العدل الدولية. وفي الوقت الذي تعلن فيه اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عن قبولها للتطور الذي حصل على موقف حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وهو ما سبق وان طالبت به تؤكد على ضرورة انهاء العقوبات التي فرضت بمقتضى القرارين رقم 748 لسنة 1992 و883 لسنة 1993.

وان اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي يحدوها الامل في ان حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة جادتان في حل هذا المشكل حلا نهائيا، وانهما صادقتان في ذلك وليستا مضطرتين وهذا ما ستثبته الاجراءات امام العالم عندما تكون خالية من اي اشتراطات من طرف حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة تعيق اجراء المحاكمة.

وتود اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي ان تؤكد بانها ستتعامل ايجابيا مع هذه الخطوة وستعطيها ما تستحقه من اهتمام وعناية.

محاكمة لوكربي قد تجري في مدينة هولندية أخرى غير لاهاي

لاهاي - اف ب : علم امس من مصادر دبلوماسية ان محاكمة المشتبه بهما الليبين في اعتداء لوكربي يمكن ان تتم في مكان آخر من هولندا غير لاهاي. واضاف مصدر ان هولندا اختارت حتى الآن ثلاثة اماكن لاجراء هذه المحاكمة ليست لاهاي من بينها.

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية بيتر موليما رفض تاكيد هذه المعلومات واكد انه لم يتم تحديد اي اختيار. وفي حين طلبت واشنطن من ليبيا تسليم المشتبه بهما فورا الى هولندا اعلن موليما ان هناك مراحل دبلوماسية (قرار من الامم المتحدة) وقانونية (مشروع قانون هولندي) يجب اجتيازها قبل الوصول الى ذلك.

واوضح موليما كذلك انه من الصعب تحديد موعد لبدء المحاكمة «لانه يجب ان يتم اولا حل العديد من المسائل القضائية واللوجستية التي لا يمكن حلها في ايام».

واشار الناطق الهولندي الى ان بريطانيا ستتحمل كافة نفقات المحاكمة التي ترتبط قيمتها بالمكان الذي يختار لاجرائها وبمدتها وبالتدابير الامنية التي ستتخذ . وقال «لقد اتفقنا مع البريطانيين» بهذا الشان ولن يكون منطقيا ان «نتحمل نفقات محاكمة ليس لنا اي علاقة بها».

الباز: القذافي يريد محاكمة «عادلة» بهولندا

القاهرة - ا.ف.ب: اعلن اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك امس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي يرغب في محاكمة «عادلة» لليبيين المشتبه بتورطهما في قضية لوكربي.

وصرح الباز للصحافيين لدى عودته الى القاهرة «ان الرئيس الليبي اعرب عن الامل خلال لقائي معه (اول من امس) في ان يتم التوصل الى اجراء محاكمة عادلة في هولندا تراعى فيها سيادة الجماهيرية الليبية وكرامة شعبها». وكان الباز سلم رسالة للقذافي من الرئيس مبارك بشأن الاقتراحات الاميركية البريطانية الاخيرة حول مسالة لوكربي.

واعرب المسؤول المصري عن امله في «ان يتم التوصل الى تفاهم حول التفاصيل المختلفة المتصلة بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما حتى يتم اغلاق الملف ورفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا».

المعارضة تقترب من فرض شروطها على الحكومة

الكرملين يخوض في «الضمانات» المتاحة للرئيس في حال تنحيه

موسكو: من سامي عماره

اكدت تطورات الاوضاع الاقتصادية وحدة الانهيار المالي في روسيا جنوح البلاد نحو ازمة سياسية لم تشهدها منذ قصف البرلمان الروسي بالدبابات في 4 اكتوبر (تشرين الاول) 1993. ولاول مرة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 يبدو الكرملين ضعيفا عاجزا عن مواجهة مطالب المعارضة وهجومها ضد السلطة التنفيذية، في الوقت الذي يتداول فيه الشارع الروسي تزايد احتمالات رحيل الرئيس بوريس يلتسين عن منصبه قبل الموعد القانوني في يونيو حزيران 2000.

ويؤكد هذه الاحتمالات ما تحدث عنه عدد من كبار ممثلي الاجهزة الرسمية حول ان واحدة من اخطر المهام الملقاة على عاتق فيكتور تشيرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء تتلخص ليس فقط في تجاوز الازمة المالية بل والحصول من مجلس الوزراء على الضمانات اللازمة للرئيس اذا اتخذ قرار التخلي عن السلطة طواعية.

واشارت صحيفة «كوميرسانت ديلي» نقلا عن مصادر مطلعة ان الضمانات «يجب ان تكون في صيغة قانون خاص يمكن ان تحدد وضعية الرئيس السابق وضماناته المالية وطبعا امنه الخاص» واشارت هذه المصادر الى انه ينبغي كذلك «الإيلاحق بسبب سياساته التي انتهجها طوال سنوات حكمه».

ورغم ان جينادي زيوجانوف رفض الافصاح عن تفاصيل محادثاته مع مساعد يلتسين والناطق الرسمي باسمه سيرجي باسترجيمبسكي الذي زاره في مكتبه بمجلس الدوما لاول مرة في سابقة لم تسجل في علاقات الغريمين فان الشواهد تقول باثارة قضية الضمانات للرئيس واكتفى زيوجانوف عقب انتهاء المباحثات باعلان «ان المشاورات بدأت اخيرا حول اخراج البلاد من الازمة».

وكان بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي المعروف بعلاقاته الوثيقة مع عائلة الرئيس قد التقى ايضا في وقت سابق مع زيوجانوف. ولعل اللقاء مع زيوجانوف يمكن ان يكون وراء تصريحات جينادي سليزنيوف رئيس مجلس الدوما وعضو الحزب الشيوعي فان المجلس على استعداد لبحث مشروع قانون حول توفير الضمانات للرئيس، او «للمواطن الذي شغل منصب رئيس الدولة» على حد قوله.

وعن هذه الضمانات تحديدا قال زيوجانوف انه لم يبحثها «بالتفصيل» مع باسترجيمبسكي مضيفا انه يمكن النظر فيها مع ضمانات وحدة السلطة وتبعية السلطة التنفيذية للتشريعية وضمانات امن كل مواطن. وكشف زعيم الحزب الشيوعي عن ان كتلة الحزب الشيوعي ستجتمع في وقت لاحق ومن المنتظر ان يعقبها اجتماع هيئة رئاسة اتحاد القوى الشعبية الوطنية الذي يضم ممثلي ما يقرب من مائتي حزب ومنظمة سياسية يسارية التوجهات.

وكان باسترجيمبسكي المتحدث الرسمي باسم الرئيس قد قال تعليقا على موضوع الضمانات: «ان مثل هذه الوضعية القانونية موجودة في كل دول العالم تقريبا واذا حدث ذلك في روسيا فسيكون دليلا آخر على حضارية مجتمعنا».

وقد شهدت موسكو امس نشاطا محموما تراوح بين الاتصالات واللقاءات الثنائية مثل تلك التي تمت بين تشرنوميردين وكل من زيوجانوف وايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد والكسندر ليبيد محافظ كراسنويارسك او بين زيوجانوف ويوري لاجكوف عمدة موسكو الى جانب اجتماعات اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلي مجلس الاتحاد والدوما والحكومة.

وكانت اللجنة قد ناقشت الصيغتين المقترحتين للاعلان عن السياسة الاقتصادية المقترحة للفترة المقبلة، والوثيقة السياسية التي تتناول اعادة توزيع الصلاحيات بين الرئيس والبرلمان والحكومة. واكدت مصادر الكرملين ان الرئيس ينظر في المقترحات التي تضمنتها الوثيقتان. اما عن سيناريو العمل في الفترة المقبلة فقد كشف عن بعض جوانبه الكسندر شوخين زعيم كتلة «روسيا بيتنا» والذي ترشحه كتلته لمنصب نائب رئيس الحكومة الجديدة.

وقال شوخين انه اذا قبل تشيرنوميردين ما طرحته اللجنة الثلاثية من اقتراحات لتجاوز الازمة واذا اقر يلتسين هذا البرنامج وحدد موقفه من الوثيقة السياسية التي تقضي بتنازله عن بعض صلاحياته الدستورية لرئيس الحكومة والبرلمان فيمكن الجلوس سوية حول مائدة مستديرة يشارك في مباحثاتها الرئيس وزعماء الكتل النيابية وممثلو مجلس الاتحاد.

واشار الى انه يمكن طرح ما ستسفر عنه المائدة المستديرة من نتائج على الدورة المقبلة لمجلس الدوما المدعوة لاقرار الوثيقتين والتصديق على تعيين تشيرنوميردين رئيسا للحكومة. وانضم شوخين، الذي طالما عرف بموالاته للسلطة والرئيس، الى فريق المعارضة اليسارية التي تطالب بضرورة تعديل الدستور، لكنه قال ان ذلك يجب ان يحدث في وقت لاحق على ان تسري التعديلات مع الانتخابات الرئاسية المقبلة في منتصف عام 2000.

اما عن موقف الرئيس يلتسين فيظل مبهما غامضا بينما يتابع من موقعه خارج العاصمة ما يجري من تطورات في اروقة المعارضة وهيئات السلطة. وكانت الشائعات قد تحدثت عن مرض مفاجئ الم به وانه نقل الى المستشفى بسبب ازمة قلبية. غير ان مصادر الكرملين اعلنت ان الرئيس يواصل عمله من مقر اقامته في ضواحي العاصمة حيث يراجع الوثائق المتعلقة بلقائه المرتقب مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وبهذه المناسبة التقى امس يفجيني بريماكوف القائم باعمال وزير الخارجية مع ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية لبحث القضايا المتعلقة بالقمة الروسية الاميركية، بينما اكد بريماكوف انه لم يتلق بعد عرضا بشأن المشاركة في الحكومة الجديدة.

عمال المناجم يطلبون استقالته

يلتسين يبتعد عن مكتبه مرة أخرى رغم أزمات بلاده

وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف (يسار) يرحب بنائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت في موسكو امس ضمن الاستعدادات لقمة يلتسين ـ كلينتون من 1 الى 3 سبتمبر (رويترز)

موسكو ـ رويترز: مرة اخرى ظل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بعيدا عن مكتبه بالكرملين بالرغم من الازمة المالية التي تمر بها بلاده. وقال الكرملين ان يلتسين ظل في كوخ الصيد بمنطقة روس على بعد نحو 100 كيلومتر من العاصمة موسكو.

وقالت نائبة المسؤول الصحافي ليوبميلا كريلوفا انه «في مقر روس ويعد لاجتماعات سيعقدها غدا (اليوم) مع الرئيس البلغاري بيتر ستويانوف. وعندما سئلت عما ان كان يلتسين في حاجة ليوم كامل للاعداد لمحادثاته مع ستويانوف قالت: «من المحتمل ان تكون لديه خطط اخرى ايضا». واضافت: «من المحتمل ان يذهب الرئيس في وقت لاحق اليوم (امس) الى 9 شارع جوركي لانه قريب من موسكو» في اشارة للمقر الحكومي في ضواحي غرب موسكو.

وقضى يلتسين الليلة قبل الماضية في روس في الوقت الذي انخفض فيه الروبل اكثر من 40 في المئة مقابل المارك الالماني. واستمر انخفاض العملة الروسية امس مما حمل البنك المركزي على وقف تبادل العملة. ونفى مسؤولون في الكرملين ان تكون هناك اسباب صحية وراء ابتعاد يلتسين عن مكتبه في مثل هذا الوقت الحرج للاقتصاد الروسي.

كما صعدت الصحف الروسية من انتقادها للرئيس وقال بعضها انه «فقد قدرته على حكم البلاد». وقالت صحيفة «كوميرسانت ديلي» البارزة: «من الواضح للجميع انه اصبح في حالة لا تسمح له بحكم البلاد. دور يلتسين في حل المشكلة المالية عبارة عن التوقيع على القرارات المطلوبة في الموضع المناسب».

● بعثت احدى نقابات عمال مناجم الفحم البارزة برسالة الى الرئيس يلتسين امس تحثه فيها على الاستقالة، تبعا لوكالة «انترفاكس» للانباء. ونقلت الوكالة عن ايفان موخناتشوك، رئيس نقابة عمال صناعة الفحم المستقلة قوله في الرسالة: «نناشدك يا بوريس نيكولايفيتش (يلتسين) ان تظهر شجاعة حضارية وتستقيل». وجاء في الرسالة ان الرئيس «لا يستطيع اتخاذ اجراء بناء في ما يتعلق بالاقتصاد اما لعدم كفاءته او لعدم قدرته. الوضع في روسيا الآن ينطوي على كارثة».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في النقابة للتعليق.

وساند عمال مناجم الفحم المضربون يلتسين عام 1991 عندما عارض الزعيم السوفياتي آنذاك ميخائيل جورباتشوف. لكن عمال المناجم المستاءين من التأخر المستمر في رواتبهم سدوا هذا الصيف طريق السكك الحديدية الرئيسي عبر سيبيريا في عدة نقاط ونظموا احتجاجا خارج مقر الحكومة.

ناميبيا خامس دولة تعترف بالتدخل

خسائر بشرية جسيمة وسط المتمردين في أطراف كينشاسا

كينشاسا ـ ويندهوك ـ وكالات الانباء: انتشرت جثث محترقة للمتمردين صباح امس في شوارع شرق كينشاسا المطوقة من قبل الجيش الكونغولي وحلفائه من انغولا وزمبابوي وناميبيا. وقال سكان ان القوات الموالية لكابيلا اشتبكت مع المتمردين الذين تدعمهم رواندا على اطراف العاصمة وان القوات الحكومية اصطدمت بجيوب للمقاومة مما اسفر عن خسائر بشرية كبيرة وسط المتمردين.

وقال احد السكان في ضاحية ماسينا الشرقية المترامية الاطراف في اتصال هاتفي صحافي ان السكان اشتركوا في محاولات طرد المتمردين. وامكن سماع دوي طلقات الاسلحة الآلية في المنطقة. وقال: «ثمة جيوب كثيرة للمتمردين والسكان المحليون ضدهم بدرجة كبيرة. يبدو ان حالات تسلل جديدة حدثت بعد الفجر». واضاف ان قوات الحكومة الكونغولية «انتشرت بشكل مكثف في الضاحية القريبة من المطار». وتسلل المتمردون اول من امس الى ماسينا وغابة قريبة منها. وشنت القوات الحكومية هجوما بالمدفعية. ودوت اصوات قذائف المدفعية في انحاء المدينة طوال اليوم قبل عودة الهدوء الى العاصمة.

وذكر سكان ان الاهالي ضربوا ما يصل الى 10 متمردين حتى الموت مع اصابة عدد لم يحدد من المدنيين. وقام سكان في حي ماتيتي بالقرب من السكة الحديد باحراق اربعة من المتمردين وهم احياء كانوا قد دخلوا حي ماتيتي بالقرب من السكة الحديد. وانتشرت جثث محترقة للمتمردين في شوارع شرق كينشاسا المطوقة من قبل الجيوش الاجنبية المساندة.

وفي نجيلي الحي المجاور شوهدت جثث اخرى منتشرة على طول الطريق الرئيسي الذي يصل وسط المدينة بالمطار الدولي. وتركت جثة اخرى لاحد المتمردين الذي تعرض للضرب بمحاذاة حاجز عسكري. ومشط الجنود الكونغوليون المسلحون احياء ماتيتي وكيمبانتسيكي وماسيني وكينغاساني في القطاع الجنوبي الشرقي للعاصمة بحثا عن المتمردين.

وقام الجنود بقطع السير على بعد عشرة كيلومترات من المطار لاسباب امنية. وقال احد السكان: «لم يسمح بالسير من محطة باسكال للباصات في لومومبا ولا ندري تحديدا ماذا يحدث. الشيء الاكيد الوحيد هو ان جنودنا يسيطرون على المطار وان السكان يتعاونون بنشاط مع الجيش».

وحمل المتمردون السلاح في الثاني من اغسطس (آب) ضد حكومة كابيلا. واستولت القوات الانغولية، التي وصلت لدعم كابيلا، على القاعدة الخلفية للمتمردين على الجبهة الغربية وتتقدم صوب المتمردين من الخلف.

وفي ويندهوك اعلن رئيس ناميبيا سام نوجوما ان جنودا ناميبيين «موجودون حاليا داخل جمهورية الكونغو للقتال الى جانب قوات الرئيس كابيلا». ونقلت الصحف امس خطابا للرئيس الناميبي بمناسبة يوم الابطال قال فيه ان قوات بلاده تدخلت في جمهورية الكونغو «لاقرار السلام والاستقرار». وباتت ناميبيا بذلك الدولة الافريقية الثالثة التي ترسل قوات الى الكونغو لمواجهة التمرد هناك.

اليمين واليسار... في أفريقيا

لندن: من إياد ابو شقرا

تحليل اخباري

عندما هبت «رياح التغيير» على افريقيا في اواسط الخمسينات ساعد مناخ الحرب الباردة، وصراع «الشرق والغرب» على هبوبها. واسهم ذلك الصراع ومحساباته في تصنيف القوى الاستقلالية في «خانتي» اليمين واليسار تبعا لعلاقتها بعملاقي المرحلة اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، او اسلوب تحقيق غاية استقلال استنادا الى حميمية العلاقة مع القوى المستعمرة او عدوانيتها.

وهكذا اطلقت صفة «اليسار» على كوامي نكروما بطل استقلال غانا وجوليوس نيريري بطل استقلال تنغانيكا (تنزانيا لاحقا) واحمد سيكوتوري زعيم غينيا وموديبو كيتا زعيم مالي وكينيث كاوندا زعيم زامبيا، وصفة «اليمين» على فيليكس هوفويت بوانيي زعيم ساحل العاج وهايستنجز باندا زعيم مالاوي. ومع اشتداد النزاع الدامي في الكونغو، اعتبر رئيس الوزراء باتريس لومومبا رجل «اليسار» ورئيس الجمهورية جوزيف كازافوبو رجل «اليمين».

دول قليلة رئيسية في افريقيا شذت عن القاعدة، مثل نيجيريا بحكم تركيبتها المعقدة الخاصة، والسنغال وكينيا التي طغى الحجم التاريخي لزعيميها ليوبولد سنغور وجومو كينياتا على معايير التصنيف .. مع ان كينياتا مفجر ثورة «الماو ماو» انتهى عمليا في معسكر «اليمين».

وفي المقابل، شهدت الفترة اللاحقة تزايدا في الراديكالية تسمتها فترة اشتداد عود «الثورة المضادة». إذ تجاوز قياديون ماركسيون مثل منجستو هايله مريام في اثيوبيا، وماريان نجوابي والفريد راوول في الكونغو ـ برازافيل، والدكتور اجوستينو نيتو وساموراً ماشيل في كل من انغولا وموزامبيق دعاة الشكل المعتدل ـ والبريء الى حد ما ـ للاشتراكية، كما احتاز يمينيو «الثورة المضادة» كموبوتو في الكونغو وجان بيديل بوكاسا في افريقيا الوسطى.. وايضا منجوسوتو بوتيليزي في جنوب افريقيا وجوناس سافيمبي زعيم حركة «يونيتا» الانغولية وقادة حركة «رينامو» في موزامبيق بمراحل نماذج اليمين المعتدل. بل ازدادت جرعات «الشخصانية» مع بوكاسا وايضا مع عيدي امين في اوغندا الحد المتعارف عليه لمصطلحي «اليمين» و«اليسار».

الآن انتهت مرحلة الحرب الباردة، وانتهى التحدي السوفياتي للهيمنة الاميركية العالمية، ولذا بهت معنى مصطلحي «اليمين» و«اليسار». واخذت ظاهرة «العولمة» بوجهها وايضا بمضمونها الاميركي تغزو القارة السمراء، ولا تجد من يقف في وجهها الا بقية من علاقات ثقافية لها طبع الفرانكوفونية المترددة في قبول الهزيمة امام رياح اميركا، وقلة من القيادات التي تريد التعامل مع المد الاميركي بحد ادنى من التنازلات وقدر اكبر من الاحترام المتبادل.

معنى هذا ان مصطلحي «اليمين» و«اليسار» اختفيا بصورتيهما المألوفة ابان الحرب الباردة لكنهما موجودان الآن بمضامين اخرى، كحجم التدخل الحكومي في الاقتصاد، وطبيعة النظام والياته الداخلية، واسلوب التعامل مع الازمات والمصالح الاقليمية، ومعدل التجاوب مع اتجاهات السياسة العالمية.

وفي هذا الإطار يتبين مدى صعوبة اطلاق الاحكام المبسطة على اوضاع دولة بعينها بصرف النظر عن توصيف نظامها. فحكم فريديريك تشيلوبا الانجيلي «اليميني» في زامبيا، ومثله حكم دانييل آراب موي في كينيا لم يحملا معهما معالم الديمقراطية الحزبية بل قهرا المعارضة الداخلية وما زال يفعلان. وهذا مع ان تشيلوبا بالذات صنع مصداقيته بمعارضة سلطة الحزب الواحد في عهد كاوندا.

اما الانظمة ذات الوجه اليساري كنظام دنيس ساسو نجويسو في الكونغو ـ برازافيل او حتى نظام روبرت موجابي في زيمبابوي فتستند الى القوة القبلية او العرقية او المحلية ـ الاقليمية اكثر منها الى شرعيتها الانتخابية.

دراسة امكانية فرض الحكم المباشر على اقليم السند

توقع إكمال التعديل الوزاري الباكستاني بدخول نجل ضياء الحق

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

توقعت مصادر باكستانية مطلعة ان يعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف المرحلة الثانية من التعديلات على حكومته بعد ان اجرى اول تعديل على الحكومة اوائل الشهر الحالي. وقالت مصادر مقربة من الحكومة الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» ان شريف سيدخل اعجاز الحق نجل الرئيس السابق ضياء الحق في الحكومة الحالية. وهو يشغل منصب النائب الاول لرئيس حزب الرابطة الاسلامية الحاكم الحكومة الحالية بعد ان رفض المناصب الوزارية منذ فوز الحزب في الانتخابات العامة في فبراير (شباط) 1997.

ومن الممكن ان يتولى اعجاز الحق وزارة شؤون المغتربين الباكستانيين التي كان يديرها في حكومة نواز شريف الاولى (1990 - 1993). ومن المتوقع ايضا ان تشمل التغييرات الحكومية الجديدة اقالة وزير الاعلام مشاهد حسين سيد الذي يعتبر من اشد المقربين من رئيس الوزراء وذلك بسبب فشله في عرض رأي وموقف الحكومة وباكستان جيدا خلال الايام الاخيرة بعد القصف الاميركي على الاراضي الافغانية والتباين الظاهر في وجهات نظر كل من المؤسسة العسكرية والحكومة المدنية.

وعلمت «الشرق الأوسط» عبر مصادر مقربة من الحكومة الباكستانية ان الجيش الباكستاني أبدى امتعاضه ازاء التصريحات الحكومية حيال القصف الاميركي للاراضي الافغانية مما اضطر الناطق باسم القوات المسلحة لاصدار بيان يقول فيه ان الجيش الباكستاني نبه الحكومة لاقتراب السفن الاميركية من الشواطئ الباكستانية وان هذه السفن محملة بأحدث الأسلحة.

كما أخطر قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت رئيس الوزراء بزيارة الجنرال رالستون نائب رئيس اركان القيادة المركزية الاميركية لاسلام آباد قبيل القصف الصاروخي على افغانستان وان هناك قصفا اميركيا ستتعرض له الاراضي الافغانية.

وكانت الحكومة الباكستانية قد قالت في بيانها ان قائد الجيش الباكستاني أخطر رئيس الوزراء بالقصف الأميركي على افغانستان الساعة العاشرة والنصف ليلا حينما كانت الصواريخ الاميركية في سماء باكستان وانه لم يكن بامكان باكستان اتخاذ أي أمر حيال هذا القصف في ذلك الوقت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجيش الباكستاني كان غير مرتاح كذلك لتصريحات الحكومة قبل القصف من انها ستكون على الحياد في حال أرادت الادارة الاميركية قصف مواقع في افغانستان، ولم تعلن رفضها المطلق لهذا القصف منذ البداية والموجه ضد بلد مجاور تربطه مع باكستان علاقات حميمة.

في غضون ذلك بدأت الحكومة الباكستانية والجيش دراسة امكانية فرض الحكم المباشر على اقليم السند بعد ان اعلنت «الحركة القومية المتحدة» (حركة المهاجرين القومية سابقا) سحب اعضائها من التحالف الحاكم في الاقليم وسحب دعمها للحكومة المحلية مما يعرض هذه الحكومة للسقوط في حال طلبت المعارضة منها نيل الثقة من البرلمان المحلي مجددا.

واستمع وزير الداخلية الباكستاني شوبري شجاعت حسين لملخص للوضع في اقليم السند من الاجهزة الامنية الباكستانية التي اطلعت الوزير على خطورة تنامي اعمال العنف والقتل العشوائي في الاقليم وما تسببه هذه الاعمال من خلل في الامن الوطني الباكستاني.

أربعة شروط سرية وراء قبول نتنياهو

بسام أبو شريف

منذ ثلاثة اشهر كتبت مقالا نشر في «الشرق الأوسط» حول خطة نتنياهو لتمييع واطالة مفاوضات تطبيق اتفاقيات اوسلو، وذلك بهدف التوسع والضم من ناحية، ولاظهار نفسه، بعد عناء طويل، وكأنه بطل السلام في الشرق الأوسط، وحددت ان ذلك سيتم باعلان صاخب حول «موافقة» نتنياهو على «افكار امريكية» بعد ان يحدد شروطه. كما أوضحت ان اظهار الحكومة الاسرائيلية على انها متطرفة اكثر من نتنياهو هو جزء من لعبة نتنياهو كي يبرز التردد والمماطلة من ناحية وكي يتفوق على اعضاء حكومته في التطرف اليميني، وفي تنفيذ برنامج التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية (بشكل خاص) وفي المناطق الفلسطينية (بشكل عام) من ناحية اخرى.

ويأتي الآن اعلان نتنياهو عن «قبوله» الافكار الامريكية بعد سلسلة من القرارات التوسعية التي اتخذها نتنياهو شخصيا ووافقت عليها الحكومة الاسرائيلية. فقد اتخذ نتنياهو قرارات توسعية بشأن مدينة القدس شملت هدم عشرات من البيوت العربية فيها، وبدء عمليات حفرية تهيئة للاستيطان في باب الساهرة في القدس العربية واعداد مواصفات عطاء البناء في جبل أبو غنيم.

كما اتخذ قرارا بالتوسع في نابلس، اثر مقتل اثنين من مسلحي ميليشيا المستوطنات، والتوسع في مدينة الخليل بعد مقتل الحاخام الذي قاد عملية توسيع غير رسمية قرب كريات اربع وقاد مجموعة من المتطرفين للاقامة في كرافانات، خلافا لاتفاق الخليل.

وبطبيعة الحال سيطغى خبر «قبول نتنياهو بالافكار الامريكية» على هذه الجرائم الجديدة التي ارتكبها نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني. ولكن الاخطر من ذلك هو ان قرار نتنياهو المعلن (قبول الافكار الامريكية المعدلة) لن يتضمن شروطه التي املاها على الطرف الامريكي، الذي لا يهتم هذه الايام إلا بنشر خبر موافقته والضجيج الذي سيرافق ذلك. فالادارة الامريكية بحاجة ماسة لأخبار تطغى على الاخبار الداخلية المتصلة بفضائح البيت الأبيض، التي كان نتنياهو ذاته أحد الاشخاص الذين اسهموا بشكل اساس في اثارتها.

ما هي شروط نتنياهو؟

تتركز شروط نتنياهو هذه حول المواضيع الاساسية التالية:

- عدم القيام بأي انسحاب آخر تطبيقا لما تبقى من اتفاق المرحلة الثانية من الانسحاب المتفق عليه، وعدم تطبيق المرحلة الثالثة ايضا.

- الانتقال الفوري للمفاوضات النهائية ضمن الظروف السائدة.. اي تحت وطأة الامر الواقع الذي يتضمن التوسع في كافة مناطق الضفة الغربية وضمن محدودية الانسحاب الاسرائيلي استنادا لقرارات الحكومة الاسرائيلية التي حددت لرئيس الوزراء نتنياهو (بناء على اصراره هو نفسه) مناطق شاسعة تصل الى 80 في المائة مما تبقى من اراضي الضفة الغربية يمنع عليه الانسحاب منها بحجة الاسباب الامنية!

- تعهد الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والضغط على الفلسطينيين لعدم اعلان قيامها من طرف واحد، والضغط على حلفاء امريكا الاوروبيين والدول التي تستطيع الولايات المتحدة الضغط عليها كي لا يعترفوا بالدولة الفلسطينية.

- ان تدفع الولايات المتحدة مليار دولار منحة لاسرائيل كي تقوي اجراءاتها الامنية لحماية مدنها وبلداتها (ولقد وافقت الولايات المتحدة على ذلك)!!

في حالة عدم موافقة الفلسطينيين على اقتراح نتنياهو، فإن الملامة ستقع على السلطة الفلسطينية. ففي الوقت الذي ستظهر فيه اجهزة الاعلام بنيامين نتنياهو «بطلا» من ابطال السلام، ومصارعا من اجله حتى في وجه وزرائه المتطرفين، فإنها ستظهر ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية بمظهر المتشددين الذين يعطلون عملية السلام.

طبعا، هذا امر ممكن بالرغم من كل الحقائق التي كشفت حقيقة المواقف التوسعية الاسرائيلية، وذلك لان هنالك غيابا فاضحا للنشاط الفلسطيني على الصعيد الاعلامي في العالم، وفي الولايات المتحدة بالذات، وهو الغياب الناتج عن قصر نظر مخجل حول اهمية النشاط الاعلامي في دول الغرب وامريكا.

ان الاحتمالين خطيران، ولهما نتائج خطيرة للغاية. فالاحتمالان اللذان يطرحهما نتنياهو كفيلان عمليا باستمرار عمليات التوسع الاسرائيلية وتكريس ما تم منه رسميا ودفن فكرة الدولة الفلسطينية. لقد مضت السنوات الاربع الماضية، سنوات حكم السلطة الفلسطينية، من دون ان تشهد مبادرات فلسطينية، بل شهدت ردود فعل فلسطينية على اختراقات اسرائيلية وعلى عمليات توسع ودفن لعملية السلام. ولم يجد القول والنصح للمفاوضين: بأن الدخول الى غرف المفاوضات، من دون مواجهات للتوسع في الشوارع والازقة والجبال والسهول، سوف يؤدي الى اضعاف موقف المفاوضين ووضعهم تحت وطأة الامر الواقع الذي خلقته حكومة اسرائيل التوسعية.

وطالما ان النصح والقول لم يلقيا آذانا صاغية لدى السلطة، وطالما ان السلطة لا تريد ان «تتحرك» بنشاط وجدية في الساحة الامريكية لشرح الموقف الفلسطيني والاستناد الى تعاطف امريكي مع حقوق الفلسطينيين واستياء من سياسة نتنياهو، طالما هذا هو الحال السائد، فما على الشعب الفلسطيني الا ان يأخذ زمام اموره بيديه، وان يبادر الى مقاومة التوسع الاسرائيلي الذي وصل، بكل تأكيد، الى اعادة السيطرة الاسرائيلية امنيا وسياسيا واستيطانيا، على مناطق كانت قد سلمت للسلطة الفلسطينية، كما حصل في الخليل ونابلس.

يبدو ان بنيامين نتنياهو، وحزبه، والمستوطنين يعتقدون ان الشعب الفلسطيني سيرضخ للامر الواقع. ويبدو انهم يتصورون انه لن يبادر الى اي تحرك خارج اطار سياسة السلطة الوطنية والاتفاقات الموقعة. وفوق هذا وذاك يبدو انهم يتصورون ان الشعب الفلسطيني سيقبل بما يفرض عليه.

في المقابل، الفلسطينيون يعرفون تماما ان سلطتهم الوطنية مضطرة للالتزام بتعهداتها، وتعلم ان هذا الالتزام ضروري من ناحية اثبات احترامها للاتفاقات والمعاهدات المعقودة مع الاطراف الاخرى، ويعرفون ان هذا الالتزام الفلسطيني يستخدمه نتنياهو للاستمرار في التوسع الاستيطاني السريع، والذي يتصاعد تحت حجج الامن الواهية والكاذبة. وطالما ان الشعب الفلسطيني يعلم ذلك، فما عليه في ظل ما يجري الا ان يتصدى بكل الوسائل المتاحة للمحتلين والمستوطنين. واذا كان المستوطنون الاسرائيليون يمسكون بزمام المبادرة ويتوسعون على حساب العرب في ظل حماية رسمية، ومدججين ببنادق حكومتهم، فما على الفلسطينيين الا ان يقاوموا بكافة الوسائل، وان يبادروا في ظل التزام سلطتهم بالاتفاقات التي لا يحترمها العدو.

علينا ان نطبق قاعدة: «لهم طريقهم ولنا طريقنا». وعلى الشعب الفلسطيني ان يطبق قاعدة: نحن مع السلام لكننا ضد الرضوخ، نحن مع السلام لكننا سنقاتل لاسترجاع الارض.

يخطئ نتنياهو اذا ظن ان الشعب الفلسطيني مهتم ببطاقات (A وB) التي يصدرها كي يتمكن القيادي الفلسطيني من المرور في ارضه. فالشعب يريد استرجاع ارضه، وبامكانه ان يحول فلسطين الى ارض لا يمكن للاسرائيلي ان يغمض له جفن فيها.

وطالما ان التوسع الاستيطاني الاسرائيلي قد امتد ليصل الى مناطق سبق ان اعيدت للفلسطينيين بناء على اتفاق اوسلو، فإن التصدي له بكافة الوسائل سيكون دفاعا عن الاتفاق واحترام بنوده، كما يفترض بالولايات المتحدة ان تفعل دفاعا عن الاتفاق واحتراما لتوقيعها وتعهداتها.

وتكرارا، اختتم بالقول انه اذا كانت السلطة الوطنية في وضع لا يمكنها معه ان تقوم بذلك، كي لا يتخذ العدو موقفها ذريعة لخطوات اخرى، فإنه لا ذريعة لدى الشعب الفلسطيني للسكوت والوقوف مكتوف الايدي امام خطوات نتنياهو الاجرامية.

> «واشنطن وافقت على دفع مليار دولار «منحة أمنية» لإسرائيل، وعلى الشعب الفلسطيني التحرك لوقف خطط التوسع الاستيطاني»

تعطيش العرب بين تركيا وإسرائيل

عبد الجبار عدوان

سواء بالصدفة او عبر التخطيط المسبق، تتصاعد منذ اعوام مشكلة المياه في الشرق العربي عبر انقاصها وسرقتها، علنا وبلطجة، من قبل اسرائيل وتركيا، على حساب فلسطين والاردن وسورية والعراق. ولا نستبعد مطلقا تصعيد النشاط الاسرائيلي في افريقيا ايضا للتأثير على مصر عبر نهر النيل.

الوضع الآن، من دون اي مبالغات لفظية، كالتالي: عطش حقيقي وامراض في فلسطين بسبب نقص الماء بفعل اسرائيلي، مياه مسممة في الاردن مصدرها اسرائيل، وهي حصة الاردن من نهر اليرموك والمخزنة في بحيرة طبريا حسب اتفاق السلام الاردني الاسرائيلي. نهب اسرائيل لحصة سورية من نهر اليرموك. مياه الفرات القادمة ومن تركيا تصل للحدود السورية باقل من نصف معدلها العادي، وتصل مسممة غير صالحة للبشر او الحيوان او الزرع، وعلى سورية اقتسام هذا القليل المسمم مع العراق. ومن نافل القول التذكير ان المياه هي عصب الحياة ناهيك عن التقدم والرخاء.

في تفاصيل الوضع الفلسطيني، الذي تحدثنا عنه في الاسبوع الماضي، يبدو جليا من تصريحات الحكومة الاسرائيلية انها تمنع الماء عن الفلسطينيين حتى ترضخ سلطتهم لشروط الانسحاب الذي يعرضه نتنياهو، اذ من المقرر نظريا بعد اي انسحاب اسرائيلي قادم ان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي ومن ضمنها قضية المياه. والجديد هنا انه بعد الضجة التي اثارتها السلطة الفلسطينية وبعد طول انتظار، حول نقص الماء، وافقت اسرائيل على ارسال خزانات مياه شرب الى بعض المناطق الفلسطينية، ولكنها لم توافق على ضخ المياه في مجاريها حتى تصل للبيوت كما كان الوضع سابقا... بمعنى آخر، اصبحت اسرائيل تتحكم في كوب الماء الذي يشربه الفلسطيني الذي عليه الوقوف في طوابير خلف تنكات اسرائيلية للحصول على ماء للشرب.

ان نسبة توزيع المياه للفلسطيني والاسرائيلي - عندما كانت تصل المياه للفلسطيني - هي 41 ليترا مقابل 351 ليترا يوميا. (معدل استهلاك الفرد في بيوت بريطانيا 130 ليترا يوميا) ويقول مسؤول مصلحة المياه الاسرائيلية بن مائير، انه لا مجال لاعطاء الفلسطينيين مياها على حساب الاسرائيليين. ويدعي ان اسرائيل تعيش منذ الستينات على نفس معدل المياه. وهذه كذبة مزدوجة، فالستينات التي يقصدها بن مائير هي ما بعد حرب 1967 والسيطرة على نهر اليرموك ونهر الاردن، وعلى المياه الجوفية في الضفة المحتلة. كما ان المعدل الذي يتحدث عنه هو للفرد وليس للدولة، علما بان سكان اسرائيل قد زاد كثيرا بعد الحرب المذكورة بسبب الهجرة اليهودية. كما ان اعداد السياح في ارتفاع لاسرائيل وخصوصا في فصل الصيف. والنتيجة المشاهدة بالعين، ان الفلسطينيين في فلسطين الذين لم يرتفع عددهم كثيرا بعد الحرب والاحتلال، يتناقص الماء المخصص لهم سنويا حتى وصل هذا العام الى حد التعطيش وانتشار الامراض، لان مياههم تحول الى الاسرائيليين.

ازمة المياه في الاردن هذا الصيف اسقطت حكومة، واوجدت سوقا سوداء لمياه الشرب اذ فاق سعر ليتر الماء سعر ليتر البنزين، وهذا الوضع فريد في العالم ولا مثيل له حتى في اجدب مناطق افريقيا. وقد لا تتوقف تأثيراته عند تغيير حكومة اذا لم تحل المشكلة جذريا.

لم ينشر التقرير عن سبب الازمة في الاردن. ولكن المعلومات المتاحة تقول ان كمية مياه الشرب المستجلبة من بحيرة طبريا حسب اتفاق السلام، تم سحبها من قاع البحيرة حيث المياه الراسبة غير المخصصة لا للشرب ولا للزراعة. هذه المياه الملوثة بكل المخلفات ضخت للاردن كمياه للشرب.. خطأ الحكومة الاردنية انها امنت لاسرائيل ولم تختبر هذه المياه بشكل متواصل قبل تمريرها للسكان. لكن الخطيئة ان اسرائيل تنهب حصة الاردن من المياه العذبة وتحول له مياها معدومة وهي تعرف سلفا ان هذه المياه مخصصة للشرب.

المعادلة الاسرائيلية واضحة ومعروفة وتكررت آلاف المرات على السنة العرب: تريد اسرائيل توطين اكبر عدد من اليهود في المنطقة، وتريد لهم اعلى مستوى من الحياة حتى تجلبهم وتبقيهم. وهذا المستوى العالي للحياة لا يتحقق بدون الماء الوفير. اذا كلما زاد عدد اليهود ستبحث لهم اسرائيل عن مصادر مائية بالقوة والاحتلال او التحايل، لان عمليات كسب المياه بوسائل اخرى مثل التحلية، مكلفة للمشروع الصهيوني، ناهيك من كون ان زيادة عدد اليهود تحتاج الى زيادة في المساحة الجغرافية ايضا.

من سوء حظ العرب انهم لم يفلحوا في تحسين علاقاتهم مع تركيا التي يتصرف حكامها وكان لهم ثأرا عند العرب يريدون الانتقام له باعادة العرب في المشرق الى حياة البداوة والرعي البري. وتوافقت امزجة ومصالح حكام تركيا مع حكام اسرائيل لاحكام الحصار عبر التعاون العسكري وسياسة التعطيش لسورية والعراق.

منابع نهري دجلة والفرات توجد في تركيا. وبينما يمر دجلة من تركيا الى شمال العراق مباشرة ويصب في شط العرب، فإن الفرات يمر من تركيا الى سوريا ثم العراق فشط العرب. وبفضل النهرين كانت البلاد بينهما وعلى ضفافهما هي مهد الحضارة الانسانية. ولم تسقط تلك الحضارة الا بعد الحروب التي دمرت قنوات الري آنذاك. والآن يريد عسكر تركيا على ما يبدو تصحير سورية والعراق عبر اقامة السدود واحتجاز المياه في تركيا ضمن طموح جنوني للتحكم في المنطقة عبر السيطرة على المياه.

معظم دول العالم تشترك في انهار تخترقها، واكثر المشاكل المثارة في عالم اليوم هي تعكير مياه الانهار بصب نفايات المصانع او المجاري فيها دون تكريرها. ومعظم دول العالم المعنية تنسق في هذا الشأن سلميا وضمن القانون الدولي الذي يحرم على اي بلد الاستحواذ على مياه نهر حتى ولو كان ذلك البلد هو المنبع الاساسي لذلك النهر.

تركيا الآن تدعي ان 95 في المائة من نهر الفرات منابعه محلية وبالتالي فهذه مياه تركية كما هو النفط عربي. منذ شهر فبراير هذا العام طلبت دمشق ثلاث مرات الاجتماع مع تركيا للتفاهم، ولكن انقرة ترفض اللقاءات. وعمليا تم منذ 1982 ستة عشر لقاء بين تركيا وسورية والعراق لم يثمر اي منها عن تفاهم لا حول خطط تركيا، ولا حول كميات المياه التي ستطلق سراحها بعد انتهاء مخطط اقامة 22 سدا لم يشارك البنك الدولي او اي مؤسسة عالمية في تمويلها لعلمهم ان هذا العمل يخالف القانون الدولي. الاعلان العراقي في الاسبوع الماضي ان بغداد ستقاضي تركيا دوليا، قد لا ينفع هو الآخر، لان محكمة العدل الدولية تتطلب قبول الاطراف المعنية باللجوء لها وقبول نتيجة التحكيم... وتركيا ترفض الحوار فما بالك اذا طلب منها قبول مبدأ التحكيم؟ الا انه من الممكن تقديم شكوى الى الامم المتحدة على الاقل لضمان تسجيل الحقوق العربية في مياه النهرين قبل ان تخلق تركيا الامر الواقع الذي لا يمكن التراجع عنه.

في 30 يناير 1990 توقف الفرات عن الجريان وهبط منسوبه وجف تقريبا لعدة اسابيع دون سابق انذار، اذ قامت تركيا باحتجاز النهر حتى تملأ اكبر سدودها - سد أتاتورك - وتجاهلت البشر على امتداد الفي كيلومتر من الحدود السورية التركية حتى شط العرب؛ في عام 1996 كررت تركيا العمل ذاته ودون سابق انذار، وقالت فيما بعد ان دواعي العمل في السدود الاخرى تطلبت حجب المياه. كان معدل مياه الفرات التي تصل الى سورية قبل مشاريع السدود التركية، هو الف متر مكعب في الثانية وكلها مياه صالحة للشرب. وعلى هذا الاساس اقيم سد الاسد في سورية لانتاج الكهرباء منذ عام 1978 وللاستفادة في الزراعة والتخطيط للمستقبل، وبالطبع كانت المياه تصل الى العراق عبر السد بعد توليدها للكهرباء. اليوم وقبل استكمال المشاريع التركية، فإن ما يصل سورية هو نصف الكمية، ولم تعد المياه صالحة للشرب ولا للزراعة (بسبب التلوث) ولانها ضعيفة الجريان فإن معدل انتاج الكهرباء قد تراجع في سورية.

المعضلة ان تركيا ترفض التصريح بحجم المياه التي ستطلق سراحها بعد استكمال مشاريعها، وهل ستلتزم بأي اتفاق ان جلست للتفاهم؟ وفي هذه الاجواء لا تستطيع سورية التخطيط المستقبلي مطلقا.

مختبرات دمشق تفحص مياه الفرات يوميا وتؤكد ان نسبة التلوث فيها تفوق الف مرة نسب التلوث العالمية كحد ادنى لمياه الانهار.

في الاسبوع القادم ان شاء الله سيكون الحديث عن كيفية تلويث تركيا لمياه الفرات عند الحدود السورية، وعن تفاصيل المخطط التركي لهذه المياه المحتجزة.

> «تسرق إسرائيل المياه الفلسطينية والأردنية والسورية، وتمنع عن الفلسطينيين مياه الشرب، وترسل للأردن مياها ملوثة... بينما تركيا تحتجز مياه نهر الفرات عن سورية والعراق، وترفض مجرد الحوار معهما!»

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان بين الربعي والترابي ونيلسون مانديلا

● من أحمد الحجناوي - جمهورية مصر العربية:

تعليقا على الجدل الذي دار بين قراء «الشرق الأوسط» من مؤيدين ورافضين للحكومة السودانية والتي كان الدكتور أحمد الربعي طرفا فيها، لدي هذا التعليق:

عندما يطول الجدل حول قضية ما يبرز اصحاب الحلول الوسط الذين يتهمون احيانا باللاحزم وتمييع الامور. لكن اتهاما كهذا يصبح فارغا عندما تستبدل الوسطية بالغوغائية الجبناء او بالاقصائية التي لا تقبل البديل العدل ولا تتقبل من العقل الا ما تتصور صحته. يلزمنا والحالة هذه شيء من الهدوء والتفكير الرصين.

وأملا في ايجاد صيغة توفيقية معتدلة مرتكزة على تحليلية متزنة نستطيع ان نعرض لهذه الوسطية من خلال ثلاثة محاور:

1 - الدكتور الربعي ما له وما عليه:

كثيرون هم الذين يتهمون الدكتور احمد الربعي بانه في كتاباته عن السودان مدفوع بعاملين. الاول: الموقف الذي وقفته الجبهة السودانية من احتلال الكويت. والثاني: موقف الربعي من كل ما هو اسلامي والدليل مواقفه المشهورة من الحركات الاسلامية داخل الكويت. وهؤلاء جميعا قد يكون معهم الحق لكن ليس كل الحق بالتأكيد، اما الطرف النقيض فيدافع ببسالة عنه ويسلم بكل ما يقول ملوحا بعلو قامته في الثقافة وانه يستطيع وبمفرده اقحام منتقديه وادخالهم جحورهم... ولعل مما يلطف الجو ان نذكر بأن مرتكزات هذا الجدل الربعي - الترابي - قرنق - ثلاثتهم دكاترة - مع اختلاف مشاربهم - ومع تقديرنا الكامل لهذا وعلمنا بقيمة العلم في رقي الأمم الا انه يذكرنا بذلك الاعرابي الذي لقيه نحوي في الطريق فسأله النحوي: ما فعل فلان بفرسه. قال الاعرابي: باعه.

قال: لماذا تقول باعه بكسر الهاء. قال له: وانت لماذا تقول بفرسه بكسرها. قال النحوي: لأن الباء حرف جر يجر ما بعده. فرد الاعرابي مستنكرا متعجبا: يعني انت باءك تجر وانا بائي لا تجر؟!

وللحقيقة نقول ان احدا لا يملك ان يصدر فرمانا بان هذا عدو للاسلام وذاك صديق له بدون دليل معتبر.. واذا كان الربعي ينتقد بقسوة بعض الصور الظلامية للعنف المتمسح في الاسلام خالطا بعض الاوراق احيانا ببعضها الآخر فانه ومع ذلك ليس من حق احد ان يشطب على فكر احد لمجرد اختلافه معه في الرأي ما دام ان هذا الرأي لا يمس اساسا من أسس العقيدة الاسلامية التي نفديها بدمائنا وابنائنا.. وهذا ما لم يقع فيه الربعي على حد علمي ومن يقرأ انتقاداته اللاذعة لتصرفات السلطات العسكرية المعادية للاسلام في تركيا يدرك حقيقة عاطفته الاسلامية التي نحبها فيه ونحييه عليها وان اختلفنا معه في بعض الامور.

اما كون الربعي مدفوعا بخلفية موقف حكومة السودان من احتلال الكويت فاللهم نعم وهذا ما لا يحبه منه اي عربي صادق حتى من اولئك الذين وقفوا مع الكويت في ازمتها بكل قلوبهم وعقولهم. والربعي على هذا الخط يناقض نفسه كمثقف اعتاده الناس مهاجما لكل العقول الانغلاقية، لأنه لا يجوز ان نحاسب شعبا ونساعد في اذلاله وتجويعه ولو بالطرق غير المباشرة بل ولا حتى بالتمني السلبي لأن حكومته شنت او ساندت عدوانا علينا خاصة مع علمنا بأن كثيرا من الحكومات العربية لا تعبر عن توجهات شعوبها ولا تأخذ رأيها في كثير ولا قليل والا لرأينا الوحدة العربية بل والاسلامية في اعظم صورها من عشرات السنين.

كما ان الدكتور الربعي ليس في حاجة لنذكره بأن حكومة السودان ليست وحدها الحكومة العسكرية في العالم ومع ذلك فهو يكن لبعضها احتراما وتقديرا. ولا ينفي الحاكم عن نفسه كونه عسكريا اولا اذا ما نزع بزته العسكرية وارتدى المدنية والا فكم مرة فعل ذلك الرئيس العراقي.

وعليه فنتوقع ان يعبر الربعي عن اصالته كعربي مثقف ونبله كفارس كلمة وينتهج نهجا اكثر تسامحية وموضوعية ولا يضغط اكثر من ذلك على جرح السودان النازف.

2 - في ما يخص الجبهة:

لا يختلف اثنان في ان الجبهة الاسلامية في السودان وقعت في خطأ جسيم عندما ايدت، او على وجه الدقة لم تقف ضد غزو الكويت. وان هذا الخطأ كان جحودا منها في حق الكويت التي لم تأل جهدا في مساعدة السودان بالكثير فضلا عن اعترافها بالحكومة التي ايدتها الجبهة وعادة ما تكون هذه الاعترافات للحكومات الناشئة بمثابة الماء البارد الذي يحيي شديد الظمأ في قيظ الصيف. ولا شك ان هذا الموقف ساهم ولا يزال في عزل السودان خليجيا ولا يجهل احد دور الخليج العربي في اقتصاد السودان.

كما ان كثيرا من الملتزمين في العالم الاسلامي ينظر بكثير من الريب لمواقف الحكومة السودانية تجاه الحركات الاسلامية الاخرى داخل السودان خاصة جماعة انصار السنة المحمدية المعروفة بعدم ميلها للسياسة اصلا لانها جماعة دعوية لا تطمع في اي مواقع قيادية اذ تولي اخلاص التوحيد لله ومحاربة الشرك وتعليم الناس صحيح الدين كل اهتمامها وهذا ما نعلمه عنها في مصر ونعلم التزامها به في كل مكان، مع ذلك فليس لدينا دليل قاطع يبرئ او يدين الحكومة في هذا الخصوص.

قد تكون الانتقادات الموجهة للحكومة السودانية احيانا صحيحة وقد لا تكون ولست بصدد تمييز هذا من ذاك لاستحالته في ظل غياب البرهان المبرأ انما الذي يجب الاقتناع به ان شيئا مهما كان لا يمنحنا المبرر للشد على اليد الغربية والدعاء لها بالعافية وهي تحكم الخناق على الشعب السوداني لمصلحة دولة مسيحية في الجنوب كرادع للمد الاسلامي المتنامي في القارة السمراء او ان تصدق لهوى في انفسنا الادعاءات الكاذبة لقرنق بأنه لا يعادي الاسلام ولا العروبة وانما فقط يعادي الحكومة السودانية... فلماذا اذن العداء؟! انها فقط المعارضة من اجل المعارضة.. ولاجل اتخام البطون الممتلئة بالطعام في الجنوب الذي لا يملك مقومات دولة.

واذا سلمنا جدلا بوجود بعض الاخطاء والتجاوزات في كل حكومات العالم على شدة تباينها - فكل على شاكلته - فان هذا يعطينا الفرصة للتعامل بشيء من التروي وعدم استباق الاخطاء في الشأن السوداني خاصة مع علمنا بحالة الحرب الطويلة التي تمر بها البلاد على قلة مواردها المحاصرة اصلا.

ونتمنى على الجبهة ان تنأى بنفسها عن كل ما من شأنه توسيع شقة الخلاف بينها وبين مواطنيها ومعارضيها فان قليلا من التنازل سيحل كثيرا من المشاكل. وليس من الحكمة معاداة الجميع حتى ولو كنت على الطريق الصحيح لانك كوحدوي اسلامي لن تحقق هدفك اذا بقيت وحدك على هذا الطريق. ولو ان الجبهة استغلت امكاناتها الدعوية بدلا من المواجهة مع سائر الاطراف داخلية وخارجية لكان النفع عميما.

3 - شخصية الترابي والانتقادات المريرة: يقر كثير من العاملين في الاوساط العلمية - الشرعية - ان الرجل ليس بعالم وهذه حقيقة نرى صوابيتها الى حد ما والمتتبع لآرائه الفقهية يصاب بالدهشة خاصة انه يخالف احيانا اجماع المسلمين، ومع ذلك فالرجل له اشراقات فكرية لا ينكرها منصف.

لقد حاول الدكتور حسن الترابي ان يقدم نموذجا اسلاميا معتدلا - وان شئت فقل متساهلا - املا في قبوله لدى جميع الاوساط العربية منها والغربية فخالفه التوفيق واساء من حيث اراد الاحسان فلا هو التزم في فتاويه باصول الاسلام الذي هو متهم بها مهما اظهر من تساهل ولا هو بالذي احسن استخدام شعرة معاوية في علاقاته السياسية بجيرانه والعالم من بعد... ربما نسي الدكتور الترابي ان بلاده لا تملك مصالح حيوية للدول العظمى وبالتالي ستتسامح مع دور اسلامي في المنطقة مقابل مصالحها العليا الشيء الذي دفع دولة مثل امريكا لمساندة حركة مثل طالبان كما انه ليست هناك مصالح ذاتية في شخص الدكتور الترابي الأمر الذي يجعل دولة كاسرائيل تطلق حرية رجل مثل الشيخ احمد ياسين. لكننا مع ذلك لا نريد ان نميل كل الميل خاصة ان اقوى معارضي الحكومة السودانية المتمثلة في الصادق المهدي قد اخرجت نفسها بنفسها من عقول معظم السودانيين كحل بديل بعد ان رأوه يتهافت على المنصب ويضع يده في يد اعداء السودان. ان الغاية لا تبرر الوسيلة وان قضية وضع اليد في يد الشيطان لما يدعى بأنه مصلحة عليا قضية خاسرة في الاولى والآخرة وقد دلت التجارب - قديما وحديثا - كل المتبصرين بأن هذه المقامرة محكومة بالخزي في الختام وان من يملك وضع يده قد لا يملك سحبها مرة اخرى للابد.. والتاريخ لا يرحم. وسيدرك صاحب كل تحالف من هذا النوع كم كان ظلمه لنفسه اولا عندما يتبرأ منه الشيطان في الوقت الحاسم «وقال الشيطان لما قضي الأمر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم» (ابراهيم - 22)

واجمالا لما سبق فاننا ننادي - من على هذا المنبر الراقي لجريدة «الشرق الأوسط» - جميع الاطراف لعدم السعي لاقصاء الطرف الآخر وببذل الجهد الحقيقي لايجاد مساحة معقولة للرأي الاصلاحي النقيض والالتقاء بقدر اكبر من الشفافية والتسامح على مصالح عليا حقيقية للسودان رحمة بالسودان يا أهل السودان.

● ● ●

أصالة أصيلة

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

ابى فرسان الفكر والقلم الا ان يعيدوا لأصيلة أصالتها.. فبعد سنوات من تلبد الاجواء واكفهرار السماء بعواصف العتمة واعاصير الظلمة جاهدة لإيقاف فسائل النخيل عن النمو وشجيرات الزيتون عن ان تحلو... عادت اصيلة لتزهو.. لا بالنخيل والزيتون والصنوبر.. بل بأشجار الحور والابنوس والعنبر لتتعانق اغصانها وتتشابك فروعها لترصع جنان وشطآن اصيلة بخمائل الثقافة وعرائش المعرفة... توجها بسخاء انشاء صومعة لاكتناز روائع الفكر في تطلع طموح لاعادة امجاد مكتبة الاسكندرية ودار حكمة بغداد... فهنيئا لمن غرس وطوبى لمن شيد.

«الابله السعيد» تعبير متعال لم ينصف الاعرابي البسيط في توقه الاصيل لينابيع المعرفة.. وكاد ان يشوه الصورة البهية لصحيفة «الشرق الأوسط» وهي تتزنر برسومات حضارية مفعمة بالامل معبرة ابلغ تعبير عن مدى شوق الاجيال الفتية لان تتسلق سلالم الرقي تخطيا لأسوار التخلف والانغلاق الفكري متطلعة الى حقول ثقافة العصر... فهل من صورة ابدع من تلاشي الفوارق بين أمير وفقير او غزلان الصحارى جنلى على شطآن الغدير؟

لكن ما يحزن النفس ويزيدها حسرة ما تعانيه الجماهير الواسعة من تعتيم اعلامي ينسحب على ابرز فضائياتنا ودولياتنا من احجام لا مبرر في عزلها عن الاطلاع والمشاركة الواعية لما تطرحه الصفوة وتناقشه النخبة من افكار وآراء... خاصة ان مثقفي ورواد بعض تلك الدوليات ينتمون الى فصيلة فرسان القلم التي اعادت لأصيلة أصالتها...!

ان تبرير «الامواه تملأ الافواه» مرفوض في ظل ما نراه من انتشار لمواسم حضارية في الجنادرية والشارقة وعمان وبيروت والقاهرة كشاهد وبرهان على ادراك امراء القوافل بأن المسيرة لا تتم الا بأرواء الرواحل... كل الثقة بأن يبادر الفرسان لتفسير الحرمان!

مساوئ الاختلاط

● من الرشيد خوجلي إبراهيم - السودان:

اطلعت على خبر في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7199 مفاده ان استفتاء اجرته «الشرق الأوسط» بين فئة من الشباب والفتيات السوريات لمعرفة مدى خجل هؤلاء من اولئك! ووضعت نسبة كذا وكذا لهذه الفئة وتكلم المجموعة فتجرعت الخبر ولم اكد اسيغه فقلت في نفسي بحيرة ما الفائدة من مثل هذا الخبر؟ هل هو دعوة للاختلاط لم ماذا؟ هل غاب عن ذهن الذي قام بهذا الاستفتاء حديث رسولنا الكريم الذي لا ينطق عن الهوى «الحياء من الايمان»، وايضا قوله صلى الله عليه وسلم «خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها، وشر صفوف النساء اولها وخيرها آخرها»، وذلك في الصلاة وفي موضع مقدس، وهو يوضح ويبين ان شر نقطة بين الرجال والنساء هي نقطة التقاء الصفين آخر صف الرجال مع اول صف النساء، فما بالك بالانس والمؤانسة والالفة التي تأتي نتيجة لعدم الخجل!

ما دفعني للكتابة هو اولا: بذل النصح وهو واجب علينا كمسلمين لان الدين النصيحة. وثانيا: المنبر الحر الذي افردته هذه الصحيفة لقرائها لمناقشة المواضيع الهادفة والنقد الذي يستفاد منه إن كان في مكانه الصحيح. واخيرا فان كثيرا من الناس يعتبر ما تكتبه الصحف هو شيء مسلم به ويعتبرون كثيرا من الاخبار شيئا قياسيا في امور حياتهم، ولذلك فلنتق الله في ما تكتب ولنطوع الكلمة في ما يرضي الله سبحانه وتعالى اولا، ويخدمنا كبشر ضعفاء في حياتنا وآخرتنا.

تصويبات الشرق الأوسط

خطأ في مقال الهادي بو طالب

وقع خطأ في عنوان وترتيب فقرات المقال المنشور امس في هذه الصفحة للاستاذ عبد الهادي بو طالب، بعنوان: «خمس سنوات على اوسلو - صورة اسرائيل بين الامس القريب .. واليوم». والصواب ان السطر الاول من العنوان، هو: «خمس سنوات بعد اوفاق اوسلو». وفي ترتيب الفقرات فان الفقرة التي بدأت بـ :«وكان ذلك مدخلها الحقيقي» وانتهت بـ : «عهد التعاون الايجابي المربح»، كان يجب ان تلي الفقرة التي بدأت بـ :«وليس ذلك من باب اطلاق الخيال على عواهنه»، وانتهت بـ :«الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل»، وهو خطأ اوجب التصويب والاعتذار للكاتب ولقراء «الشرق الأوسط».

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8349841 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3852694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800892 فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 - فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 -
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 -
واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتحيطهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تغير مدية في تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بشفافية وموضوعية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفالي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الحلقة المفرغة

لهجة الخطاب الاسرائيلي الرسمي حيال لبنان، في عهد حكومة بنيامين نتنياهو، توحي بأن ذهنية الاحزاب القومية ـ الدينية المتطرفة لم تستوعب بعد دروس خمسة عقود من الحرب الاسرائيلية المنظمة على ما تصفه بـ«الارهاب»، او ان عمق التزامها بالنظريات العقائدية المطلقة يحجب عنها رؤية الواقع السياسي ـ الجغرافي داخل اسرائيل وفي المنطقة العربية المحيطة بها.

ليست المرة الاولى التي تجند فيها اسرائيل اجهزتها العسكرية او الامنية الرسمية لتنفيذ عملية اغتيال لأحد مسؤولي منظمات المقاومة اللبنانية او الفلسطينية، فقبل مسؤول حركة «امل» في جنوب لبنان خططت الاجهزة الاسرائيلية عمليات خطف واغتيال للعشرات من القياديين في صفوف المقاومة دون ان تقيم اي اعتبار لسيادة الدول العربية او الاوروبية التي نفذت على ارضها هذه العمليات.

في قاموس اسرائيل السياسي، تصنف هذه العمليات في خانة النشاطات المشروعة للدفاع عن الدولة. اما ردود الفعل الطبيعية عليها فهي مجرد «ارهاب» يتوجب على العالم المتحضر كله ان يدينه ويتجند لاستئصاله.

وفي سياق هذا المنطق تعتبر اسرائيل المقاومة المشروعة لاحتلالها الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني «ارهابا». اما دعوة اريل شارون، احد ابرز وزراء الحكومة الى ضرب البنى التحتية الاساسية في لبنان، فهو عمل دفاعي مشروع... طالما ان منفذه دولة اسرائيل.

وبعد ان اظهر احدث استطلاع للرأي ان 69 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون عملية الاغتيال التي نفذها الطيران الاسرائيلي في جنوب لبنان، بات من الطبيعي التساؤل عما اذا كانت ادبيات الاحزاب القومية ـ الدينية والاعلام الليكودي الرسمي نجحت في غسل ادمغة الاكثرية الساحقة من الاسرائيليين وفي احتجازهم ـ ذهنيا ـ داخل قوقعة مفهومها الخاص «لأرض الميعاد» و«الشعب المختار».

من هنا اهمية صوت «نشاز» كصوت رئيس الدولة، عيزرا فايتسمان، الذي تساءل عن «الفائدة» من اغتيال احد مسؤولي المقاومة في لبنان في وقت يرتهن فيه «أمن» شمال اسرائيل باتفاق مع سورية ولبنان على انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب المحتل.

لا خلاف بين «الصقور» و«الحمائم»، او المعتدلين والمتطرفين ـ في اسرائيل على ضرورة «حماية» الدولة مما يصفونه بالارهاب.

الا ان الفارق بين المعسكرين ان المتطرفين يرفضون الاعتراف بأن ما لا تستطيع اسرائيل «الدولة» ان تتهرب منه الى ما لا نهاية هو اضطرارها، في نهاية المطاف، الى التحول من حالة الكيان السياسي المفروض عسكريا على المنطقة الى حالة الدولة المتعايشة مع شعوب هذه المنطقة.

والمؤسف انه باستثناء فترة وجيزة في عهد حكومة اسحق رابين، لم تبذل اي حكومة اسرائيلية جهدا يذكر لتحقيق هذه النقلة النوعية في وضع الدولة وفي مفهوم علاقاتها بدول الجوار وشعوبها... علما انها نقلة تحتاجها اسرائيل اكثر مما يحتاجها العالم العربي بدليل استمرار حلقة العنف المفرغة.

«الشرق الأوسط»

ضرب النواب في رام الله

حين استخف المجلس التشريعي الفلسطيني بنفسه، استخف الآخرون به، حتى ان رجال الامن الوقائي يتجرأون على ضرب النواب وهم يقومون بأبسط واجباتهم، بزيارة عائلة محاصرة في رام الله، لان ابنها (عماد عوض الله) قد هرب من السجن واختفى.

لقد استبشر الناس كثيرا عندما تم انجاز عملية الانتخاب الفلسطينية الاولى في أواخر العام 1995. قالوا ان المجلس سيكون اداة من ادوات المراقبة والمحاسبة وتحسين الاداء السياسي والاداري والمالي. واستبشر الناس كثيرا حين صاغ المجلس مجموعة من القوانين التي يراها ضرورية لاشاعة الديمقراطية وأسس المحاسبة والمساءلة في بناء سلطة الحكم الذاتي. وبلغ الاستبشار ذروته حين سمع الناس ان المجلس اعد تقريرا حول الفساد، وحول هدر الاموال العامة، وطالب بتغيير الحكومة ومحاسبة الفاسدين.

كانت هذه مرحلة الصعود.. ثم تلتها مرحلة الانحدار.

قبل المجلس ان يستمر في عمله، بينما تقوم قيادة السلطة بتعطيل القوانين ورفض المصادقة عليها

وقبل المجلس ان يستمر في عمله، بينما تقوم الاجهزة الامنية بأوسع حملات الاعتقال، والمحاكمات غير القانونية والتعذيب، والقتل تحت التعذيب، دون تدخل منه في ذلك.

وقبل المجلس ان يستمر في عمله، بينما تستمر المفاوضات السياسية مع اسرائيل وهو لا يعلم عنها شيئا، بينما يتم تقديم التنازلات المتوالية لاسرائيل، ثم يكون عليه هو ان يقدم التغطية التشريعية اللازمة لتبرير وتأكيد تلك التنازلات.

وقبل المجلس ان تتشكل حكومة فلسطينية جديدة، تضم كل الذين طالب هو بإقالتهم بسبب اتهامهم بالفساد والهدر في الاموال العامة. واضاف الى ذلك مثلبة كبيرة اخرى، حين منح ثركيبته لتلك الحكومة، وبنفس نسبة الاصوات العالية التي طالبت باقالتها. وظهر امام جمهوره من دون اي نوع من المصداقية.

حين ارتضى المجلس التشريعي لنفسه كل هذه التراجعات والتنازلات، وحين قبل ان يتلقى الاهانات من السلطة التنفيذية دون اعتراض، وحين قبل ان يبارك ما اقدم هو على ادانته، ضاعت هيبته التي يفترض انها اقوى من اي هيبة اخرى، واصبح بمستطاع رجال الامن ان يتصدوا لاعضائه، وان يضربوهم، وان يتم نقلهم بسبب الضرب الى المستشفيات!

لقد ارتفع من بين هذا الركام صوت احتجاج واحد، هو صوت الدكتور حيدر عبد الشافي، الذي قدم استقالته اعتراضا على كل ما ذكرناه، وناشد زملاءه ان يؤيدوه في هذه الاستقالة، ولكنهم احجموا. ولو ايدوه وساندوه واستقالوا معه، لما تجرأ احد من رجال الامن ان يضرب اي واحد منهم.

... ولكن حين تهون على المرء نفسه فانها تهون على الاخرين.

بلال الحسن



من قضايا المجتمع المصري (5 من 5)

انحراف الرؤية السياسية

أحمد عباس صالح

[illegible] يكون منغلقا على نفسه، ذلك ان غالبية الفئات [illegible] من مشاكلها الخاصة ولا تملك رفاهية الانفتاح [illegible] الاخرى او الالمام بتفاصيل تراكيبها وبالتالي [illegible] من الانغلاق قد تجده في دول كبرى، فالكثير من [illegible] ـ ليس لديهم المام بما يجري في العالم خارج [illegible] الرغم من الثورة المعلوماتية، الا ان الذي يحرك [illegible] المصالح المباشرة. وكلما استوعب الاقليم المصالح [illegible] الى الخارج. على ان المجتمع المصري بسبب [illegible] منذ بداية القرن التاسع عشر الناتجة عن صدامه [illegible] الاستعمارية، صار لديه نوع من الاكتفاء الذاتي، [illegible] الفكري العربي والاسلامي، الى حد كبير، كان يجد [illegible] المجتمع. وكنا في ما بعد الحرب العالمية الثانية [illegible] العرب والمسلمين من خلال ما نقراه لهم في الصحف [illegible] المنشورة في مصر. ولكن ما ان انفتح الوعي القومي [illegible] اشقائنا العرب باحوال مصر الثقافية والسياسية [illegible] الثقافية كثيرا، وكان تفسيرنا لهذه الظاهرة هو [illegible] في مصر بما يكفي لاشباع الحاجة.

[illegible] تاريخية اخرى، فارتباط مصر بالدولة العثمانية [illegible] شكلي، اذ اصبح دور والي مصر التركي ثانويا [illegible] الدولة، واكتفى الوالي باستلام المال المقرر على [illegible] استطاع محمد علي ان ينفرد بشؤون الدولة على [illegible] وال تركي له السلطة الكاملة في ادارة الدولة بعد [illegible] القلعة الشهيرة. ولم يلبث الا قليلا فراح يمارس [illegible] الدولة العثمانية، بل صار يتطلع الى القضاء عليها، [illegible] الاستيلاء عليها. ولقد قامت الحروب فعليا ضد الدولة [illegible] الدول الاوروبية لاستطاع التوصل الى اهدافه [illegible] لمصر وضعا خاصا بالنسبة للامبراطورية [illegible] الكثير من الولاة الى محاولة الاستقلال بدءا بعلي [illegible] علي. وتزايد هذا الشعور لدى المصريين حتى [illegible] للمصريين» بشكل صريح ابان محاولة التصدي [illegible]

[illegible] الى مظلة الخلافة الاسلامية كان قويا، الا انه [illegible] الدينية لا بحكم السياسة، اذ كانت خطط محمد [illegible] وكان ابنه ابراهيم يتحرك عربيا بجيوشه وفق [illegible] سيادة الدولة العلية. وعندما اعلن كمال اتاتورك [illegible] في مصر ولكنهم كانوا قد قطعوا شوطا بعيدا [illegible] العلية، بحيث لم يجد الاحتلال البريطاني صعوبات [illegible] اثناء الحرب العالمية الاولى وفصل كل ارتباط [illegible] الامبراطورية العثمانية نفسها كان رد الفعل [illegible] والحزن، ثم قامت على الفور فكرة اعادة انشاء [illegible] على ان يكون محورها في مصر.

[illegible] كثيرة ساعدت على ترسيخ فكرة تفرد مصر وفك [illegible]. ولعل هذا يفسر كيف سكت الناس عن انفراد [illegible] مقاطعة الدول العربية لمشروعات السلام التي قام [illegible] جزء غير قليل منهم دعايته التي ارتكزت على [illegible] وكان هو في الواقع يفكر في شيء أساسي وهو [illegible] الارض المصرية قداسة خاصة في تفكيره، وكان [illegible] عظيما يجب كل شيء في رأيه. وقد نتجت عن [illegible] عليه معاونوه ابتداء من وزير خارجيته الاول [illegible] خارجيته الآخر محمد ابراهيم كامل الذي كان صديق صباه، وكلاهما استقال احتجاجا على تلك التنازلات والتي كانت في الحقيقة متعلقة بالقضية الفلسطينية وبالاراضي المحتلة بشكل عام. ولم يكن السادات في تحركه السياسي هذا بعيدا عن فكرة تفرد مصر، وارتباط الوطنية المصرية بالارض وعكوفها عليها الى حد التشبث، وتجاهل كلي لشيء خلاف ذلك. وكان الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي محقا في ملاحظاته عن تركيز السادات على استرداد سيناء، فقط وقبل كل شيء في كتابه الاخير «طريق مصر الى القدس».

والواقع ان السادات كان يعبر عن ثقافة سائدة لدى الكثير من المصريين، ولهذا كانت معارضة اتفاقية كامب ديفيد داخل مصر ليست شاملة، وليست من القوة بحيث توقفها او تلغيها. لم يكن هذا راجعا لسلطة الدولة وهيمنتها على الفعل السياسي فقط بل لأن المصريين لديهم هذا الاحساس بالذاتية المفرطة احيانا. ومع ذلك فان الامور لم تكن بهذه البساطة او بهذا الوضوح اذ انتهت سياسة السادات بحادثة الاغتيال المعروفة.

ولا شك ان هناك تناقضا واضحا في المسيرة السياسية بين الاحساس بالتفرد وبين الانتماء القومي والديني، فكلا الرغبتين كامنتان في النفس المصرية وتظهر كل منهما بقوة حتى تنفي النزعة الاخرى حسب الظروف التي يمر بها المجتمع. وفي فترة الانفتاح على العالم العربي وبزوغ النزعة القومية يكون المصريون عربا خلصا، ويخوضون المعارك العربية بحماسة زائدة تصل الى المشاركة في القتال والتضحيات البالغة. ولكن حين يقوم شقاق ما وتظهر روح التفرد والوطنية الضيقة يبدو ان كل العواطف الغنية السابقة لم تكن موجودة على الاطلاق. ولكن هذا الانطواء على الذات والذي ساعدت على رسوخه في النفس المصرية ظروف اجتماعية وتاريخية عديدة يحد من الرؤية الصحيحة بحيث تبدو كما لو كانت احادية النظرة او محملة بالكثير من الانفعالات الحاجبة للنظر.

ان هناك اعتقادا بان الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وراء تشجيع الارهاب، ويستدلون على ذلك بالدور الذي لعبته اجهزة المخابرات الامريكية في تجنيد عناصر الاسلام السياسي اثناء مقاتلة السوفيات في افغانستان، وانهم حتى بعد جلاء الجيوش السوفياتية وانتهاء الازمة ظلت هذه الاجهزة تحتفظ بهذه العناصر كادوات للضغط على الحكومات العربية، وعلى مصر بصفة خاصة. ومن الصعب على كثيرين من المشتغلين بالقضايا العامة في مصر ان يصدقوا ان منح بريطانيا حق اللجوء السياسي للعناصر الارهابية الهاربة ليس بريئا وليس لوجه حماية السياسيين المعارضين من الاضطهاد في بلادهم. ذلك ان سلطة الحكومة في الدول العربية بشكل عام شاملة وهي القوة الفاعلة الوحيدة التي تملك حق اصدار القرار وتنفيذه. ولا يكاد احد يتصور ان سلطة الدولة محدودة بقوانين وقواعد وان رئيس السلطة لا يملك تلك الحرية المطلقة التي يملكها نظيره في العالم العربي. وحينما تعجز الدولة الديمقراطية عن طرد شخص سبق منحه حق اللجوء السياسي يعتبر العجز تآمرا في الحقيقة على امن واستقرار بلد هذا المعارض. وكل ما يصاحب هذه القضية من قضاء ومحاكم وإعمال القانون ليس اكثر من تمثيلية خبيثة لذر الرماد في العيون. وقد ظهر احد الرؤساء العرب مرة على شاشات التلفزيون ليقول لمحدثه الامريكي وهو في حالة اندهاش عندما سأله عن عقوبات الاعدام التي تلحق بالمعارضين: كيف؟ الا تفعلون ذلك؟ الا تعدمون من يسب رئيس جمهوريتكم؟

وكان هذا الرئيس يزعم انه ملم بأحوال العالم وانه يخوض المعارك السياسية ضد دول العالم الكبرى.

الحق ان الكثيرين من المشتغلين بالقضايا العامة في البلاد العربية يصدرون احكاما في القضايا الهامة دون ان تتوفر لديهم المعلومات الصحيحة، او معرفة حقيقية بأحوال العالم الذي يعيشون فيه. والمحصلة التي يخرج به الرجل العادي من قراءة الصحف العربية هي تأكيد لنظرية المؤامرة وان العالم المعادي يأوي الارهاب بقصد تدمير البلاد واضعافها. وقليلا ما شرحت قضية اللجوء السياسي وخلفياتها وطبيعة النظام القضائي وحدود السلطات المختلفة في هذه البلاد. وغالبا ما ينعكس هذا الموقف حتى على ممثلي الدول العربية في البلاد الاجنبية اذ يضعون كل اهتمامهم وجهودهم في سلطة الحكومة متجاهلين المؤسسات الاخرى مثل البرلمان والصحافة والقوى الاقتصادية، وكأن هذه المؤسسات لا وجود لها او ليس لها ادنى تأثير على القرار السياسي للدولة. ولعله لهذا السبب تعاني الدول العربية من احباطات كثيرة في السياسة الدولية، وينسب الفشل عادة الى تأثير النفوذ الصهيوني والمؤامرة الدولية.

وهذا الميل الى التبسيط اصبح لأزمة واضحة، وكان الرئيس السادات لا يهتم بالتفاصيل اثناء تفاوضه في كامب ديفيد مما اذهل كيسنجر الذي كان وسيطا غير محايد تماما. ولعل السادات لم يصادفه المثل الغربي الشهير «ان الشيطان يختبئ في التفاصيل» ذلك انه لم يكلف نفسه بالتدقيق في التفاصيل التي كان الاسرائيليون يثيرونها، وكان الجلاء عن سيناء، وما زال، مشروطا بعدة شروط تكاد ترفع يد مصر ـ عندئذ ـ عن السيادة التامة على اراضيها.

هذه النظرة التبسيطية تكاد تكون سمة عامة، فكلمة امريكا تنعكس على الذهن العربي بأنها الكتلة البشرية التي تريد التسيد على العالم والتي تحاول قهره، يستوي في ذلك الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري. ومن النادر ان تجد دراسة تكشف عن التركيبة المعقدة للمجتمع الامريكي وعن تياراته المختلفة وعن طبيعة قوى الضغط والآلية التي تتحرك بها. وهو الامر الذي تفعله جيدا الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وفي روسيا الاتحادية وفي دول الاتحاد الاوروبي بشكل عام.

بالطبع هناك دائما تآمر في عالم السياسة، وكل قوة سياسية او اقتصادية او اجتماعية تحاول ان تحصل على اكبر الفوائد. ولا شك ان التعصب العرقي او الديني مرض قائم في الجنس البشري ويلعب دورا مؤثرا في افساد الرؤية وفي التحيز الى جانب الباطل. ولا شك ان الحركة الصهيونية تعتمد، في تماسكها واصرارها، على روح التعصب الكامنة لدى غالبية اليهود بسبب ظروف تاريخية ومعتقدات غير عقلانية. وربما كانوا حالة خاصة من حالات الاقليات تكونت بسبب ترسبات بالغة العمق تؤدي الى تلك الشراسة غير الانسانية التي نراها في السلوك العام هنا او هناك. ولكن هذا كله لا ينفي اننا جميعا بشر، واننا عندما نوضع في ظروف معينة تتغير سلوكياتنا. وان النظر الصحيح للامور ينبغي ان يكون من كل الجوانب حتى نتخذ القرار الصائب.

وما لم تتحرر الروح العربية، والمصرية بصفة خاصة، من سجن الذات، والتخلص من النظرات المسبقة، فان الرؤية السياسية لمسيرة العالم ستظل منحرفة وغير صحيحة.

السودان غير أفغانستان.. ولو كان الاعتداء واحدا

كريم بقرادوني

[illegible] التي بدأت مع نهاية الحرب العالمية الثانية [illegible] ثابتة، في حين ان هذه القوانين غدت متحركة في [illegible] سقوط الاتحاد السوفياتي، والسبب في غاية [illegible] توافق ارادتين لتبديل القوانين المعمول بها، في [illegible] بالولايات المتحدة الامريكية حق تبديل مفاهيم [illegible] من طرف واحد بمعزل عن باقي الاطراف الفاعلين [illegible]

[illegible] السوفياتي ساد العلاقات الدولية ما عرف بتوازن [illegible] النووي قابعا على صدور العالم، غير ان هذا الخطر [illegible] التوازن الدولي. اما اليوم فقد زال نظريا احتمال [illegible] التوازن الدولي امسى في الواقع مفقودا.

[illegible] خلال ما يناهز خمسة واربعين عاما على احترام [illegible] فمنذ اتفاقية مالطا توافق الجباران الامريكي [illegible] العالم وتوزيعه منطقتين، منطقة نفوذ امريكية [illegible] كما توافقا على ان لا يتدخل اي منهما في منطقة [illegible] بحق كل منهما في التدخل في منطقة نفوذه من [illegible] الطرف الآخر او التهديد بنشوب حرب عالمية.

[illegible] ان تتدخل عسكريا في اوروبا الشرقية على سبيل [illegible] واشنطن ساكنا، وراحت واشنطن تنشط عسكريا في [illegible] ان تردعها موسكو. وحدث ان خرج بعض دول [illegible] وآسيا من منطقة نفوذ الى منطقة نفوذ بصورة [illegible] كانت تتم الحروب بالواسطة من دون ان تؤثر في [illegible] الاستراتيجي العام.

[illegible] الامريكية تبدلت اللعبة وصارت الولايات المتحدة [illegible] اساليب متعددة في ادارة العالم وبصورة خاصة في [illegible] دون ان تشاور او تفاوض احدا، واهم ما تبدل في [illegible] امست قادرة على التدخل في معظم بقاع العالم، ولا [illegible] عسكرية توازي قوة الصين، او علاقات تحالف ثابتة، [illegible]

[illegible] الثانية اول تدخل عسكري امريكي في زمن [illegible] واشنطن في هذه الحرب ان تتخذ قراراتها عبر الامم [illegible] العسكري عن طريق تحالف عالمي واسع. [illegible]

كما يعم الغضب مختلف الاوساط المثقفة والشعبية في العالمين العربي والاسلامي، مع فارق ان الشرائح المتشددة تتضامن مع افغانستان والسودان على حد سواء، في حين ان كل الشرائح العربية والاسلامية تتضامن مع السودان، من دون اي استثناء يذكر.

هذا الفارق هو نتيجة اختلاف في الأساس بين مبررات العملية العسكرية ضد افغانستان ومبررات العملية ضد السودان. فبن لادن اعلن الحرب على الولايات المتحدة، وهو يحض المسلمين جهارا على مقاتلة الامريكيين وقتلهم حيثما وجدوا، وهو لا ينفك يصرح «باننا لا نزال في بداية عملنا العسكري ضد الامريكيين». والمخابرات الأمريكية لا تتوانى عن تحميله مسؤولية 18 عملية عبر العالم بينها محاولتا اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في العام 1981 والرئيس المصري حسني مبارك في العام 1995 والهجوم على الجنود الأمريكيين في الصومال وتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في العام 1993، ومهاجمة السياح في مدينة الاقصر المصرية في العام 1997. اضافة الى الاشتباه بانه وراء الانفجارين اللذين استهدفا القوات الأمريكية في السعودية في العامين 1995 و1996، ووراء عمليتي السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام.

اما السودان فانه بلد جريح ومحاصر ولا يشكل اي تهديد لأمن الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها الحيوية وحياة الأمريكيين، مهما غالى غلاة الامريكيين والاسرائيليين في تصوير النظام الاسلامي في السودان بانه اصولي وارهابي. فحرب الجنوب جرح عميق يستهلك الوفير من الطاقات السودانية، والجوع واقع ضاغط يقضي يوميا على اعداد كبيرة من السودانيين، خصوصا الأطفال الذين يموتون بسبب سوء التغذية وندرة الدواء. ولا يمكن لأي سوداني او لأي عربي او لأي انسان ان يتقبل فكرة تدمير مصنع لانتاج الأدوية في بلد هو احوج ما يكون فيه الى الخبز والدواء بسبب انتشار المجاعة والمرض في ارجائه. والكل يعرف ان بناء هذا [illegible]

الأساس تبدو العملية الأميركية ضد السودان خطأ سياسيا فادحا بدأت نتائجه السلبية تنعكس على صورة الدولة الاعظم في العالمين العربي والاسلامي، وعلى صورة اصدقائها المحرجين امام الشارع الغاضب.

صحيح ان الخطأ الاميركي يضر بواشنطن لكن ضرره يبقى نسبيا، فالقوة الأعظم لا تدفع ثمن اخطائها. اما الاصح فهو ان الخطأ الاميركي يضر اكثر باصدقاء واشنطن من عرب ومسلمين الذين يتعرضون الى انتقادات حادة ولو غير معلنة من النخب والناس نتيجة السلوك العسكري الاميركي المنفرد وغير المشروع او المبرر. فالاحادية العالمية تحصن الولايات المتحدة ضد المخاطر، بما فيها المخاطر الناتجة عن اخطائها، غير انها لا تحصن اصدقاءها ضد الاخطار التي تنعكس عليهم من جراء اخطائها.

ولو كانت الامور تتوقف عند هذا الحد لكان بالمقدور تحديد الخسائر والمخاطر، لكن كل المؤشرات تدل على ان واشنطن تستعد لضربات اخرى، والجماعات المتطرفة عازمة على المضي في عملياتها، وكاننا دخلنا في دائرة العنف والعنف المضاد المرشحة للتصاعد حتى الوصول بالمواجهة الى آخرها.

ويتراءى لي انه لا مجال لانصاف الحلول، بل ان كل طرف مصمم على خوض المعركة حتى تحقيق النصر الكامل على الطرف الآخر: اما القضاء على كل الحركات التي تعتبرها الولايات المتحدة الاميركية ارهابية، واما انسحاب الولايات المتحدة الاميركية من الشرق الاوسط، والامران ليسا بالحادث السهل ولن يتم احدهما الا بعد مواجهة ضارية ومدمرة لم يشهد العالم لها مثيلا.

والحقيقة ان الولايات المتحدة الاميركية حسمت «الحرب الباردة» مع الاتحاد السوفياتي باقل الاثمان، ولم تصل المواجهة بين الجبارين في اي وقت من الاوقات الى الحدود المتوقع ان تصل اليها المواجهة بين الولايات المتحدة الاميركية والجماعات الاسلامية المتطرفة. واشنطن تضع الخطط لاقامة «حلف اطلسي» جديد اوسع من الحلف الاطلسي الحالي لضرب الارهاب، والمنظمات الارهابية في صدد انشاء «تنظيم عالمي» يضم كل مسلمي العالم لخوض مواجهة فاصلة مع الولايات المتحدة الاميركية.

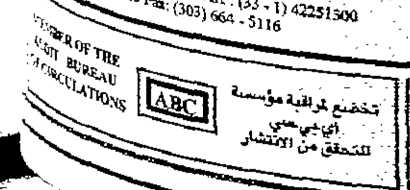
* * *

على هذه المواجهة حتمية؟ الجواب الطبيعي ان لا شيء حتمي ما دامت ارادة الانسان تتحكم بمصائر الكون. ولكن الجواب الحقيقي رهن بالموقف الاميركي. ففي حال تمادت واشنطن في التغاضي عن الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وسوريا وفلسطين والقدس، فان المواجهة مرشحة للتصعيد.

ان الحق الضائع يعلم الشعب الجهاد والمقاومة والاستشهاد، وظلم القوي يدفع بالناس الى التطرف والاقلاع عن اتباع نهج العقل والاعتدال.

ان المعتدلين من العرب والمسلمين هم الضحية الاولى على مذبح السياسة الاميركية المنحازة لاسرائيل، وما ينتج عنها من اخطاء اميركية متعمدة او غير متعمدة كضرب ومحاصرة السودان وليبيا والعراق.

ان خطر المواجهة الكبرى ما يزال احتمالا بعيد المدى اما الاحتمال [illegible]



5 سنوات على اوسلو ونتنياهو يقاطع السلام والذكرى

حرب أميركا على الإرهاب مكشوفة والمنطقة في استنفار واشنطن تقصف ثم تفاوض وتدعو... للتعاون!

عادل مالك

أسامة بن لادن:
هل نحن أمام كارلوس عربي؟
أم «ابو نضال» ولو من نوع آخر؟
أم «تشي غيفارا» التسعينات وربما بداية القرن القادم؟

يخشى في بعض الأحيان ان نقع في المبالغة وخلق هالات تبلغ حد الأساطير، في سياق التركيز على العقول والأموال التي تقف وراء موجة الارهاب الدولي.

وفي طليعة هذه الاطراف الولايات المتحدة التي هي اما عن ذكاء خارق! او عن غباء خارق! تمنح زعماء الارهاب خطرا استثنائيا يتجاوز الحجم الطبيعي لهؤلاء الناس.

ونسارع ونقول بانه لا يمكن التقليل من خطر المرحلة المتطورة جدا التي بلغها هذا الارهاب خاصة في الآونة الأخيرة بل اننا نطرح التساؤل: هل ان ما جرى خلال الايام القليلة الماضية هو الأسلوب الصحيح والناجح لمواجهة الارهاب والارهابيين والقضاء عليهم؟

وحول ما قامت به الآلة العسكرية الاميركية من قصف صاروخي على قواعد الارهاب في افغانستان، وعلى مصنع في السودان لا يزال الجدال الكبير قائما حول طبيعة عمل هذا المصنع بين تأييد الفكرة بأن «معمل الشفاء» كان ينتج فقط الادوية والعقاقير الطبية، وكلام من شهود عيان بأن هذا المصنع لم ينتج يوما أسلحة كيماوية. في عملية افغانستان أدى اطلاق اميركا صواريخ كروز و«توما هوك» الى سقوط واحد وعشرين قتيلا اتضح بأن معظمهم ينتمي الى جبهة تحرير كشمير، وهم من التابعية الباكستانية، فيما تمكن المستهدف الأول في هذا الهجوم أسامة بن لادن من تحصين مواقعه مع الرجال التابعين له.

والعمل العسكري الأميركي ضد افغانستان ربما أدى الى نتائج سياسية أكثر منها عسكرية، اذ لوحظ بعض التبدل في لهجة حركة «طالبان» عندما قال الناطق باسمها بأن الحركة طلبت من بن لادن عدم التعرض لاهداف اميركية في المنطقة او خارجها، وان حركة «طالبان» هي صاحبة الراي الأخير في مراقبة تحركات بن لادن. واذا صحت هذه المعلومات ولم تكن ناتجة عن تخبط داخل حركة «طالبان» كما هو الوضع حاليا في افغانستان فإن العمل العسكري الأميركي قد يكون قد افضى الى واقع سياسي جديد في التعامل بين واشنطن وحركة «طالبان» الأمر الذي قد يفضي في النهاية الى اعتراف اميركا بالحكم الجديد في افغانستان مقابل التزام «طالبان» بضبط تحركات بن لادن وان كانت الشكوك قائمة حاليا حول استعداد «طالبان» لتسليم بن لادن الى السلطات الأميركية. أما بالنسبة لقصف المصنع في الخرطوم فقد تطور بسرعة الى قصة أخرى كشف عنها الرئيس السوداني عمر حسن البشير في ان الولايات المتحدة عرضت «التعاون الأمني» بينها وبين السودان، وايضاح واشنطن ان ما قامت به الطائرات من قصف بعض المواقع يتوجه في الأصل الى مواقع الارهاب وليس ضد السودان النظام والدولة.

هنا لم نعد نفهم أبعاد ومرامي السياسة الأميركية: تقصف اليوم وتدعو للتفاوض وللتعاون غدا!

أين هي الاتهامات الأميركية بأن السودان هو وكر للارهاب ويجب «عزل هذا النظام بأي ثمن»؟

ان الولايات المتحدة الاميركية باعلانها الحرب على اوكار الارهاب من كل لون واتجاه قد اشركت اطرافا أخرى في المنطقة في هذه الحرب رغما عنها. بمعنى ان الرد الارهابي على اميركا قد يكون في موقع ما في الشرق الأوسط اذا كان الوصول الى هدف اميركي غير متاح في الوقت الحاضر. ومن هنا فان الحرب بين اميركا والارهاب باتت مكشوفة ومفتوحة أكثر من أي وقت مضى. ورغم أن العديد من الاطراف يبدو سعيدا ولو سعادة غير معلنة لكل محاولة اميركية لتحجيم الارهاب او القضاء عليه اذا أمكن، فهذه مسألة بالغة الصعوبة والتعقيد ولها بعض التداعيات والمضاعفات.

فالارهاب «الحديث» تخطى الحدود والحواجز وليس من السهل رصده او الايقاع به، لأن العمل العسكري الأميركي الأخير قد حرك أكثر من جماعة ارهابية تربط في ما بينها المصالح المشتركة والاعداء المشتركين (بفتح الراء). ومن هذا المنطلق لا يجوز لأميركا ان تتخذ قرارا من جانب واحد في اعلان الحرب على الارهاب والارهابيين دون الوقوف على راي أهل المنطقة.

ذلك ان الاعلان عن الصداقة مع اميركا اصبح عبئا وخطرا بحد ذاته لأن هذه الدول اصبحت هي الهدف لأعمال الارهابيين ومثل هذا الوضع قد يعرض المنطقة بكاملها الى حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار، رغم التطور الذي حققته بعض دول المنطقة في مجال مكافحة الارهاب.

ولأن الارهاب لا يعترف بحدود سياسية او جغرافية فان هذا الوضع يبقي كافة دول المنطقة في حالة استنفار وفي حالة انتظار دائمة.

لكن ما قامت به الولايات المتحدة من أعمال عسكرية في الآونة الأخيرة يطرح السؤال الأساسي: هل ان مكافحة الارهاب تقتصر فقط على القصف الجوي لمواقع معينة استنادا لمعلومات خاصة متوافرة لدى واشنطن؟ أم ان باستطاعة اميركا ان تفعل شيئا آخر في حربها ضد الارهاب.

الجواب لواشنطن.. وعندها يكمن الجواب. ان العمليات الارهابية التي وقعت وربما ستقع لاحقا هي محاولة تعبير من فريق معين اصابة الاحباط الكبير من السياسة الاميركية وخاصة في المنطقة. وعدم اعتماد سياسة متوازنة سواء في الصراع العربي - الاسرائيلي او في قضايا أخرى.

مثلا: هل كان يقتضي من اميركا (واستطرادا بريطانيا) عشر سنوات كاملة للموافقة على اقتراح محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «البانام - 103» فوق اسكوتلندا، او ما بات يعرف باسم «أزمة لوكربي»!

او هل كان من الحكمة خروج اميركا عن صفة «الوسيط المحايد» في النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، والانحياز كليا الى اسرائيل؟

والأمثلة كثيرة ومتعددة والتي تظهر عدم اعتماد واشنطن سياسة متوازنة في المنطقة.

وأحد أسباب الارهاب الاساسية هو اخطاء السياسة الاميركية!

لذا فان حرب مكافحة الارهاب لن يكتب لها النجاح اذا ما اقتصرت على الردع العسكري... واذا ما استمرت عملية السلام في تعثرها، وفي رضوخ اميركا لتمرد بنيامين نتنياهو.

* * *

وفي غمرة حرب الارهاب على الدول وحرب الدول على الارهاب صادفت الذكرى الخامسة للمغفور له او غير المغفور له «اتفاق اوسلو».

والتقى في العاصمة النروجية والتي منحت اسمها لهذا الاتفاق بعض الذين ارتبطت أسماؤهم بالفقيد! وفي غياب بعض آخر.

من الحضور كان الرئيس ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز وعن الجانب الاميركي دنيس روس، فيما كان الغائب الأكبر عن ذكرى اوسلو بنيامين نتنياهو.

والذي قاطع السلام ليس من الصعب عليه مقاطعة ذكرى ولادة مشروع السلام، فالرجل هنا هو في حالة «انسجام» مع نفسه!

وبمقاطعة نتنياهو لهذه الذكرى يكرس بشكل واضح ان اسرائيل الحاكمة في هذه الأيام قد اسقطت من حساباتها مشروع «السلام الدولي» واستطرادا السلام الاميركي، وعدم اعتبارها وجود مرجعية دولية ترتبط من قريب او بعيد باتفاقات اوسلو.

فقبل خمس سنوات اعتبر اتفاق اوسلو انتصارا لسياسة الديبلوماسية السرية البعيدة عن الأضواء والتي فاجأت لكثر من طرف بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية.

واعتبر كل فريق شارك في هذه المفاوضات انه اخترق الطرف الآخر، وأفضل اتفاق يتم بين طرفين متنازعين هو شعور كل طرف بانه حقق نجاحا لنفسه.

ولكن بعد انقضاء خمس سنوات على «مولود اوسلو» ماذا هناك للاحتفال به؟

في بداية الأمر سارع اكثر من طرف لتبني هذا المولود وعندما اثبتت الأيام والتجارب عدم قابلية هذا الاتفاق للحياة سارع عديدون للتنصل من ابوته فبدا كالولد اللقيط الذي لا يتعرف اليه احد. وكان اتفاق أوسلو في البداية هو الحل - او هكذا ساد الاعتقاد - او بداية الحل فاذا به يقود الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى مازق ينعكس في الوقت الحاضر حالة من الجمود المخيف في توقف عملية السلام. ومنذ بروز اوسلو برز الخلاف الكبير بين نظرتين: هل الأفضل للنضال الفلسطيني ان يعقد اتفاقا مع اسرائيل يعيد اليه جزءا ولو يسيرا من الحق الضائع؟

أم انه من الأفضل غياب اي اتفاق وعدم الحصول على اي جزء من الأرض اي رفض الفتات الذي يمكن لاسرائيل ان «تتصدق» به على الفلسطينيين؟

وأحدث «اوسلو» انشقاقا داخل الفلسطينيين بين مؤيد ومعارض.

فاذا كان الحد الأدنى هو المرفوض من قبل اسرائيل فما هو الادنى من الحد الادنى الذي يمكن للجانب الاسرائيلي ان يوافق عليه؟

والجانب الفلسطيني الغيور الوحيد - حتى الآن - على تنفيذ اتفاقات اوسلو يردد دائما بأن عملية السلام هي كرقصة التانغو تحتاج الى اثنين. فما العمل والسيد نتنياهو يريد الاستئثار بكل شيء.. بالأرض والأمن والسلام والشعب بالاضافة الى انه يفضل ان يرقص التانغو بمفرده لانه يهوى القرارات الاحادية الجانب!

ما المصير؟ تأبين الاتفاق المحنط وضمه الى لوائح ضحايا اسرائيل الجدد؟

هذا المسمى «اوسلو» امنحوه قبلة الحياة. او ادفنوه رسميا ولا عزاء لأهل الفقيد. وعندها يجب العودة الى البداية... بداية البحث عن بديل ممكن التنفيذ... ويبدو قابلا... للحياة.

وتمر خمس سنوات جديدة من عمر النضال الفلسطيني وكان يجب خلالها ان تقطع مراحل عديدة لبلوغ مرحلة الحكم الذاتي.

هل ان اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) 1999 هو الحل الأخير والممكن؟

الرئيس عرفات يؤمن بذلك في حين ان بعض الاطراف ومنها فلسطينية لا تزال تستخدم علامة الاستفهام عندما يثار هذا الموضوع. انه خوف الحريصين على المستقبل الفلسطيني وليس من المشككين بمستقبل... فلسطين.

خمسة أعوام كاملة من الاتفاق

مدريد - أوسلو... الاستعصاء ولا سلام

علي سعيد بدوان *

الآن يفصلنا سبع سنوات على مدريد، وخمس سنوات على اوسلو، وثماني قمم دولية برئاسة كلينتون تحقن اتفاق اوسلو بالمنشطات لاعادة احيائه وترميمه، وصب اموال الدول المانحة في طاحونة اجهزته الاعلامية والادارية والامنية.. والعالم كله يعترف ان «سلام اوسلو هو سلام هش» وعملية السلام في الشرق الأوسط «مهددة بالانهيار» على حد قول كلينتون مرارا وان نواة أوسلو تفككت وعملية السلام تحولت الى كابوس، كما يؤكد مارتن انديك في تل ابيب (97/5/19). بل «وفي طريق مسدود والجميع الآن في حيرة» بتعبير بريماكوف عند انتهاء جولته الشرق أوسطية الأخيرة، و«اتفاق اوسلو في خبر كان» بتعبير عمرو موسى وزير الخارجية المصري للفضائية اللبنانية L.B.C في حوار مباشر 98/3/30. كذلك فان أوروبا تصرخ لن نبقى صندوق تمويل... نريد دورا سياسيا ملموسا لاخراج «عملية السلام من النفق المسدود» «فأوروبا المانح الأكبر في تمويل سلطة الحكم الذاتي وتقدم ضعف ما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية» (روبن كوك وزير الخارجية البريطاني على رأس وفد اوروبي/القدس 1998/3/17 حيث تراس بلاده الاتحاد الأوروبي، والجولة شملت غزة، اسرائيل، الأردن، مصر، سوريا، لبنان). وتشجعت اوروبا بمشاركة فرنسا بلجنة الرقابة الخماسية لتنفيذ «تفاهم نيسان/ابريل» في جنوب لبنان الذي اعترفت به اسرائيل وامريكا والعالم وبتفاهم مكتوب بحق المقاومة للاحتلال في جنوب لبنان، بينما كانت «قوى ارهابية» حتى ابرام تفاهم نيسان 1996.

مع ذلك فقد اصبح ملموسا ومرئيا للعالم ان السلام «الشامل» الذي تحاول واشنطن اخراجه من نفق اوسل/اتفاق الخليل وبرنامج نتنياهو التوسعي المستند الى «مشروع ايغال الون + زائد» واغلاق دائرته على المسارين السوري واللبناني، هو سلام جمع الحلول الثنائية والقول ان هذا هو السلام الشامل.

ان السلام الشامل المتوازن شيء، وسلام حاصل جمع الحلول الثنائية شيء آخر لا يرتبط بسلام الشرعية الدولية. السلام الشامل القائم على انسحاب المحتلين الى ما وراء خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967، من الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير والدولة المستقلة واستعادة «السيادة المعطلة على أرضه» منذ قرار الأمم المتحدة (181) عام 1947 الذي قامت بالاستناد اليه الدولة العبرية وتجاوزته بعد أشهر بينما بقي قسمه الآخر القاضي بحق الشعب الفلسطيني ببناء دولته المستقلة معطلا منذ خمسين عاما وحتى يومنا، وحل مشكلة الشعب اللاجئ (الذي تجاهلته اتفاقات أوسلو - 1 و2) وفق القرار الأممي 194 والنازح وفق قرار مجلس الأمن 237.

ان سلام أوسلو + تجميع الحلول الثنائية، لا يقود الى السلام العربي - الاسرائيلي الذي دعت له قرارات القمم العربية من الرباط 1974 الى القاهرة 1996 والتزام معادلة الشرعية الدولية.

وأن الذي تم حتى الآن يشير الى سلام آخر يقوم على: تهويد القدس وتشطير مدينة الخليل وفق بروتوكول الخليل مع نتنياهو وشطر قلب المدينة بالبؤر الاستيطانية ربطا بمستوطنة كريات أربع على كتف الخليل، وضم الكتل الاستيطانية وغور الأردن وأراض اخرى في الضفة ونهر الأردن حدود سياسية وامنية للدولة الاسرائيلية.

برنامج تحالف اليمين (نتنياهو - شارون - ايتان) يعتبر الضفة بكاملها «قلب وطن الشعب اليهودي» وجزءا من «ارض اسرائيل الغربية» وان العرب «خلقوا بالأكاذيب شعبا ندعوه الشعب الفلسطيني» وان «البقرة المقدسة المتمثلة بالقضية الفلسطينية يمكن حلها في اطار الدولتين المستقلتين القائمتين على ارض اسرائيل الغربية والشرقية: اسرائيل والأردن».

«إن الشعار (أراض مقابل السلام) غير صحيح من أساسه»

هذا ما يقرره نتنياهو بل ويقول بالحرف:

«ان معظم الجمهور الاسرائيلي يؤمن بان اسرائيل لا يحق لها التفريط بالسيطرة الاستراتيجية على الجولان، ومناطق يهودا والسامرة» (الضفة الغربية).. «وسيطرة اسرائيل على هذه المناطق ليست عائقا أمام السلام، وانما هي عائق أمام الحرب.. وان وجود اسرائيل بالذات، في هذه المناطق، هو الذي ردع العرب.. وهو الذي زاد احتمالات تحقيق سلام حقيقي في المستقبل».

ان برنامج حكومة تحالف اليمين برئاسة نتنياهو يرسم اللوحة العملية لخارطة اسرائيل الكبرى، وأخذ ينفذها لخلق أمر واقع على الأرض وتحت شعار: ان الفلسطينيين والدول العربية سيتكيفون مع سياسة الأمر الواقع الاسرائيلية. ان اطلاق يد الاستيطان، ومصادرة الأرض، والمفاوضات مع سورية «دون شروط مسبقة»، هي الأعمدة الثلاثة في برنامج تحالف اليمين.

على الجميع فحص الوقائع الجارية على الأرض المحتلة (القدس والضفة وقطاع غزة، الجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي وهضبة ومزارع شبعا التي تم احتلالها وضمها عام 1968 ومساحتها 200 كم مربع = 55% من قطاع غزة، وينبع منها معظم روافد نهر الأردن: بانياس، الدان، الوزاني، وتشرف على الجولان السورية والجليل وجبل عامل وسهل البقاع».

ان فلتان غول الاستيطان يتم بالاستناد الى برنامج حكومة نتنياهو الذي أقره الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) بأغلبية مريحة، والذي يحمل عنوان برنامج خطوط الأساس لحكومة الائتلاف وفي ما يلي عناصر هذا البرنامج بنصوصها الحرفية:

● إن الاستيطان في يهودا والسامرة وغزة وغور الأردن ذو اهمية قومية ويعبر عن تجسيد الصهيونية وستعمل الحكومة على ترسيخ مشروع الاستيطان وتنميته في هذه المناطق، وترصد الموارد اللازمة لذلك.

● وتحافظ على امدادات المياه من المصادر المائية في الجولان ويهودا والسامرة.

● تحصين مكانة القدس عاصمة ابدية للشعب اليهودي. والقدس الكاملة هي مدينة واحدة وكاملة وموحدة ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية الى الأبد.

● التسوية الدائمة مع الفلسطينيين في اطار حكم ذاتي وستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة، أو آية سيادة اجنبية غربي نهر الأردن.

● ستعارض الحكومة منح سكان عرب (حق العودة) الى مناطق أرض اسرائيل الواقعة غربي نهر الأردن.

● تعتبر الحكومة هضبة الجولان منطقة حيوية لأمن الدولة، وكذلك مصادرها المائية، وستشكل المحافظة على السيادة الاسرائيلية في الجولان اساسا لاية تسوية مع سورية.

ان حكومة تحالف اليمين تعلن وتنفذ برنامجها في التوسع والاستيطان، وتغيير الطابع الجغرافي والديمغرافي للأرض المحتلة. فاتفاق أوسلو لم يضع قيودا على الدولة العبرية لوقف الاستيطان. و«سلام أوسلو» ترك وراء ظهره قرارات الشرعية الدولية ضد الاستيطان ولم يستند الى المرجعية الدولية واتفاقات جنيف الرابعة لعام 1949 التي تمنع الاحتلال من اي تغيير في طابع الأرض المحتلة.

ولذا لا امكانية لوقف زحف الاستيطان ونهب الأرض إلا بمراكمة وبناء ميزان قوى جديد شبه متوازن بعد الاختلالات المدمرة في الحالة الفلسطينية والعربية والتي تداعت بتسارع بعد اوسلو وصبت في خانة اسرائيل من فلتان غول الاستيطان الى تهويد القدس الى الصفقات الجزئية والمنفردة الى بوابات التطبيع... وكل هذا انتج اختلالا مريعاً في ميزان القوى على الأرض والمعادلات السياسية في صالح اسرائيل ومشاريع حكومة نتنياهو لارغام فريق اوسلو والحالة الاقليمية العربية على «التكيف والتسليم بالأمر الواقع» الذي تخلقه الأعمال التطبيقية الملموسة لحكومة نتنياهو لاتفاقات اوسلو/الخليل على مقاس برنامج حكومة نتنياهو.

ان الخروج من «الاستعصاء» ومحاصرة اعصار عمليات خطوط الأساس لحكومة نتنياهو، يتم بالعمل لاعادة بناء وتمتين الوحدة الوطنية على قاعدة برنامج القواسم المشتركة لتوحيد الشعب والائتلاف الوطني العريض، والتضامن العربي العملي والعودة الى الشرعية الدولية.. وحضور معسكر السلام الاسرائيلي في الشارع وضغطه اليومي الجماهيري ضد عدوانية وتوسعية حكومة تحالف اليمين برئاسة نتنياهو.

لقد أحدثت الانتفاضة الكبرى (1987 - 1993) زلزالا في المجتمع الاسرائيلي، ووصل قادة وجنرالات الدولة العبرية الى القول بأن لا حل عسكريا قمعيا مع الانتفاضة بل سياسي. وتحت ضغط الانتفاضة خسر الليكود وفاز العمل بانتخابات عام 1992.

ان اتفاق اوسلو ووقف الانتفاضة فتح شهية الأغلبية اليهودية الاسرائيلية لاطلاق يد التوسع والاستيطان في الضفة والقدس وغزة والجولان، فخسر حزب العمل وفاز الليكود.

«الاستعصاء» الكبير الأول لا يقف عند حدود: «حكم ذاتي زائد او دولة ناقص» كما تطرح حكومة تحالف اليمين. بل الاستعصاء متفاقم بزحف الاستيطان والتوسع وتهويد القدس.. الساعي لابتلاع الأراضي المحتلة والسيادة العبرية عليها وحتى لا تبقى بسقف العام 2000 «أرض يتم التفاوض عليها» غير ما هو وارد بسقف اتفاق أوسلو. وعليه وعلى بروتوكول الخليل (16ك 2/يناير 97) بنى برنامج تحالف اليمين خطط ومداميك زحف الاستيطان واغلاق دائرة تهويد القدس بمستوطنة جبل ابو غنيم وبنى سياسته بوقف اعادة الانتشار في الريف المحيط بالمدن السبع، وتجاهل جدول بروتوكول الخليل الزمني بالنبضات الثلاث (7 آذار/مارس 97 - 6 ايلول/سبتمبر 97 - 7 ايلول/سبتمبر 1998) بينما ألغى قرارات تقييد الاستيطان في الضفة التي وضعتها حكومة رابين وفتح ملف الاستيطان في جنوب قطاع غزة (منطقة المواصي من خان يونس حتى رفح على الحدود المصرية) بعد ان توقف زمن حكومة رابين بعد اتفاق اوسلو.

و«تخترع» حكومة نتنياهو المبررات لفرض شروطها التي لا حدود لها لتوسيع وتيرة مصادرة الأرض والاستيطان بها عملا ببرنامج خطوط الأساس لحكومة تحالف اليمين، ولذا تم تجميد اعادة انتشار النبضة الأولى والقفز عن النبضة الثانية واشتراط الانتقال فورا الى مفاوضات الوضع الدائم Final Status دون حل القضايا العالقة وفق اوسلو 2 وبروتوكول الخليل والتي فات عليها ثلاث سنوات وما زالت تجرجر نفسها (المطار، الميناء، الممر الآمن، المناطق الصناعية المشتركة، اعادة الانتشار بالنبضات الثلاث ومفاوضات الوضع الدائم المعطلة منذ 4 ايار/مايو 1996). وبذات الوقت استمرار نهب الأرض والاستيطان مع استمرار الدوران في دوامة مفاوضات الحلقة المفرغة، فحكومة تحالف اليمين تستثمر جيدا اختلال ميزان القوى البارز في صالحها بفعل غياب وحدة الشعب والائتلاف الوطني الفلسطيني في م.ت.ف وعلى اساس برنامج القواسم المشتركة، وبعبارة اخرى غياب عناصر القوة الفلسطينية بعد أن فتت اتفاق اوسلو عناصر وحدة الشعب وائتلاف م.ت.ف. والتراجع عن برنامج وقرارات القواسم الوطنية المشتركة. وبفعل غياب التضامن العربي الملموس وفق المصالح العربية المشتركة فضلا عن تفكك معسكر السلام الاسرائيلي وضعف الضغط الدولي على حكومة نتنياهو وتلمسها مطاردة الادارة الامريكية للعراق على جزئيات قرار مجلس الأمن بينما ملامسة ضاغطة «مخملية» بدون أية اجراءات وعقوبات على حكومة تحالف اليمين برئاسة نتنياهو وبرغم الاضرار الكبيرة التي الحقتها سياسة اليمين التوسعي الاسرائيلي بالسياسة الامريكية في الشرق الأوسط.

وبرغم بروز انتقاد الادارة الامريكية الناعم لحكومة نتنياهو واعلانها على لسان م. اولبرايت وزيرة الخارجية ان «تعثر عملية السلام أدى الى فشل الادارة الامريكية بحشد الدول العربية وراء سياستها بتوجيه ضربات عسكرية للعراق وحجب الانفتاح على ايران». ومطالبة نتنياهو بحل القضايا العالقة باتفاقات اوسلو/الخليل وتنفيذ خطوات اعادة الانتشار ووقف الاجراءات الاحادية الجانب «لبرهة من الوقت Time Out». إلا ان هذه المطالبة لا تقترن بأية اجراءات ملموسة تجاه حكومة نتنياهو، وهذا بالضبط ما تركه بالعمق وعليه تواصل اندفاعها التوسعي الاستيطاني واعلانها ان «الضفة هي ارض اسرائيل الغربية»، وتضع الشروط الجديدة على سلطة الحكم الذاتي والدعوة لمفاوضات الوضع الدائم بعد أن تتبلور خرائط التوسع والضم والالحاق وتتم المصادقة عليها من مجلس وزراء حكومة تحالف اليمين.

* كاتب فلسطيني - دمشق

هل تنجح واشنطن في مواجهة خصم فشل السوفيات في إزاحته من أفغانستان؟

كاظم نوري *

لا يختلف اثنان على ان الارهاب الذي اضحى ظاهرة في عصرنا يجب ادانتها ومحاربتها بكل الوسائل المتاحة لتلك الظاهرة التي لم تعد تصلح لعصرنا بعد ان اضحت اسلوبا يستهدف الجميع بدون استثناء سواء الابرياء او غيرهم، وان معالجة مثل هذه الظاهرة تتطلب جهدا دوليا، لا ان تنفرد بالمعالجة دولة او جهة معينة، كما تحتاج الى اسلوب يرقى الى مستوى المخاطر التي تسببها مثل هذه الظاهرة بعد التفريق بينها وبين الاعمال والنشاطات المشروعة التي تلجأ لها الشعوب المغلوب على امرها لنيل حقوقها المغتصبة، والتأكد من تشخيص ذلك بدقة وتحديد الاطراف او الجهات التي تقف وراء الظاهرة الارهابية والدول والانظمة التي تمولها وتؤوي عناصر الارهاب.

ان ما حدث في كينيا وتنزانيا وما نتج عنه من خسائر وضحايا بشرية يتطلب الدقة في كشف الجهة والايدي المنفذة لمثل هاتين المجزرتين التي تسببتا في جرائم ضد الابرياء ناهيك من الرعب والخوف الذي يلف عموم القارة السمراء خشية تنفيذ عمليات اخرى مشابهة.

وللولايات المتحدة الحق في البحث عن منفذي عمليتي كينيا وتنزانيا ضد سفارتيها في عاصمتي البلدين المذكورين والكشف عن ملابسات الحادثين المروعين حتى يأخذ القانون مجراه والا تلام واشنطن على اتخاذ اي رد فعل ومهما كانت طبيعته وحجمه ضد الدول او الانظمة التي يتأكد تورطها في الحادثين والوقوف وراء تنفيذ العمليتين او خططت لهما لا ان تستند الى التخمينات او تعتمد على الاقوال والتصريحات التي تنطلق من هذه العاصمة او تلك، خاصة ان واشنطن تقول ان لديها الادلة الكافية لمعرفة من هم وراء الاعتداءين الا انها لم تكشف حتى هذه اللحظة عن تلك الادلة ولجأت الى اسلوب درجت عليه بعض الاطراف والجهات لاتهام اطراف اخرى تصنفها ضمن قائمة الخصوم بهدف تصفية الحسابات معها دون الاستناد الى وقائع مادية تمنحها مبررات القيام بأي عمل مضاد.

لقد فاجأت الولايات المتحدة العالم كما قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي كان في جولة في مورمنسك الشمالية حين سئل عن رأيه في الضربات العسكرية التي وجهتها واشنطن لاهداف وقواعد في السودان وافغانستان ادعت انها مسؤولة عن حادثين استهدفا سفارتيها في نيروبي ودار السلام اخيرا.

وابدى الرئيس يلتسين انزعاجه لان الولايات المتحدة لم تشعر روسيا مسبقا بما اقدمت عليه. وشجب الرئيس الروسي اعمال العنف عموما حتى تلك التي مارستها واشنطن بالرد على من اسمتهم منفذي عمليتي كينيا وتنزانيا الاجراميتين. ويذكرنا العمل العسكري الاميركي في السودان وافغانستان بما آلت اليه الاوضاع في شمال العراق في شهر اغسطس (آب) عام 1996 عندما دعا مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني القوات العراقية للاستعانة بها في محاربة خصمه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني وإبعاده عن مدينة اربيل حين ردت الولايات المتحدة على هذه الخطوة بقصف مواقع للرادارات العراقية في جنوب العراق.

فالردود الاميركية ذات مواصفات وطبيعة غريبة جدا ولم تكن دائما بموازاة الحدث او بمستواه، والرد الاميركي على محاولة تفجير سفارتيها في نيروبي وتنزانيا لن يخرج عن هذا الاطار، خاصة ان التحقيقات الاولية لم تكتمل بعد كما لم يمثل اي طرف او شخص امام المحكمة. ولم يتسن لواشنطن معرفة الجهة المتورطة فعلا في العمليتين الا ان الولايات المتحدة سارعت الى اطلاق صواريخها ضد مواقع في افغانستان والسودان وقالت ان الاولى تؤوي العناصر الارهابية وتقوم بتدريبها بينما اشارت الى قصف مصنع في السودان خشية تزويد المصنع لعناصر الارهاب بالمواد الكيماوية مستقبلا. واعتبرت العمليتين ضد كابل والخرطوم عملا مشروعا، الا ان الولايات المتحدة التي تهدد بشن غارات صاروخية اخرى لم تقدم اي دليل على ان للمصنع السوداني الذي ضرب بالصواريخ صلة بانفجاري نيروبي ودار السلام كما لم تتضح حتى الان حقيقة الانفجارين او الجهة التي تقف وراءهما بالرغم من الاعلان عن القاء القبض على بعض الاشخاص قيل انهم متورطون في الحادثين الارهابيين.

والحديث عن الارهاب والارهابيين يجرنا الى نشأة هذه الاعمال في افغانستان والتي بدأت في الثمانينات وتحولت الى ظاهرة عالمية حين قدمت الـ «سي آي ايه» مساعدات الى القوات المعادية للسوفيات عقب تنصيبهم حكومة موالية لهم في كابل في حينها مما ساهم في نشأة الارهاب.

فالارهاب وفق بعض المصادر الغربية الدبلوماسية نشأ في افغانستان حين قدمت الولايات المتحدة وبطريقة غير منظمة وعشوائية مساعدات مالية كبيرة الى اية جهة او جماعة تؤكد نشاطها العسكري ومحاربتها للقوات السوفياتية في افغانستان دون ان تلتفت الى عقيدة تلك الجماعة او الجهة، وان اسامة بن لادن نفسه كما تقول المصادر ذاتها تم تجنيده بموافقة واشنطن التي ساهمت باقامة القواعد في افغانستان وفضلت عدم الاشراف المباشر على تلك القواعد، مكتفية بارسال المساعدات العسكرية بما في ذلك صواريخ «ستينجر» المضادة للطائرات التي حصلت عليها مجموعات متطرفة عن طريق باكستان التي ساندت هي الأخرى اقامة مثل هذه القواعد.

لذا فإن الولايات المتحدة التي تهدد بمزيد من الضربات العسكرية ضد قواعد في افغانستان قيل انها تستخدم لنشاطات الجماعات الارهابية. هي التي ساعدت على اقامة مثل هذه القواعد التي عجلت بضربها ردا على انفجاري نيروبي ودار السلام قبل اكتمال التحقيق او الحصول على ادلة كافية تدين الاطراف المتورطة في الانفجارين باستثناء ما اعلنت عنه السلطات الاميركية على لسان بعض المسؤولين بما فيهم الرئيس بيل كلينتون في تصريحات تشير الى ان لدى واشنطن ادلة كافية على تورط بن لادن في العمليتين دون ان تتضح للعالم طبيعة تلك الادلة حتى يعطي العالم للولايات المتحدة حق الرد ومشروعيته في اطار ما نصت عليه بنود ميثاق هيئة الامم المتحدة.. الا ان الذي حدث هو ان بريطانيا والمانيا اعلنتا تأييدهما للضربات العسكرية الاميركية ضد السودان وافغانستان لان واشنطن ابلغت لندن مسبقا بعزمها توجيه تلك الضربات وهو ما ورد على لسان توني بلير رئيس الوزراء الذي اكد ايضا انه لا يستبعد احتمال اصدار قانون في بريطانيا يسمح باعتقال «الارهابيين المفترضين» دون محاكمة.. ولم يستبعد رئيس الوزراء البريطاني دعوة البرلمان للتصويت على قانون من هذا النمط في وقت دعت فيه الصين الولايات المتحدة الى احترام القانون الدولي في قمع الارهاب، منتقدة الضربات ضد السودان وافغانستان ومشددة على معالجة قضية الانفجارات التي تعرضت لها سفارتا الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام وفقا لميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، بينما تحفظت فرنسا على الضربات في وقت عقد مجلس الامن الدولي جلسة مغلقة بناء على طلب من السودان الذي اكد اهمية تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول مصنع الشفاء الذي ضربته واشنطن بالصواريخ زاعمة انه من المصانع التي تنتج اسلحة كيماوية وفي وقت تدعي فيه الخرطوم ان المصنع مخصص لانتاج الادوية.

كما بحثت الجامعة العربية على مستوى المندوبين الموضوع نفسه في وقت دانت فيه منظمة المؤتمر الاسلامي الهجمات الصاروخية الاميركية ودعت الى ضرورة الامتناع عن اي عمل انفرادي خارج الشرعية الدولية وشجبت في ذات الوقت كافة اشكال الاعمال الارهابية.

ووسط ردود الفعل هذه حاول الرئيس بيل كلينتون ضمان نيل بعض نظرائه من القادة الاجانب حين اتصل بهم هاتفيا ليطلعهم على مجريات الاحداث. ووصف مستشار الامن القومي الاميركي مواقف هؤلاء القادة بانها «اتسمت بالدعم بشكل اجمالي» مما يؤكد وجود ردود فعل سلبية تجاه ما قامت به واشنطن من عمل عسكري ضد السودان وافغانستان.

ان الولايات المتحدة التي دخلت في حرب علنية مفتوحة مع مجموعات مسلحة تتخذ من قواعد ساهمت في اقامتها هي نفسها والتي تلعب دور القوة العظمى ستواجه خصما فشل السوفيات في ازاحته من افغانستان حتى في ظل نظام كابل الذي كان مواليا لموسكو. فما بال الولايات المتحدة بهذا الخصم الذي اصبحت له قاعدة واسعة في افغانستان ممثلة بحكومة طالبان.. خصم يتخذ من الجبال المنتشرة قواعد له ليواصل نشاطاته في بقاع العالم الاخرى انطلاقا من تلك القواعد.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شركة «شڤرون» ستحفر آبارا للنفط في شمال نيجيريا

لاغوس ـ ا.ف.ب: افادت الصحيفة الحكومية «دايلي تايمز» امس الخميس ان شركة النفط الاميركية العملاقة «شڤرون» ستحفر ابارا للنفط في شمال نيجيريا في العام 1999.

واضافت الصحيفة نقلا عن مسؤول اميركي رفيع في الشركة ان حفر ابار النفط الخام في مناطق باوشي وغومبي وبلاتو ستبلغ كلفته 504 ملايين نايرا (ستة ملايين دولار اميركي) وسيبدأ العمل به في نهاية العام 1999.

وتتركز معظم موارد النفط في نيجيريا، اكبر مصدر للنفط الخام في افريقيا، في الجنوب (لا سيما في دلتا نهر النيجر).

وبدأ التفكير في احتمال وجود ابار للنفط في شمال البلاد في العام 1992 عندما اعطيت امتيازات للتنقيب عن النفط الى شركات «شڤرون» و«شل» و«الف».

وسط أنباء عن ضغوط على العملة السعودية

مصرفيون: مضاربات ضئيلة على الريال لم تتجاوز 10 ملايين دولار

لندن: من يعقوب الزهير

قلل مصرفيون من اهمية المضاربات التي واجهها الريال السعودي في السوق الفوري امس وقالوا ان عملياتها كانت محدودة جدا.

وقال مصرفي لـ«الشرق الأوسط»: «انها ليست المرة الاولى التي يسجل فيه الريال السعودي 3,7600 مقابل الدولار».

واضاف المصرفي الذي رفض الافصاح عن اسمه «حجم العمليات كان محدودا جدا وتراوح ما بين 5 الى 10 ملايين دولار وهي صفقات لا تذكر مقارنة بالمتاجرة في عملات اخرى». وقلل المصرفي المتخصص بتجارة العملات من هذه المضاربات وقال «الريال المدعوم بقوة لم يتزحزح.. وهنا المفاجأة».

وكانت «رويترز» قد نقلت امس ان المضاربين واصلوا الضغط على الريال السعودي في المعاملات الفورية وسط تقلص السيولة المحلية ومخاوف البنوك الاجنبية من تاثير استمرار تراجع اسعار النفط على العملة.

وسجلت العملة السعودية في المعاملات الفورية امس 3,7600/3,7700 ريال مقابل الدولار من 3,7590 ريال في معاملات الاربعاء المتاخرة. وسجل الريال يوم الثلاثاء 3,7518/3,7525.

وعزا محلل اقتصادي لـ«الشرق الأوسط» عمليات البيع في السوق الآجلة الى عوامل وتخوف نفسي، وقال «تراجع الريال مقابل الدولار كان اقل من 0,5 بالمائة رغم كل محاولات الضغط المستمرة».

واضاف «ان القائمين على عمليات المضاربة يعتقدون ان العملة السعودية مثل العملات الآسيوية الاخرى وهم على خطا».

رئيس غرفة التجارة المصرية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»

مؤتمر دولي في سبتمبر لبيع 15 شركة مصرية لمستثمرين أجانب
أميركا مرشحة لإقصاء أوروبا عن موقعها كشريك تجاري أول لمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور احمد شوقي رئيس غرفة التجارة المصرية الاميركية عن دور جديد للغرفة في الترويج للشركات المصرية المطروحة للتخصيص، واكد تزايد الاستثمارات الاميركية في مصر رغم ما تمر به علاقات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من قلاقل، مشيرا الى ان مصر مازالت بلدا جاذبا للاستثمار الاجنبي بعد حساب كل المخاطر، ولمح الى اعتزام شركات اميركية عملاقة الاستثمار في مشروعات جديدة في مصر بنظام «B.O.T» فيما تستعد الولايات المتحدة لاقصاء الدول الاوروبية عن موقعها كشريك زراعي اول لمصر خاصة في «توشكى» وشرق العوينات» ونفى في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» ان يكون الحوار الاستراتيجي المصري الاميركي قد توقف معتبرا ان ما حدث هو تغير طبيعي في أولويات السياسة الاميركية الخارجية.

وكشف الدكتور احمد شوقي عن قيام الغرفة بالاتصال بالمؤسسات المالية الاميركية والدولية بغرض الترويج لبيع بعض الشركات المصرية المعروضة للتخصيص لمستثمرين رئيسيين او مجموعة المستثمرين الاميركيين والاجانب بالتعاون مع وزارة قطاع الاعمال، وقال ان الغرفة تعد حاليا بمشاركة المكتب الفني لوزارة قطاع الاعمال لعقد مؤتمر دولي في 14 سبتمبر (ايلول) المقبل بالقاهرة لعرض 15 شركة في مجالات صناعات الاسمدة والورق والمقاولات والصناعات الزيتية والدهون على ممثلي الشركات والمؤسسات المالية الاميركية والعالمية، اضاف انه اذا نجح هذا المؤتمر سيقوم وفد من الغرفة بطرح هذا العرض مرة أخرى في جولة تسويقية تشمل الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وزيارة عدد من المدن الاميركية والبريطانية.

واشار الى وجود قائمة من الشركات الاميركية التي تعتزم المساهمة في مشروعات البنية التحتية كالمطارات والطرق ونحو 4 محطات كهرباء سيتم طرحها على المستثمرين للاستثمار فيها بنظام «B.O.T» خلال الاسابيع القليلة المقبلة، واعتبر ان نجاح طرح محطة كهرباء «سيدي كرير» على القطاع الخاص والمستثمرين المصريين والاجانب وما صاحبه من سرعة وجدية قد اسهم لحد بعيد في تشجيع واجتذاب عدد كبير من الشركات الاميركية والاجنبية للاستثمار في مصر.

وقال الدكتور احمد شوقي ان الاستثمارات الاميركية تشهد طفرة في مصر حاليا حين استثمرت شركات اميركية ما يجاوز المليار دولار في مشروعين فقط خلال النصف الاول من العام الجاري في شركتي «مصرفون» للهاتف النقال (700 مليون دولار) ومحطة كهرباء سيدي كرير (300 مليون دولار).

وتتخذ استثمارات أخرى تفوق المليار دولار تستثمرها مؤسسات مالية وشركات سمسرة اميركية في البورصة المصرية في اعقاب افتتاح تلك الشركات والمؤسسات لمكاتب وفروع لها في مصر وانشاء مشروعات مشتركة، وبالاخص بعد الهزات المالية الاخيرة في شرق آسيا واسواق المال حول العالم، وما صاحبه من اتجاه نحو توزيع المخاطر على اسواق وبورصات الدول الصاعدة والواعدة ومنها مصر.

وقال رئيس غرفة التجارة الاميركية بالقاهرة ان الاستثمارات الأميركية مرشحة للزيادة بقوة خلال الفترة القادمة في المجال الزراعي، وذلك في أعقاب الزيارة التي قام بها روبرت سميث رئيس لجنة الزراعة بالكونجرس الاميركي بصحبة 5 من اعضاء اللجنة بالكونجرس، وبعدما اعرب اعضاء الوفد عن اهتمام الادارة الأميركية والكونجرس بالتعاون مع مصر في مجال الزراعة وتشجيع وزيادة التبادل التجاري والاستثمار امام الشركات الأميركية، ولفت إلى ما ذكره روبرت سميث حول فرض دول المجموعة الأوروبية لحواجز حمائية لمنتجاتها الزراعية بما قيمته 47 مليار دولار حتى تصبح تلك المنتجات منافسة دوليا، وكنتيجة لهذا تم غلق السوق الأوروبي على المنتجات الزراعية المنتجة أوروبيا، وهو ما يرشح الولايات المتحدة الأميركية للعب دور الشريك المميز لمصر مستقبلا في المجال الزراعي.

واوضح الدكتور شوقي أن أعضاء الوفد أبدوا اهتماما خاصا بالمشروعات الزراعية في المناطق الجديدة مثل توشكى وشرق العوينات وتم بحث امكانيات التشارك في تلك المناطق، كما عرض اعضاء الوفد الأميركي امكانيات التعاون في صناعة الدواجن واستخدام العلف الأميركي في مشروعات الانتاج المتميز والصناعات المتكاملة المزمع اقامتها في تلك المناطق الجديدة.

واعتبر أن تعاقب زيارات وفود من المسؤولين الأميركيين واعضاء الكونجرس انما يمثل اعترافا باستقرار الأوضاع في مصر وكونها منطقة جذب للاستثمار الأجنبي، فيما يسهم تقدم مؤشرات الاقتصاد المصري وتزايد معدل الدخل والنمو السنوي ونجاح برنامج التخصيص في ترسيخ هذا الشعور.

وقال: ان مصر قاربت على الوصول لدرجة من الاحتراف في علاقاتها الاقتصادية بالدول بحيث تفصل بين الأحداث السياسية والداخلية أيضاً - وتأثيرها على الاستثمارات الأجنبية في مصر وعلى التعاون الاقتصادي والمشروعات المشتركة المصرية الأجنبية.

وأكد أن سياسات القطاع الخاص والمستثمرين واحدة في أي مكان بالعالم وهي تستهدف الربح ولا تتحرك وفق توجيهات سياسية او منطلقات حكومية، مشيرا إلى أن حسابات المخاطر بجانب العائد هي المحرك الرئيسي لرؤوس الأموال، وأوضح انه في حالة مصر وبعد حساب كل المخاطر يجد المستثمرون الدوليون أن مصر مازالت دولة وموقعا جاذبا للاستثمار وذات عائدات مجزية تشجع بالاستثمار واقامة المشروعات المشتركة.

وفي محاولة لرصد آثار التفجيرات التي حدثت في سفارتين للولايات المتحدة الاميركية في افريقيا والرد الأميركي الذي أعقبهما بقصف مواقع في السودان وافغانستان على تحركات المستثمرين الاميركيين في العالم قال: عادة ما يكون رد الفعل المباشر لهذه الأحداث نوع من الحذر والترقب لاستطلاع ردود الأفعال سواء على المستوى الشعبي أو العالمي، وبالنسبة لمصر فهي من الدول التي عانت من الارهاب ولذا فهي تجاربه وتعتبره احد معوقات التنمية، وابلغ دليل على ذلك والكلام لرئيس غرفة التجارة المصرية الأميركية - هو تحركات ومناداة الرئيس المصري حسني مبارك بعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب وتحجيمه.

أضاف: ان الرأي العام المصري استنكر هذه الحوادث بصرف النظر عن دوافعها والجهات المنفذة، مشيرا إلى أن قلق المستثمرين الأميركيين حول استثماراتهم في العالم سيزول بمرور الوقت، ولم ينف الدكتور أحمد شوقي أن رد الفعل الاميركي على حادثتي السفارات بقصف مواقع سودانية وافغانية كان له اثر ايضاً على المستثمرين الأميركيين الذين يتحسسون حالياً رد فعل الشرق الأوسط والدول النامية والاسلامية تجاه الاستثمارات الأميركية.

واوضح انه بعدما اطمأن المستثمرون والمسؤولون الأميركيون لاستقرار الأوضاع في مصر قاموا بزياراتهم المعتادة.

وحول ما تردد حديثاً عن فتور الحوار الاستراتيجي المصري الأميركي أوضح الدكتور أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة أن العلاقات المصرية الأميركية قوية للغاية منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد في عام 1979، فيما أن مصر تعد شريكا رئيسيا للولايات المتحدة الأميركية في عملية السلام، والتعاون بين البلدين مستمر في كل المجالات، وترتيباً على ذلك قال: ان الحوار الاستراتيجي مستمر ولم ينقطع، مشيراً إلى ان خفوت صوت الحوار لا يمثل انعكاساً لتراجع العلاقات بين البلدين ولكنه يعبر عن ترتيب أولويات واهتمامات على الساحة السياسية الأميركية التي تشغلها حالياً بعض القضايا الشخصية المتعلقة بالرئيس الأميركي، فيما تطفو حالياً قضايا مثل حوادث التفجيرات في سفارات الولايات المتحدة وآثار الرد العسكري الأميركي عليها، وتأتي قضية «لوكربي» وعلاقة الولايات المتحدة بليبيا، وقضايا الحصار العراقي وعملية السلام ومشاكل التضخم والبطالة وغيرها من القضايا الأميركية الداخلية لتغطي على أي أحداث اخرى أو قضايا ثنائية بين الولايات المتحدة الأميركية ودول اخرى، وبالطبع لا يعني ذلك أن هذه القضايا الثنائية غير مهمة أو تشهد تراجعاً.

قطر تعتزم بيع جزء من مؤسسة الاتصالات للقطاع الخاص

الدوحة - رويترز: اعلن امس مسؤول حكومي قطري ان بلاده تعتزم بيع 40 في المائة من شركة الاتصالات القطرية الوحيدة قبل نهاية العام.

وقال حسين العبد الله نائب رئيس مجلس ادارة بورصة الدوحة للأوراق المالية «هذا التحرك جزء من سياسة الحكومة للتعجيل بالتخصيص وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد». واضاف قائلا «سيتم طرح اكثر من 40 في المائة من اسهم المؤسسة القطرية العامة للاتصالات على الجمهور القطري للبيع قبل نهاية العام».

وقال العبد الله وهو ايضا مدير الاستثمار بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة ان عملية البيع ستجري عبر بورصة الدوحة.

والمعروف ان مؤسسة الاتصالات هي الجهة الوحيدة في قطر التي تقدم خدمات الاتصال، وتعد ثاني مصدر للدخل في الامارة بعد المؤسسة القطرية العامة للبترول التابعة للدولة.

وقد بلغ راس المال المدفوع للشركة عند انشائها في 1987 مليار ريال (275 مليون دولار). وظل راس المال ثابتا دون تغير حتى الان الا ان اصولها تضاعفت اربع مرات وتقدر الان باكثر من 4 مليارات ريال. وحققت الشركة 470 مليون ريال صافي ارباح في العام الماضي.

وقال محللون ان التخصيص الجزئي للشركة سيمكن الحكومة من تدبير المال اللازم لتغطية عجز الموازنة المتوقع ان يصل الى 3 مليارات ريال في موازنة 1999/98. وتبدأ السنة المالية في ابريل (نيسان) وتنتهي في مارس (آذار).

وقال محلل «انها منجم ذهب لن يساعد الحكومة فحسب وانما المستثمرين ايضا». وذكر محلل اخر ان بيع جزء من الشركة سيخفف الضغط على الحكومة التي قامت بمحاولات متكررة لتدبير السيولة من السوق.

واقترضت قطر اكثر من 12 مليار دولار من السوق المحلي والأسواق الاجنبية خلال السنوات الاربع الاخيرة 30 في المائة منها تقريبا ديون حكومية. وتزيد هذه القروض عن 108 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال مسؤولون ان شركات اخرى مرشحة للتخصيص خلال الثمانية اشهر القادمة منها شركة قطر للصلب، وان الحكومة حريصة ايضا على بيع حصص ثانوية تمتلكها في شركات اخرى تقدر قيمتها بحوالي 2,7 مليار ريال.

وفي اواخر فبراير (شباط) وقعت الحكومة اتفاقا مع شركة قطر للكهرباء والمياه حصلت الشركة بمقتضاه على حق تشغيل وصيانة مشروع ابو فنطاس للكهرباء والتجهيزات.

ووصفت الحكومة الاتفاق بانه الخطوة الاولى نحو التخصيص رغم ان الدولة لم تنقل اي قدر من ملكية المشروع الى الشركة.

وتمتلك الحكومة 43 في المائة من اسهم شركة قطر للكهرباء والمياه ويمتلك مستثمرون قطريون النسبة الباقية.



اسر خليجية تتجول في شوارع مدينة جرش الاثرية الاردنية. وقد ادى ارتفاع اعداد السياح الخليجيين في الاردن الى انقاذ قطاع البلاد السياحي الذي عانى في اوائل العام الحالي من الغاء الحجوزات بسبب الأزمة التي اندلعت مع العراق والأمم المتحدة (رويترز)

الأمم المتحدة وافقت على افتتاح خط بحري لنقل الركاب بين موانئ دبي والعراق

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في سلطة موانئ دبي بدولة الامارات العربية ان افتتاح خط للمسافرين بين موانئ دبي والموانئ العراقية يأتي تنفيذا لموافقة سابقة من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على افتتاح الخط.

وذكرت تلك المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان سلطة موانئ دبي كانت قد حصلت على ترخيص بافتتاح خط للركاب بين موانئ دبي وميناء ام قصر العراقي على الخليج العربي.

واشارت تلك المصادر الى ان موافقة الامم المتحدة على افتتاح الخط تمت عبر اتصالات بين وزارة الخارجية الاماراتية ولجنة العقوبات الدولية، وان اللجنة اصدرت مذكرة بالموافقة على ذلك منذ عدة شهور.

واوضحت تلك المصادر الى ان هناك طلبات عديدة من شركات ملاحة اماراتية وعراقية لاستخدام هذا الخط.

واشارت تلك المصادر ان عمليات نقل البضائع في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم بين الامم المتحدة والعراق تتم منذ فترة طويلة بين دبي والموانئ العراقية.

ويشكل نقل الركاب بين البلدين تطورا مهما اذ تأمل السلطات المختصة في دبي ان يساهم في زيادة حركة التجارة البينية من جهة والتخفيف من معاناة الشعب العراقي، وتوفر سلطات الهجرة والجوازات في دبي تسهيلات للراغبين من العراقيين في زيارة دبي بما في منح تأشيرات الدخول وفق ترتيب مع شركات الملاحة المرخصة.

وتأتي الخطوة الجديدة استكمالا لخطوات انفتاح سابقة بين البلدين، حيث استقبلت دولة الامارات عدة وفود رسمية وتجارية، كما اقيم جناح تراثي عراقي في اطار القرية السياحية التي انشئت في اطار مهرجان التسوق الذي تنظمه دبي سنويا في مارس (اذار) من كل عام ويستمر لمدة شهر.

وقد زارت وفود اماراتية العراق حيث بحثت في عقد صفقات تجارية تتفق مع شروط النفط مقابل الغذاء، وكان من بين الوفود التي زارت العراق وفد برئاسة سلطان بن سليم رئيس سلطة الموانئ بدبي.

وتشكل المواد الغذائية العنصر الرئيسي في التجارة البينية، الا ان مصادر مطلعة تقول ان العمليات التجارية الرئيسية تتم على اساس مقايضة النفط العراقي الخام او المشتقات بمواد غذائية مثل السكر وقطع الغيار والإطارات.

وتقول هذه المصادر ان عمليات مقايضة من هذا النوع قد لا تكون خاضعة لإشراف لجنة العقوبات التي كانت قد اشتكت من وجود عمليات تهريب واسعة، اضطرت معها السلطات الاماراتية المختصة الى اتخاذ اجراءات صارمة بحق بعض المهربين بما في ذلك مصادرة بعض السفن وناقلات البترول المتورطة في مثل هذه العمليات.

ويرى احد المحللين الاقتصاديين في دبي بان دبي لا تنظر الى حجم الارباح المتأتية من الصفقات التجارية الحالية، لكنها تأمل ان تكون البوابة التي تدخل منها المواد اللازمة لاعادة الاعمار في العراق عندما يتم رفع العقوبات.

زخم الشراء يجذب مراكز السوبرماركت ومحلات الأزياء والبقالات لتسويق الدفاتر واللوازم التعليمية

اقتراب الموسم الدراسي في السعودية يشعل حمى المنافسة على سوق قوامها 440 مليون ريال

رجل في احدى مكتبات الرياض امس يستعرض انواعا مختلفة من الادوات المدرسية التي يحتاجها طفله الصغير الذي يستعد لدخول المدرسة (تصوير: سلطان الفهد)

الرياض: من عدنان جابر

اطلق موسم العودة الى المدارس في السعودية حمى المنافسة على سوق قوامه 440 مليون ريال (117.63 مليون دولار) تعد من اكبر الاسواق الخليجية في الادوات واللوازم المدرسية لطلبة وطالبات التعليم العام الذين تربو اعدادهم عن 3.8 مليون طالب وطالبة.

ودفعت ضخامة السوق العديد من المحال، والمعارض، ومراكز التسوق بكافة قطاعاتها لتخصيص مساحات تعرض من خلالها احتياجات الطلبة من الحقائب والقرطاسية، والاقلام، والمستلزمات الاساسية، وتنظيم البرامج الترويجية لجذب أولياء الامور والطلبة اليها وسط تذمر اصحاب المكتبات والمنشآت المتخصصة الذين يعتبرون انفسهم الاولى من غيرهم في استثمار هذه المناسبة التي تبدأ فعليا قبل اسبوعين من استئناف الدراسة.

ويؤكد تجار ومستوردو اللوازم المدرسية في الرياض ان الفترة الحالية التي تستمر شهرا كاملا تعد الاكثر زخما في هذه السوق اذ توفر الاسر السعودية خلالها ما نسبته 70 في المائة من معدل استهلاك ابنائها للأدوات المدرسية الاساسية والذي يقدر بحوالي 114 ريالا لكل طالب وطالبة على مدار العام، باستثناء اللوازم الكمالية الاخرى التي تشمل المرايل، والملابس الرياضية، وادوات الرسم، ولفائف تجليد الكتب، واللواصق وعبوات حفظ المياه والاطعمة، وغيرها من الادوات التي يمكن لها ان ترفع حجم السوق الاجمالي الى 600 مليون ريال (160 مليون دولار).

ولا يشمل الرقم الاخير احتياجات طلبة التعليم العالي الذين تصل اعدادهم الى 200 الف طالب وطالبة ينفقون بمفردهم مالا يقل عن 300 مليون ريال لشراء احتياجاتهم التعليمية الخاصة، اضافة الى احتياجات سلك التدريس من المعلمين والمعلمات واساتذة الجامعات التي يمكن لها ان ترفع حجم سوق الادوات واللوازم المدرسية والتعليمية بالتالي الى نحو المليار ريال.

ورغم تذمر اصحاب المكتبات من دخول المنشآت المختلفة مثل مراكز السوبرماركت، والمجمعات التسويقية، والبقالات، ومعارض مختلفة متخصصة في مجالات كالازياء والساعات، والاحذية المنافسة على سوق الادوات واللوازم المدرسية خلال تلك الفترة فان محمد العقيل رئيس مجلس ادارة مكتبة جرير (يتبع لها سبعة فروع بالسعودية) يعتقد ان مثل هذا الامر يخدم المستهلك النهائي بالدرجة الاولى، ويجبر الاسعار على الانخفاض. ويقول العقيل ان اسعار المنتجات الورقية انخفضت بمعدل يتراوح في ما بين 15 و18 في المائة خلال العام الحالي، في ما تراجعت اسعار المستلزمات الاخرى المستوردة من دول اسيوية بنسب مختلفة تتراوح بين 10 و25 في المائة، معتبرا ان الازمة الاقتصادية التي شهدتها الدول الآسيوية ساهمت في هذا الانخفاض.

وتستحوذ اندونيسيا التي تعيش منذ مطلع العام الحالي مصاعب اقتصادية على الحصة الاكبر في سوق المنتجات الورقية التي تشمل الدفاتر المدرسية، وينافسها في ذلك دول اخرى تصدر العديد من الادوات المدرسية مثل كوريا، وتايوان، وهونغ كونغ، وتايلند، وايطاليا، والمانيا، وفرنسا، وبلدان عربية اخرى دخلت المنافسة في الآونة الاخيرة مثل سورية، ومصر الى جانب الانتاج المحلي الذي لا يزال انصب عليه دون الطموح المأمول لاسباب تتعلق بتكاليف الانتاج، وانخفاض مستوى القيمة المضافة، وخاصة فيما يتعلق بمصانع الدفاتر التي تعتمد على استيراد الورق من الخارج. ويرى علي العبيد صاحب مؤسسة الزهراء في الرياض ان دخول مستثمرين جدد لا يملكون الخبرة وارتفاع مستوى التستر من بعض الوافدين الذين يمارسون هذه التجارة ساهم في ارباك السوق، واشعال حرب الاسعار التي تؤثر على مستوى الجودة النوعية للادوات والمستلزمات المدرسية التي يتم استيرادها.

ويقدر العبيد حجم الهدر الذي ينجم من انخفاض مستوى الجودة النوعية لبعض المستلزمات المدرسية، وسوء الاستخدام بحوالي 40 في المائة، اذ عادة ما يتخلى الطالب عن الاقلام، وبعض المستلزمات الاخرى مثل المحاق، والمبراة، والمساطر قبل وقت طويل من انتهاء العمر الافتراضي لها، كما يساهم من تعميق هذه المشكلة ممارسات الغش والاحتيال التي يمارسها البعض في تسويق مستلزمات رديئة، او مخالفة لمواصفات الجودة النوعية.

ويتفق احد اولياء الامور مع ما ذهب اليه العبيد حول حجم الهدر الذي يتم في المستلزمات المدرسية، معتبرا ان بعض المعلمين يساهمون في تعميق هذه المشكلة عندما يطلبون من الطالب استبدال الدفاتر المخصصة لبعض المواد الدراسية باخرى جديدة مع بداية الفصل الدراسي الثاني، رغم ان الدفاتر الحالية تكون قابلة للاستخدام طوال العام.

ويرى عبد العزيز عبد الله الدرويش (موظف حكومي واب لاربعة ابناء) ان المعلمات تحديدا يبالغن كثيرا في طلباتهن التي لا تعد ضرورية مثل توفير ملصقات زخرفية لوضعها على الكتب والدفاتر، او احضار بكرات للصوف من انواع معينة، وسنانير للحياكة، او مرايل خاصة للطبخ، اذ غالبا ما يتم ابلاغ الطالبات بها في وقت متاخر وضيق قد لا يتمكن الاب من تلبيتها بسرعة لانشغاله في امور اهم.

ورغم أن العديد من التجار السعوديين يستعدون مبكرا لاستيراد احتياجاتهم من اللوازم المدرسية، وفتح الاعتمادات اللازمة قبل خمسة اشهر من بدء العام الدراسي الجديد، الا ان بعضهم، خاصة من تجار المدن الصغيرة، والقرى، والارياف يعتمدون على شراء احتياجاتهم من تجار الجملة في مدن الرياض، وجدة والدمام قبل اسبوع واحد من بدء الدراسة، وهو ما يساهم في تنشيط عمل الوسطاء الذين ينقلون هذه البضائع في مركباتهم وشاحناتهم الصغيرة من المدن الرئيسية لتوزيعها على اصحاب المنشآت التجارية المختلفة في مدن وقرى مختلفة.

ويقول بطيحان البطيحان احد المتعاملين بتجارة الادوات المدرسية في حفر الباطن - شمال شرقي السعودية - ان العديد من سائقي سيارات النقل الخفيف والمتوسط يتولون عادة جلب شحنات من لوازم القرطاسية والادوات المدرسية الى مدينته لبيعها على التجار، فيما يحبذ آخرون السفر الى المدن الرئيسية لابرام الصفقات مباشرة لتحقيق هامش اوسع من الربحية.

الأردن يوقف حمولة من البطاطا اللبنانية لعدم مطابقتها للمواصفات القياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

منعت الحكومة الأردنية 35 شاحنة حمولتها 700 طن من البطاطا اللبنانية من دخول اراضيها لعدم مطابقتها للمواصفات القياسية.

وقال الدكتور سالم اللوزي مدير مؤسسة التسويق الزراعي الأردنية إن هذه البطاطا غير مطابقة للمواصفات المنصوص عليها في اتفاق الاستيراد والتصدير المبرم بين الأردن ولبنان.

واضاف الدكتور اللوزي قائلاً إن الاردن لن يسمح بدخول اي مادة مستوردة إذا لم تكن مطابقة للمواصفات المتفق عليها والواضحة.

وتبين بعد كشف لفريق فني لمؤسسة التسويق الزراعي الاردنية على مركز حدود جابر شمال مدينة المفرق الاردنية لكميات البطاطا المستوردة من لبنان حسب تأكيدات المسؤول الاردني وجود نسبة إصابة عالية في بعض الحمولات تصل إلى أكثر من 25% على حد تعبيره، ووجود اتربة على المحصول تصل إلى 10%.

واكد الدكتور اللوزي ان اكتشاف هذه المخالفات حال دون إدخالها إلى الاراضي الاردنية، مشيرا إلى ان هذه المخالفات يمكن ردها إلى جشع التجار ومحاولة تحقيق ربح غير مشروع على حساب المستهلك الاردني على حد قوله.

وتجدر الإشارة إلى ان الحكومة اللبنانية قامت مؤخرا بإعادة شحنة كبيرة من البطيخ الاردني وعزت ذلك إلى مخالفة الشحنة للمواصفات القياسية. واثار ذلك حفيظة المسؤولين الزراعيين في الاردن، الذين اعتبروا منع دخول البطيخ الاردني إلى السوق اللبنانية بمثابة خرق للاتفاقية الزراعية الموقعة بين البلدين.

وقال مسؤولو مؤسسة التسويق الزراعي الاردنية أن تلك الكميات من البطيخ كانت مطابقة للمواصفات القياسية.

واوضح الدكتور اللوزي ان العبوات التي وضعت فيها كميات البطاطا غير مطابقة ايضا للمواصفات، والتي تؤكد ضرورة أن تكون البطاطا معبأة في اكياس من الخيش وزن 25 كيلوجراما او عبوات من الكرتون وزن 15 كيلوجراما.

استقرار الأسهم السعودية والإماراتية وارتفاع طفيف في الكويت ومسقط وقلق في القاهرة

الرياض - ابوظبي - الكويت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

كان الاستقرار هو السمة التي اعترت اداء سوق الاسهم السعودي خلال الاسبوع الماضي وذلك على الرغم من الانخفاضات التي تعرضت لها بورصات الأسهم العالمية وخاصة اسواق أسهم الدول الناشئة التي تعرضت الى انهيار خلال الاسابيع الماضية والتي لم يكن لها تاثير على اداء اسواق الاسهم الخليجية والعربية حسب تحليل «مركز بخيت للاستشارات المالية» وقد اغلق مؤشر سوق الأسهم نهاية يوم الخميس مسجلاً 169,8 نقطة بانخفاض طفيف نسبته 0,8% عن اغلاق الأسبوع قبل الماضي.

وبذلك يكون المؤشر انخفض بنسبة 13,3% منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 313 مليون ريال بارتفاع نسبته 15,4% عن الأسبوع قبل الماضي. استحوذت أسهم «بنك الرياض» على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 21,1% تلاها اسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 15,4%. ثم اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 9,9%.

وارتفعت خلال الأسبوع اسعار اسهم 10 شركات فيما تراجعت اسعار اسهم 34 شركة واستقرت اسعار اسهم 15 شركة ولم يتم تداول اسهم 13 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد انخفضت اسعارها جميعاً باستثناء اسعار اسهم شركة «الأسمدة» التي استقرت دون اي تغيير. وكان اعلى انخفاض لأسهم «البنك العربي الوطني» و«البنك السعودي المتحد» و«بنك الرياض» والتي انخفضت بنسبة 2,7% و2,4% و1,7% على التوالي.

ومن جهة أخرى اعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي بانها ستقوم باحلال نظام الكتروني جديد في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بدلاً من النظام المعمول به حاليا بالبنوك والذي بدوره سيوفر المعلومات الحية لأسعار اسهم الشركات المساهمة المدرجة في السوق مما سيتيح للمستثمرين متابعة مجريات السوق بشكل مباشر في اماكنهم دون الحاجة الى الرجوع لقاعات التداول في البنوك والذي سيزيد من فعالية ونشاط سوق الأسهم السعودية، علما بان اوامر البيع والشراء سيتم تنفيذها عن طريق البنوك كما كانت عليه سابقاً.

ارتفاع طفيف في الكويت

كان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر «الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 161,9 نقطة وبارتفاع بلغ 1,7 نقطة او ما يعادل 1,1% عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 31,1 نقطة او ما يعادل 16,1% عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 16 شركة في حين انخفضت قيمة 16 شركة ولم تتغير قيمة 11 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الأسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 819,73 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 163,95 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 30,7% عن معدل الأسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 141,09مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 28,22 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 34,0% وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 14,068 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2,814 صفقة بارتفاع بلغ نحو 12,0%.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة راس الخيمة لصناعة الاسمنت الابيض بنسبة 31,0% من الكمية و22,4% من القيمة تلاها شركة صناعات اسمنت الفجيرة بنسبة 16,2% من الكمية و14,4% من القيمة ثم شركة الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية بنسبة 9,9% من الكمية و7,5% من القيمة.

وكان نصيب قطاع الشركات غير الكويتية في المركز الاول اذ حقق نحو 72,5% من الكمية و60,0% من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 7,1% من الكمية 9,0% من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع البنوك بنسبة 3,3% من الكمية و7,8% من قيمة تداول السوق.

هبوط الأسهم العمانية وسط تعاملات هادئة

انخفضت الأسهم العمانية بنسبة 4,1 في المائة في أسبوع التعاملات المنتهي يوم الاربعاء الماضي وقال السماسرة ان أسعار النفط المنخفضة ما تزال تلقي باثر سلبي ثقيل على الثقة. وقالت سوق مسقط للاوراق المالية في تقرير ان مؤشر الاسهم انهى الاسبوع على 285,84 نقطة مع تداول أسهم قيمتها 9,12 مليون ريال (23,7 مليون دولار).

وتسير السوق العمانية التي قفزت صعودا بنسبة 141 في المائة العام الماضي في منحنى نزولي أغلب فترات العام الحالي وهي الان منخفضة بنسبة 40 في المائة عن مستواها في بداية العام.

وقال سمسار في عمان «لا توجد ثقة.. الثقة لم تعد للسوق بعد.. لا يمكن ان يحدث تغير في الاتجاه بين عشية وضحاها مادامت أسعار النفط على مستوياتها المنخفضة». وأسعار النفط حاليا عند ادنى مستوياتها في عشرة اعوام تقريبا وهو ما وجه ضربة قوية لمصدر الايرادات الرئيسي للحكومة.

واوضح السمسار انه من غير المحتمل ان تكون النتائج نصف السنوية لارباح الشركات مصدر ارتياح كبيرا لان الكثير من الشركات حققت أرباحا العام الماضي بفضل استثمارات اعتمدت انذاك على ارتفاع اسعار الاسهم. واردف ان الانخفاض في اسعار الاسهم هذا العام اضر بهذا المصدر للدخل.

توقع هبوط بورصة القاهرة

توقع سماسرة استمرار انخفاض بورصة القاهرة اذا لم تتدخل صناديق الاستثمار ومؤسسات استثمارية أخرى لرفعها. وقال احمد عبد الله من شركة الصفوة للسمسرة «يبدو ان السوق في انخفاض لانه لا يوجد اي مؤشر يدل على غير ذلك الا اذا دخل احد ليسند السوق». وقال احمد كمال من شركة ايجيبت تراست للسمسرة «لابد ان تشهد السوق ارتفاعا نتيجة لدفعها من بعض الجهات بالسوق» واضاف كمال ان اسعار الاسهم وصلت حدوداً متدنية للغاية.

وهبط اول من امس المؤشر العام لهيئة سوق المال 3,01 نقطة الى 350,09 نقطة بعد تداول مليون و 251412 سهما قيمتها 43,67 مليون جنيه. كما هبط مؤشر هرميس المكون من 62 سهما 150,38 نقطة او 1,64 في المائة الى 9044,62 نقطة وانخفض مؤشر برايم للتخصيص 23,7 نقطة او 0,83 في المائة الى 2830,4 نقطة.

وتوقع السماسرة تداولا نشطا على اسهم الاسمنت مثل اسمنت بورتلاند حلوان واسمنت السويس واسمنت بورتلاند طرة المصرية وايضا اسمنت العامرية نتيجة لتراجع اسعارها الى مستويات منخفضة للغاية.

ولا يخفي مسؤولون ان الازمة الروسية تؤثر على اداء البورصة المصرية وذلك لوجود حجم مبادلات كبير بين مصر وروسيا، وقال سماسرة ان بورصة القاهرة اغلقت على هبوط خلال تداولات الاسبوع الماضي في موجة من عمليات البيع من جانب المستثمرين الذين يشعرون بالقلق من جراء الازمة المالية في روسيا.

وقال ياسر درويش من فليمنجز منصور للسمسرة لـ«رويترز» «هبطت السوق متاثرة بالاحوال الاقتصادية في روسيا»، واضاف ان هذا يؤثر على بورصة القاهرة نتيجة اقبال المستثمرين الاجانب على البيع من اجل تحصيل تعويضات عن خسارتهم في روسيا.

نشاط في البورصة المغربية

قال متعاملون ان بورصة الدار البيضاء اغلقت يوم الاربعاء الماضي مرتفعة بنسبة 0,49 في المائة اذ سجلت اونا اكبر شركة قابضة خاصة في البلاد مكاسب كبيرة. واقفل المؤشر العام للاسهم على 872,46 نقطة ارتفاعا من 868,23 نقطة يوم الثلاثاء الماضي.

وقال سمسار في شركة «ايه بي ان امرو» للاوراق المالية «الطلب القوي على اسهم اونا ومصفاة سامير عزز مؤشر كل الاسهم». وأغلق سهم أونا مرتفعا 40 درهما ليصل الى 1240 درهما ونالت الشركة نصيب الاسد في تداولات السوق الرسمية او ما قيمته 21 مليون درهم. وارتفعت اسهم الشركة الوطنية للاستثمار ثاني أكبر الشركات الخاصة في البلاد درهما واحدا الى 1050 درهما. وزاد سهم سامير 13 درهما الى 4,3 دراهم.

وفي القطاع المصرفي ارتفع سهم بنك الوفا خمسة دراهم الى 1275 درهما لكن الوفاء للتامين التابعة له نزل سهمها درهما الى 750 درهما. وهبط سهم البنك التجاري المغربي تسعة دراهم الى 1070 درهما وانخفض سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية 18 درهما الى 730 درهما.

آثار محدودة لإنتهاء إجازات الصيف على أداء البورصة الإماراتية

وقال متعاملون في سوق الاسهم الاماراتية ان عودة المستثمرين من الاجازات لن يكون لها تاثير كبير على اوضاع السوق لان معظم المستثمرين كانوا يتابعون حركة السوق اولاً باول بواسطة الفاكس والتلفون فيما كانت مكاتب الوسطاء نشطة في ابرام الصفقات عن بعد بيعاً وشراءً.

وذكر المتعاملون ان العنصر الحاسم في توجيه السوق خلال الاسابيع القليلة المقبلة لن يكون المضاربات على الاسهم المتداولة كما كان الحال في الشهور التسعة الماضية، بل سيكون طرح اسهم جديدة للاكتتاب العام. واضاف اولئك المتعاملون بان هذه الاسهم سيكون لها الاولوية لدى معظم المستثمرين الذين يفضلون تسييل جزء من محافظهم الحالية من الاسهم لصالح الاستثمار في الاسهم الجديدة المنتظر طرحها للاكتتاب العام.

لكن مصادر مكاتب الوساطة تقول ان عمليات التسييل لن تكون حادة وذلك لان المستثمرين يتوقعون اداء جيداً لمعظم الشركات المساهمة هذا العام مما قد يعني حصولهم على ارباح جيدة على اسهمهم او الحصول على اسهم جديدة على شكل منحة وهو اسلوب اعتادته معظم الشركات والبنوك الاماراتية.

وفيما تعيش السوق الاماراتية حالة من التذبذب المحدودة في الاسعار صعوداً وهبوطاً يؤكد المتعاملون ان هذا التذبذب لايعكس اتجاهاً محدداً للسوق، بل جزء من الحركة الطبيعية لأي سوق مالي.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك لقياس اسهم بعض الشركات الرئيسية ارتفع 202,65 نقطة الاسبوع الماضي من 4707,84 الى 4910,49 نقطة، وقال ان حركة الاسعار كانت محدودة على اسهم البنوك والشركات القيادية بينما شهدت اسهم الشركات الحديثة التأسيس تقلبات في اسعارها خلال الاسبوع ارتفاعاً وانخفاضاً فقد تم تداول اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 1000 درهم وانخفض سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري الى 980 درهماً وانخفض سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني الى 1080 درهماً وبنك الاستثمار الى 53 درهماً بينما استقر سعر اسهم بنك المشرق عند مستوى 1500 درهم، كما استقر اسهم بنك الشارقة الوطني عند مستوى 35 درهماً وبنك الامارات الدولي عند مستوى 65 درهماً بينما تم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي عند اسعار تراوحت ما بين 95 الى 90 درهماً، وتوفرت عروض بيع على اسهم البنك في نهاية الاسبوع بكميات تجارية واستقر سعر اسهم بنك دبي الاسلامي عند مستوى 180 درهماً وبنك دبي الوطني بسعر 1100 درهم وفي القطاع الخدمات ارتفع سعر اسهم شركة الفنادق الى 265 درهماً ومؤسسة الاتصالات الى 1750 درهماً بينما تراجع سعر اسهم شركة دبي للاستثمار الى 48 درهماً في نهاية الاسبوع وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن الى 170 درهماً وتم تداول اسهم شركة اعمار العقارية باسعار تراوحت ما بين 110 الى 125 درهماً خلال الاسبوع.

سباحة إجبارية

امرأة مسنة من بنغلاديش تشق طريقها الى بيتها في احد الشوارع الغارقة بالمياه في العاصمة دكا. واعتبر الفيضان الاسوأ في تاريخ بنغلاديش حيث خلف نحو 400 قتيل، وبلغ حجم المساعدات التي قدمت لبنغلاديش حتى الآن حوالي 681 مليون دولار (أ.ف.ب)

427 مليون دولار تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج في النصف الأول

اغادير: من أحمد حاما

قال بيان لمكتب الصرف في المغرب المشرف على القطع والنقد الاجنبي ان قيمة التحويلات التي تمت عبر النظام المصرفي او الحوالات البريدية بلغت 4092 مليون درهم (427 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام الجاري. مقابل 3650 مليون درهم خلال ذات الفترة من العام الماضي، منها 10 في المائة تمت عبر المصارف (250 مليون درهم) و 5,2 في المائة (اي 32,2 مليون درهم) عبر الحوالات البريدية فيما بلغ نصيب الأوراق النقدية نحو 32 في المائة.

واشار البيان الى أن اجمالي تحويلات المغتربين بلغ 6554 مليون درهم (حوالي 700 مليون دولار) حتى مايو (ايار) الاخير، بزيادة إجمالية بلغت 1,5 في المائة وتجاوزت الايرادات 5212 مليون درهم حتى أبريل (نيسان) الاخير، ويؤشر هذا الى آن تحويلات المغاربة في الخارج بلغت حوالي 700 مليون دولار اي بنسبة وصلت 12 في المائة في بداية العام الجاري.

وتمثل تحويلات المغاربة في الخارج ثاني أهم مصدر للعملة الصعبة بعد صادرات الفوسفات، وهي تفوق الدخل الوطني من السياحة التي شهدت نموا خلال هذا الصيف التي استقرت في حدود 600 مليون دولار في النصف الأول من العام الحالي.

ويشار إلى ان المغاربة يصنفون كأول جالية أجنبية في كل من اسبانيا وهولندا وبلجيكا وثالث أهم جالية في فرنسا والثالثة في ايطاليا، وتقدر الاحصاءات مجموع المغتربين المغاربة في أوروبا بنحو مليون شخص منهم 850 الفا في فرنسا ونحو نصف مليون في دول البنيلوكس و180 ألفا في ايطاليا واسبانيا.

إضراب تحت الشمس

عمال اندونيسيون مفصولون من اعمالهم يغطون رؤوسهم بالملابس واوراق الصحف وذلك اثناء احتجاجهم لليوم الثاني امام وزارة القوى العاملة في جاكرتا (أ.ف.ب)

موجـز

بحث تنشيط التبادل التجاري بين الإمارات وجنوب أفريقيا

● بحث محمد عبد الله مدير عام غرفة وصناعة ابو ظبي مع بيت فيرفي المستشار الاقتصادي في سفارة جنوب افريقيا لدى الامارات سبل تنشيط الاتصالات التجارية بين الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية في ابو ظبي وجنوب افريقيا. ونقلت وكالة (ق. ن. أ) عن مدير الغرفة دعوته الى تكثيف زيارات الوفود التجارية وتبادل البيانات والمعلومات حول الفرص التجارية والاستثمارية المتوفرة في كلا البلدين. مؤكدا استعداد الغرفة لدعم رجال الاعمال والشركات في جنوب افريقيا الراغبة في التعاون مع المؤسسات الاقتصادية في امارة ابوظبي وفي تسويق وترويج منتجاتها الى اسواق الدول. من جانبه قال بيت فيرفي ان مهمته مساعدة الشركات والمؤسسات الجنوب افريقية للعمل والاستثمار في الامارات ومساعدة الشركات الاماراتية الراغبة في الاستثمار في جنوب افريقيا وتسهيل عملها.

مصر تطرح أذونات قيمتها 600 مليون جنيه

● طرحت الخزانة المصرية امس الخميس آذونا قيمتها 600 مليون جنيه لاجل 182 يوما على ان تعلن نتيجة العطاءات في 31 اغسطس (اب) ويبدأ تاريخ الاستحقاق في اليوم التالي.

ويستحق في أول سبتمبر (ايلول) آذونا قيمتها 725 مليون جنيه.

ويبلغ متوسط العائد حسب ما نقلته «رويترز» 8,816 في المائة على الاذون لاجل 182 يوما في المزاد الاخير في 18 اغسطس الحالي.

309 ملايين دينار استثمارات صناعية في تونس

● بلغت قيمة الاستثمار في قطاع الصناعات الحرفية في تونس خلال الاربعة اشهر الاولى من العام الحالي حوالي 309,3 مليون دينار تونسي مسجلة بذلك زيادة نسبتها 16,8 في المائة مقابل 4,8 في المائة لنفس الفترة من العام الماضي حسب وكالة «ق. ن. أ». وجاء في احصائية نشرت بهذا الصدد انه باستثناء صناعات المنسوجات والجلود التي تراجعت بنسبة 50 في المائة فان القطاعات الاخرى شهدت نموا كبيرا ولاسيما صناعات مواد البناء والخزف والبلور التي ارتفعت استثماراتها الى ما قيمته 15,4 مليون دينار مقابل 35,6 مليون دينار والصناعات الميكانيكية والكهربائية 44,4 مليون دينار.

وسجل الاستثمار في قطاع الزراعة والصيد البحري تطورا بنسبة 14,9 في المائة وبلغ حجمها الاجمالي 78 مليون دينار وفي قطاع السياحة 50,2 مليون دينار.

ينعقد تحت عنوان «التحديات الاقتصادية والسياسية في القرن الـ 21»

مسقط تستضيف ثاني مؤتمر اقتصادي عالمي

مسقط: من سامي حامد

تستضيف سلطنة عمان خلال الفترة من 5 الى 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل منتدى عمان الاقتصادي الدولي وهو ثاني مؤتمر اقتصادي عالمي تستضيفه مسقط.

وينعقد المنتدى هذا العام تحت عنوان «التحديات السياسية والاقتصادية في القرن الحادي والعشرين» وسيتحدث في جلساته نخبة من المختصين من كافة انحاء العالم ويتناول المتحدثون عدة مواضيع منها الاستقرار السياسي والاقتصادي، الطاقة، التجارة والصناعة، عصر المعلوماتية، وكذلك العمليات المصرفية والتمويل والسيادة.

ويشارك في المنتدى شخصيات بارزة منها ميشيل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ودوغلاس هيرد نائب رئيس مجلس ادارة NAT WEST MARKET وزير الخارجية البريطاني الاسبق، وريلوانو لقمان سكرتير عام منظمة اوبك وميكي كانتور وزير التجارة الخارجية الاميركي الاسبق. ومن سلطنة عمان مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة والدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز والدكتور محمد بن عبد العزيز نائب الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني.

ويحظى المنتدى هذا العام باهتمام كبير اثر تراجع اقتصاديات «النمور» في الشرق الاقصى وازدياد الاهمية الدولية لمنطقة الشرق الاوسط وتواجه اقتصاديات النمور منافسة جديدة من اقتصاديات متعطشة للتجارة والاستثمار على مستوى عالمي ومن اهم الاقتصاديات المنافسة هي الاقتصاديات المتطورة لدول الخليج والمؤهلة للنجاح في اقتصاديات التجارة العالمية لعدة اسباب منها ان منطقة الخليج تتمتع بمناخ استثماري يسمح باقامة المشاريع وازدهارها. كما بها موارد بشرية غالبيتها من الشباب المتعلم والمدرب على احدث الانظمة لتطوير المهارات المطلوبة في سوق العمل كما تتميز منطقة الخليج بموقع متميز يتوسط سوقا يبلغ حجم المستهلكين فيه 1300 مليون نسمة للدول المطلة على المحيط الهندي ويصل شمالا الى الاسواق الناشئة في اسيا الوسطى.

ويتضمن برنامج المنتدى الذي يستمر يومين مناقشة دقيقة لعدة مواضيع اهمها: تحليلات المختصين حول ديناميكية التجارة العالمية، تسليط الضوء على الفرص الاقتصادية على المستوطين الوطني والدولي، اقتراح نظام تعاون دولي لظهور اسواق جديدة، امكانية انشاء مؤسسات لشركات عالمية مشتركة على المستوى الاقليمي، فتح المنطقة لاقامة الاعمال.

جراء تفشي الآفات وندرة وسائل المكافحة

العراق يعلن عن أضرار كبيرة بالموسم الزراعي لهذا العام

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت وزارة الزراعة العراقية بامدادات عاجلة من وسائل مكافحة الآفات الزراعية التي انتشرت بشكل واسع خلال الموسم الزراعي الحالي، وقال بيان للوزارة ان موجة الحر التي اجتاحت المنطقة ومن ضمنها العراق اثرت بشكل كبير في تفشي الآفات مثل صرصار الحقل وحشرة العنكبوت ونوع غريب من الديدان تقوم بقطع جذور النباتات في باطن التربة. وقالت المجلة الزراعية العراقية ان مراكز البحوث المتخصصة بالقضايا الزراعية في العراق هي الآن في حالة طوارىء قصوى وانها تعكف على استخلاص انجع الوسائل والمبيدات لمواجهة اسوأ موسم زراعي من حيث تفشي الآفات.

وقال عبد الاله عبد الحميد وزير الزراعة العراقي ان المشكلة ذات درجة عالية من الخطورة وان خطر انتقال الآفات الزراعية من وإلى الدول المجاورة يظل احتمالا واردا واكد الوزير العراقي ان وزارته اقرت نظاما جديدا لاساليب مكافحة الآفات الزراعية اعدته الهيئة العامة لوقاية المزروعات وان مراكز البحوث العلمية الزراعية تسعى جاهدة لحصر انواع الآفات الزراعية التي انتشرت.

واكد الوزير ان سنوات الحصار اسهمت بشكل كبير في تراجع الخدمات الزراعية المقدمة للمزارعين وانها حجمت مستوردات العراق من المواد الكيماوية الخاصة بمكافحة هذه الحشرات. وشدد الوزير على ان اسطول الطائرات الزراعية في العراق فقد القدرة على تغطية المساحة الواسعة للاراضي الزراعية وان هذه الطائرات انتهى عمرها الافتراضي منذ فترة طويلة.

الى ذلك قال الخبير في وزارة الزراعة العراقية احمد حسين ان ظاهرة تفحم نبات الذرة الصفراء والبيضاء ما هو الا نتيجة قيام المزارع بزراعة البذور الموجودة بكثرة في السوق المحلي والرديئة النوعية. واضاف حسين الذي كان يتحدث لصحيفة «المستقبل» الاسبوعية ان حرق بقايا النباتات المصابة امر ضروري كما ان استخدام المبيدات المناسبة امر لا غنى عنه، وقال في بيان لوزارة الزراعة العراقية ان حشرة صرصار الحقل قد انتشرت بشكل كبير خلال الموسم الحالي وخصوصا في محافظة ديالى المحاذية لايران. واضافت الوزارة ان كوادرها استطاعت تحديد نوع المبيد المناسب لهذه الحشرة واعتبرت الوزارة ان خسائر كبيرة لحقت بالذرة الصفراء والسمسم جراء تفشي هذه الآفة.

واعتبرت السلطات المحلية في المحافظة ان الاصابة اكبر من قدرتها على مواجهة تفشي هذه الآفات، وطبقا للخبير الزراعي العراقي حامد خليل المستشار العلمي في وزارة الزراعة والذي تحدث لـ«الشرق الاوسط» فان اكثر الصعوبات التي تواجه الكوادر في المحافظات العراقية هو تشخيص المبيد المناسب لكل آفة زراعية وان الكوادر الزراعية حتى لو كانت في اعلى درجات التأهيل فان المبيد المناسب غالبا ما يكون مفقودا في السوق العراقي كما ان اجهزة ووسائل التشخيص اصبحت في وضعية لا يمكن الاستفادة منها.

الجزائر تقر ميزانية بعجز 2.5 في المائة من الناتج المحلي

الجزائر - رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية في وقت متأخر من يوم الاربعاء ان الجزائر تتوقع ان يبلغ العجز في ميزانيتها لعام 1999 نحو 2,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وذلك مرجعه اساسا هبوط عائداتها من النفط. وقالت الوكالة نقلا عن بيان حكومي ان اجتماعا لمجلس الوزراء برئاسة احمد او يحيى رئيس الوزراء «اقر مشروع ميزانية مبدئيا للسنة المالية 1999 التي تنتهي في 31 من ديسمبر (كانون الاول)». واضافت الوكالة قولها ان العجز «نتاج الوضع غير المستقر في سوق النفط الدولية.. وليس عجزا سببه زيادة انفاق الدولة». وتعد صناعة النفط والغاز في الجزائر عماد الاقتصاد اذ تقدم أكثر من 50 في المائة من عائدات الميزانية و96,4 في المائة من عائدات الصادرات. وكان مسؤولون قد تنبأوا ان عائدات النفط والغاز الجزائرية ستبلغ قيمتها تقريبا 12 مليار دولار عام 1998 نزولا من 13,6 مليار دولار عام 1997. وتظهر ارقام رسمية نشرت في ابريل (نيسان) آن الحكومة تتوقع ان يبلغ عجز الميزانية 1,41 مليار دولار بنهاية عام 1998 من 1,1 مليار دولار عام 1997.

انتقادات لمخصصات مكافحة البطالة في المغرب

الرباط - رويترز: من جهة ثانية ذكر المركز المغربي للظرفية الاقتصادية ان ميزانية السنة المالية المغربية 1998/1999 لم تقدم ما يكفي من المخصصات لمكافحة البطالة0 وقال مركز الابحاث ومقره الدار البيضاء ان الميزانية تشمل مخصصات لتوفير 12 الف فرصة عمل وتوظيف 2500 عاطل غير انه لن يكون للزيادة المتواضعة في تلك الاموال الاثار المرغوبة على القطاع الخاص والذي وصفه التقرير بانه القوة الدافعة الرئيسية في المستقبل.

ووافق مجلس النواب في 12 من أغسطس (اب) الحالي على الميزانية التي يبلغ حجم الانفاق فيها 13,7 مليار دولار وتتوقع استثمارات محلية قدرها 17,4 مليار درهم (179,3 مليون دولار) بارتفاع نسبته 4,9 في المائة عن ميزانية العام السابق. وقال التقرير دون تقديم تفاصيل ان القطاعات الاجتماعية التي تشمل الاسكان والبطالة والصحة ستحصل على 3,6 مليار درهم. وقال انه لا يبدو ان الميزانية تحشد ما يكفي من الوسائل لتنفيذ الاهداف التي حددتها الحكومة.

وتقول الحكومة انها تعول على القطاع الخاص وزيادة الاستثمارات الاجنبية لمساعدتها في مكافحة البطالة والتي تفيد تقديرات رسمية انها تبلغ 17 في المائة تقريبا من القوة العاملة في المدن وقوامها خمسة ملايين شخص. وامتدح المركز في تقريره نصف الشهري خطة جديدة للحكومة بشأن الاعفاء الضريبي للشركات من شأنها ضخ حوالي 900 مليون درهم في خزينة الحكومة.

11.5 في المائة متوسط عائد سندات الخزانة اليمنية

صنعاء - رويترز أعلن البنك المركزي اليمني ان متوسط عائد سندات الخزانة لأجل 91 يوما تراجع الى 11,56 في المائة في آخر اصدار من 11,64 في المائة الاسبوع الماضي.

وقال البنك في بيان له ان اصدار سندات الخزانة بقيمة أربعة مليارات ريال (30,8 مليون دولار) جذب طلبات شراء قيمتها 1,9 مليار ريال. وسجل متوسط سعر السند 9719,94 ريال واقل سعر مقبول 9710 ريالات. وتراوح متوسط العائد بين 11,09 في المائة و11,98 في المائة.

وسجل متوسط العائد على السند لأجل 182 يوما 11,55 في المائة مقابل 11,70 في المائة عند الطرح السابق. وجذب الاصدار بقيمة 1,2 مليار ريال طلبات شراء قيمتها 307,380 مليون ريال. وسجل متوسط السعر 9455,23 ريال وكان اقل سعر مقبول 9437,64 ريال. وتراوح متوسط العائد بين 11,34 في المائة و11,95 في المائة.

وهبط متوسط العائد على السندات لأجل 364 يوما 11,74 في المائة من 11,78 في المائة عند التعاملات السابقة. وعرض البنك سندات قيمتها 500 مليون ريال جذبت طلبات شراء قيمتها 278,08 مليون ريال. وسجل متوسط السعر 8951,99 ريال وكان اقل سعر مقبول 8942 ريال. وتراوح متوسط العائد بين 11,49 في المائة و11,86 في المائة.

مؤكدا ضرورة إنشاء هيئة وسوق لتبادل الأوراق المالية

مصرف الإمارات المركزي: ارتفاع أسعار أسهم الشركات الحديثة غير مبرر ولا يعكس الواقع الفعلي للسوق

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن مصرف الامارات المركزي ان الارتفاع الكبير في اسعار بعض اسهم الشركات المساهمة الحديثة خلال الفترة القصيرة الماضية لا يعكس الواقع الفعلي للسوق ولا يمكن ان تبررها التوقعات المستقبلية.

واكد المصرف المركزي في دراسة اصدرها اخيرا عن اسعار الاسهم المحلية ان المسؤولين عن ادارة هذه الشركات المساهمة نشطوا اخيرا في تصريحات تسويقية لا تهم شركاتهم كما ان الوسطاء لعبوا دوراً كبيراً من خلال توقعاتهم وتصريحاتهم للصحف والتي هدفت في كثير من الاحيان الى محاولة زيادة الاقبال على الاسهم لكي يستطيعوا تحقيق ارباح.

وشدد مصرف الامارات المركزي على ضرورة انشاء هيئة وسوق لتبادل الاوراق المالية في الدولة كافضل وسيلة لضبط تداول الاسهم وتحقيق الشفافية والعدالة بين المتعاملين.

ويجيء اعلان المصرف المركزي في الامارات كاول ردة فعل رسمية على الارتفاع الكبير في اسعار اسهم العديد من الشركات المساهمة وخاصة الحديثة منها والتي زادت قيمتها السوقية عدة اضعاف خلال فترة قصيرة لا تزيد عن شهرين.

وتؤكد مصادر مالية في ابوظبي ان هذا الارتفاع الكبير في اسعار الاسهم غير مبرر ولا يعكس بطبيعة الحال القوة الاقتصادية والمالية لهذه الشركات وان عمليات مضاربة محمومة كانت السبب الرئيسي لهذه الزيادة حيث حقق كبار المساهمين خلال فترة الشهرين الماضيين ارباحاً قياسية.

وكان وكيل مالية ابوظبي جوعان سالم الظاهري اول من حذر من الاثار السلبية لظاهرة الارتفاع الكبير في اسعار اسهم الشركات المساهمة حيث دعا الى تدخل السلطات المختصة لمنع حدوث ردات فعل سلبية والحفاظ على سمعة السوق الاماراتية.

وقال الظاهري ان قيام شركات مساهمة جديدة ظاهرة صحية، لكن هذه الشركات للاسف تحقق الفائدة للمؤسسين الذين يمتلكون 45% من الاسهم في حين لا يحصل صغار المستثمرين الا على عدد قليل منها من خلال عمليات الاكتتاب العام.

وتقول مصادر وسطاء الاسهم بالامارات ان التعاملات في سوق الاسهم المحلية بدات خلال اليومين الماضيين بالتراجع نتيجة تدفق عروض البيع وقلة الطلب، الامر الذي ادى الى انخفاض أسعار بعض الاسهم، وارجعت هذه المصادر هذا الانخفاض الى الارتفاع القياسي الذي طال الاسهم الحديثة خلال الاسابيع الماضية مما ادى الى عزوف بعض المستثمرين عن بيع اسهمهم املاً في ارتفاع اكبر، وعند وصول بعض اسعار الاسهم الحديثة الى مستويات قياسية بدأ المستثمرون بطرح اسهمهم في السوق، الامر الذي ادى الى تفوق العرض على الطلب في اطار موجة بيع لجني الارباح، مما ادى الى انخفاض اسعار بعض الاسهم في حركة تصحيح للاسعار.

واعتبرت مصادر سوق الاسهم ان ما يحصل الان امر صحي ولا بد من حدوثه حتى تتم عملية ترتيب الاوراق واستبيان صحة الشائعات التي طالما ترددت في السوق.

وانخفض مؤشر قطاع المصارف بواقع 11,8 نقطة وقطاع الخدمات بواقع 51,2 نقطة في حين سجل مؤشر قطاع التامين ارتفاعاً بواقع 4,3 نقطة.

ويقول زهير الكسواني مدير مكتب الشرهان للاسهم والسندات: حسب ما كان متوقعاً توقفت اسعار الاسهم عن الصعود السريع الذي بداته منذ ثلاثة اسابيع ونتيجة توفر بعض العروض بكميات متوسطة وصغيرة تراجعت الطلبات على بعض الاسهم مما ادى الى انخفاض اسعارها وكان لقطاع الخدمات نصيب كبير من هذا التراجع.

ويشير عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للاسهم الى ان الهدوء الحالي في التعاملات ظاهرة صحية في سوق الاسهم، لكنه توقع ان يعود النشاط المميز مع بداية الشهر المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة تضم وزيري الاقتصاد والدولة للشؤون المالية ومحافظ مصرف الامارات المركزي تعمل منذ فترة على مناقشة بعض التعديلات على مشروع قانون بشأن انشاء هيئة وسوق الامارات للاوراق المالية، ومن المتوقع ان يتم عرض المشروع على السلطات المختصة قبل نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.



امرأة من الاكوادور تنظر الى مصرف بريستاموس الذي اعلن افلاسه بسبب مشاكل سيولة. ويعد البنك واحداً من اكبر عشرة بنوك في البلاد ولديه 90 الف زبون (رويترز)

17 شركة سعودية ووزير التجارة السعودي يحضر حفل الافتتاح

انطلاق معرض دمشق الدولي اليوم بمشاركة 32 دولة

الرياض: من ندى الحلبي
دمشق: «الشرق الأوسط»

تشارك 17 شركة سعودية في معرض دمشق الدولي المقرر ان يبدأ فعالياته اليوم الجمعة ويستمر لمدة اسبوعين، وبمشاركة 32 دولة عربية واجنبية.

ويشارك وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه في افتتاح المعرض تلبية للدعوة التي تلقاها من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، إذ غادر الرياض امس الأول متوجهاً الى دمشق. وذكر بيان صدر عن وزارة التجارة السعودية ان فقيه سيبحث مع نظيره السوري سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الشقيقين، واستثمار كافة الفرص المتاحة لرفع معدلات التبادل التجاري بين البلدين، والذي بلغ 1,03 مليار ريال خلال العام الماضي. واشار البيان الى ان مباحثات المسؤول السعودي ستركز على تشجيع اقامة المزيد من المشاريع الاستثمارية المشتركة، والاستفادة من الفرص والمزايا النسبية المتاحة.

وقال المدير العام للمعرض ناظم الحافظ لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الحالية تختلف عن الدورات السابقة من حيث سعة الاجنحة ونوعية المؤسسات المشاركة، واضاف ان التطور الاهم في معرض دمشق الدولي سيكون في العام 2001 حيث سيستضيف الدول المشاركة في مقر المعرض الجديد الذي يعتبر من اكبر المعارض في المنطقة.

وقال ان قيمة النماذج المعروضة في الاجنحة العربية والدولية ستحتسب على اساس الدولار الاميركي بسعر البلدان المجاورة كما تم منح رخص الاستيراد لهذه النماذج من المواد والسلع الممنوعة او المقيدة دون حاجة لتحويل قيمتها وهي بحدود المبالغ المحدودة لكل جناح دولة او شركة خاصة.

واوضح ان المؤسسات المشاركة منحت فترة 3 اشهر من تاريخ انتهاء دورة المعرض للحصول على رخص الاستيراد اللازمة وتخليص بضائعها كما اعفيت من شرط الترخيص المسبق والتامين لدى شركة الضمان السورية ومن شرط الاستيراد عبر الموانئ السورية.

وقال المدير العام لمعرض دمشق الدولي ان من اهم ميزات الدورة الحالية الـ45 وجود تسهيلات للمشاركين ببيع معروضاتهم باستثناء السيارات والالبسة الجاهزة والتبغ.

واشار الحافظ الى زيادة عدد الدول المشاركة في هذا العام، حيث بلغ عدد الدول 32 دولة بالاضافة الى 21 دولة اخرى عبر شركاتها الوطنية، وكان عدد المشاركين من القطاع الخاص في العام الماضي 70 شركة في حين بلغت هذا العام 125 شركة.

واوضح المدير العام للمعرض ان الزيادة في عدد الدول والمؤسسات المشاركة اقتضت التوسع في سعة الاجنحة ومنها الجناح السوري حيث اصبح يشغل 5000 متر مربع بعد ان كان بحدود 3600 متر مربع وذلك نتيجة مشاركة واسعة من القطاعين العام والخاص.

وقال ان معرض دمشق الدولي ومنذ تاسيسه كان يشكل ظاهرة اقتصادية وسياحية من الداخل والاقطار العربية المجاورة، ولذلك تضمنت فعاليات المعرض مهرجاناً فنياً كبيراً اصبح تقليداً في كل عام.

ويذكر ان اول معرض شهدته دمشق افتتح عام 1927 واشترك فيه 1500 عارض، وفي العام التالي 1928 أقيم في دمشق معرض للصناعات الشرقية، وفي العام 1929 اقيم معرض للصناعات الوطنية، واما اكبر معرض سوري قبل الاستقلال فقد افتتح في يونيو (حزيران) 1939 للصناعات الشامية التقليدية وصولاً الى معرض 1952 بمناسبة انعقاد اول مؤتمر للمغتربين العرب.

الأردن يبحث زيادة وارداته من النفط العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يقوم وفد رسمي اردني خلال النصف الاول من الشهر المقبل بزيارة عمل الى بغداد للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول احتياجات الاردن من النفط العراقي خلال العام المقبل.

ويضم الوفد امين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية وعضوية مندوبين عن وزارات الصناعة والتجارة والتموين والمالية وشركة مصفاة البترول الاردنية.

وسيتم خلال الزيارة بلورة مشروع الاتفاقية الخاصة بحصول الاردن على احتياجاته النفطية من العراق خلال عام 1998.

ومن المقرر ان يتم زيادة حجم مستوردات الاردن من النفط العراقي خلال العام المقبل بنسبة تزيد عن 7 في المائة عن واردات الاردن من النفط العراقي خلال العام الحالي، حيث نصت الاتفاقية الموقعة بين الاردن والعراق على تزويد الاردن بنحو 4,4 مليون طن من النفط العراقي خلال العام الحالي بحيث تصبح كمية المستوردات نحو 4,8 مليون طن.

ويذكر ان عملية نقل النفط العراقي للاردن تتم بواسطة اسطول من حوالي الفي شاحنة بمعدل 75 الف طن يوميا بمبلغ اجمالي يبلغ نحو 600 مليون دولار نصفها مجاني.

اجتماعات اللجنة الأردنية ـ الإيرانية المشتركة تعقد نوفمبر المقبل في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تجتمع في عمان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اللجنة الاردنية ـ الإيرانية المشتركة برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في البلدين. وستوقع اللجنة المشتركة أربع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي، وخاصة في مجال النقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة ومنع الازدواج الضريبي وتأسيس مجلس أعمال مشترك لرجال الأعمال الأردنيين والإيرانيين.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقيات تتويجاً للزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين، حيث تشهد العلاقات الإيرانية ـ الاردنية تطوراً ملحوظاً في جميع المجالات.

ويتزامن انعقاد اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين مع إقامة معرض المنتجات الإيرانية في عمان في شهر نوفمبر المقبل. ومن المنتظر أن تبحث اللجنة المشتركة تسوية الأمور المالية العالقة بين البلدين للوصول الى حل نهائي بشأنها.

كما سيجري خلال الاجتماعات بحث اقامة مشاريع مشتركة في مجال البوتاس والفوسفات وخاصة إنتاج كلوريد البوتاس في إيران، وإنتاج ثنائي وثلاثي فوسفات الأمونيوم في إيران لأنتاج حامض الفسفوريك في الأردن.

ويتضمن جدول أعمال اللجنة المشتركة الوزارية تعزيز التعاون الثنائي في مجال التنقيب عن النفط والغاز والاستفادة من الخبرة الإيرانية في هذا المجال، إضافة الى بحث اقامة السدود ونقل المياه والسكك الحديدية، خاصة في ضوء الرغبة الإيرانية في المساهمة في تنفيذ مشروع نقل مياه الديسة من جنوب الأردن الى العاصمة عمان.

وستناقش اللجنة الأردنية ـ الإيرانية استكمال إجراءات تأسيس شركة مشتركة للترويج والتجارة بين البلدين بمساهمة من الرابطة الهاشمية وجهات ايرانية. وستبحث إيجاد اليات عملية لتعزيز التعاون في مجال الصادرات وتشجيع السياحة البينية وتسهيل إصدار التاشيرات اللازمة لذلك، وخاصة السياحة الإيرانية الى الأردن.وتجدر الإشارة الى أن حجم التبادل التجاري بين الأردن وايران شهد انخفاضاً ملحوظاً العام الماضي مقارنة مع عام 1996، حيث بلغ 11,7 مليون دينار اردني العام الماضي مقارنة بنحو 30,5 مليون دينار عام 1996.

وبينما بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري خلال الاشهر الستة الماضية نحو 8,8 مليون دينار، عزت مصادر اردنية اسباب انخفاض حجم التبادل التجاري بين البلدين الى انخفاض صادرات الأردن من البوتاس والفوسفات الى إيران خلال العام الماضي.

وتجدر الإشارة الى ان اجتماعات اللجنة المشتركة تقرر تأجيلها الى شهر نوفمبر المقبل بدلاً من الشهر المقبل وذلك ليتزامن انعقادها مع بدء فعاليات معرض المنتجات الإيرانية في عمان.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	أفضل عرض: سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	171	171	170	170	12459	170	171	25153	37474
بنك الجزيرة	95	96	95	95	1001	95	96	18262	3001
بنك الاستثمار	173	173	172	172	14800	172	173	43030	32800
البنك الهولندي	368	0	0	0	0	368	375	494	1024
البنك الفرنسي	160	160	159	160	6815	159	160	3320	7620
البنك البريطاني	270	272	270	270	6476	271	272	350	5532
البنك العربي	220	219	218	218	5932	218	219	980	1500
البنك الاميركي	368	371	367	371	3226	367	371	624	450
الراجحي	532	534	531	534	3808	533	534	18	2228
البنك المتحد	167	167	167	167	7098	166	167	6090	170
سابك	185	186	185	186	8764	185	186	31840	6294
الاسمدة	145	145	145	145	2054	145	146	15486	18459
الصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	98	0	0	0	0	98	107	43	165
صافولا	236	236	236	236	1542	236	237	3619	2
التصنيع	62	62	62	62	580	63	64	900	2293
الدوائية	85	85	85	85	1767	85	86	1873	12176
الغاز والتصنيع	69	0	0	0	0	68	70	3857	3966
الجبس	210	0	0	0	0	190	210	500	500
[illegible]	84	86	84	84	76	84	85	1772	710
الكابلات	36	37	36	37	3000	36	37	17046	4540
المتطورة	34	33	33	33	2860	32	33	30	4090
صدق	42	43	42	42	12876	42	43	2749	26679
الاحساء للتنمية	52	53	53	53	500	52	53	3912	4708
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
امانتيت	116	0	0	0	0	110	115	500	50
[illegible]	91	91	90	90	764	90	93	1901	135
فيبكو	77	0	0	0	0	77	79	3200	1150
سيسكو	50	55	55	55	100	55	0	25265	0
الاسمنت العربية	88	88	88	88	2927	88	89	253	15612
اسمنت اليمامة	304	305	304	305	6340	304	305	200	320
اسمنت السعودية	135	136	135	135	1950	135	136	3164	6680
اسمنت القصيم	146	147	146	147	7718	147	148	330	8060
اسمنت الجنوبية	138	0	0	0	0	137	138	1740	2836
اسمنت ينبع	90	90	90	90	150	90	91	3289	5222
اسمنت الشرقية	280	280	280	280	3	280	283	2230	60
اسمنت تبوك	124	125	124	124	12885	124	125	9653	14617
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	68	70	4585	514
العقارية	125	130	130	130	200	127	130	1041	793
النقل البحري	36	37	36	37	157246	37	38	3254	156108
النقل الجماعي	105	105	104	105	7300	104	105	9316	1700
خدمات السيارات	34	35	34	35	10320	34	35	180	15502
مواشي مكيرش 100	31	32	32	32	658	31	32	120085	19667
تهامة للإعلان	62	57	57	57	500	56	63	250	200
عسير	74	74	74	74	500	73	75	12696	12039
طيبة للاستثمار	36	37	36	36	3008	36	37	91117	32027
مكة للانشاء	224	224	224	224	362	224	225	2350	1357
[illegible]	59	59	59	59	1328	59	60	542	34841
العزيزية بندة	60	59	59	59	900	59	60	5150	5946
الباحة	56	0	0	0	0	56	57	8190	8862
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	50	0
التعمير	39	39	38	38	7150	38	39	172572	50687
ثمار	61	61	58	58	453	0	58	0	4129
كهرباء الوسطى	93	93	93	93	6326	93	94	3269	2285
كهرباء الغربية	93	93	93	93	7000	92	94	3500	7122
كهرباء الشرقية	96	95	95	95	832	95	96	168	66
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	101	101	101	257	101	103	9443	504
القصيم الزراعية	19	19	18	18	2682	18	19	13216	31682
حائل الزراعية	54	54	52	54	7884	53	54	5300	2423
تبوك الزراعية	51	0	0	0	0	51	52	1500	1250
الاسماك	170	0	0	0	0	170	185	406	543
الشرقية الزراعية	19	0	0	0	0	19	20	6506	2000
الجوف الزراعية	36	36	36	36	100	36	37	26900	23618
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	70	0	500
جازان الزراعية	59	0	0	0	0	59	60	2639	5582

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس

العراق يسمح بالاستيراد الشخصي من دبي

بغداد ـ رويترز: قالت صحيفة عراقية ان مديرية الموانئ العراقية العامة اعلنت عن السماح لكل مواطن من المسافرين بالرحلات البحرية التي يبدأ تسييرها قريبا على سبيل التجريب الى امارة دبي بجلب ما يعادل طنا من المواد المسموح باستيرادها ومنها سيارة شخصية.

ونقلت صحيفة الاعلام الاسبوعية عن المدير العام للموانئ قوله انه «من المؤمل ان يصل في الاسبوع المقبل وفد من دولة الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في البدء بتسيير الرحلات البحرية».

واضاف ان المديرية انجزت كافة المتعلقات الخاصة بخدمات المسافرين والجمارك. واشار الى ان منح تاشيرات الدخول الى دبي ستتولاه شركة الهدى للسياحة بشكل جماعي. وقال ان مدة السفر ستكون نحو يوم ونصف اليوم تقريبا وان دبي ستكون نقطة انطلاق نحو البصرة من الجنسيات في جنوب شرق اسيا ولم يحدد مدير عام الموانئ العراقية عدد الرحلات المزمعة ولا اسعار السفر قائلا ان ذلك سيتحدد في ضوء التجارب الاولية.

وكانت مصادر عراقية اسبوعية اخرى قد اشارت الاسبوع الماضي الى انه تقرر ابحار باخرة الركاب التي تحمل اسم جبل علي من ميناء دبي في الامارات الى ميناء ام قصر وذلك في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لتسهيل عملية نقل المسافرين والتجار ورجال الاعمال من العراق واليه.

ردا على قرار اللجنة الأوروبية

مصر توقف تصدير البطاطس إلى ست دول أوروبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مصر وقف صادراتها من البطاطس لست دول أوروبية هي فنلندا، والدنمارك، واسبانيا، وفرنسا، وهولندا، وبلجيكا رداً على القرار الصادر من اللجنة الأوروبية رقم 503 لعام 1998 الذي يتضمن عراقيل جديدة لصادرات مصر إلى الدول الاوروبية والتي كانت تلك الدول سبباً رئيسياً في صدوره.

وكانت صادرات مصر من البطاطس إلى دول المجموعة الأوروبية قد شهدت طفرة في السنوات الأربع الماضية خاصة عام 1995 حيث تم تصدير نحو 500 الف طن مما اثار خوف الاتحادات الزراعية من أن تؤثر على محاصيلها باي شكل من المنافسة.

وقال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين في اجتماع له مع المصدرين لمناقشة عواقب القرار: أنه منذ ذلك الحين والدول الأوروبية تضع عراقيل متنامية ضد صادراتنا من البطاطس خاصة من خلال تشويه سمعة منتجنا الذي اكتسب قبولا لدى المستهلك الأوروبي وذلك باتهامه بارتفاع نسبة مرض العفن البني الضار بصحة الإنسان.

ورغم أن نسبة العفن انخفضت من 2 في المائة عام 1996 إلى 4 في الالف العام الماضي، إلا ان اللجنة الأوروبية اتخذت قرارها المتعسف الذي ينص على حظر واردات مصر من البطاطس إذا تم اكتشاف اكثر من 5 حالات عفن في أي شحنة من الشحنات مهما كان حجمها.

واقترح جويلي ثلاثة اجراءات على المصدرين للاختيار فيما بينها للرد على القرار الأوروبي في بداية الاجتماع، اولها منع الصادرات لأوروبا نهائيا وفتح أسواق جديدة، والثاني التصدير مع التعامل بحذر مع القرار الجديد، والثالث والأخير هو عدم تحمل تكلفة الزراعة وتخفيض حجم الزراعات إلى ما يكفي حاجة الاستهلاك المحلي فقط.

وبعد محاورة مع المصدرين تقرر رفض القرار الأوروبي نهائياً مع حظر استيراد البطاطس اللازمة للمصانع.

واشار جويلي إلى أن «حجم صادرات مصر إلى أوروبا بلغت نحو 75 مليون دولار مقابل 25 مليون دولار ندفعها للتقاوي خاصة من البلاد التي وقفت بشدة لاستصدار القرار وهي فنلندا والدنمارك».

وقد زادت الصادرات بنسبة 31 في المائة للعام الحالي عن العام الماضي وذلك من 208 الاف طن إلى 273 الف طن، واحتفظت السوق البريطانية بنصيبها السنوي وهو 60 الف طن. اما بقية الدول الأوروبية فقد شهدت رواجا ملحوظاً حيث زادت الصادرات إلى المانيا لتبلغ 88 الف طن مقابل 51 الف طن واليونان بكمية 59 الف طن مقابل 28 الف طن، كما امتدت الزيادة إلى أسواق اخرى بكميات متواضعة مثل هولندا واسبانيا. أما الصادرات إلى إيطاليا فقد شهدت ثباتاً نسبياً لتبلغ حوالي 23 الف طن مقابل 25 الف طن، اما الانخفاض الوحيد فكان في السوق الفرنسية ليبلغ المصدر إليه 884 طناً مقابل الفي طن العام الماضي.

واوضح جويلي أن هذا الموسم شهد طلباً على البطاطس المصرية في أسواق جديدة مثل كولومبيا بكمية حوالي 3 آلاف طن بالإضافة إلى رومانيا وتركيا، كما شملت الزيادة السوق العربية لتبلغ حوالي 33 الف طن بلغ نصيب السوق اللبنانية منها حوالي 24 الف طن وتونس 7 الاف طن. وتم تشكيل لجنة لمتابعة كل مستجدات نتائج القرار الأوروبي.

300 مليون ريال كلفة برامج التشغيل والصيانة لمياه الصرف الصحي بالشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

قدر عبد الله محمد بابطين مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية عدد برامج التشغيل والصيانة الجاري تنفيذها والخاصة بمصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية بنحو 13 برنامجا تبلغ كلفتها حوالي 301 مليون ريال.

وقال ان برامج التشغيل تشتمل على صيانة وتشغيل شبكات المياه والصرف الصحي بمدينة الدمام بتكلفة اجمالية تبلغ 54 مليون ريال، وبنفس القيمة في محافظة الخبر، وفي القطيف بقيمة 44 مليون ريال، والجبيل 7 ملايين ريال وصفوى 9 ملايين ريال وسيهات 8 ملايين ريال وراس تنورة ثلاثة ملايين ريال وفي محافظة الاحساء بقيمة 20 مليون ريال بجانب صيانة وتطوير شبكات المياه فيها بتكلفة تبلغ 36 مليون ريال وصيانة وتشغيل شبكات الصرف الصحي بالقرى التابعة لها بكلفة 21 مليون ريال، وفي محافظة الخفجي بلغت كلفة الصيانة والتشغيل حوالي 4 ملايين ريال فيما بلغت صيانة وتشغيل شبكات المياه بها حوالي ثلاثة ملايين ريال، وتبلغ كلفة صيانة وتشغيل وحدات التطهير بغاز الكلور لشبكات المياه والصرف الصحي بمدن المنطقة الشرقية اكثر من 12 مليون ريال، وكانت مصلحة المياه بالشرقية قد اعلنت في وقت سابق ان عدد مشاريع المياه والصرف الصحي الجاري تنفيذها بمحافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية حوالي 9 مشاريع بالاضافة الى عقدين من عقود الاشراف وعقد توريد انابيب، وقد بلغ اجمالي هذه المشاريع 194.755 مليون ريال.

وجدير بالذكر انه يجري تنفيذ عدد من مشاريع المياه والصرف الصحي في مختلف محافظات المنطقة الشرقية، وينفذ حاليا 8 مشاريع بمدينة الدمام تبلغ كلفتها 98.5 مليون ريال، وتتخصص تلك المشروعات في تطوير وتوسعة الشبكات الحالية في مختلف احياء مدينة الدمام.

اللجنة الدائمة للشؤون الإدارية في الجامعة العربية تجتمع الاثنين المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدا اجتماعات اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في الجامعة العربية في دورتها الرابعة والخمسين يوم الاثنين المقبل التي يرأسها الدكتور عبد العزيز النصر الله وكيل وزارة المالية والاقتصاد بالسعودية ورئيس الدورة الحالية بحضور ممثلي الدول العربية الاعضاء العاملين بوزارات المالية والاقتصاد بدولهم. وقال الدكتور علي عبد الكريم الامين العام المساعد ورئيس الادارة العامة للشؤون الادارية والمالية إن بنود جدول الاعمال المطروح تركز حول موازنة العام المقبل والمركز المالي وموقف الدول الاعضاء من تسديد نصيبها ومجهودات الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية في هذا الشأن.

واوضح ان جدول الاعمال يتضمن كذلك الاتصالات المثمرة بالشخصيات العربية والاوروبية ورؤساء غرف التجارة والصناعة [illegible]

أربع اتفاقيات تعاون مالي وفني بين الأردن وألمانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن والمانيا اربع اتفاقيات للتعاون المالي والفني بين البلدين بقيمة 56 مليون مارك الماني.

وستقدم المانيا بموجب هذه الاتفاقيات قروضاً ومنحاً ومساعدات فنية للاردن ضمن شروط ميسرة معظمها لدعم المشاريع المائية في الاردن.

ويقدم بنك الاعمار الالماني حسب الاتفاقية الاولى قرضاً سهلاً للحكومة الاردنية بقيمة 44 مليون مارك الماني للمساهمة في تمويل مشروع نقل المياه من منطقة دير علا / دابوق.

كما يقدم البنك الالماني بموجب الاتفاقية الثانية قرضاً بقيمة 8.5 مليون مارك الماني لتمويل مشروع [illegible]

المياه في زي، الامر الذي ادى الى عزوف الكثيرين في العاصمة الاردنية عمان عن شرب المياه العادية واللجوء الى المياه المعدنية، التي زاد استهلاكها الى الضعف حسب الاحصائيات الاردنية.

وتقدم الحكومة الالمانية بموجب الاتفاقية الثالثة منحتين بقيمة 5.5 مليون مارك الاولى بقيمة 3 ملايين مارك كمساعدات اضافية لمشروع التخطيط الاستراتيجي لقطاع المياه، وتنفيذ الخطط المتعلقة برفع كفاءة كادر وزارة المياه الاردنية في تطوير مراقبة استراتيجيات قطاع المياه.

اما المنحة الثانية فتبلغ قيمتها 2,5 مليون مارك ومخصصة لدعم مشروع تطوير نظام المعلومات [illegible]

427 مليون دولار تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج في النصف الأول

مؤتمر اقتصادي عالمي

11.5 في المائة متوسط عائد سندات الخزانة اليمنية

سباحة اجبارية

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	13
أمس	12,37
السابق	12,50

الذهب	
	4,65
أمس	278,50
السابق	283,15

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
452,2	147,5	176,9	169,0
14413,79	8375,836 منتصف التعاملات	5368,5	5062,52

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 79,98	الين 235,69	الإسترليني 0,0042	الين 144,43
الدولار 0,5537	الدولار 1,6387	الدولار 0,0069	الإسترليني 0,6102
الإسترليني 0,3379	المارك 2,9609	المارك 0,125	المارك 1,8059

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1626
ريال قطري	3,6403	5,981
ريال عماني	0,3860	0,6342
درهم اماراتي	3,6730	6,0347
دينار بحريني	0,3770	0,6194
دينار كويتي	0,3065	0,5036
دينار اردني	0,7090	1,1649
جنيه مصري	3,4100	5,6026

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2300
شلن نمساوي	12,715
فرنك فرنسي	6,0570
فلورين هولندي	2,0375
ليرة ايطالية	1784,00
ايكو	1,0940
دولار كندي	1,5745
بيزيتا اسبانية	153,45
فرنك سويسري	1,5025
دراخما يونانية	313,75
كرونة دنماركية	6,881

أسهم أوروبا فقدت 12% من قيمتها وطوكيو 3.0%

الأسواق العالمية تواصل الهبوط الحاد وسط تدهور أوضاع روسيا وآسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصلت تداعيات الازمة الروسية وعدم وجود زعامات سياسية قوية في دول الثقل الاقتصادي الكبير تأثيرها على الاسواق العالمية، حيث هبطت في تعاملات معظم البورصات الدولية باستثناء هونغ كونغ. وافتتح مؤشر داو جونز لقياس الاسهم الاميركية الرئيسية تعامله امس بانخفاض 117,60 نقطة او حوالي 1,3% من القيمة السوقية للاسهم. وبعد ساعات من التعامل ارتفعت خسائر المؤشر الى 132,6 نقطة. وكانت اسواق الشرق الاقصى واوروبا قد تكبدت خسائر كبرى امس، حيث فقدت الاسهم في اوروبا حوالي 12% من قيمتها وفقدت اسهم طوكيو حوالي 3,0% من قيمتها.

وفي وقت تواصل حالة الذعر للامساك بتلابيب التعامل وتوجه عمليات البيع المحمومة بواسطة المستثمرين الهاربين من الاسواق قال محللون في لندن امس ان ضعف الزعامات السياسية في كل من روسيا واميركا واليابان والمانيا تساهم في تزايد قلق الاسواق في وقت لا تملك فيه مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى او صندوق النقد الدولي رؤية واضحة للتعامل مع ازمات الاسواق الناشئة واحتمالات الانهيار في روسيا. ورغم ان اقتصاديين يعتقدون ان ما يحدث حتى الآن لا يعكس واقع الشركات الكبرى في اميركا واوروبا التي تخلق السوق وان هذا التصحيح الكبير في اسعار الاسهم لن يستمر، ابدى عدد من الاقتصاديين تخوفا من انعكاس ضعف الاسهم واسس اقتصاديات العديد من الدول على الوضع الاقتصادي في العالم برمته.

تراجع المارك الالماني امام العملات الرئيسية الاخرى امس وتعرضت الاسهم الاوروبية لخسائر جديدة بينما يراقب المستثمرون بتوتر مصير الديون الروسية وسوق العملات. وقال متعامل في الاسهم في لندن ان الاضطرابات مستمرة. لا سبيل امامنا غير الهبوط. واوقف البنك المركزي الروسي التعامل في الروبل في بورصة موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك بعد ان اظهرت المؤشرات ان العملة الروسية تتجه الى انخفاض حاد. وهبطت الاسهم في فرانكفورت بنسبة 3,5 في المائة في التعاملات عبر شاشات الكومبيوتر في مؤشر اكسترا داكس مرة أخرى بسبب قلق من تعرض البنوك الالمانية للديون الروسية. وتعرضت الاسهم السويسرية لخسائر شديدة أمس الاول. وهبط مؤشر الاسهم السويسرية بنسبة 3,1 في المائة الى اقل من مستوى الدعم الرئيسي عند 7100 نقطة في مؤشر السوق السويسرية، وتراجع المؤشر في باريس بنسبة 2,4 في المائة.

وفقد مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى اثنين في المائة تحت وطأة ارتفاع الجنيه الاسترليني الذي قد يؤثر على الصادرات. وهبطت الاسهم في طوكيو الى ادنى مستوى منذ ست سنوات وامتدت موجة الاضطرابات الى اميركا اللاتينية.

ويبحث الروس عن الدولار كملاذ امن في انحاء البلاد بينما عاد فيكتور تشيرنوميردين الى موسكو بعد محادثات أزمة في أوكرانيا مع مدير صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسي.

وعرض المتعاملون شراء الدولار في بورصة موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك بسعر 8,2 روبل للدولار وبيعه بسعر 9,5 روبل للدولار بينما حدد البنك المركزي الروسي سعر صرف يبلغ 7,86 روبل للدولار.

وهبطت الاسهم الروسية بنسبة 4,71 في المائة في مؤشر ار تي اس/1 انترفاكس اليوم الخميس وان كان المتعاملون لاحظوا ان حجم التعاملات ضئيل. وربما كان تراجع الاسهم اليابانية بنسبة 3,04 في المائة امس في الاساس رد فعل للمشاكل الروسية وتراجع الاسهم في الولايات المتحدة.

نيكاي في ادنى مستوى

في طوكيو قال متعاملون ان مؤشر نيكي القياسي انخفض في نهاية التعاملات في بورصة طوكيو امس لادنى مستوى منذ اكثر من ست سنوات تحت وطأة الازمة المالية في روسيا. واستمرت الازمة الروسية المتصاعدة في التأثير على اسواق الاسهم العالمية.

كما تأثرت السوق اليابانية بخلافات بين أعضاء البرلمان بشأن الاجراءات اللازمة لتصحيح مسار القطاع المصرفي. وساعدت موجة من الاقبال على الشراء من جانب صناديق معاشات عامة في انعاش مؤشر نيكاي الرئيسي من ادنى المستويات التي بلغها اليوم. لكن موجة الهبوط عادت من جديد واغلق المؤشر المؤلف من 225 سهما ممتازا الجلسة الصباحية منخفضا 452,24 نقطة، اي بنسبة 3,04 في المائة، عند 14413,97 نقطة، وكان المؤشر انخفض في الصباح الى 14378,67 نقطة.

وفي هونج كونج قال سماسرة ان الاسهم في هونج كونج ارتفعت في نهاية المعاملات امس بعد معركة بين المضاربين والحكومة التي استمرت في الاقبال على الشراء. وزاد مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة 88,57 نقطة اي بنسبة 1,13 في المائة الى 7922,97 نقطة عند الاغلاق اليوم. وقفزت قيمة التداول الى 22,97 مليار دولار هونج كونج من 9,28 مليار لتسجل أعلى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997.

تراجع الذهب

في سوق المعادن الثمينة تراجعت اسعار الذهب للبيع الفوري عند الفتح في سوق هونج كونج مقارنة مع مستويات اغلاقها في نيويورك الليلة الماضية بسبب مبيعات قبل فتح السوق0وبلغ سعر الذهب عند الفتح 281,30/281,80 دولار اميركي للاوقية «الاونصة»، انخفاضا من 282,00/282,50 دولار عند الاغلاق في نيويورك امس و282,10/282,60 دولار عند الاقفال السابق في هونج كونج. وقال متعامل بمؤسسة استثمارية محلية ان صعود الدولار الاميركي وهبوط اسعار الفضة شكلا ضغوطا على سعر الذهب. الجو العام في السوق ما زال نزوليا وسعر الذهب قد يواصل الهبوط في المستقبل القريب. وتوقع متعاملون ان يتراوح سعر الذهب في سوق اسيا اليوم في نطاق بين 280,50 دولار و283,50 دولار.

آلاف المودعين الروس يتدافعون لدخول احد البنوك في موسكو في أعقاب تعليق «المركزي الروسي» امس التعامل في العملات الاجنبية بسبب مخاوف انهيار الروبل (رويترز)

وضع اليد على حساب مصرفي لرئيس الغابون

جنيف ـ اف ب: علم امس الخميس من مصدر قضائي انه تم وضع اليد على حساب مصرفي للرئيس الغابوني عمر بونغو في جنيف في اطار قضية «الف» الشركة النفطية الفرنسية المتهمة باختلاس وتبييض اموال.

وامر قاضي التحقيق في جنيف بول بيرودان في الحادي عشر من مايو (ايار) الماضي بوضع اليد على حساب في «كنادیان امبريال بنك اوف كومرس» في جنيف باسم صمويل دوسو - اوورت المستشار لدى الرئيس بونغو.

الا ان رئيس الغابون يؤكد انه المالك الحقيقي لهذا الحساب الامر الذي يتيح له الاستفادة من حقه في الحصانة الرئاسية لوقف تحقيقات القاضي حسب ما اعلن مصدر قضائي طلب عدم الكشف عن اسمه. وكان محامو الرئيس بونغو بينهم الفرنسي جاك فيرجيس طالبوا الاربعاء امام غرفة الاتهام التي انعقدت في اجتماع مغلق، بالغاء وضع اليد على الحساب.

وكان القاضي بيرودان وضع اليد على الحساب لانه استخدم في الثالث من يونيو (حزيران) 1991 لنقل مليون ونصف المليون دولار الى حساب اخر في «مصرف الودائع والادارة» في لوزان الذي يملكه الفرد سيرفن الذي كان بين عامي 1989 و1993 مستشارا لرئيس شركة الف ومديرها العام لويك لو فلوك - بريجنت.

وقال المدعي العام في جنيف برنارد برتوسا في مقابلة مع صحيفة «لا تريبون دو جنيف» ان «دخول رئيس دولة في لعبة من هذا النوع لا يمكن الا ان يكون موضع انتقاد شديد».

واعتبر مصدر قضائي انه «من غير الوارد حصول ملاحقات جزائية بحق الرئيس بونغو لان الحصانة التي يتمتع بها تحميه بشكل كامل».

مؤشرات

الاقتصاد الأميركي ينمو بـ1.6 في المائة في الربع الثاني

● أعلنت الحكومة الاميركية امس ان اضرابا عن العمل في شركة جنرال موتورز للسيارات وضعف الميزان التجاري تسببا في ابطاء معدل النمو الاقتصادي بشدة خلال فصل الربيع عن فترة الشهور الثلاثة الاولى من السنة، لكنها قالت ان هذا التباطؤ جاء أقل مما كان متوقعا وفق البيانات السابقة «رويترز».

وقالت وزارة التجارة ان اجمالي الناتج المحلي وهو أوسع مقياس للنمو الاقتصادي في البلاد نما بنسبة 1,6 في المائة في الربع الثاني من العام بالمقارنة مع نموه بنسبة 5,5 في المائة في الربع الاول0وكانت الوزارة قد أعلنت في وقت سابق ان البيانات المبدئية أظهرت ان معدل النمو بلغ 1,4 في المائة في الربع الثاني.

هبوط قياسي لعائد السند الأميركي طويلة الأجل

● مني عائد السند الاميركي القياسي لاجل 30 عاما بهبوط قياسي في بورصة لندن امس الخميس مسجلا 5,38 في المائة «رويترز».

وعزا متعاملون تراجع العائد الى هبوط اسواق الاسهم العالمية مع مواصلة هروب راس المال الى الاستثمارات المضمونة وسط ضعف الاقتصاد الروسي وبقية الاسواق الصاعدة. وقال متعامل في لندن «أسفرت مخاوف سوق الاسهم مع استمرار هروب رؤوس الاموال الى الاستثمارات الممتازة الى أرباح عبر منحنى الطلب. وسندات الخزانة الاميركية الان أهم ملاذ آمن في العالم». وعلى مدار عدة أسابيع سجلت عائدات سندات الخزانة مستويات انخفاض قياسية مع تفاقم حدة الاضطراب في اسواق المال العالمية.

انخفاض الدولار الاسترالي لأدنى مستوياته

● هوى الدولار الاسترالي لادنى مستوياته على الاطلاق أمام الدولار الاميركي امس الخميس بسبب استمرار الازمة الاسيوية وانخفاض أسعار السلع الاولية. وقالت رويترز انخفضت العملة الاسترالية دون مستوى 56 سنتا الرئيسي الى 0,5598 مقابل العملة الاميركية قبل ان يرتفع قليلا الى 0,5605/05610 بالمقارنة مع 0,5680/0,5690 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

ركود في ماليزيا

● أكد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس ان بلاده غاصت في مستنقع الركود حيث انكمش اقتصادها بنسبة سبعة في المائة في الربع الثاني من العام مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق. وكان الاقتصاد الماليزي انكمش بنسبة 1,8 في المائة في الربع الاول من العام. وقال مهاتير في اجتماع عام اذاعه التلفزيون «ما حدث اليوم هو أن اقتصادنا تدهور بنسبة سبعة في المائة». والتعريف الفني للركود الاقتصادي هو الانكماش في ربعين سنويين متصلين، واخر مرة شهد فيها الاقتصاد الماليزي ركودا قبل 13 عاما.

ارتفاع جنوني في أسعار السلع يهدد بفوضى سياسية

روسيا تتخلى عن الروبل بعد انحسار رصيدها الأجنبي إلى 13.4 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

بدأت اسعار السلع في المتاجر الروسية ترتفع بمعدلات كبرى لتعكس مخاطر اجراءات تعويم العملة، في ذات الوقت تخلى البنك المركزي الروسي امس عن الروبل وتركه لمصيره امام بحث محموم من الشركات والافراد عن شراء العملات الاجنبية.

وبدا رئيس الوزراء الجديد غير واضح الرؤية حول طبيعة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتهدئة الاسواق وسط حصار الموارد المحدودة وتفاعلات الازمة الاقتصادية العميقة التي تعيشها روسيا.

أوقف البنك المركزي الروسي التعامل في الروبل في بورصة موسكو لليوم الثاني على التوالي امس وسط مخاوف من تدهور حاد امام الدولار0ويبحث الروس عن ملاذ امن في انحاء البلاد في الوقت الذي عاد فيه فيكتور تشيرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء في روسيا الى موسكو بعد محادثات مفاجئة جرت في سرية مع ميشيل كامديسي رئيس صندوق النقد الدولي في اوكرانيا في محاولة لتجنب مزيد من الاضطرابات الاقتصادية0

وبدأ التعامل في بورصة العملات بين البنوك بسعر 8,2 روبل مقابل الدولار للشراء بالمقارنة مع 9,5 روبل للبيع. ووضع البنك المركزي سعرا مصطنعا للروبل عند 7,86 روبل مقابل الدولار أمس الاول وتم وقف التعامل خلال دقائق امس.

ولم يتضح ان كان احد يقبل على بيع الدولار على الاطلاق بعد ان اعلن البنك المركزي وهو البائع الوحيد للعملة الاميركية منذ عدة اسابيع امس انه سيكف عن التدخل لانقاذ احتياطياته. واعلن البنك المركزي امس ان احتياطياته هبطت الى 13,4 مليار دولار يوم 21 اغسطس (آب) من 15,1 مليار دولار قبل اسبوع. ويتراجع الروبل الروسي منذ قرار الرئيس بوريس يلتسين يوم الاحد الماضي عزل الحكومة بالكامل واعادة تعيين تشرنوميردين بعد عدة اشهر من الازمة المالية. ويسعى تشرنوميردين الى تشكيل حكومة في الوقت الذي ابتعد فيه يلتسين عن العاصمة الى مقر اقامة ريفي رغم التشوش وبدات الشكوك تثار بشأن سلطة الرئيس. وصدر أمر من البنك المركزي بوقف التعامل في الروبل في البورصة حتى اشعار اخر.

وأوقف البنك المركزي امس التعامل بالدولار في سوق الصرف الاجنبي بين البنوك في موسكو بعد دقائق قليلة من بدء التداول اثر انخفاض قيمة الروبل خمسة في المائة تقريبا الى 8,26 روبل للدولار مقارنة مع سعر القطع في اليوم السابق. وأعلنت السوق الغاء التعاملات التي جاءت بعد انخفاض يزيد على تسعة في المائة امس الثلاثاء0 وجرى تداول الروبل بسعر 6,2 للدولار الواحد منذ عشرة أيام. وفي علامة على انتشار الازمة المصرفية قال البنك المركزي انه سحب ترخيص بنك اي. بي. امبريال وهو احد أكبر مصارف البلاد.

وقال الكرملين ان يلتسين الذي يواجه انتقادات بسبب خفض الروبل والتغيير المفاجئ في الحكومة اتصل هاتفيا مع تشرنوميردين بعد ظهر اليوم وقال انه يؤيد جهوده. كما طلب جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي ان يتخلى تشرنوميردين عن السياسة النقدية المتشددة التي قال ان الغرب فرضها على موسكو. وقد جرت محادثات تشرنوميردين مع كامديسي بعد ان هبط الروبل اكثر من 40 في المائة من قيمته امام المارك الالماني امس، وسط مؤشرات متنامية على ان النظام المالي الروسي يقترب من الانهيار. وقال قنسطنطين فويتسيكوفيتش المتحدث باسم رئيس الوزراء ان تشرنوميردين ليس لديه جدول اعمال محدد لكنه ربما يجتمع مع حكام الاقاليم ومن بينهم الكسندر ليبيد الذي يأمل في المنافسة على الرئاسة في اطار مساعيه لتشكيل حكومة جديدة.

وابلغ المتحدث باسم رئيس الوزراء رويترز بالتليفون «من الصعب قول أي شيء في الوقت الراهن لان الامور تسير خطوة خطوة حيث ان الموقف بالغ الصعوبة ويتعين مراقبة الاسواق ومراقبة الروبل».

وارتفعت الاسعار بشدة في انحاء البلاد التي تعتمد على الواردات مما زاد مخاوف من اضطرابات واسعة النطاق بين العمال الذين لم يتلقوا اجورهم منذ عدة اشهر في وقت تزداد فيه حملة المعارضة التي تطالب باستقالة يلتسين.

33 ملياراً خسائر المستثمرين حتى الآن

في لندن اشارت تقديرات محافظة نشرتها صحيفة «فاينانشال تايمز» اللندنية امس الخميس الى ان المستثمرين الاجانب في السندات الروسية يواجهون خسائر قد تتجاوز 33 مليار دولار.

وذكرت الصحيفة ان بين الخاسرين صندوقاً استثمارياً مملوكاً للمستثمر العالمي جورج سوروس الذي خسر نحو ملياري دولار نتيجة للازمة الاقتصادية في روسيا. ونقلت «الفاينانشال تايمز» عن ستانلي دروكنميلر كبير خبراء الاستثمار في مؤسسة سوروس فاند مانجمنت قوله ان هذه هي اكبر خسارة على الاطلاق منيت بها مجموعة كوانتم التي يملكها سوروس.

وقال بول لوك الخبير البارز في الاسواق الصاعدة بمصرف دويتش بنك في لندن ان خسائر الحيازات الاجنبية من السندات الروسية المقومة بالدولار والروبل قد تتجاوز 33 مليار دولار. وقال مارك موبيس رئيس قسم الاسواق الصاعدة بصندوق فرانكلين تمبلتون الاستثماري ان روسيا فقدت ثقة المستثمرين.

وكانت العملة المحلية الروسية الروبل هوت اكثر من 40 في المائة امام المارك الالماني يوم الاربعاء الماضي، واعلن البنك المركزي انه لا يستطيع التدخل اكثر من ذلك لدعم العملة المترنحة0وفيما انتشر ذعر متنام بين الروس توجه فجأة فيكتور تشرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء الروسي الى اوكرانيا حيث اجتمع مع ميشيل كامديسي العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي الذي يعد المساهم الرئيسي في برنامج انقاذ لموسكو الشهر الماضي بقيمة 22,6 مليار دولار.

ولم يظهر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مكتبه بالكرملين الذي أوضح انه يتابع التطورات من منزله خارج العاصمة موسكو. ونفى الكرملين اليوم شائعات تجتاح اسواق المال الاميركية وتفيد ان يلتسين قد يضطر الى الاستقالة. وقال اليكسي جروموف نائب رئيس المكتب الصحافي للكرملين «ينفي المكتب الصحافي نفيا قاطعا هذه الشائعات ويعلن انه امر يتسم بالغباء» وقال متعاملون ان الشائعات عززت الدولار الاميركي مقابل المارك في نيويورك.

في غضون ذلك هرع الروس الى المصارف المحلية فيما أغلقت بعض المتاجر ابوابها بسبب الحيرة بشأن الاسعار الجديدة التي ينبغي بيع السلع بها. وقال صراف في أحد البنوك في مدينة اومسك بسيبيريا: «يسحب الناس مدخراتهم بالروبل والدولار من البنوك».

رد أميركي غير مطمئن

واعتبر البيت الابيض مساء امس ان على روسيا اتخاذ الاجراءات اللازمة لانقاذ اقتصادها وان بامكانها الخروج من الازمة الحالية الغارقة فيها. وقال المتحدث باسم البيت الابيض باري تويف في تصريح نقلته وكالة الانباء الفرنسية «انه بالتأكيد وضع صعب» واضاف «الا انه سيكون بامكان روسيا الخروج من الازمة في حال اتخذت الاجراءات المهمة الضرورية التي هي بحاجة اليها».

من جهته قال مساعد المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي «نعتقد ان التحدي للحكومة الروسية هو حاليا العمل على حل هذه المشكلة بالوسائل التي تؤدي الى استقرار السوق والحد من التأثيرات السلبية» معتبرا ان العودة الى الوضع الطبيعي «ستستغرق بعض الوقت».

وتتزامن هذه التعليقات مع بدء مساعد وزير الخارجية الاميركية ستروب تالبوت اول من امس زيارة لمدة ثلاثة ايام الى موسكو بهدف الاعداد للقمة الاميركية الروسية المقررة الاسبوع المقبل.

وفي برلين اعلن المستشار الالماني هيلموت كول امس ان على روسيا الا تتوقع أي مساعدات مالية سواء من المانيا او من المجتمع الدولي ما لم تطبق اصلاحات حاسمة.

واعرب كول عن قلقه ازاء الازمة الروسية وصرح لصحافيين انه يعتزم التحدث الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك بهذا الشأن.

وقال كول «لن يكون ممكنا تدبير الاموال سواء من المؤسسات الدولية او من المانيا بدون تنفيذ الاصلاح». وأبدي رغبته في التحدث الى قادة الحكومات الغربية الصديقة لدراسة السبل الممكنة لدفع الاصلاحات الروسية «اذا لم ينخرطوا في الاصلاح سيكون الوضع سيئا».

وتحدث المستشار بعد اعلان قرار البنك المركزي الروسي وقف التعامل في بورصة موسكو للنقد خشية زيادة انهيار الروبل بعد هبوطه الحاد 40 في المائة مقابل المارك. واجتاحت حمى البلاد وسط مسارعة الروس الى بيع الروبل مقابل الدولار الاميركي.

وقال البنك المركزي في وقت لاحق انه انفق 8,8 مليار دولار في أسواق العملة في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) لدعم الروبل وهو ما يجعل من المستحيل القيام بتدخل جديد على نطاق واسع0 وبلغت احتياطيات البنك من العملات الاجنبية والذهب 15,1 مليار دولار في 14 من اغسطس الجاري. وانتشر الكثير من أهالي موسكو في الشوارع بحثا عن الدولارات التي اختفت فيما بدات بعض البنوك في تجميد صرف المدخرات بالروبل.

وعجز تشرنوميردين عن وقف انهيار الروبل وبدا كرجل يقف على رمال متحركة. ونقلت وكالات الانباء الروسية عن اناتولي تشوبايس كبير مفاوضي الديون في روسيا قوله ان الازمة الاقتصادية اكثر خطورة من اي ازمة شهدتها روسيا منذ عام 1991. ورغم ذلك يبدو ان الارتباك يسيطر على مواقف مسؤولي الحكومة من الاحداث.

وقال تشارلز بليتزر كبير الاقتصاديين المتخصصين في الاسواق الصاعدة في دونالدسون لوفكين اند جينرتي بلندن «هل أعتقد ان لديهم خطة متماسكة لمواجهة الازمة. لا.. لا اعتقد». وهوى مؤشر رويترز للاسهم البارزة منخفضا باكثر من 13 في المائة وسط تداولات منخفضة للغاية مما يشير الى جمود


امرأة روسية تعد النقود في محفظتها بعد رحلة تسوق في احد متاجر بيترسبيرج. وقد بدأت اسعار السلع الاستهلاكية ترتفع بشكل جنوني خلال اسبوع مما يهدد بحدوث اضطراب سياسي - اجتماعي (رويترز)

400 مليار دولار أموال وممتلكات روسيا في الخارج تشمل كنوزا وذهبا

موسكو: «الشرق الأوسط»

بينما تبحث روسيا عن مصدر جديد للحصول على القروض للحيلولة دون اعلان افلاسها التام يؤكد فلاديمير سيروتكين البروفيسور في الاكاديمية الدبلوماسية الروسية ان ممتلكات روسيا «المفقودة» في الخارج تقدر بحوالي 400 مليار دولار. والمقصود بها الودائع المصرفية والعقارات العائدة للعائلة القيصرية والحكومة الروسية التي اصبحت بدون مالك بعد ثورة البلاشفة في عام 1917. وقد امضى البروفيسور حوالي 30 عاما في جمع الوثائق عن الممتلكات الروسية في الخارج، وهو يترأس الآن مجلس الخبراء الخاص بهذه الممتلكات والذي يضم شخصيات معروفة مثل أركادي فولنسكي رئيس اتحاد الصناعيين وسيرجي يجوروف رئيس اتحاد اصحاب البنوك وميخائيل بروساك محافظ نوفجورود. ويروي سيروتكين انه بصفته مؤرخا مختصا بالعلاقات الفرنسية ـ الروسية بدأ البحث عن الكنوز الروسية التي استولى عليها نابليون بعد احتلاله لموسكو في عام 1812 وقيل انها فقدت او القيت في احدى البحيرات في روسيا البيضاء. وفي ما بعد عمل سيروتكين مراسلا صحافيا في باريس حيث التقى المهاجرين الروس البيض الذين كانوا يشيرون الى القصور والضياع الفرنسية التي كانت سابقا من ممتلكات نبلاء واثرياء روسيا. وفي اغسطس (اب) عام 1919 عقد بموسكو اول مؤتمر للجاليات الروسية في الخارج. وذكر فيه لأول مرة ان الجنرال سيميونوف مدير التموين في جيش الجنرال كولتشاك الذي حارب الجيش الأحمر في الشرق الأقصى، نقل الى اليابان 22 صندوقا مملوءة بالسبائك الذهبية وتم ايداع الذهب في البنوك اليابانية. ولم يطالب احد بهذا الذهب حتى الآن رغم وجود وثائق بتسليمه الى اليابانيين.

وبرأي سيروتكين ان الدول الغربية اعادت الآن ودائع جمهوريات البلطيق التي وجدت لديها قبل عام 1940 (حين ضمت الى الاتحاد السوفياتي) الى هذه الجمهوريات بعد استقلالها واستعادت البانيا حاليا الذهب الذي اخذه الانجليز من هناك في عام 1940. كما ان اليابان اعادت الى اندونيسيا الذهب الذي صادرته منها في سنوات الاحتلال.

ويؤكد البروفيسور الروسي على ان كلا من فرنسا وبريطانيا تواصلان حتى الآن احتجاز 47 طنا من الذهب الروسي الذي استولت عليه قواتهما من المانيا. اما الجنرال الروسي فرانجل فقد هرب من القرم في أيام الحرب الاهلية الى تونس وفرنسا ومعه 340 قطعة بحرية استولت عليها السلطات الفرنسية ورفضت اعادتها الى الاتحاد السوفياتي أنذاك. وتوجد في البنوك السويسرية ودائع كبيرة للحكومة القيصرية وتوجد وثائق تثبت ملكيتها لروسيا بالاضافة الى ذلك ان غالبية «ذهب النازيين» سرق من الاتحاد السوفياتي. واليوم يجري تعويض اليهود فقط بينما نقل هذا الذهب من روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء أيضا.

وتوجد لدى روسيا ممتلكات عقارية تقدر قيمتها بحوالي 300 مليار دولار (حسب تقديرات وكالة «بنكرتون» البريطانية التي اجرت الابحاث في هذا المضمار منذ عام 1923). وضاعت ممتلكات روسية كثيرة ولا سيما في اسرائيل التي ترفض اعادتها الى الكنيسة الارثوذكسية والحكومة الروسية. ومعروف ان العائلة القيصرية اشترت مساحات كبيرة من الاراضي المقدسة من اجل بناء الاديرة وتنظيم رحلات الحجاج الروس اليها. ولم يسترجع من الممتلكات المذكورة الى الان سوى مقر البعثة الروسية وكنيسة الثالوث المقدس فقط وقد ساعدت السلطة الوطنية الفلسطينية على اعادتها الى اصحابها الشرعيين. اما اسرائيل فقد وضعت يدها على 120 من العقارات الكبيرة التي لا يوجد امل في استعادتها. وفي مدينة نيس في جنوب فرنسا اشترت العائلة القيصرية والارستقراطية الروسية خليجا باكمله شيدت فيه القصور لها.

وقال البروفيسور سيروتكين ان لديه شخصيا وثائق تؤكد ملكية روسيا لعقارات تقدر بحوالي مائة مليار دولار. اما الوثائق بشأن العقارات الاخرى فموجودة في خزائن الارشيف الرسمية. لكن الحكومة الروسية لا تهتم بموضوع هذه العقارات لانها لا تمتلك المال لدفع اتعاب المحامين في حالة اقامة الدعاوى في المحاكم من اجل استرجاعها. بل ان المجلس تلقى رسالة من عجوز في تنزانيا يتولى حراسة أربعين بناية شيدها الخبراء الروس (السوفيات) لانفسهم ثم رحلوا تاركين الحارس هناك لوحده منذ حوالي ثلاثين عاما. وكتب الحارس في رسالته يقول: انني عجوز في الخامسة والسبعين من العمر.. فتعالوا وخذوا هذه الأبنية!

طوائف شاذة تبجل الأهرامات تقلق مسؤولي السياحة في مصر

● أثارت حادثة انتحار سائح الماني شاب، ألقى بنفسه من فوق برج القاهرة قبل بضعة أسابيع، بعد أدائه طقوسا غريبة فوق هضبة الهرم، مخاوف المسؤولين عن السياحة والآثار في مصر، من أن تتكرر مثل هذه الحادثة، وتتحول الاهرامات من مزار سياحي وأثر حضاري الى مكان لممارسة العبادات الشاذة المتطرفة والمشبوهة، خاصة ان بعض السياح من جنسيات مختلفة يقومون بممارسة طقوس عبادة خاصة داخل الهرم وفوق هضبته الخارجية. (عالم الشرق الأوسط)

بدأت بإنشاء جهاز للبيئة ووزارة خاصة لها

مصر في مواجهة مع التلوث منذ 15 عاما

بعد أن اكدت التقارير العلمية خطورة نسبة التلوث في العديد من المدن المصرية وخاصة العاصمة، دخلت الحكومة المصرية في مواجهة مع هذه المشكلة البيئية وبدأت بانشاء جهاز خاص لشؤون البيئة ثم وزارة خاصة وقانون بيئي خاص وانتهت بقرار فرض غرامات عالية على من يلقي القمامة في الشوارع.

جمال السكري ينقل عينات من ملوثات البيئة في مصر ومحاولات علاج هذه المشكلة.

يقول رئيس جهاز شؤون البيئة الدكتور ابراهيم عبد الجليل: إن القوانين الصادرة لحماية البيئة في مصر تعرف البيئة بأنها «المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وما يقيمه الانسان من منشآت». وتلوث البيئة هو «أي تغيير في خواص البيئة مما قد يؤدي بطريق مباشر او غير مباشر إلى الاضرار بالكائنات الحية او المنشآت او يؤثر على ممارسة الانسان لحياته الطبيعية». ومن هنا لوحظ أن مصادر التلوث الرئيسية في القاهرة هي عوادم السيارات حيث قدرت الدراسات ان 30 ألف سيارة تدخل مصر سنويا، وان نحو مليوني مركبة تتحرك في شوارع القاهرة يوميا وبعضها لنتهي عمرها الافتراضي وتنفث أطنانا من عوادمها في سماء المدينة يوميا. كذلك لوحظ ان عددا كبيرا من المصانع القائمة قريبا من النيل كانت ترمي مخلفاتها فيه مما يلوث مياهه ويؤثر على مياه الشرب إلى جانب تأثيرها على الثروة السمكية في البلاد.

مخلفات القمامة والرصاص

وتعتبر المخلفات بجميع أنواعها مصادر للتلوث ومنها القمامة المنزلية ومخلفات الورش الصناعية ومخلفات المستشفيات والعيادات الطبية. وهناك مناطق تلوث شديد مثل التلوث الحادث في منطقة حلوان بفعل مخلفات مصانع الاسمنت ومنطقة المدابغ في حي السيدة زينب حيث صناعة دباغة الجلود وما يستخدم فيها من احماض ومواد كيماوية وكذلك تلوث بالرصاص الناتج من مخلفات المسابك وتلوث الصرف الصحي في بعض مناطق السكن العشوائية.

ويضيف رئيس جهاز شؤون البيئة: هناك مناطق تعتبر سلبية من ناحية حماية البيئة اذ يكثر فيها التلوث منها مناطق شبرا الخيمة وحلوان وأبو رواش و6 اكتوبر بينما اعتبرت المحميات والحدائق والمناطق الاثرية حيث توليها الدولة العناية منذ سنوات مناطق إيجابية.

التلوث الضوضائي

وعن مصادر التلوث يضيف مستشار جهاز شؤون البيئة ومدير برامج المشروع في القاهرة والفيوم الدكتور مجدي علام أن التلوث الضوضائي في القاهرة يعتبر مشكلة خاصة، ومظاهرها الضوضاء الناتجة عن استخدام مكبرات الصوت من قبل الباعة والتي تصل قدرة بعضها إلى الف واط، وكذلك الاستخدام الخاطئ لصفارات الصوت في مركبات النقل وفي بعض مناطق اللهو مثل المناطق المحيطة بمدن الملاهي والترفيه.

وعن التلوث بمخلفات المصانع يقول مستشار جهاز شؤون البيئة ان تطبيق قانون البيئة كشف عن استعمال تكنولوجيات قديمة في كثير من المصانع مما يتسبب في كثرة مخلفاتها التي كان بالامكان تلافيها لو جرى تحديث هذه المصانع.

ويقول استشاري ادارة المخلفات الصلبة في جهاز شؤون البيئة المصري ياسر البارودي ان مخلفات المستشفيات تعتبر مشكلة خاصة في مصر حيث ينص قانون حماية البيئة على ضرورة التخلص من مخلفات المستشفيات داخل المستشفى نفسها بالحرق، لكن هناك صعوبة في التنفيذ إذ لا يتحمل كل مستشفى نفقات انشاء محرقة خاصة به، لذلك يخطط لانشاء محارق جماعية تخدم كل منها مجموعة مستشفيات صغيرة خاصة أن هذه المستشفيات تقع داخل الكتل السكنية وقد تتسبب المحارق في أضرار أخرى للسكان. ويتم اعتماد برامج تدريب للعاملين في هذه المحارق وتشغيلها خاصة أن القانون الجديد يعطي الحق للوحدات المحلية برفع دعوى قضائية ضد كل من يلوث البيئة. وسيتم التخلص عن طريق هذه المحارق من مخلفات الصيدليات وعيادات الأطباء ومراكز الغسيل الملحقة بالمستشفيات وهي مصادر للاصابة بفيروسات أمراض خطيرة.

ويضيف مستشار جهاز شؤون البيئة أن الخطورة في مخلفات المستشفيات تبدأ عند خروجها من المستشفى بمعرفة متعهد جمع القمامة ولا يتوقع أن يختفي هذا المتعهد نهائيا بل بالتدريج حيث سيجري تطوير عمله بتوريد ادوات ومهمات خاصة بتجميع المخلفات والنقل الداخلي لها في المستشفيات والوحدات الطبية إلى أن تصل إلى المحارق بدلا من مقالب القمامة.

رصاص المسابك وعوادم السيارات

وعن تلوث هواء القاهرة يقول المدير التنفيذي للمشروع المصري - الاميركي لتحسين هواء القاهرة الدكتور يوسف مظهر ان هواء القاهرة تلوثه نسبة كبيرة من الرصاص ومصادره عوادم السيارات. كما تعتبر مسابك الرصاص مصدرا كبيرا للتلوث حيث تلوث هواء المدينة بكمية تتراوح بين 250 و350 طنا من الرصاص سنويا. كما ثبت ان العاملين في هذه المسابك يتعرضون إلى ما يفوق المقدار المسموح به عالميا من الرصاص بمائة مرة.

ويضيف الاستاذ بالمركز المصري لبحوث الفلزات محمود ابراهيم نصر أن صناعة السباكة تعتبر من اكثر الصناعات تلويثا للبيئة حيث ينتج عن معظم العمليات المصاحبة لها غازات او غبار بكميات كبيرة وكلها ضارة بصحة الانسان وبالبيئة. ويصل عدد المسابك الصغيرة والمتوسطة في محافظة القاهرة وحدها الى 500 مسبك لا تلتزم بالمعايير البيئية السليمة للانتاج، إذ ان 95 في المائة منها تلوث الهواء و65 في المائة تلوث التربة ويعتبر بعضها ملوثا للهواء والتربة معا. وتبلغ نسبة المسابك الصغيرة ذات الطاقة الانتاجية اقل من 200 كيلوجرام/يوم حوالي 63 في المائة من عدد المسابك الموجودة و80 في المائة منها مسابك مخصصة لانتاج مسبوكات الزهر وكلها ينتج عنها غازات سامة مثل اول أوكسيد الكربون وثاني أوكسيد الكبريت بالاضافة إلى مايصاحبها من اكاسيد واتربة ملوثة للبيئة علاوة على الرمال المحروقة ومخلفات عمليات الجلخ. وكذلك تعتبر افران الحرق الموجودة في كثير من المنشآت الصناعية مصدرا للتلوث بما تنفثه من اتربة حاوية لمعادن مسحوقة تنتشر في الهواء.

التلوث الكيميائي والتكدس البشري

ومن مصادر التلوث ايضا التلوث بالمبيدات حيث كانت وزارة الزراعة المصرية تعتمد في السنوات الاخيرة، ومنذ السبعينات، طريقة رش المحاصيل الزراعية، خاصة القطن، بالطائرات مما كان يؤدي إلى تلوث الجو وتلوث مزروعات اخرى لا تحتاج لهذا الأسلوب منها محاصيل الذرة الشامية. كما كانت الطائرات لا تتحكم في اجهزة الرش وكثيرا ماطالت المبيدات أسطح المنازل في المناطق المجاورة.

ويعزو كثير من المتخصصين اسباب التلوث إلى التكدس العمراني خاصة في المناطق العشوائية والريفية، وفي هذا الصدد يقول وزير التنمية الريفية الدكتور محمود شريف ان قرابة 60 مليون مصري يعيشون على 5 في المائة فقط من جملة مساحة مصر وهذا شيء خطير.

أمراض ومشاكل نفسية

وعن تأثير التلوث بكل انواعه في القاهرة تقول التقارير الصحية التي اشتركت في وضعها وحدات وزارة الصحة المصرية والمركز القومي المصري للبحوث ومراكز البحوث في الجامعات المصرية انها تسبب الاصابة بالامراض المختلفة خاصة الأمراض الصدرية حيث ثبت اصابة 25 في المائة من أطفال المنطقة الصناعية في حلوان بأمراض صدرية. كما ارتفعت نسبة الاصابة بأمراض الكلى والكبد نتيجة تلوث مياه الشرب بفعل إلقاء مخلفات المصانع في النيل وتلوث الخضراوات المغسولة بهذه المياه ايضا. كما لوحظ ارتفاع الاصابة بالأمراض النفسية والصمم نتيجة تزايد التلوث الضوضائي في مناطق كثيرة من القاهرة مما أدى الى قلة انتاج الفرد وانتشار أمراض الاذن والنسيان وعدم التركيز، ويعزو الأطباء كل هذه الأمراض إلى التلوث، بل وصل الحد إلى تحذير الأطباء من ان التلوث يؤدي إلى تشوه المواليد في الرحم أثناء الحمل إذ ان كثيرا من الناس يتبعون سلوكا خاطئا بالتخلص من القمامة المنزلية بالحرق وتتصاعد منها ادخنة حاوية لغازات سامة واستنشاق الحامل لهذه الغازات يؤثر على الجنين.كما ان مكان الحرق نفسه يكون ملوثا مما يؤثر على الأطفال الذين كثيرا ما يلعبون في الشوارع حفاة خاصة في المناطق الفقيرة.

ويقول استاذ الصحة المهنية في كلية طب جامعة القاهرة الدكتور محمد محمود البتانوني ان المخلفات الطبية تعد مشكلة في مصر والتخلص منها بطريقة جامع القمامة يؤدي إلى نقل العدوى بالأمراض الخطيرة حيث توجد المخلفات في كل مستشفى وأحيانا تجدها على مداخلها وتلقى سنون ابر الحقن في المخلفات وينقلها المتعهد إلى مكب عمومي وعادة مايحدث هناك نبش للمخلفات بحثا عن شيء يمكن الاستفادة منه ويعثر الأطفال على ابر الحقن التي تنقل عدوى الامراض.

ويضيف البتانوني: تتبنى وزارة الصحة حاليا مشروعا لانشاء محارق في المستشفيات سيبدأ تنفيذه في قصر العيني بالتعاون مع الدنمارك تمهيدا لتعميمه في جميع المستشفيات بحيث يتم التخلص من المخلفات الطبية بالمحرقة.

جهاز ووزارة وقانون

وماذا تفعل الدولة لمكافحة التلوث في مصر والذي وصلت أعلى درجاته في العاصمة القاهرة؟

يقول مستشار جهاز شؤون البيئة الدكتور مجدي علام: الحكومة المصرية دخلت في مواجهة حاسمة مع التلوث منذ الثمانينات وبالتحديد عام 1982عندما انشأت جهاز شؤون البيئة الذي كان يتبع مجلس الوزراء مباشرة، قبل انشاء وزارة البيئة في التشكيل الوزاري الأخير. وصدر بقرار جمهوري القرار رقم 4 لسنة 1994 في شأن حماية البيئة بفترة تمهيدية بلغت 4 سنوات بدأ بعدها في العام الماضي التطبيق الفعلي للقانون وانتهت تماما مشكلة تصريف مخلفات المصانع القريبة من النيل في مياه النهر ووفقت غالبية المصانع أوضاعها مع القانون الجديد اما المصانع التي لم تستطع توفيق أوضاعها مع القانون فتوقفت.

وفي بقية المصانع طلبت شركات عديدة مهلة أخرى لتوفيق أوضاعها وصدرت قرارات في ذلك بمعرفة مجلس الوزراء لانه تقرر ألا تكون هناك فترات سماح أخرى إذ أن القانون صدر عام 1994 بفترة سماح 4 سنوات وبدأ التطبيق الفعلي في العام الماضي.

ويضيف الدكتور مجدي علام ان التطبيق الفعلي للقانون كشف عن تكنولوجيات قديمة في العديد من المصانع المصرية مما يزيد التلوث، وحصل بعض هذه المصانع على مهلة خاصة بها لتحديث وحداتها وتوفيق اوضاعها وفقا لقانون حماية البيئة.

كما انشأت الحكومة داخل جهاز شؤون البيئة صندوقا خاصا باسم «صندوق حماية البيئة» بدعم مالي، وتأتي اليه الاعانات والهبات المقدمة من الهيئات الوطنية والاجنبية لاغراض حماية البيئة وحصيلة الغرامات والتعويضات التي يحكم بها وموارد صندوق المحميات ومقابل خدمات الجهاز للجهات الأخرى ورسوم التراخيص التي يصدرها الجهاز.

وضم التشكيل الوزاري الاخير تعيين وزيرة للبيئة لأول مرة في مصر وهي الدكتورة نادية مكرم عبيد لتشرف على تنفيذ قانون حماية البيئة. ومنذ أن حل موعد التطبيق الفعلي للقانون في فبراير 1998 قادت الوزيرة الحملات على المنشآت بنفسها واغلق عدد من المصانع المخالفة خاصة التي كانت ترمي مخلفاتها في النيل ومن بينها منشآت لم يشفع لها كونها سياحية. واوقفت كثير من المصانع والمنشآت المخالفة واصبح متعارفا على ان يقدم مع كل مشروع جديد توضيح بكيفية التخلص من مخلفاتها.

وتتعاون جميع الوزارات المصرية في جهود حماية البيئة، وطلب وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين اعطاء دروس في المدارس حول اهمية الحفاظ على البيئة. وكذلك أولت وزارة الداخلية المصرية الأهمية لحل مشاكل المرور والشوارع لمنع التكدس في المباني بما يزيد من تلوث اجوائها. كما أوقفت وزارة الزراعة المصرية رش المحاصيل بالمبيدات عن طريق الطائرات. وبخصوص جمع القمامة يقول مدير المشروعات الخاصة في هيئة نظافة وتجميل القاهرة المهندس محمود الشافعي انه يجري تعيين عدد كبير من عمال رفع القمامة ونقل عدد كبير من مكبات القمامة الى خارج الكتل السكنية. ووافقت الهيئة على دخول القطاع الخاص في اعمال رفع القمامة من الاحياء السكنية كما زادت العناية بالحدائق وانشيء العديد من الحدائق الجديدة خاصة حول المناطق الاثرية. ويضيف مدير مشروعات البيئة في القاهرة ان الحكومة اعتمدت برنامج التوسع في تسيير المركبات بالغاز الطبيعي، وجرى افتتاح عدد كبير من محطات الغاز في القاهرة واقبل عدد كبير من مالكي السيارات خاصة الاجرة في تمويل سياراتهم لتسييرها بالغاز الطبيعي. كما بدأ تحرير مخالفات التلوث الضوضائي، وأمر محافظ الجيزة الدكتور عبد الرحيم شحاتة بتحرير مخالفات استخدام مكبرات الصوت في الاغراض التجارية داخل المناطق الشعبية بعد جولة شاهد خلالها تجاوز الحد المسموح به في استخدامها. كما منعت الحكومة حرق القمامة في الشارع وتقرر تحرير محاضر مخالفات لمن يقوم بهذا العمل، وطلبت وزارة البيئة من وزارة العدل تشكيل محاكم خاصة للفصل في مخالفات الحفاظ على البيئة وخصصت نحو 500 فدان خارج المحافظة لنقل المدابغ والمسابك اليها، ووقعت محافظة البيئة اتفاقيات مع الوزارات الأخرى مثل التعليم والصحة والزراعة والري لدعم التطبيق الفعلي لقانون حماية البيئة.

وتعتمد وزارة البيئة ثلاثة برامج للشباب في مجال مكافحة التلوث والحفاظ على البيئة وهي برنامج «الركن الاخضر» للتوسع في التشجير على الطرق وفي الأحياء وبرنامج «المسابقة القومية» وتعقد من خلاله مسابقات للتوعية بالبيئة وبرنامج «المدرسة صديق البيئة».

وفي سبيل مكافحة الاتربة والغازات الناتجة من افران الحرق وفصلها يقول أستاذ مساعد قسم النسيج في المركز المصري للبحوث الدكتور محمد سعد انه تم التوصل لتصميم محلي لنماذج وحدات تجميع الاتربة يعتمد على فلترات صنعت محليا وثبت نجاح استخدامها في العديد من الصناعات. ويعتمد التصميم على اختيار نوع الفلتر المناسب لطبيعة الاتربة المتصاعدة وظروف تصاعدها وجرى بالفعل تصنيع بعض هذه الوحدات وتشغيلها بنجاح في أحد مصانع منطقة 6 اكتوبر جنوب الجيزة.

وتنفذ الحكومة المصرية حاليا مشروعا مصريا اميركيا لتحسين هواء القاهرة الكبرى التي تشمل ثلاث محافظات لتخفيف حدة التلوث فيها بعدما اثبتت الدراسات ان ملوثات عوادم المركبات والورش الانتاجية تعدت الحدود المسموح بها صحيا.

ويقول المدير التنفيذي للمشروع الدكتور يوسف مظهر المشروع يتم بتمويل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ويهدف الى اتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من حدة ملوثات الهواء في القاهرة الكبرى لاسيما الجسيمات المعلقة والرصاص والتي تبين انها تشكل خطرا جسيما على الصحة العامة.

القمامة في شوارع مصر.. مصدر تلوث وتشويه (ارشيف-الشرق الأوسط)



تحدث المفكر الجزائري البروفيسور في جامعة السوربون محمد اركون في حلقة امس عن مفهوم الشخص البشري من خلال مراحل ثلاث، ثم يبين الفرق بين مكانة الانسان في الماضي ومكانته في الحاضر، ومن خلال هذه الدراسة التي خص بها الكاتب «الشرق الأوسط» يحاول رسم الملامح العريضة لاسلام المستقبل، ويقول ان الاسلام اصبح الآن كلمة عامة مطبقة على كل المذاهب الفقهية والمدارس التفسيرية وعلى كل الاقوام والشعوب التي تبنت احدى هذه المدارس او المذاهب. وبهذا المعنى قال البروفيسور اركون انه لا يوجد اسلام واحد كما كان في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وانما توجد الآن «انماط إسلامية» تتعدد بتعدد الاوساط الاجتماعية والثقافية واللغوية التي انتشر فيها الاسلام. وفي حلقة اليوم يفرق الكاتب بين الحداثة العقلية النقدية والحداثة الوحشية الفوضوية التي دخلت المجتمعات الإسلامية مرحلة ما بعد الاستقلال ويقول ان الأنظمة السياسية التي حكمت هذه المجتمعات بعد الخمسينات هي التي أدخلتها. وكانت مدعومة من قبل هيئات تكنوقراطية وطبقة تجارية لا تملك اي مشروع سياسي او اقتصادي للتنمية الفعلية.

الإسلام والمستقبل (2)

حداثة فوضوية فرضت على المجتمعات الإسلامية

محمد أركون*

ترجمة: هاشم صالح

ان التراث لم يتعرض حتى الآن لنقد الحداثة ولهذا السبب فاننا لا نزال نكتبه بالحرف الكبير، اي (Tradition islamique). (1)

هكذا نجد انفسنا امام تراث «نبيل» ذي رسالة كونية، وامام تراثات محلية سابقة على الاسلام، تراثات قلصت او حذفت الى اقصى حد من قبل العمل المتضافر للدين المستقيم التوجه وللحداثة المتوحشة او الفوضوية في آن معا. ولكن لا هذا ولا تلك لم يستفيدا حتى الآن من المراجعات النقدية للحداثة. ولم تطبق عليهما مناهج العلوم الاجتماعية التي طبقت على التراثين اليهودي والمسيحي في اوروبا وعموم الغرب. اقول ذلك وأنا افرق بالطبع بين الحداثة العقلية النقدية والحداثة الفوضوية الوحشية التي دخلت الى المجتمعات الاسلامية بعد الاستقلال. فالانظمة السياسية التي حكمت هذه الدول بعد الخمسينات هي التي ادخلتها. وكانت مدعومة من قبل هيئات تكنوقراطية لا تملك اي مشروع سياسي، وكذلك من قبل طبقات تجارية لا تملك اي مشروع اقتصادي للتنمية الفعلية (2). وكل هذه الهيئات والطبقات كانت مطوقة او محشورة عموما داخل مجتمعات متروكة عرضة للفوضى المعنوية ولقوى العولمة الكاسحة التي لا يمكن لأحد ان يسيطر عليها. لهذا السبب فان مكانة الشخص البشري المحددة من قبل القرآن والاحاديث النبوية والقوانين الفقهية المتلقاة والمطبقة، اقول لهذا السبب بالذات فان مكانة الشخص البشري هذه ابتدأت بالكاد تنفتح على المراجعات والمناقشات النقدية التي شهدتها اوروبا المسيحية بدءاً من القرن السادس عشر (3). وهي مناقشات خاصة بالعقل النهضوي الانساني المطلع على الثقافات الوثنية لليونان والرومان.

انه العقل المهتم اكثر فأكثر باقتناص استقلاليته الفلسفية بالقياس الى السيادة الدوغمائية المطلقة للعقل اللاهوتي. ثم راح هذا التطور يتواصل مع عقل التنوير وفلسفة حقوق الانسان وتأسيس دولة الحق والقانون الديمقراطي المرتبطة بالمجتمع المدني عن طريق عقد قابل للتجديد.

فالسيادة السياسية او المشروعية العليا للسلطة اصبحت تُستمد من الشعب: اي من المجتمع المدني (4). وهكذا انبثق «الفرد ـ المواطن» لأول مرة في المجتمعات الاوروبية الحديثة. وهو فرد محمي في علاقاته مع المواطنين الآخرين وفي التشكيل (الحر قانونيا) لشخصه الخاص بصفته ذاتا انسانية.

انه محمي في كلتا الحالتين.

بالطبع فان الحريات القانونية التي تضمنها دولة القانون لا تلغي الاكراهات السوسيولوجية والاقتصادية واللغوية التي تشرط تشكيل كل ذات بشرية ومسارها في الحياة (5).

ان الخطاب الاسلامي المعاصر يلحق بذاته، وبشكل شكلاني تجريدي، القيم والمواقف الخاصة بالحداثة. انه يدعيها او يدعي امتلاكها عن طريق القول بأنها اسلامية الاصل او ان الاسلام قد عرفها قبل الحداثة الاوروبية بزمن طويل! وللتدليل على ذلك فانه يختار بشكل اعتباطي بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية بعد انتزاعها من سياقها التاريخي والثقافي الخاص بعصر محدد، ثم يقول بأنها تحتوي على كل قيم الحداثة والديمقراطية وحقوق الانسان الخ.. وهكذا يقوم بعملية تبجيلية محضة ومغالطة تاريخية حقيقية (6). بالطبع فاني لا استطيع اتباعه على نفس الطريق لكي «ابرهن» بعد آخرين كثيرين على ان الانجازات الحديثة الخاصة بالمكانة القانونية والسياسية والفلسفية للشخص البشري في اوروبا كانت قد نص عليها بكل وضوح في التراث الاسلامي. فهذا غير صحيح. كما انه لا يزيد من قيمة التراث الاسلامي. فكل شيء مشروط بتاريخيته، وبلحظته التاريخية التي ظهر فيها. ولكن الاطر المعرفية السائدة حاليا في المجتمعات المدعوة اسلامية لا تعبأ بتحذيراتي وملاحظاتي. انها غير مستعدة لتقبل الفكر التاريخي ـ النقدي. وانما هي جاهزة فقط لتلقي التصورات الخيالية الموروثة ابا عن جد. ولكن من اجل الحق والانصاف ينبغي ان نقول بأن المسلمين ليسوا هم وحدهم الذين يقومون بعمليات الترقيع الأيديولوجي هذه من اجل المحافظة على صلاحية التراث الديني الحي (7) في مواجهة النموذج المضاد الذي تقدمه الحداثة. ومعلوم ان هذه الاخيرة تبني مصير الشخص البشري او تخطط له لكي يعيش بدون اعتقاد. فالواقع ان كل اشكال التراث تنافس بعضها البعض على القول بأنها سبقت غيرها الى التأكيد على القيم التالية: حرية الضمير، وفضيلة التسامح المرتبطة بالحرية الدينية وحرية التعبير، وحرية تشكيل الروابط والجمعيات، وتشجيع الشخص البشري على ممارسة استقلاليته الذاتية الكاملة وتحقيق مصيره الروحي على هذه الارض بشكل خاص. ولكننا نعلم ان هذه القيم هي من صنع الحداثة والمجتمعات الاوروبية الحديثة ولم تعرفها المجتمعات السابقة لا في الجهة الاسلامية ولا في الجهة المسيحية (8). ان هذه المناقشة قديمة بين الاديان التوحيدية الثلاثة من جهة وبين العقل الفلسفي في نسخته الاغريقية من جهة اخرى. وقد شهدها الاسلام في الفترة التي تقابل العصور الوسطى الاولى في اوروبا (9). ولكن الفرق بين الاسلام والمسيحية، ثم بدرجة اقل اليهودية، فيما يخص هذه النقطة، هو ان العقل الفلسفي حُذف عمليا من ارض الاسلام بعد القرن الثالث عشر الميلادي. هذا في حين انه نما وترعرع وواصل تقدمه ونضجه في اوروبا. بل واصبح قويا اكثر فأكثر ومهيمنا بفضل تحالفه مع العقل العلمي والعقل السياسي الحديث لدولة القانون.

ولكن هذا التحالف ادى في بعض الاحيان الى بعض التطرفات او الافراط.

فقد تشكل اخيرا علم جديد هو: التاريخ النقدي المقارن للأيديولوجيات الحديثة، وابتدأ يبرهن على انه حصلت استلحاقات في الاتجاه المعاكس في ما يخص مكانة الشخص البشري. نقصد بذلك ان افكار الاخاء والمساواة والترقية الاخلاقية والروحية للانسان بصفته ارادة حرة، وبالتالي مسؤولة في ما وراء الحدود والعصبيات الأتوماتيكية والولاءات غير الشرعية، اقول ان هذه الافكار كانت موجودة كنواة اولى او كبذور او على هيئة نداء الى حس التمييز لدى المؤمن، وقد استخدمت مصطلح «الخطاب» لكي اشمل به التراثات اليهودية والمسيحية والاسلامية. ان هذه الجوانب من تاريخ الشخص كانت قد درست بشكل افضل نسبيا في التراث اليهودي ـ المسيحي، وذلك لأن المناهج الحديثة لا تطبق على التراث الاسلامي الا بشكل متأخر في كل حالة او في كل مرة. فالتساؤلات الجديدة للعلوم الاجتماعية كانت قد نشأت في الغرب، وكان من الطبيعي ان تطبق على تراث الغرب قبل ان تطبق على تراث الآخرين او تراثنا. وبالتالي فقد آن الاوان لسد هذه الثغرة وتقليص التفاوت التاريخي وازالة سوء التفاهم الكائن بين «العالم الاسلامي» و«الغرب»، وسوء التفاهم هذا تغذيه ثقافتان ايديولوجيتان متضادتان او مليئتان بالاحكام السلبية المسبقة، الواحدة عن الاخرى، بل ان مفهومي «الاسلام» و«الغرب»، قد تحولا الى كيانين خياليين مهلوسين او مضخمين جدا(10).

سوف نحاول الآن ان نوضح المسار النقدي الذي سيؤدي الى اعادة نظر شاملة في المسألة الحاسمة الخاصة بالشخص البشري، وذلك ضمن منظور نزعة انسانية واسعة تتجاوز كل ما سبقها(11). ولكن ذلك لا يعني رفض او احتقار كل تراثات الفكر السابقة على المشروع المعرفي الجديد الذي نطمح اليه حاليا. اي المشروع الذي سيرافق ظاهرة العولمة الجارية الآن.

ينبغي علينا بالطبع ان نعبر كل السياقات الاسلامية المعاصرة (او كل المجتمعات) لكي نستطيع ان نحدد الى اي مدى تؤخر فيه او على العكس تحبذ انبثاق الشخص البشري المستقل ذاتيا والحر في خياراته والتزاماته من اجل قيادة وجوده الخاص بالتضامن مع مجتمعه وتطور العالم المعاصر. هذا يعني ان سبل تكييف الفرد في المجتمع والسياقات الاجتماعية التي يحصل فيها هذا التكييف ثم العلاقات التفاعلية بين الشخص والجماعة، واخيرا المكانة المحددة للشخص في التراث الاسلامي: كل ذلك تعرض لانقلابات لا مرجوع عنها منذ الحرب العالمية الثانية وبدايات النضال من اجل التحرر الوطني من الاستعمار (12).

اذن فهناك قبل وبعد لتاريخ الشخص او لمكانة الشخص في السياق الاسلامي. هناك «قبل وبعد» مؤسساتي، ومعنوي، وسوسيولوجي (اجتماعي) وانتربولوجي. ان دراسة القبل تموضعنا داخل منظور المدة الطويلة للتاريخ. وهذه المدة الطويلة تبتدئ مع انبثاق الحدث القرآني لأول مرة في التاريخ، ثم تتواصل حتى عام 1940 تقريبا مع متغيرات ملحوظة، ولكن مع تواصلية بنيوية وابستمولوجية عميقة(13). واما البعد فيجبرنا على ان نشتغل داخل إطار المدة القصيرة للتاريخ التي تمتد منذ عام 1940 وحتى اليوم.

وقد حصلت في هذه المدة ثورات عنيفة، وقطيعات حادة، وتفكيكات سريعة لكل الشيفرات الاعرافية والتشريعية والمعنوية والدلالية والانتروبولوجية التقليدية (المقصود بالشيفرة الكود Code او القانون الرمزي العام السائد).

ان هذه الثورات والقطيعات والتفكيكات قد تلاحقت على المجتمعات الاسلامية طيلة الخمسين سنة الماضية، وذلك دون ان تكون محضرا لها، ودون ان يستقبلها اي تمهيد. لقد حصلت بدون فترات انتقالية وبدون ان يتاح للمجتمع هضمها كما ينبغي، وذلك في فترة زمنية قصيرة جدا، حيث تتصادم عدة زمنيات متنافرة او متغايرة. لهذا السبب فاني سوف اتخلى فورا عن الصورة الشائعة عن الاسلام لدى المتعصبين ولدى المستشرقين في آن معا. فهم يقدمون صورة عن اسلام يستعصي على التاريخية. هذه هي الصورة اللاتاريخية. وهي ذاتها الصورة التي تنقلها الادبيات الاستشراقية الى اللغات الاوروبية بحجة مراعاة عقائد المسلمين! واحيانا يقدمونها وهم يتبجحون بالتقيد بالموضوعية والعلمية(14).

اما نحن فسوف نسلك سبيلا آخر. سوف تكون نقطة انطلاقتنا الاولى هي القرآن الكريم ذاته ليس من اجل ان نعثر فيه على التصورات الحديثة للشخص البشري كما يفعل التبجيليون، وانما لكي نقيم التمييز بين المكانة المعرفية لـ«الخطاب» وبين المعايير التي ادخلت بعدئذ من قبل العقائد التشريعية، والتطور الفكري والثقافي في الاوساط الحضرية (اي بيئات المدن)(15). ان الانبثاق ثم التوسع السريع للدولة التي تصرح بأنها اسلامية (اي الخلافة الاموية ثم العباسية) قد شجّع على تشكيل ما سوف ادعوه بالظاهرة الاسلامية تمييزا لها عن الظاهرة القرآنية. فهناك سمات تمييز واختلاف معينة بينهما وليستا متطابقتين على عكس ما نتوهم. ان هدفي من اختراع هذه المصطلحات الجديدة هو اشكلة كل المفاهيم والتصورات الموروثة عن الفكر الاسلامي في مرحليته الكلاسيكية والسكولاستيكية(16)، هذه المفاهيم والتصورات التي نقلت من قبل الاستشراق كما هي الى اللغات الاوروبية. اقصد بأنهم لم يقوموا بأي تفكيك نقدي لها. واقصد بالاشكلة جعل الاشياء اشكالية. واما في ما يتعلق بكيفية معالجة المسألة المركزية التي تهمنا هنا، اي مسألة مكانة الشخص البشري في السياق الاسلامي، فان المهمة الاولى التي تقع على عاتقنا تكمن في ما يلي: ينبغي ان نعيد التفكير من جديد، وأن نفكر لأول مرة بكل المسائل المتعلقة بالشخص البشري والتي كانت قد رميت في ساحة المستحيل التفكير فيه وأبقيت في دائرة اللامفكر فيه. والشيء الذي يدعو للتناقض والغرابة هو ان ساحة المستحيل التفكير فيه قد تزايدت واتسعت في فترة المابعد(17): اي في الفترة التي دخلت فيها الحداثة والعولمة الى المجتمعات الاسلامية! وقد كان من المتوقع ان تضيق في هذه الفترة بالذات: اي الفترة التي شهدت تحديات الحداثة والعولمة بشكل اكثر الحاحا وشدة. والسبب يعود الى تعميم الارهاب الفكري بصفته المنهجية الوحيدة لانتاج التاريخ (او لتوليد التاريخ او لصنع التاريخ).

ـ استاذ في جامعة السوربون

الهوامش:

1 ـ الدراسة العملية قد تؤدي الى ظهور الطابع التاريخي لتراثنا الاسلامي بعد ان تنجلي عنه الغشاوات تماما كما حصل للتراث المسيحي في اوروبا بعد صعود الحداثة وانتصارها.

2 ـ الطابع الهمجي، او الفوضوي للحداثة التي شهدناها في العالم العربي او الاسلامي واضح للعيان. يكفي ان نلقي نظرة على طريقة شق الشوارع واقامة البنايات لكي نتأكد من ذلك. فهناك نشاز معنوي واضح وفج في كل مدينة عربية. هذا في حين ان الحداثة في مدن اوروبا تبدو متناسقة منتظمة لا اثر للفوضى او الارتجال فيها. وقل الامر نفسه عن الحداثة الفكرية، فهناك فوضى فكرية مخيفة في العالم العربي، وعدم هضم، وحرق مراحل، الخ.. ولكن لا ينبغي ادانة الحداثة بسبب حصول تطبيق مشوه لها عندنا.

3 ـ هكذا يبدو ان التفاوت التاريخي بيننا وبين اوروبا يقاس بأربعة قرون!

4 ـ لم تعد تستمد من رجال الدين او من هيبة الكنيسة، وهذا اكبر انقلاب معرفي ثم سياسي حصل في العصور الحديثة. فعلى اثره تشكلت الانظمة الديمقراطية الحديثة.

5 ـ هذا يعني ان الاغنياء يستطيعون ان يستمتعوا بهذه الحريات اكثر من الفقراء. صحيح ان جميع المواطنين متساوون امام القانون، ولكن بعض المواطنين اكثر «تساويا» من بعضهم الآخر. ولذلك اتهم ماركس هذه الحريات بأنها شكلانية او بورجوازية، وهو محق الى حد ما ومخطئ الى حد ما ايضا.

6 ـ التبجيليون يقولون لك بأن كل القيم الحديثة من حقوق انسان وديمقراطية وحرية ومساواة، كلها اشياء جاء بها الاسلام قبل الغرب بزمن طويل. ولا ريب في ان نواتها او بذورها موجودة في التراث، ولكنها لم تتفتح ولم تينع الا في العصور الحديثة، وبعد ان خاضت المجتمعات الاوروبية ثورات عديدة من علمية وفلسفية وسياسية. عندئذ اصبحت الديمقراطية شيئا ممكنا.

7 ـ المقصود بالحي هنا انه لا يزال قائما وناشطا على يد اتباعه الذين يمارسونه كل يوم. بهذا المعنى يمكن التحدث عن تراث حي وتراث ميت، فالتراث الفرعوني في مصر مثلا او الدين الفرعوني تراث ميت، اما التراث الاسلامي او المسيحي في مصر فتراث حي لا يزال منتعشا حتى الآن.

8 ـ لا يستطيع التعصب التبجيلي او التقليدي ان يفهم ان العصور الحديثة قد تأتي بأشياء ليست موجودة في تراثه. وهكذا يلغي التاريخ او التاريخية، اي الحركة وامكانية التقدم والتغير والتطور.

9 ـ العصور الوسطى الاولى في اوروبا تمتد من القرن الخامس الميلادي الى القرن الحادي عشر تقريبا. في تلك الفترة كانت أوروبا تغطّ في نوم عميق، وكان عالم الاسلام يشهد نهضة فلسفية وعلمية حقيقية بعد ترجمة اليونان. اما العصور الوسطى الثانية في اوروبا فتمتد من القرن الحادي عشر الى القرن الخامس عشر، تاريخ بداية عصر النهضة. في تلك الفترة اخذت العقلانية تنمو وتزدهر في اوروبا بعد ترجمة فلاسفة العرب واليونان الى اللاتينية.

10 ـ بمعنى ان الحرب الأيديولوجية المستعرة بين العالم الاسلامي والغرب قد أدت الى تشويه الصورة والمعطيات في كلا الجانبين. فاصبح الاسلام بعبعا مخيفا بالنسبة للغرب، واصبح الغرب هو الشيطان الاكبر! وفي مثل هذا الجو المشحون بالعداء، لا يعود هناك من مجال للفهم الموضوعي.

11 ـ يبدو مشروع اركون طموحا جدا لانه لا يهدف فقط الى نقد التجربة التاريخية للتراث وانما ايضا نقد التجربة التاريخية للحداثة الغربية المستمرة منذ اربعة قرون.

12 ـ يتخذ محمد اركون عام 1945 كنقطة علاّم اساسية تفصل ما كان عما سيكون. فالمجتمعات الاسلامية انخرطت في تجربة الحداثة بعد هذا التاريخ وتعرضت لمتغيرات سلبية وايجابية في آن معا.

فبعد هذا التاريخ حصلت الاستقلالات الوطنية وذهب الاستعمار وتسلمت النخبة المحلية الحكم مباشرة. وبعد هذا التاريخ حصل تزايد ديموغرافي هائل أدى الى توليد الحركات الشعبوية او الاصولية لاحقا.

13 ـ هذا يعني ان مرحلة «القبل» تشمل اربعة عشر قرنا من الزمن، اي منذ ظهور الاسلام وحتى عام 1945، واما مرحلة «البعد» فلا تتجاوز النصف قرن على اكثر تقدير، وهي التي نعيشها الآن. والمدة القصيرة للتاريخ هو مصطلح لفيرنان بروديل، المؤرخ الفرنسي المعروف، والمدة القصيرة قد تكون عشر سنوات او عشرين او خمسين سنة. واما المدة المتوسطة فتبلغ المائة سنة او تزيد. واما المدة الطويلة للتاريخ فقد تتجاوز العشرة قرون كما هو واضح هنا. فالشخصية الاسلامية لم تتغير بشكل اساسي منذ ظهور الاسلام وحتى عام 1945 ودخول الحداثة.

14 ـ هنا تكمن نقطة منهجية اساسية في فكر محمد اركون، فهو يريد تفكيك الصورة المثالية، والتجريدية المشكّلة في البيئات الاسلامية وفي البيئات الاستشراقية في آن معا. ويعيب على المستشرقين الكلاسيكيين منهجيتهم الوصفية، الحيادية، الباردة في التحدث عن الاسلام.

15 ـ هنا تكمن ايضا احدى النقاط الاساسية لفكر محمد اركون. فهو يميز داخل الاسلام بين المرحلة النبوية وبين مرحلة سن القوانين التي تحتاجها الدولة الوليدة في دمشق اولا وبغداد ثانيا. وهذه العملية كانت ضرورية من اجل تشكل الدولة بكل تشريعاتها ونظمها وقوانينها.

16 ـ المرحلة الكلاسيكية بحسب تحقيب اركون تشمل القرون الستة الاولى من عمر الحضارة العربية ـ الاسلامية، واما المرحلة السكولاستيكية (اي المدرسانية والاجترارية) فتشمل كل عصر الانحطاط اي من القرن الثالث عشر وحتى التاسع عشر.

17 ـ فترة «المابعد» هي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ونيل الاستقلال. وقد كان من المتوقع ان تفتح كل الاضابير المغلقة بعد هذه الفترة، ولكن هذا ما لم يحدث للاسف الشديد. بل اننا نشهد الآن تراجعا بالقياس الى فترة عصر النهضة مثلا او العصر الليبرالي العربي.

وبالتالي فان كل المحرمات والممنوعات التي كانت تحيط بمفهوم الشخص ومكانة الشخص زادت قمعية حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم من تشدد وضيق افق.

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾

الحج / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت وصوم رمضان.

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم لا تُشمت بي عدوي، ولا تسؤْ بي صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا تسلط علي من لا يرحمني يا حي يا قيوم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.42	6.03	12.22	3.46	6.42	8.12
المدينة المنورة	4.38	6.01	12.23	3.51	6.45	8.15
القدس الشريف	3.47	5.11	11.42	3.19	6.11	7.30
الرياض	4.09	5.33	11.54	3.23	6.17	7.47
القاهرة	4.58	6.29	12.56	4.31	7.23	8.44
الخرطوم	4.18	5.48	11.51	3.03	6.10	7.16
الرباط	5.25	6.52	1.34	5.07	8.05	9.32
تونس	4.15	5.47	12.27	4.01	6.55	8.25
الكويت	4.00	5.23	11.49	3.23	6.15	7.36
ابوظبي	4.45	6.05	12.30	4.00	6.48	8.18
المنامة	3.49	5.16	11.39	3.11	6.02	7.33
الدوحة	3.54	5.13	11.35	3.05	5.57	7.14
مسقط	4.28	5.46	12.07	3.34	6.28	7.43
بيروت	3.31	5.08	11.39	3.18	6.10	7.36

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.14	3.14	6.25	7.25
عمان	4.47	6.09	12.37	4.13	7.05	8.27
بغداد	4.01	5.31	12.11	4.09	6.39	7.58
اسطنبول	5.48	7.26	2.07	5.50	8.46	10.18
نيقوسيا	3.47	5.15	11.49	3.28	6.22	7.44
اثينا	5.18	6.50	1.28	5.09	8.04	9.30
لندن	4.37	6.07	1.03	4.51	7.57	9.27
باريس	5.16	7.00	1.53	5.40	9.45	10.22
نيس	5.24	6.49	1.36	5.16	8.19	9.27
روما	4.51	6.30	1.13	4.57	7.53	9.27
بروكسل	5.06	6.49	1.45	5.33	8.40	10.16
مدريد	6.01	7.37	2.17	6.00	8.56	10.27
جينيف	5.04	6.50	1.38	5.24	8.25	10.04
فيينا	4.21	6.05	12.57	4.44	7.47	9.25
برلين	4.27	6.09	1.09	4.57	8.07	9.43
فرانكفورت	4.49	6.33	1.28	5.15	8.21	9.58
ستوكهولم	3.58	5.34	12.51	4.39	8.05	9.35
كوبنهاجن	4.26	6.06	1.12	5.01	8.18	9.51
امستردام	5.02	6.44	1.43	5.31	8.41	10.16
نيويورك	4.41	6.18	12.59	4.42	7.38	9.09
واشنطن	4.58	6.32	1.11	5.53	7.48	9.16

في معرض سيبت هوم الدولي في هانوفر

نظم تسلية رقمية للأطفال وهواتف بأرقام كونية وبطاقات ذكية جديدة

كولون: من ماجد الخطيب

احتلت العاب الكومبيوتر والفيديو والتسلية الرقمية الموقع الرئيسي في معرض «سيبت هوم ـ 2» الدولي للكومبيوتر في هانوفر والذي افتتحه وزير البحث العلمي يورجن روتجيرز يوم امس الاول. وهو المعرض الثاني من نوعه يقام في هانوفر منذ عام 96 على هامش معرض «سيبت» الدولي الذي يزوره ثلاثة ارباع مليون شخص كل عام. اذ لجأت ادارة المعرض الى «شق» هذا المعرض الدولي وخص اجهزة التسلية الالكترونية بمعرض خاص في محاولة لتخفيف الضغط على المعرض الرئيسي.

ورغم اختفاء بعض الاسماء اللامعة في عالم الالعاب الكومبيوترية مثل نتتينتو وغيرها فان معرض هذا العام حافظ على نجوميته وجاذبيته حيث يتوقع ان يزوره اكثر من 200 الف هاو. واسهمت الشركات الالمانية واليابانية في سد الثغرات التي تركتها الشركات الاميركية في العرض والتي صارت تفضل المشاركة في معرض نورنبيرغ الدولي لالعاب الاطفال ومعرض اجهزة التصوير الدولي الشهير (فوتوكينا) في كولون.

تسلية رقمية

وعموما سيتيح المعرض لآلاف الهواة والمهتمين الفرصة للاطلاع على آخر صيحات التكنولوجيا في مجالات التسلية الرقمية المرئية والمسموعة التي تتزايد اعداد المغرمين بها عالميا حسب آخر احصائيات قطاع الانتاج الالكتروني.

وتم تقسيم المعرض في قاعات تعكس التوجهات الجديدة في قطاع العاب الكومبيوتر وارتباطاتها بقطاع المعلوماتية والشبكات العالمية. فهناك قاعات العاب الفيديو والكومبيوتر التي تحتل مركز ثقل المعرض هذا العام، قاعات «سوفت وير» تعليم اطفال المدارس، قاعات الكومبيوترات وملحقاتها، قاعات الكومبيوتلفزيون، وقاعات اجهزة دمج الشبكات والهواتف النقالة.

تعرض شركة مايكروسوفت الشهيرة آخر العابها ضمن قاعات «التسلية الرقمية» وقدمت هذا العام لعبة «عصر الامبراطوريات ـ Age of Impires - 2» الثلاثية الابعاد. وتنافسها شركة «هاسبرو انتركتيف» من خلال لعبة «سنتيبيد» Centipede الثلاثية الابعاد ايضا. وهو تطوير جديدة لاجهزة «اتاري» الكلاسيكية الشهيرة، وتركز شركات هذا القطاع على انتاج بطاقات الجرافيك الخاصة بالمعدات لعرض الصور بثلاثة ابعاد كما تعزز بهجة اللاعب من خلال دقة عالية في الصور وباستخدام معالجات عالية السرعة.

في حقل تعليم اطفال المدارس قدمت عشرات الشركات انتاجاتها للاطفال من مختلف الاعمار والمراحل الدراسية. فقدمت شركة «سيذدانت» برنامجا لتعليم الاطفال 6 ـ 8 اعوام اسمه «UBI Soft» يقدم اشكالا متحركة للمعلمين بثلاثة ابعاد. وتقدم شركة TLC Te Wi اقراص «سي دي روم» كمناهج تحضيرية للمدارس الابتدائية في حين تقدم دار ارنيست كليت برامج لتعليم الانجليزية للصغار مع رسوم ايضاحية على اقراص مشابهة. وتنافسهما في مجال التعليم الرقمي شركة «توب وير» من مانهايم التي قدمت اقراصا عالية الجودة وباسعار مذهلة لا تزيد عن 10 ماركات للقرص الواحد.

وتتيح شركة «G Vox» الاميركية الفرصة امام هواة الموسيقى لربط اجهزة الجيتار مباشرة بالكومبيوتر او الكومبيوتر المتنقل والاستفادة من البرامج والاقراص في تعلم اساليب العزف على هذه الآلة الموسيقية. اما شركة «لوجيتيك» فتقدم لهواة الالعاب الكومبيوترية مقبضا خاصا تطلق عليه اسم Feed back Joystick يستطيع اللاعب باستخدامه ان يحس بالاهتزازات والصدمات التي يتعرض لها في اللعبة.



طفل يجلس على كرسي بظهر متحرك يجرب لعبة الكترونية جديدة بالابعاد الثلاثة في معرض سيبت هوم في هانوفر بالمانيا (ا. ف. ب)

تقنيات جديدة

في صالات عرض دفاتر الملاحظات جذبت شركة سوني اليابانية الانظار من خلال طرحها لسلسلة من هذه الكومبيوترات الدفترية التي تواصل عملية دمج حقل المعلوماتية بحقل عمل وتحضير وعرض اجهزة الفيديو والاجهزة السمعية ذات النقاوة العالية والراديو. واطلقت سوني على وليدها الجديد اسم (Video Audio Intergrated Operation) VAIO. وهي اجهزة كومبيوتر مصغرة ومزودة بمواضع للربط مع اجهزة الفيديو والتسجيل والراديو. كما يمكن ربط الكومكوردر والكاميرات الرقمية الاخرى بسهولة على الكومبيوتر بهدف العمل على الصورة مباشرة لتحسينها وتغييرها ...الخ. وتبيع سوني الجهاز بصحبة كارت للتوسيع يمكن من ربط الجهاز مباشرة على الانترنت وبالتالي استخدام الشبكة في اعمال ارسال الصور وغيرها.

والاهم من ذلك ان سوني لا تحتكر استخدام الاجهزة الاضافية للكومبيوتر لانه يتقبل الاجهزة المماثلة من صناعة الشركات الاخرى. ويقول المسؤولون في شركة سوني ان الكومبيوتر الجديد سيلقى رواجا كبيرا خلال الاشهر المقبلة لكن ما هو اهم انه سيعمل على توسيع مبيعات وانتشار الكاميرات الرقمية وآلات التصوير بالفيديو واجهزة الفيديو الرقمية الحديثة.

وفي اجهزة الكومبيوتلفزيون عرضت شركة Lowe Opta تلفزيونها الرقمي الجديد Xelos، من خلال تجهيزات اضافية للربط بالانترنت. وهو جهاز رقمي ودقيق بحجم شاشة بانوراما 9:16 كما عرضت الشركة لاول مرة نموذج تلفزيون الاول من نوعه يعمل بشاشة من البلازما.

وفي الاطار الدعائي للاجهزة المهمة المقبلة روجت شركة شارب صورا لآلة تصوير فيديو من صناعتها مزودة بشاشة LCD ويمكن تشغيلها والعمل عليها من خلال اللمس بالاصبع على الشاشة واسم الجهاز VL PD IS وهو مزود ببرنامج للبحث عن الصور وباليات تكبير تعمل ايضا باللمس على الشاشة.

رقم هاتفي كوني

وقدمت العديد من الشركات العاملة في صناعة الهواتف المتنقلة اجهزة جديدة قابلة للربط المباشر مع شبكات الكومبيوتر وشبكات التلفون. وتمثل بذلك آخر الصيحات التكنولوجية في مجال دمج الاتصالات الهاتفية مع الشبكات الثابتة، فهي تلفونات نقالة مزودة بجهاز صغير ورقم تلفوني خاص يربطها مع الشبكات. وتحدثت شركة مانسمان اركور عن «رقم كوني» لهواتفها المتنقلة يفتح الطريق مباشرة امام المتحدث الى الشبكة. وقدمت فياج انتركوم، اضافة الى شركات عديدة اخرى، بطاقة للبنوك مزودة بشريحة الكترونية قابلة للشحن وتسهل على الزبون الشراء من المخازن بمبالغ صغيرة بدلا من اللجوء الى الصكوك او النقد. وتوفر مانسمان اركور لزبائن البنوك بطاقة بشريحة الكترونية اخرى قابلة للشحن ويمكن استخدامها في العديد من المؤسسات مثل وزارة النقل، والمحطات والمطارات، ومقصورات التلفونات. وهو اتفاق بالطبع مع هذه المؤسسات يرمي الى توفير المزيد من اجهزة التعامل مع هذه البطاقات والتي ما تزال نادرة في المانيا. اذ توفر البنوك الالمانية هذه البطاقة حاليا لاكثر من 20 مليون زبون الماني واوروبي في حين لا يتوفر اكثر من 60 الف جهاز منصوب في البنوك والمؤسسات الالمانية وقادر على قراءة والتعامل مع هذه البطاقات. وعرضت شركة اركو هوت لاينز اسعارا تقل بثلاثين في المائة عن تعريفة التلفونات النقالة الاخرى، وتلفون اكور المذكور مزود بازرار «حارة» يمكن من خلالها الاتصال مجانا بالارقام العامة كالاسعاف والمحطات والمطارات ومراكز المعلومات وخرائط المدن.

واستعرضت الشركة اول مقصورة تلفونات مزودة بجهاز تلفون يستطيع التعامل مع بطاقات النقود القابلة للشحن مع مواضع للارتباط بالشبكة يمكن من خلاله تشغيل الفاكس او الدخول الى الانترنت.

مجتمع افتراضي

الموضة الجديدة الاخرى التي ادخلها سيبت هوم 1998 هي تجهيزات «المجتمع الافتراضي Vir- tual Community» الذي يتنقل الانسان من خلاله بواسطة الاجهزة الى هذا العالم الالكتروني. فهي اجهزة وبرامج تكفل ايصال المشاهد الى حفلات موسيقية افتراضية ونشرات اخبار ومعارض تشكيلية افتراضية تقدمها مذيعات وموسيقيون «افتراضيون» ايضا. واشتهرت في المعرض شخصية المذيعة ويب فيس كورنيلا من تلفزيون القناة الالمانية الثانية وتقدم المذيعة الافتراضية البرامج للمشاهد وتقوده كدليل الى مختلف الفعاليات الثقافية المبرمجة.

واستعرضت باناسونيك صور اول فيديو رقمي من انتاجها اطلقت عليه اسم DV 10 000 EC وهو جهاز فيديو قادر على تشغيل الافلام من الحجمين القياسيين المعروفين كما يمكن عرض صور آلة تصوير الفيديو بواسطته وتقطيعها وتحسينها ايضا. كما يمكن نقل الصور من الفيديو الى الكومبيوتر لاجراء اللمسات والتغيرات اللازمة عليها. وهو جهاز اعدته الشركة للعرض في معرض الفوتوكينا في كولون خلال 16 ـ 21 سبتمبر المقبل.

تشارك في معرض سيبت هوم 586 شركة تمثل 21 دولة (632 عام 1996). واشارت احصائية قطاع الالكترونيات الى رواج سلعة الكومبيوتر بين الالمان بشكل لم يسبق له مثيل. اذ اشترى الالمان 10 ملايين كومبيوتر عام 1997 من مجموع 22 مليون كومبيوتر تم انتاجها او تسويقها. وعموما يخصص الفرد الالماني مبلغ 375 ماركا سنويا لمشتريات الكومبيوتر وملحقاته، اي ما يقدر بـ3 مليارات مارك سنويا لكل الالمان. وارتفع سوق قطاع الالكترونيات الالماني بنسبة 7,7 في المائة عام 1996 محققا 92مليار مارك. ومن الواضح ان توقيت ايام المعرض بعد انتهاء الموسم السياحي في المانيا ومع اطلالة الربيع لا يخلو من توجه لترويج سلع سوق الالكترونيات. اذ من المعتاد ان يبدأ موسم الركض وراء هدايا اعياد الميلاد حال انتهاء موسم السياحة في سبتمبر من كل عام.

في قلب اعصار «بوني» x

وجهت الاوامر الى اكثر من ربع مليون شخص لاخلاء جزر مهددة قرب ضفاف كارولينا الشمالية بعد ان توجه اعصار «بوني» وهو اول اعصار شديد لهذا الفصل نحو الولايات المتحدة.
ويعتبر «بوني» اعصارا كبيرا وخطيرا ينطلق برياح تصل سرعتها الى 185 كيلومترا في الساعة.

معدل دورة حياة الاعصار

اليوم الثاني عشر: يضعف الاعصار بعد ضربه للبراري
اليوم السابع: الرياح بسرعة 119 كلم/ساعة تحوله الى اعصار
اليوم الخامس: الرياح بسرعة 62 كلم/ساعة تحوله الى عاصفة استوائية
اليوم الثالث: تبدأ العواصف الرعدية بالدوران على شكل دوامات في مركزه محولة اياه الى منخفض استوائي
اليوم الاول: تتنامى شدته في منطقة اضطراب في الاطلسي

نطاق من العواصف الرعدية تدور حول المركز يمكن ان تكون بعرض 5 الى 80 كيلومترا ويطول 80 الى 480 كيلومترا
تندفع الرياح مع عقارب الساعة خارجة من المركز
هواء هادئ دافئ يندفع نحو المركز
رياح سريعة جدا تدور مندفعة نحو الاعلى حيث الغيوم الثقيلة
الهواء الدافئ يدور نحو الداخل ويتصاعد في المركز
يندفع الهواء نحو الاعلى تحت نطاق العواصف الرعدية
فرجينيا
كارولينا
مارتيل اتليت
الولايات المتحدة
جورجيا
فلوريدا
الباهاما
كوبا
خليج المكسيك
المكسيك
الخارطة الرئيسية
تحذير من الاعصار من مارتيل اتليت وكارولينا الجنوبية الى حدود كارولينا الشمالية وفرجينيا

• تفاصيل إعصار «بوني» ص اولى 2 — رويترز ـ «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

مصر تصبح أكبر دولة منتجة للطاقة الكهربائية من الرياح في الشرق الأوسط عام 2000

الغردقة (مصر): «الشرق الأوسط»

تتأهب مصر لاحتلال المركز الاول في افريقيا والشرق الاوسط في ميدان الاستفادة من طاقة الرياح، حيث تزخر منطقة الغردقة السياحية قرب البحر الاحمر بتوربينات الرياح التي نصبت فوق الاراضي الصحراوية.

وتحاول مصر الاستفادة من طاقة الرياح المتحركة من البحر الابيض المتوسط في الشمال التي تشتد لدى مرورها بالقرب من المرتفعات المحاذية للبحر الاحمر. وتمتاز الرياح بشدة لا تضمحل تقريباً مع الزمن بسرعة تصل في المعدل الى 23 ميلاً في الساعة خلال 95 في المائة من ايام السنة. ولا تزيد سرعة الرياح في المعدل في المواقع الاوروبية والاميركية عن 16 ميلاً في الساعة. وتؤمن السرعة العالية التي تزيد 7 اميال في الساعة عن سرعات الرياح في اوروبا واميركا توليد طاقة كهربائية تزيد ثلاث مرات بسبب العلاقة المضاعفة بين سرعة الرياح وانتاج الكهرباء.

وقد اكتشفت مواقع تهب عليها الرياح الشديدة في منطقة الزعفرانة وقد خصصت السلطات المصرية 32 ميلاً مربعاً فيها لانشاء محطات لتوربينات الرياح في مشروع يبدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمساعدة من مؤسسات دانمركية والمانية. وحسب المخططات فان مصر سوف تنتج 90 ميجاواط من الطاقة الكهربائية بواسطة الرياح بحلول عام 2000. وهذه الطاقة تكفي لتأمين احتياجات 15 الف شخص يسكنون في مدينة صغيرة. وتعتبر ايران حاليا التي تنتج عشر هذه القدرة فقط اكبر دولة منتجة للطاقة الكهربائية بالاستفادة من حركة الرياح.

الفياغرا في الإمارات وبعض الأطباء يحتجون على منعهم وصفه

دبي ـ ا ف ب : ذكرت انباء صحفية ان عقار فياغرا المضاد للعجز الجنسي سيكون متوفرا في صيدليات الامارات بدءا من يوم السبت المقبل. ونقلت الصحف المحلية عن مسؤول في المكتب الاقليمي لشركة فايزر الاميركية المنتجة للعقار، ان عقار فياغرا سيوزع على الصيدليات الخاصة في الامارات يوم السبت المقبل وانه سيكون متوفرا في جميع الصيدليات خلال اسبوع.

وكانت وزارة الصحة الاماراتية قد وافقت في نهاية يونيو (حزيران) الماضي على تسجيل العقار في سجلات الادوية المسموح بتداولها.

وحددت الوزارة سعر بيع حبة فياغرا بـ 45 درهما (12.3 دولارا) بحيث يكون سعر الشريط الواحد الذي يحتوي على اربع حبات 180 درهما (49.3 دولارا) كما حصرت وصفه باطباء الامراض الجلدية والتناسلية والعقم والغدد الصماء والمسالك البولية.

من جهة ثانية ذكرت الصحف ان وزارة الصحة الاماراتية تلقت مذكرة احتجاج من عدد من اطباء الامراض النفسية والقلب والامراض الباطنية على عدم السماح لهم بوصف العقار لمرضاهم.

وجاء في المذكرة ان من الثابت علميا ان العوامل النفسية مسؤولة عن نسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة من اجمالي حالات العجز الجنسي كما ان مرضى القلب والسكري يمثلون اغلبية الاشخاص الذين يمكنهم الاستفادة من عقار فياغرا وهم في نفس الوقت الاكثر تعرضا للمضاعفات المحتملة في حال سوء استعماله.

ونقلت الصحف عن مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان الوزارة ستدرس المذكرة قريبا لاتخاذ قرار بشأنها.

وقد سمحت ثلاث دول خليجية حتى الآن هي الامارات والكويت والبحرين ببيع هذا العقار المضاد للعجز.

وكان مفتي المملكة العربية السعودية عبد العزيز بن باز قد اعلن انه «لا يمانع باستخدام العقار... ان لم يحتو على عناصر ضارة بالصحة او مواد مسكرة».

في مؤتمر معلوماتي يعقد الشهر المقبل

لبنان يتهيأ لمواجهة تكنولوجية مع مشكلة الكومبيوتر عام 2000

بيروت: من سناء الجاك

«مواجهة العام الفين» هو موضوع المؤتمر الاول الذي تنظمه مجلة «الاتصالات والتكنولوجيا» في لبنان في 22 سبتمبر (ايلول) المقبل. وتبحث خلاله مشكلة تطال مختلف النظم المعلوماتية المعتمدة لبنانيا نصيبا للتعقيدات الناجمة عن فراغ رقمي في خانة التاريخ. لان الصيغة المعتمدة في هذه الانظمة تكتفي بالرقمين الاخيرين من السنة لتسجل كل نشاطاتها ومعاملاتها ومشاريعها.

وستجنح هذه الانظمة بالتالي الى تسجيل صفرين مكررين مع اطلالة 1 يناير (كانون الثاني) 2000 الذي يصادف يوم سبت، مما يؤدي، اذا لم يتم التبديل او التعديل المطلوب، الى محو معظم البرامج المعتمدة في هذه الانظمة، والى تقويض سلسلة متكاملة بحيث يصعب تخيل الكوارث الاقتصادية المترقبة والكوارث في مختلف مناحي الحياة.

نقص تاريخي

وعدم القدرة على استدراك هذه المسألة تولد من حذف الرقمين الاولين في تاريخ السنة لاختصار الحيز في عقل جهاز الكومبيوتر، فالتقديرات العالمية تشير الى ان 80 في المائة من هذه الاجهزة تعتمد وسائل لا تكون فعالة خارج اطار القرن الحالي، فالاختصاصيون في المعلوماتية انطلقوا ببساطة من بنية قوامها ست خانات لاعتبارات تتعلق باختصار حيز الذاكرة، فكانت الخانتان لتحديد السنة الى جانب خانتين لليوم واخريين للشهر.

وشكل الاقتصاد الاقصى للذاكرة على قاعدة المعطيات المتوفرة، اولوية في الستينات والسبعينات، ولم يتوقع اغلب المبرمجين امكانية استخدام الرموز نفسها الى اكثر من عشرين او ثلاثين عاماً. لكن المعضلة الخطيرة بدأت تطرح نفسها مع التيقن بأن الرموز التي ما زالت صالحة للاستخدام ستقضي على كل ما فيها من برامج مع حلول الاول من العام الفين. وبتعبير ادق ستمحي جميع المعاملات الطويلة الامد المسجلة في مختلف القطاعات العملية والتي يتجاوز تاريخها القرن الحالي.

ويوضح المهندس في المعلوماتية الدكتور احمد الرز ان الخطأ في المنطلق هو حصيلة عملية حسابية فالعام 00/1/1 هو اصغر حسابيا من العام 99/12/31، واذا اردنا وضع نظام لسلسلة تواريخ، فجهاز الكومبيوتر لن يقرأ منها الا الرقمين الاخيرين اي الصفرين، مما يولد خطأ في الترتيب.

وتجدر الاشارة الى ان بوادر هذه المشكلة بدأت تظهر في بعض المجالات لا سيما على صعيد بطاقات الاعتماد التي تلغي وسائل الاستفادة منها تلقائياً مع حلول العام الفين. وعلى سبيل المثال ادخلت عجوز تجاوزت المائة بثلاث سنوات الى قسم الاطفال في احد المستشفيات لان الكومبيوتر سجل عمرها ثلاث سنوات فقط كما ان الرجل الآلي في احد اكبر متاجر مدينة اميركية سحب من الرفوف كميات هائلة من المواد الغذائية التي تنتهي صلاحيتها في العام الفين، واعادها الى المستودع بغية اتلافها. من هنا تهدد مشكلة العام الفين اغلب القطاعات الحيوية الممكنة والمبرمجة بدرجات متفاوتة وتعرضها الى ازمات قد تطيح بها. كذلك تؤثر هذه المشكلة على تعامل المؤسسات والمصارف والشركات الكبرى.

مواجهة في لبنان

وفي لبنان يوجه الوكلاء والمسؤولون عن الشركات والمصارف والمؤسسات العالمية الى من يتفاوض معهم من الجانب اللبناني سؤالا يتعلق بالتحضيرات والتجهيزات التي اجريت لتأهيل القطاع المعلوماتي في لبنان لمواجهة الدخول في معلوماتية بداية القرن المقبل. وغالباً ما يعلق التفاوض بانتظار تامين الحلول العملية والعلمية لهذه المشكلة.

والمعروف ان لبنان لا ينتج انظمة وبرامج خاصة به، وانما يستوردها من الخارج، الامر الذي قد يخفف من وطأة المشكلة المقبلة، الا اذا كانت معظم هذه البرامج والانظمة المستوردة تعود الى زمن بعيد، او انها مستخدمة بشكل جزئي بما يتلاءم والسوق المعلوماتية الحالية في البلاد وبالتالي يصعب حينها اجراء التعديلات اللازمة بالسرعة المطلوبة.

ويشدد المشرفون على مؤتمر «مواجهة العام الفين» على ضرورة الاستعانة بالخبرات العالمية قبل الوقوع في خلل التوقيت الخطير الذي قد يطيح بشتى النظم المعلوماتية المتوفرة لبنانيا والتي بدأت تعتمد بشكل رئيسي في كافة القطاعات المصرفية والاقتصادية وفي قطاع الاحصاءات والدراسات.

وتتطلب عملية تصحيح خلل التوقيت ايجاد تقنيات معينة، كما تفرض كلفة مالية باهظة. فالتطور الذي طرأ على انظمة الكومبيوتر في الثمانينات مع ادخال التقنيات الحديثة المعقدة على البرامج الموجودة لم يرافقه نظام لوسائل التصحيح الذاتية، كما كانت الحال مع المعطيات التي انطلق منها العمل المعلوماتي في الستينات والسبعينات، ولبنان لم يتحضر لهذه القضية المعقدة.

وتفيد الاحصاءات المتوفرة ان 8000 جهاز كومبيوتر شخصي يباع سنويا في لبنان، ومعظم هذه الاجهزة تستخدم في المنازل والمكاتب وبالتالي لا اثر سلبياً ينكر لمعضلة «العام الفين» على وسائل استخدامها. اما الاجهزة التي تستخدم في الشركات والمؤسسات الصغيرة، فقد اعتمدت المتقنة باقل كلفة ممكنة من خلال شرائها لبرامج المحاسبة والادارة الجاهزة، التي تتولى المبرمجون امر تشغيلها. وقد تعاني هذه المؤسسات من ازمة خطيرة بسبب غياب الوعي وانعدام القدرة على تنظيم الحلول الجذرية لما سوف يواجهها.

نيكول هيل العاملة في شركة سوني الالكترونية اليابانية وهي تعرض احدث جهاز كومبيوتر متنقل من طراز Vaio 505G في معرض CeBit Home في هانوفر. ولا يزيد سمك الكومبيوتر عن 2,4 سنتيمتر. ويخصص المعرض لتقنيات الكومبيوتر ووسائط الاعلام المتعدد (رويترز)

ريال مدريد يلتقي تشيلسي اليوم على لقب كأس السوبر الأوروبي

يونايتد وانترناسيونالي وبايرن ميونيخ تصعد بسهولة لدوري أبطال أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

لم تجد الفرق العريقة وابرزها انترناسيونالي الايطالي ومانشستر يونايتد الانجليزي وبايرن ميونيخ الالماني صعوبة في التأهل الى الدور الاول من مسابقة دوري أبطال اوروبا لكرة القدم اول من امس، اما المفاجأة الوحيدة فكانت خروج سلتيك الاسكوتلندي حامل اللقب عام 1967 على يد كرواتيا زغرب.

ففي ريجا، جدد انترناسيونالي الذي لعب من دون نجمه البرازيلي رونالدو فوزه على سكونتو ريجا اللاتفي فهزمه 1/3 وسجل له كل من التشيكي ايفان زامورانو وجالاتي والفرنسي يوري دجوركايف. وكان انتر قد حسم الأمر في مصلحته ذهابا بفوزه 4/صفر.

وفي بلغراد، انتزع المدافع المخضرم لوثار ماتيوس حامل الرقم القياسي في عدد المباريات في نهائيات كأس العالم هدف التعادل 1/1 لفريقه بايرن ميونيخ الالماني ضد اوبيليتش اليوغوسلافي قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة، بعد أن تقدم الاخير عن طريق ساراتش (68). وكان بايرن قد اطمأن الى بلوغه الدور الاول بعد فوزه الكبير 4/صفر ذهابا.

ولم يبذل مانشستر يونايتد الذي احرز اخر لقب له في هذه المسابقة عام 1968 جهدا كبيرا لينتزع تعادلا سلبيا من لودز البولندي كان جواز سفره الى الدور الاول. وتغلب اتلتيك بلباو الاسباني على دينامو تبليسي الجورجي بهدف وحيد سجله الدولي خوسيبا اتشيبيرا فكان ذلك كافيا لبلوغ الدور الاول بفارق الاهداف ذلك لانه خسر ذهابا 2/1.

واحتاج ايندهوفن الهولندي الى وقت اضافي ليخرج ماريبور السلوفيني المغمور 1/4. وكان الوقت الأصلي قد انتهى بتقدم ايندهوفن 1/2، وهي النتيجة ذاتها التي الت اليها مباراة الذهاب، فلعب الفريقان وقتا اضافيا سجل خلاله ايندهوفن هدفين.

وخلت المسابقة من اي ممثل للكرة الاسكوتلندية بعد خسارة سلتيك الثقيلة امام كرواتيا زغرب بقيادة صانع العاب المنتخب الموهوب روبرت بروزينتشكي الذي سجل هدفين احدهما من ركلة جزاء.

يذكر ان قرعة الدور الاول ستسحب اليوم وستوزع الفرق الـ24 المشاركة على ست مجموعات. ومن جهة اخرى يلتقي اليوم على ملعب لويس الثاني في امارة موناكو ريال مدريد الاسباني وتشيلسي الانجليزي على الكاس السوبر الاوروبية لكرة القدم التي تجمع سنويا بين بطل اوروبا وحامل كاس الكؤوس.

وهي المرة الاولى التي تقام فيها مباراة الكاس السوبر على ملعب محايد اذ درجت العادة على اقامتها بطريقة الذهاب والاياب منذ استحداثها قبل 23 عاما. وكان ريال مدريد قد احرز كاس اوروبا للمرة السابعة (رقم قياسي) بفوزه على يوفنتوس الايطالي 1/صفر في المباراة النهائية في 20 مايو (ايار) الماضي، في حين تغلب تشيلسي على شتوتجارت الالماني 1/صفر ايضا في 13 منه. ويغيب عن ريال مدريد هداف مونديال فرنسا 98 الكرواتي دافور سوكر لاصابته في ركبته، بيد ان فرناندو هييرو والارجنتيني فرناندو ريدوندو والمهاجم فرناندو موريانتيس تعافوا من اصابة طفيفة خلال المباراة الودية ضد بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني (1/3) الاحد الماضي. وفي المقابل يعتمد تشيلسي على ثلاثيه الايطالي جانفرانكو زولا وروبرتو دي ماتيو وبيار لويجي كازيراجي وعلى ثنائيه الفرنسي مارسيل ديسايي وفرانك لوبوف.

بول سكولز نجم مانشستر يونايتد (وسط) يمر من دفاعات فريق لودز البولندي (ا.ف.ب)

موجز

إطلاق اسم مانديلا على بطولة كأس العالم لألعاب القوى

● قال الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة امس ان بطولة كأس العالم لالعاب القوى سيطلق عليها مستقبلا اسم كأس مانديلا لالعاب القوى. وستقام بطولة كأس العالم الثامنة لالعاب القوى في جوهانسبرج ما بين 11 و13 من سبتمبر (ايلول) المقبل، وتقام البطولة التي يتنافس فيها منتخبات القارات مرة كل اربعة اعوام. وفي بيان حصلت عليه وكالة رويترز وصف بريمو نيبولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة مانديلا بانه شخصية ملهمة. من جهته قال مانديلا ان قرار الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة : اخجل تواضعنا، وانني اقبل اللفتة غير العادية ليس تكريما لي بل لكل الرياضيين وخاصة الافارقة الذين الهموا العالم بانجازاتهم الاسطورية رغم بداياتهم الصعبة.

تعادل النجم الساحلي والأولمبي الباجي في بطولة تونس

● تعادل النجم الساحلي والاولمبي الباجي 1/1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية من بطولة تونس لكرة القدم (المجموعة الاولى). وسجل البرازيلي دوس سانتوس هدف النجم (30 من ركلة جزاء)، ومراد ملكي (67) هدف الاولمبي.

عودة غير موفقة لجانشير خان في دورة هونغ كونغ للاسكواش

● تغلب المصري احمد برادة المصنف سابعا على السويدي دانيال فورسلوند 15 ـ 11 و15 ـ 9 و15 ـ 8 وبلغ المرحلة الثامنة من دورة هونغ كونغ للاسكواش البالغة قيمة جوائزها 74 الف دولار اول من امس. ولم تتكلل عودة بطل العالم تسع مرات الباكستاني جانشير خان بالنجاح لانه اضطر الى الانسحاب من مباراته ضد فهيم خان من هونغ كونغ بعد ست دقائق على بدايتها حيث كان متخلفا 6/5 .

حارس مرمى ألمانيا كوبكه يعتزل دوليا رسميا

بون ـ أ.ف.ب: اعلن حارس مرمى منتخب المانيا وفريق مرسيليا الفرنسي اندرياس كوبكه (36 عاما) اعتزاله المباريات الدولية اول من امس. وقال كوبكه في حديث لشبكة «سات 1» الالمانية: «تكلمت مع للدرب بيرتي فوجتس بصراحة وقلت له من الافضل ان اوقف مسيرتي الدولية». واصبح كوبكه حارسا اساسيا خلفا لبودو ايلغنر الذي اعتزل بعد احراز المنتخب الالماني كأس العالم عام 1990 .

فيما ترك الجابر معسكر المنتخب السعودي

صالح المطلق ودع الملاعب بمشاركة الزمالك المصري

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعادل مساء أول من أمس فريقا النصر المطعم بنجوم سعودية وعربية وفريق الزمالك المصري بدون اهداف في اطار مهرجان اعتزال نجم النصر الدولي السابق صالح المطلق الذي شارك في المباراة خلال الخمس عشرة دقيقة الأولى منها.

هذا المهرجان الذي اقيم على أرض ملعب الأمير فيصل بن فهد شهد حضورا جماهيرا كبيرا حيا للنجم المعتزل الذي لعب دوليا لمنتخب بلاده لفترة تصل الى عشر سنوات ساهم خلالها بتحقيق بطولتي كأس أمم آسيا (1988 الدوحة) وكأس الخليج العربي (الامارات 1994) غير انجازات محلية كثيرة مع فريق النصر.

وكان ابرز المشاركين من النجوم السعوديين في المهرجان سعيد العويران (الشباب) وأحمد جميل (الاتحاد) خالد مسعد (الأهلي) عبد الله صالح (الاتفاق) اضافة الى المعتزلين امين دابو وخالد الزيد ومعهم نجما الكرة السودانية ابراهومه وتنقا والكويتي عبيد الشمري فيما كانت مشاركة الزمالك بجميع اسمائه الأساسية.

وكان غياب الدوليين السابقين صالح النعيمة وماجد عبد الله عن المشاركة الميدانية محل تساؤل الجماهير الغفيرة الحاضرة رغم ان الأخير شارك كاداري وقدم هدية للمحتفى به.

من جهة ثانية منحت ادارة المنتخب الكروي السعودي الأول الذي يخضع لمعسكر اعدادي أولي في مدينة الطائف مهاجم المنتخب والهلال سامي الجابر اجازة مفتوحة حتى زوال ظروفه العائلية القاسية والتي تمنعه من مشاركة التدريبات وقد تصل الى ابتعاده ايضا عن المشاركة في بطولة كأس العرب المقبلة التي ستقام في الدوحة.

وانضم الجابر مساء البارحة الى تدريبات فريقه الهلال لأجل اكتساب نواحي لياقية ولكي يكون حاضر الاعداد فور عودته الى صفوف المنتخب.

من ناحية اخرى سيعود دوليو الهلال الثمانية الى فريقهم بدءا من مساء الأحد المقبل لأجل مشاركته في الاستعداد قبل خوض مباراة الذهاب في التصفيات الأولية لبطولة أبطال الدوري الآسيوي التي ستقام مساء الجمعة الثاني عشر من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

ويرى كثيرون ان مدرب الهلال (الالماني) هولمان سيجد حرجا واشكالا في تحديد قائمة الفريق الاساسية التي سيواجه بها السالمية، ومرد ذلك الى بروز اسماء جديدة في الفريق الهلالي أخذت مواقعها بجدارة في ظل غياب الدوليين التسعة الأمر الذي دفع هولمان للترديد دائما ان الميدان هو الفيصل لمن يثبت جدارته في التدريبات والمباريات التجريبية التي يتوقع ان يبدأها الهلال مساء الاثنين المقبل امام منتخب ليبيا يليها مساء الجمعة المقبل امام النهضة (درجة ثانية).

ثلاثة وجوه جديدة في صفوف منتخب اسبانيا

جاسكوين وبيكهام خارج تشكيلة منتخب إنجلترا قبل لقاء السويد

لندن ـ أ.ف.ب: اختار مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل 25 لاعبا للمباراة ضد السويد في ستوكهولم في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل ضمن المجموعة الخامسة من تصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2000, ولم تتضمن التشكيلة صانع العاب ميدلزبره بول جاسكوين الذي استبعده هودل قبيل انطلاق مونديال فرنسا، ولاعب وسط مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام لوقفه مباراتين اثر طرده في المباراة ضد الارجنتين في الدور الثاني من كاس العالم، وزميله في مانشستر جاري نيفيل لاصابته بتقلص عضلي. وهنا اسماء اللاعبين:

● لحراسة المرمى: ديفيد سيمان (ارسنال) ونايجل مارتن (ليدز) وتيم فلاورز (بلاكبيرن)

للدفاع: فيل نيفيل (مانشستر يونايتد) وجاريث ساوثجيت (استون فيلا) وتوني ادامز ومارتن كيون (ارسنال) وسول كامبل (توتنهام) واندي هينتشكليف (شيفيلد ونزداي) وجريام لو سو (تشلسي) وريو فرديناند (وست هام).

● للوسط: نيكي بات وبول سكولز (مانشستر يونايتد) وبول اينس وستيف ماكمانمان وجيمي ريدناب (ليفربول) وروبرت ولي (نيوكاسل) وبول ميرسون (ميدلزبره) ودارن اندرتون (توتنهام) وراي بارلور (ارسنال).

● للهجوم: تيدي شيرينجهام (مانشستر يونايتد) ومايكل اوين (ليفربول) والن شيرر (نيوكاسل) وايان رايت (وستهام) وديون دبلن (كوفنتري).

وفي مدريد استدعى مدرب المنتخب الاسباني لكرة القدم خافيير كليمنتي ثلاثة لاعبين جدد الى صفوف المنتخب المدعو الى مواجهة قبرص في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل في نيقوسيا ضمن المجموعة السادسة من تصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2000.

واللاعبون الثلاثة هم: الحارس انطونيو براتس (بيتيس) والمدافع ميشال سالجادو (سلتا فيجو) ولاعب الوسط سانتياغو ازكيرو (اتلتيك بلباو). فيصبح المنتخب كما يلي:

● للمرمى: سانتياجو كانيزاريس (ريال مدريد) وانطونيو براتس (بيتيس).

● للدفاع: سيرجي بارخوان وميغيل انخل نادال وابيلاردو (برشلونة) وكارلوس اجويليرا (اتلتيكو مدريد) ورافائيل الكورتا (اتلتيك بلباو) واجوستين ارانزابال (ريال سوسييداد) وميشال سالجادو (سلتا فيغو).

● للوسط: فرناندو هييرو (ريال مدريد) ولويس انريكه (برشلونة) وجييرمو امور (فيورنتينا الايطالي) وسانتياجو ايزكيرو (اتلتيك بلباو).

● للهجوم: فرانشيسكو نافاريز كيكو (اتلتيكو مدريد) وراؤول جونزاليز بلانكو وفرناندو موريانتس (ريال مدريد) والفونسو بيريز مونوز (بيتيس) وخوزيبا اتشيبيريا (اتلتيك بلباو).

6 مجموعات في الدور الأول لدوري أبطال أوروبا

موناكو ـ أ.ف.ب: سحبت امس في موناكو قرعة الدور الاول من مسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم 99/98 ووزعت الفرق الـ24 على ست مجموعات كالتالي:

● المجموعة الاولى: اياكس (هولندا) وبورتو (البرتغال) واولمبياكوس (اليونان) وكرواتيا زغرب (كرواتيا).

● المجموعة الثانية: يوفنتوس (ايطاليا) واتلتيك بلباو (اسبانيا) وروزنبورغ (النرويج) وغلاطة سراي (تركيا).

● المجموعة الثالثة: ريال مدريد (اسبانيا) وانترناسيونالي (ايطاليا) وشتورم جراتس (النمسا) وسبارتاك موسكو (روسيا).

● المجموعة الرابعة: برشلونة (اسبانيا) وبايرن ميونيخ (المانيا) ومانشستر يونايتد (انجلترا) وبروندبي (الدنمارك).

● المجموعة الخامسة: لنس (فرنسا) وارسنال (انجلترا) ودينامو كييف (اوكرانيا) وباناثينايكوس (اليونان).

● المجموعة السادسة: كايزرسلوترن (المانيا) وايندهوفن (هولندا) وبنفيكا (البرتغال) وهلسنكي (فنلندا).

مقابل مليون جنيه استرليني خلفا للمدرب كيني دالجليش

الهولندي خوليت يعود للكرة الإنجليزية من بوابة نيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط»

وافق المدرب الهولندي رود خوليت امس على تدريب فريق نادي نيوكاسل، وذلك بعد ان اعلن كيني دالجليش استقالته الاسبوع الماضي، وذكرت مصادر في لندن امس ان حجم العقد في حدود المليون جنيه استرليني لمدة عام، مشيرة الى انه من المقرر ان يتسلم خوليت مهامه الجديدة قبل مباراة نيوكاسل وليفربول بعد غد الاحد. و اكد فريدي شيبرد رئيس نادي نيوكاسل يونايتد الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز امس الخميس ان الهولندي رود خوليت سيشرف على تدريب الفريق خلفا لكيني دالجليش.

ويعود خوليت بالتالي الى انجلترا حيث سبق له ان اشرف على تدريب تشيلسي لمدة موسمين قبل ان يقال من منصبه في فبراير (شباط) الماضي لخلاف مع ادارة النادي على تجديد عقده. وقال شيبرد: «نعتقد ان خوليت هو الشخص المناسب لخلافة كيني دالجليش، لان هدفنا ان نقدم كرة قدم استعراضية ترضي جمهورنا العريض».

وكانت صحيفة الديلي ميرور البريطانية قد أوضحت ان مسؤولين في نيوكاسل توجهوا الى امستردام الاثنين الماضي، حيث عقدوا محادثات سرية مع خوليت وانهم بصدد اعلان التعاقد معه قبل مباراة نيوكاسل وليفربول بعد غد الاحد.

وكانت تكهنات صحافية قد سادت العاصمة لندن خلال اليومين الماضيين حول قرب انتقال المدرب الهولندي خوليت الى شمال لندن للاشراف على شؤون فريق نادي توتنهام، بعد اقالة ادارة الاخير المدرب جروس، وذلك عقب هزيمة الفريق اللندني على ارضه وبين جماهيره امام شفيلد ونزداي بثلاثة اهداف للاشيء. ويسعى رئيس مجلس ادارة نادي توتنهام الى التعاقد مع اسم كبير مثل خوليت.

كيني دالجليش



رود خوليت

تشديد إجراءات الأمن خلال بطولة جوهانسبرج لألعاب القوى

استبعاد العداء الإثيوبي جيبرسيلاسي من فريق أفريقيا

جوهانسبرج ـ رويترز : استبعد العداء الاثيوبي الشهير هايلي جيبرسيلاسي من الفريق الافريقي الى كأس العالم لالعاب القوى التي تقام الشهر المقبل في جوهانسبرج بعد ان غاب عن البطولة الافريقية لالعاب القوى التي اقيمت في داكار الاسبوع الحالي.

وجيبرسيلاسي هو حامل الرقمين القياسيين العالميين لسباقي 5000 و10 آلاف متر.

ورغم غياب جيبرسيلاسي الا ان الفريق الافريقي الذي اعلن تشكيله اول من امس ما زال يعج بنجوم العاب القوى بينهم اربعة من حاملي الارقام القياسية العالمية وستة من حاملي القاب بطولة العالم اضافة الى بطل اولمبي.

وعلى رأس فريق الرجال الافريقي ياتي الكينيان دانييل كومن حامل الرقم القياسي العالمي لسباقي 3000 متر والميلين وبرنارد براماساي حامل الرقم العالمي لسباق 3000 متر موانع.

ويضم الفريق الافريقي ايضا العداء الناميبي فرانكي فردريكس بطل العالم في سباق 200 متر داخل الصالات والحائز العديد من الميداليات الذهبية الاولمبية وبطولات العالم.

ويشارك فردريكس في سباق 200 متر فقط بعد استبعاده من سباق 100 متر اثر تفوق النيجيري الصاعد سيون أوجونكويا عليه في داكار في هذا السباق. وفي حين تسيطر كينيا على سباقات المسافات المتوسطة بين الرجال يستحوذ رياضيو جنوب افريقيا وعلى رأسهم بطل العالم في رمي الرمح ماريوس كوربت وبطل القفز بالزانة اوكيرت بريتس على معظم المنافسات.

ومن بين العداءات المغربية نزهة بدوان بطلة العالم في سباق 400 متر حواجز وبطلة الوثب الطويل النيجيرية تشيوما اجونا اضافة الى الموزمبيقية ماريا موتولا.

وبعد وقوع انفجار في احد مطاعم كيب تاون يوم الثلاثاء الماضي فان اجراءات الامن ستتشدد خلال اقامة البطولة في جوهانسبرج ما بين 11 و13 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال داني مالان رئيس اللجنة المنظمة للبطولة اول من امس ان الانفجار لم يكن له اي اثر على الفرق وان اللجنة لم تتلق اي تهديد بمقاطعة البطولة بما في ذلك الفريق الاميركي.

الأسترالي رافتر حامل اللقب يواجه المغربي أرازي في افتتاح بطولة أميركا المفتوحة لكرة المضرب

نيويورك (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

سحبت امس في نيويورك قرعة الدور الاول من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدوز التي تنطلق الاثنين. وسيلعب الاميركي بيت سامبراس المصنف اولا مع الالماني مارك جولنر، والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا مع التشكي دانيال فاتشيك، اما الاسترالي باتريك رافتر حامل اللقب فيواجه المغربي هشام ارازي.

وفي فئة السيدات تلعب السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى مع احدى المتأهلات من التصفيات، والاميركية ليندساي ديفنبورت الثانية مع الرومانية كاتالينا كريستيا، والتشيكية يانا نوفوتنا مع الاميركية جنيفر كابرياتي.

● قرعة المصنفين الـ16 الأوائل:

الاميركي بيت سامبراس (1) ـ الالماني مارك غولنر

التشيلي مارتشيلو ريوس (2) ـ التشيكي دانيال فاتشيك

الاسترالي باتريك رافتر (3) ـ المغربي هشام آرازي

التشيكي بتر كوردا (4) ـ احد الصاعدين من التصفيات

الهولندي ريتشارد كرايتشيك ـ الفرنسي ارنو كليمان

البريطاني جريج روسيدسكي (6) ـ الجنوب أفريقي واين فيريرا

الاسباني اليكس كوريتخا (7) ـ الايطالي جانلوكا بوتزي

الاميركي اندريه اغاسي (8) ـ الفرنسي سيباستيان جروجان

السلوفاكي كارول كوتشيرا (9) ـ الاميركي ستيف كامبل

الاسباني كارلوس مويا (10) ـ الارجنتيني ماريانو بويرتا

الروسي يفغيني كافلنيكوف (11) ـ الهولندي ديفيس فان شيبينجن

السويدي يوناش بيوركمان (12) ـ الفرنسي سيدريك بيولين

البريطاني تيم هنمان (13) ـ الاسترالي سكوت درايبر

الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش (14) ـ الاسترالي مارك وودفورد

الاسباني البرتو بيراساتيجي (15) ـ النمساوي توماس موستر

الاسباني البرت كوستا (16) ـ الالماني اوليفر جروس

● قرعة المصنفات الـ16 الاوليات:

السويسرية مارتينا هينجيز (1) ـ احدى المتأهلات

الاميركية ليندساي ديفنبورت (2) ـ الرومانية كاتالينا كريستيا

التشيكية يانا نوفوتنا (3) ـ الاميركية جنيفر كابرياتي

الاسبانية ارانتشا سانشيز (4) ـ الاميركية كريستينا براندي

الاميركية فينوس وليامس (5) ـ الالمانية ايلينا فاغنر

الاميركية مونيكا سيليش (6) ـ الارجنتينية فلورانسيا لابات

الاسبانية كونشيتا مارتينيز (7) ـ الهولندية ميريام اوريمانز

الالمانية شتيفي غراف (8) ـ الاميركية كورين موراريو

الرومانية ايرينا سبيرليا (9) ـ الروسية ايلينا ليخوفتسيفا

الفرنسية ناتالي توزيا (10) ـ الايطالي فلورا بيرفيتي

السويسرية باتي شنايدر (11) ـ اليابانية يوكا يوشيدا

الفرنسية ماري بيرس (12) ـ الالمانية مايكه بابيل

الجنوب افريقية اماندا كوتزر (13) ـ الاميركية ساندرا كاسيتش

البلجيكية دومينيك فان روست (14) ـ الفرنسي جولي هالار ديكوجي

الروسية انا كورنيكوفا (15) ـ الفرنسي لي جيراردي

اليابانية اي سوجييما (16) ـ الرومانية روكساندرا دراجومير.

تعادل الجيش السوري مع مولودية وهران فصعدا معا لقبل نهائي كأس الكؤوس العربية

بيروت: من صلاح رشدي

تعادل فريق الجيش السوري مع فريق مولودية وهران دون اهداف في المباراة المؤجلة بين الفريقين بسبب تسمم بعض لاعبي مولودية وهران الجزائري وتأجيل مباراته، وقد كان لاستمرار جدول المباريات دون تغيير في المواعيد السابقة اثره في عدم تقديم الفريقين اية جهد يذكر، ورضي الفريقان بالتعادل الذي يضمن لهما الانتقال معا الى قبل النهائي ليتصدر الجيش السوري المجموعة برصيد 5 نقاط ويلاقي النجمة ثاني المجموعة الأولى، ويحتل المولودية وهران الجزائري حامل اللقب (المركز الثاني) برصيد 4 نقاط وبفارق الأهداف عن فريق الوصل الاماراتي واحتل فريق الطائي السعودي مؤخرة المجموعة برصيد ثلاث نقاط

وبهذا التعادل احتل الجيش السوري صدارة المجموعة الثانية برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات يليه مولودية وهران في المركز الثاني بأربع نقاط وهو نفس الرصيد من النقاط لفريق الوصل الاماراتي الذي احتل المركز الثالث بفارق الأهداف وخرج من المنافسة على اللقب مع فريق الطائي السعودي القابع بالمركز الرابع والاخير برصيد ثلاث نقاط. وكان فريق الجيش قد تغلب في تصفيات هذه المجموعة على فريق الطائي 3/صفر وتعادل مع فريق الوصل 1/1 اما فريق مولودية وهران فقد فاز على الطائي 2/4 وهزم امام فريق الوصل بنتيجة 1/2، ولعب الفريقان مباراة دون المستوى وباقل جهد ممكن وذلك للحد من اصابة اي من لاعبي الفريقين وانحصرت التحركات في وسط الملعب دون خطورة على المرميين.

وكانت انذر لعبة خطرة في المباراة القليلة الفرص للفريق الجزائري في الدقيقة 50 عندما سدد بوكساسة قويدر كرة قوية من خارج المنطقة وصدها محمد بيروتي حارس مرمى الجيش. ورد سيد بيازيد مهاجم الجيش بكرة صاروخية من ضربة حرة عن مشارف المنطقة وتألق حارس وهران بصدها من الزاوية اليمنى البعيدة لمرماه.

وقال العقيد سويدان رئيس نادي الجيش السوري والمدير الفني للفريق بان الفريق لعب من اجل التأهل الى المربع الذهبي وعدم ارهاق اللاعبين في نفس الوقت نظرا لعدم تغيير جدول المباريات، واعطاء الفريق راحة بعد تأجيل مباراته مع مولودية وهران بسبب تسمم بعض لاعبيه، واضاف سويدان ان المباريات المقبلة ستكون صراعا حقيقيا من اجل الفوز باللقب وان المستوى الفني سيرتفع.

وقال هداف مولودية وهران الجزائري مشرى بشرى ان التعادل كان يكفينا للتأهل الى المربع الذهبي لذلك لعبنا من اجل التعادل واغلقنا منطقة المرمى تماما، امام هجمات الفريق السوري، وهدفنا الاحتفاظ باللقب بعد ان صعدنا الى المربع الذهبي للبطولة وان خسارتنا أمام الوصل الاماراتي لن تتكرر حيث اننا لم نكن مستعدين لخوض مباريات البطولة بعد.

ڤيني جونز من مشاغب في الملاعب إلى شرير على شاشة السينما

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم لاعب كرة القدم الانجليزي ڤيني جونز المشهور بلقب المشاغب الى قائمة نجوم السينما، لكن يبدو ان تجربته التمثيلية لم تبتعد كثيرا عن الخط الذي اشتهر به حيث اسند له دور احد افراد عصابة شريرة في فيلم «لوك ستوك اند تو سموكنج باريلز».

ويقوم جونز بدور محصل مالي لصالح الشخصيات الهامة، وخلال مهمته يظهر الكثير من الوحشية والعنف في التعامل.

وأبدى جونز تخوفه من الدور الذي لعبه في الفيلم رغم اعجابه بتجربته السينمائية، وقال: ربما سيبدو للبعض بعد هذا الفيلم انني بالفعل شخصية سيئة مشاغبة في الملاعب وايضا في السينما. واكد جونز انه في حال نجاح الفيلم سيكرر التجربة.

وليس جونز هو أول رياضي ولاعب كرة يخوض تجربة السينما، فقد سبقه الكثير من النجوم في ذلك، وابرزهم الثلاثي العالمي الانجليزي بوبي مور والارجنتيني ارديليس والجوهرة السوداء البرازيلي بيليه الذين اجتمعوا في فيلم واحد عن النازية.

وفي اميركا تترصد هوليوود نجوم الرياضة البارزين وتستغل شهرتهم في الأعمال السينمائية وآخر المنضمين الى هذا الحقل نجما كرة السلة شاكيل اونيل ومايكل جوردن.

والسينما العربية ليست ببعيدة عن ذلك، فقد سبق أن استغلت نجومية لاعبي الكرة فخاض المصري صالح سليم افلاما ناجحة مع المطربة نجاة الصغيرة، وبعده حاول كثيرون تكرار التجربة مثل عادل هيكل واكرامي لكن دون نجاح كبير.

وجونز بدأ لاعبا في نادي شفيلد يونايتد ثم انضم الى ويمبلدون ليقضي معه أكثر من عشرة مواسم قبل ان يتحول لنادي الدرجة الأولى كوينز بارك رينجرز بداية من الموسم الحالي.

واشتهر جونز بشغبه في الملاعب وتعرض كثيرا للطرد والعقوبات الحالية الكبيرة. وخلال مسيرته مع ويمبلدون طرد جونز 12 مرة بالبطاقة الحمراء وأوقف لمدة 10 مباريات متواصلة مع غرامات مالية زادت عن 5 آلاف جنيه استرليني.

ومن ابرز الأحداث التي تعرض لها جونز وهددت مسيرته الكروية الفيلم التسجيلي «ڤيديو» الذي انتجه بعنوان «الرجل الصعب» وفيه استعرض بعض الحركات الخشنة في الملاعب وقدمها كنصائح لزملائه لارهاب المهاجمين.

وعلى اثر هذا الفيلم طلب جونز للتحقيق أمام لجنة خاصة تابعة لاتحاد الكرة الانجليزي وبعض رجال القانون وتقرر ايقافه ستة أشهر مع غرامة 20 الف جنيه.

ولكن يبدو ان جونز استغل كل تجاربه السيئة في الملاعب وبدأ يطبقها فنيا في السينما.


جونز انضم لقائمة نجوم السينما (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكابتن خالد القروني مدرب فريق الرياض:

لهذه الأسباب هبط مستوى الفريق في دورة أبها

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

شهدت الساحة الرياضية في السعودية بزوغ عدد من المدربين الوطنيين الذين سجلوا اسماءهم على البساط الاخضر بالانجازات الرياضية، وتعلقت اسماؤهم مع فرقهم الكروية فمثلا الكابتن خليل الزياني (الاتفاق)، ناصر الجوهر (النصر)، عبد العزيز العودة (الهلال)، عبد الله غراب (الاتحاد)، خالد القروني (الرياض)، امين دابو (الاهلي).

«الشرق الأوسط» استضافت الكابتن خالد القروني لاعب فريق الرياض سابقا والمدرب الحالي لفريق كرة القدم.

كشف القروني عن استعدادات فريقه للموسم المقبل وقلب اوراقه للجمهور الرياضي، وتحدث عن مستوى فريق الرياض وعن اللاعبين الموجودين في خارطة الفريق وعن مدى عودة الفريق للمنافسة على اللقب في هذا الموسم وعن اللاعبين الموجودين في التشكيلة.

اللقاء جرى على هامش دورة الصداقة الدولية لكرة القدم التي جرت في مدينة ابها والتي نظمها النادي الاهلي.

● مستوى لاعبي فريق الرياض في دورة الصداقة الدولية كان مفاجأة للجميع حيث لم يقدم اللاعبون المستوى المطلوب الذي يؤهلهم للحضور القوي في الموسم الرياضي؟

ـ اخالفك الراي، فالمستوى كان متوقعا، وذلك لان جميع اللاعبين كانوا في اجازة واستعدادنا لهذه الدورة لم يتجاوز الـ72 ساعة، وكذلك لاعبونا الاجانب حضروا من الاجازة من بلادهم، وقد شرح اللاعب السنغالي داين فاين بانهم ليسوا مستعدين، ولكننا طلبنا منهم المشاركة، وقدمنا مستوى جيدا، اضافة الى اننا لعبنا ناقصين فهداف الفريق فهد الحمدان، لم يشارك لظروف خاصة بالاضافة الى ان اللاعبين محمد السبي ومحمد القاضي كانا في اجازة زواج وهذا هو سر هبوط مستوى فريقنا في دورة الصداقة.

● معنى هذا ان الرياض سيكون فرس الرهان الموسم المقبل؟

ـ لن استبق الاحداث ولكن لكل حادث حديث وسيكون ردنا في الملعب.

● ولكن كأس الاتحاد على الابواب؟

ـ انني ارى ان مسابقة كاس الاتحاد، بمثابة اعداد الفريق للدوري الذي اطمع في تحقيقه وكذلك لكاس ولي العهد السعودي.

● بمناسبة كأس ولي العهد ما هي اسباب خسارتكم للبطولة الموسم الماضي امام الاهلي؟

ـ الجميع شاهد المباراة وقدمنا مع شقيقنا الاهلي مباراة كبيرة امتعت الجماهير ولكن الحظ لم يكن معنا وفقدنا اللقب الذي كنا نستحقه كما يستحقه الاهلي ايضا.

● ما هو وضعك مع ادارة النادي خصوصا انه تم الاستعانه بك في نهاية الموسم الماضي لانقاذ الفريق من المستوى المتواضع الذي وصل اليه؟

ـ انني الآن مدرب الفريق، والادارة تعاونت معي ووفرت لي الجو المناسب وفي الحقيقة لا يوجد ما يعكر جو العمل.

● اللاعبون الاجانب في هذا الموسم اصبحوا ثلاثة سنغاليين هل تم اختيارهم بناء على موافقتك؟

ـ بالنسبة للاعبين الاجانب فان داين فاين وعمر تراوي قد لعبا مع الفريق في الموسم الماضي وقدما مستوى جيدا اما اللاعب الثالث فهو تحت الاختبار واذا رأينا انه جيد سنوصي بالتعاقد معه.

● ما سر الخلافات التي حدثت بينك وبين اللاعب سعد الدوسري في ابها؟

ـ لا توجد اي خلافات بيني وبين اللاعب، وكل ما في الامر ان اللاعب غادر ابها لظروف خاصة والجميع عمل من الحبة قبة.

● اعلن الاتحاد السعودي قراره بالسماح للاعبين السعوديين بالاحتراف خارجيا كيف تنظر لهذا القرار؟

ـ اعتقد ان هذا القرار جاء بعد دراسة طويلة، وهي تصب في مصلحة اللاعب الذي يجب عليه الاستفادة، من هذه الفرصة اذا سنحت له فرصة اللعب خارج السعودية.

● من ترشح للاحتراف خارج السعودية؟

ـ يوجد اكثر من لاعب يستحق اللعب خارج السعودية، وعلى رأسهم الحارس العملاق محمد الدعيع.

● ماذا عن وضع الحراسة في مرمى الرياض؟

ـ حراسة المرمى في فريق الرياض مطمئنة، والحارس عبدالرحمن العويس من الحراس الجيدين، الا ان حماسه الزائد يجعله يرتكب الاخطاء وهذا ما يجعله يقع في هفوات بسيطة تؤدي الى دخول الاهداف في مرماه.

في تصفيات بطولة أفريقيا للشباب

فرص كبيرة لتأهل المغرب والسودان وتونس إلى الدور الثاني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم ولمدة ثلاثة أيام مباريات العودة في تصفيات بطولة افريقيا للشباب التي ستقام في غانا خلال يناير (كانون الثاني) المقبل، ويأتي على رأس هذه المباريات من حيث الأهمية تلك التي تخوضها المنتخبات العربية حيث تلعب مصر مع اثيوبيا بالقاهرة والجزائر مع غينيا في غينيا والسودان مع بوروندي في السودان والمغرب مع السنغال في المغرب ثم ليبيا مع تونس في تونس.

كما تقام أيضا ثمانية لقاءات يتنافس فيها ابناء القارة السمراء هم: سيراليون مع مالي، وموزمبيق مع جنوب افريقيا، وليسوتو مع زامبيا، والغابون مع انغولا، والكونغو مع ساحل العاج، واوغندا مع تنزانيا، ومالاوي مع بوتسوانا، ثم رواندا مع الكاميرون.

وتشير كل نتائج مباريات الذهاب الى قدرة المنتخبات العربية على التأهل الى الدور الثاني، والمثير أيضا ان كل الفرق التي لعبت خارج أرضها في مباريات الذهاب أمامها فرصة ذهبية للتأهل، وفيما يخص المنتخبات العربية فتلعب مصر مع اثيوبيا في القاهرة وكان اللقاء الأول قد انتهى بالتعادل السلبي في اديس ابابا، وتستضيف المغرب السنغال والمغرب له نقطة بالتعادل في داكار 1/1، وكذلك السودان الذي يستضيف بوروندي بعد ان تعادلا ايضا 1/1 في بوروندي، وفي تونس يلعب فريقها مع ليبيا وكانت نتيجة اللقاء الأول قد انتهت 3/3، أما الجزائر فهو المنتخب الوحيد الذي يواجه خطرا حقيقيا حيث يلعب مع غينيا في غينيا، وكان قد فاز في مباراة الذهاب3/2 وهي نتيجة غير مطمئنة.

اما في ما يخص باقي المنتخبات فتلعب مالي مع سيراليون في مالي ولقاء الذهاب قد انتهى لصالح مالي1/3 الأمر الذي يؤكد سهولة وضمان فوز مالي في لقاء العودة، كما تلعب زامبيا على ملعبها مع ليسوتو بعد ان انتهى لقاء الذهاب بالتعادل 2/2، وتلعب كوت ديفوار في ملعبها مع الكونغو وكانت المباراة الاولى قد انتهت بالتعادل 1/1 وبنفس النتيجة تعادل منتخب تنزانيا مع اوغندا في اوغندا لتصبح فرصة تنزانيا سهلة في لقاء العودة وهي تلعب بملعبها، وايضا سيكون لقاء العودة أمام جنوب افريقيا سهلا وهو يلعب على ملعبه مع موزمبيق بعد ان تعادلا في مباراة الذهاب /1 1.

ورغم هزيمة انغولا من الغابون في الغابون 2/3 إلا ان فرصة انغولا كبيرة وهي تلعب على ارضها حيث يكفيها الفوز بهدف واحد، ويأتي ايضا فوز مالاوي على بوتسوانا بهدف ليزيد من فرص بوتسوانا وهي تلعب مباراة العودة على أرضها.

اما الفوز الوحيد الذي حققه صاحب الارض ويصعب تعويضه فهو فوز رواندا على الكاميرون 2/0 وهي من كبرى مفاجآت البطولة حتى الآن.

ورغم الانجاز الكبير الذي حققه منتخب مصر بتعادله سلبيا مع اثيوبيا في اديس ابابا في مباراة الذهاب، إلا ان منتخب مصر يواجه حرجا بالغا أوقعه فيه الاهلي المصري عندما رفض ضم لاعبيه الستة الى صفوف المنتخب فجاء قرار الاتحاد المصري بايقافهم الى أجل غير مسمى، ليحرم المنتخب من جهود ستة من دعاماته الأساسية خاصة حارس المرمى امير عبدالحميد ومحمد جودة وابراهيم سعيد، ثم اشرف أبوزيد واحمد بلال، ويصبح منتخب مصر في موقف لا يحسد عليه.

رواية سائق باص من بريكستون مفاجأة الموسم الأدبي في بريطانيا

أعجوبة كوميدية من مؤلف لا تستهويه الدعابة

ظواهر

لندن: من فاضل السلطاني

من الروايات المرشحة لجائزة بوكر البريطانية لهذا العام رواية «كبح الوحوش» لمؤلفها ماجنوس ميلز التي تثير صدى واسعاً في الأوساط الثقافية في بريطانيا واميركا، والاهتمام الاستثنائي الذي تلقاه هذه الرواية، التي تصدر في السابع من الشهر القادم عن دار «فلامنجو» بلندن، ليس عائداً لقيمتها الأدبية، وهي قيمة عالية، فحسب، وانما لانها شيء مختلف عن التيار السائد في الرواية البريطانية التي تشهد تراجعاً ملحوظاً في السنوات السابقة قياساً بالرواية الأميركية والاوروبية، ومن الأسباب الأخرى المثيرة للاهتمام، ان كاتبها سائق باص بسيط في منطقة بريكستون الفقيرة، لم يسبق له ان نشر شيئاً، وها هو يجد نفسه محط انظار الجميع، بمن فيهم روائيون وكتاب كبار، في بلد يضخ عشرات الكتب الأدبية كل يوم دون ان تلقى الترحيب الذي أثارته رواية سائق الباص ميلز.

وأكثر من هذا هناك عرض بقيمة مليون دولار من شركة أفلام في هوليوود لتحويلها الى فيلم، بالاضافة الى 10,000 جنيه استرليني تسلمها ميلز من دار «فلامنجو» قبل النشر، و5,000 دولار من ناشر اميركي، و20,000 فرانك فرنسي من دار نشر فرنسية.

ويستغرب ميلز، البالغ من العمر اثنتين وأربعين سنة، والخجول بطبعه، من كل هذا الاهتمام الذي فاجأه وقلب عليه حياته كسائق بسيط، يقول عن ذلك: «لقد هجم عليّ الصحافيون والمصورون فجأة، بل انهم حاصروا الباص الذي أسوقه يومياً من بريكستون الى ساحة اكسفورد، حتى اني بدأت اختار الطرق الجانبية عند انطلاقي، انهم لا يدركون انني لا استطيع التوقف اينما يشاؤون للاجابة على أسئلتهم، فعلي ان أسوق الباص قبل الثالثة ظهراً باحدى وعشرين دقيقة بلا تقديم او تاخير. وقبل هذا، كان الصحافيون هم الذين يبادرون الى الاحتجاج نتيجة تأخر الباصات، اما المصورون فهم يسدون علي الطريق لأخذ الصور».

وبعيداً عن الاهتمام غير المتوقع، والشهرة المفاجئة، فان رواية «كبح الوحوش» محاولة أدبية جادة. انها، على عكس المنتظر، لم تقدم سرداً روائياً صاعقاً عن حياة الكتاب الجديد كسائق باص، ومعاناته الصعبة في مهنته، بل قدم كوميديا سوداء رائعة عن شخصيتين هما تام وريتيس، العاملان في مجال البناء، واللذان يتركان خلفهما القتل والجريمة اينما مارسا عملهما، ورغم ذلك، لا يوجد في الرواية مفتشون سريون، ولا سجون او مستشفيات، او غير ذلك من المواضيع التي نجدها في أغلب الروايات البريطانية المعاصرة، على حد قول جيمس رامبتون، الناقد الأدبي لجريدة «الجارديان» البريطانية، انها رواية بسيطة عن أناس بسطاء، يقول ميلز: «على العكس كثير من الروائيين، انا لا أغامر في تحليل مشاعر الناس، فاضرب بذلك القراء على رؤوسهم من حيث لا أدري». لكن هذه البساطة بساطة خادعة، فهنالك الذكاء الذي يتسرب من خلال سطور الرواية بشكل غير ملحوظ، ونعني به فهم شخصيات في تحولاتها وتطورها الطبيعي، والقبض، الذي يبدو لاواعياً، على جوهر الأحداث الجارية في الرواية من داخلها، وتقديمها بشكل محايد، لكنه مقنع الى درجة الاصابة بالعدوى، لأنه نتاج مقدمات كان لا بد ان تؤدي الى نتائجها المنطقية. واللعبة الروائية الماهرة التي يجيدها ميلز، هي ان هذه الأحداث الدرامية في توترها، والفظيعة في حد ذاتها، كفظاعة الموت، تقدم لنا باسلوب أقرب الى الشعر العفوي، فيغطي على فظاعتها، مما دعا احد النقاد الى القول بأن «كبح الوحوش» رواية رائعة بشكل شيطاني، ولعل العنوان نفسه يدلل على هذا القول. ودعا آخرون الى مقارنتها بأعمال الروائي الياباني كازوا اشيجورا والروائي الأميركي الشهير بول اوستر. اما فيليب اجوين المستشار الأدبي في دار «فلامنجو»، التي ربحت معركة طويلة لطبع هذه الرواية بالاشتراك مع دار نشر اميركية، فقد رشحها على الفور لجائزة بوكر البريطانية. وبرر أسباب ترشيحه لتمتعها بأسلوب نثري مميز، ولانها «ليست رواية مدعية او متبجحة بشكل مثير للاشمئزاز كما نجد في أغلب الروايات الأولى، انها رواية صادقة، وهو أمر غير عادي في هذه الأيام».

ويضيف اجوين: «ومن الصفات المميزة لهذه الرواية، انها خالية من الصفات والظروف، أي انها خالية من الأطناب الذي لا مبرر له، والذي يعج به النثر المعاصر، وهذه الصفة تذكرنا بكتابات صموئيل بيكيت وهارولد بنتر. ان ماجنوس حرفي ماهر، ولا شك انه يعتبر حتى السياقة فناً».

لقد خلق ميلز ايقاعه الخاص به، وهو ايقاع ينتمي الى تقاليد ما بعد الحداثة، ولعل هذا ما يحتاج اليه الأدب الأوروبي هذه الأيام، وربما هذا هو سر الاهتمام بها، فليس هناك تلك المنولوجات الداخلية المرهقة التي لا يعرف القارئ الى اين تؤدي، ولا تلك النزعة المتفلسفة التي تتعالى على الناس، كما لا يوجد في هذه الرواية الغريبة، غرابة الحياة، ما يجعلنا نصنفها تحت باب معين في الوقت الذي يزداد فيه الهوس بالتصنيف: رواية واقعية، أو واقعية سحرية، او رواية اللارواية، انها لا تشبه أي شيء من ذلك، كما يقول اجوين.

لكن التقريظ الأكبر والمفاجئ جاء من اميركا، وعلى لسان صاحب «قوس قزح الجاذبية»، ونعني به الروائي توماس بنتيشون، شبه المعتزل منذ عقود كثيرة، الذي يعتبر، في عرف كثيرين، اكبر روائي اميركي. فقد قال عنها انها «اعجوبة كوميدية تعكس الجانب المظلم من شروط العمل في مجتمعاتنا، بشكل خفي لا يبين، وتملك تلك القوة السحرية غير القابلة للتصديق». انها شهادة لم ينلها احد قبل ميلز منذ عقود، فهذا الروائي يرفض، بالرغم من كل اغراءات الناشرين، التعليق على أي عمل ادبي، وكان آخر ما قاله تعليقاً صغيراً على كتاب لانتوني بيرجس قبل وفاته بسنوات.

والغريب ان هذه «الأعجوبة الكوميدية» جاءت من رجل يفتقر الى أي حس بالدعابة، استناداً الى جيمس رامبتون الذي أجرى لقاء معه، انه، كما يصفه، رجل متكتم، يتوقف طويلاً قبل ان يجيب على أي سؤال، كما انه يبدو غير واثق من نفسه في المقابلات التي أجرتها معه أجهزة الاعلام البريطانية، وبالطبع، لم يتحدث ميلز في تلك اللقاءات عن روايته إلا في ما ندر، ولم «ينظر» لأي شيء، بل تحدث عن حياته كسائق باص بسيط وانزعاجه من الشهرة المفاجئة: «ان تليفوني يرن كل عشرين دقيقة، وفي يوم واحد تسلمت خمسين طلباً لاجراء لقاءات معي، كيف استطيع القيام بكل ذلك، وأنا أقوم بعملي اليومي في سياقة باصين، إذ اسوق الباص رقم 137 من ستريتهام الى منطقة اكسفورد سيركس، والباص رقم 159 من بريكستون الى اكسفورد سيركس». ويعلق ميلز على طبيعة عمله كسائق: «السياقة مثل اي عمل آخر، استطيع القيام بها وانا مغمض العينين، فأنا أعمل سائقاً منذ اثني عشر عاماً»، وقبل ذلك عمل ميلز عامل بناء لمدة ست سنوات، وهو العمل الذي شكل ارضية لروايته «كبح الوحوش» التي استغرقت منه سنتين، وكان يكتبها خلال فترات الاستراحة، والوقت بين مناوبتين.

اما عن هذا التحول المفاجئ من سائق مغمور الى كاتب شهير، فيقول ميلز: «عندما قابلت المنتج السينمائي للمرة الأولى، بقيت احدق في وجهه لدقائق، قبل لحظة كنت انساناً آخر لا يعرفه احد، والآن يريدون تحويل روايتي الى فيلم». لكن زملاء ميلز يبدون اكثر سعادة منه، فهذا رجل يخرج من صفوفهم ليصبح حديث الجميع، ويقولون عنه انه رجل استثنائي، وكان دائماً «ممتلئ الرأس». ويتوقع ميلز ان يسمح له المدير الآن باستقطاع ساعة او ساعتين من عمله لاجراء مقابلات صحافية معه، حتى يتحول الاتفاق مع المنتج السينمائي الى نقد سائل بين يديه، وتنهمر عليه مبيعات روايته، وعندها سيكون من الرائع ان يقطع تذكرة بدوره الى الريف والتلال ليفكر برواية ثانية بعيداً عن هموم السياقة وصخب لندن والشهرة المفاجئة.

ماجنوس ميلز: سائق باص فاجأته الشهرة

«تشميل ما بعد الحداثة» لسامي أدهم

صناعة الحقيقة بدل البحث عنها

لندن: «الشرق الأوسط»

كتب

استناداً الى التغير الحاصل في حقل العلوم المعرفية، في الفضاء والفيزياء والرياضيات، المترافق مع ثورة المعلومات، يعالج د. سامي ادهم في كتابه «تشميل ما بعد الحداثة»، الصادر حديثاً عن دار «كتابات» في بيروت، التحول الحاصل في القيم والتصورات والأهداف الانسانية. ويرى ان الثورة المعلوماتية، قد غيرت مفاهيمنا عن الزمن والذات والموضوع، والغت «الانسان التقليدي» مما ادى، بالتالي، الى موت الفلسفة التقليدية، ومهد لظهور عصر ما بعد الحداثة.

وقبل ذلك، يقول المؤلف ان تاريخ الفكر البشري قد خضع لمؤثرات ثلاثة، ومر بمراحل ثلاث:

«المرحلة الشفاهية، ومرحلة الكتابة المدونة في المخطوطات والكتب، واخيراً مرحلة المعلوماتية التسجيلية بواسطة أشرطة الكترونية، وهي مرحلة الذاكرات الضخمة والذكاء الصنعي المتطور. وتأثير العلوم الجديدة ادى الى فتح آفاق اخرى للانسان المعاصر في القرون المستقبلية». وتبعاً لذلك «فقد تغير مفهوم الزمن واصبح مرتبطاً الى حد كبير بوسائل الاتصالية وبالمعلوماتية وبالذكاء الصنعي. فالزمن الدائري والعودة الابدية المرتبطة بالشفاهية القديمة لم يعد لهما من وجود مع التكنولوجيا المتفوقة. فقد اصبح الزمن خاضعاً للنص العظيم ومرتبطاً ارتباطاً شديداً بالتسارع التكنولوجي. اما الزمن الطولي النابع من الكتابة ومن سائلها التقنية ذات الايقاعات التدوينية والارشيفية والنقشية فلم يعد يناسب ما بعد الحداثة. لقد انبثق زمان جديد بايقاع جديد يخضع للمعرفة الجديدة. هذا الزمان يلغي الدائرية ويلغي الطولية ويفتح للتسارعية الاتصالية. وهو كذلك يلغي ايقاعية التاريخ البطيئة والتاريخانية ويؤذن بانبثاق انسان جديد. لم تعد التاريخانية المتجذرة في تاريخ الشعوب تعبر عن (ايتوس) الشعب ولا عن روحه، ذلك لأن التسارع الشديد في التكنولوجيا الحديثة يلغي التاريخ والتراث البشري القديم». ان هذا التسارع حسب المؤلف يخلق «زماناً مختلفاً وفضاء خاصاً، لذلك فهو يلغي التاريخانية حيث يصبح الانسان اسير المستقبل ومشدوداً بحبال التسارع والتقدم. هكذا كان من نتيجة الابحاث العلمية الجادة ان ظهرت مفاهيم جديدة كمفهوم لا انعكاسية الزمن (بريجوجين) ولا استقرارية المنظومات الدينامية، ومفهوم الحساسية الفائقة بالنسبة للشروط الابتدائية، ورفض السببية الصارمة في البحوث ما تحت النووية، ورفض السبب الكافي في فلسفة ليبنتز، وظهور اللاحتمية والاحصائية الكبيرة بشكل مكثف في علوم الاقتصاد والسياسة والطبيعة والايكولوجيا وعلم المعرفية الاستطلاعية. وهذا ما يسوغ لولادة هوية جديدة ولـ «انا افكر» جديدة».

ويستنتج المؤلف من ذلك ان الانسان التقليدي قد «الغي وخرج من الوجود. والغيت الذاتية المعرفية لتحل محلها الموضوعية المفكرة. لم تعد الحقيقة ذاتية داخل الانا بل اصبحت صنعية في ذاتها. لقد صنع الانسان الحقيقة بدل ان يبحث عنها». ويضيف «كان الانسان التقليدي يبحث عن الحقيقة عبر منظومات متعددة، منها العلمية والاخلاقية والنفسية لكنه لم يعثر منها على اثر. لقد صنع الانسان الحديث حقيقته عبر الصنعية والتقنيات التكنولوجية. فسقطت الحقيقة اللاتناقضية وسقط مشروع الاتساق المنطقاني لتحل محله حقيقة الصنعة والذكاء الصنعي، الحقيقة الحقيقية، حقيقة الفكر ذاته وليس حقيقة عدم التناقض (ليبنتز). الغت الذاتية ذاتها وامتدت نحو «انا افكر» جدلية مرتبطة بقوة المعلوماتية والسبرنطيقا والآلية والذكاء الصنعي. وهذا الاتجاه او الانحدار شديد السرعة يحاول ان يتماهى مع قطب علموي شديد العلمية وشديد التفكير بالصنعية، اي يتجه نحو فلسفة الصنعة. لم يعد الانسان المتناهي باعضائه الحسية بقادر على اللحاق بالسرعة والتسريع الهائل الذي اطلقته السبرنطيقا والكومبيوتر والعقول الالكترونية. فقد اطلقت ويرجع المؤلف انطلاقة الثورة المعلوماتية الى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وتزايد زخمها مع فون نيومان وتورنج وفينر في الاربعينات.

وقد حملت هذه الفترة كما يقول «مسلمات جديدة، ومفاهيم صنعية مستحدثة الغت او اتمت التاريخ القديم، وأطلقت اللاإنسان، وصنعت «انا افكر» جديداً». وهذه المعلوماتية حققت تسارعاً كبيراً باتجاه ما يسميه «الهدف العلمي العظيم» وباتجاه «المطلق الذي حلم به هيجل منذ قرنين».

ثم يقول: «كان هدف المعلوماتية الجديدة هو التحسيب وسرعة الاداء والدقة الكبيرة في المعلومات، وحل المعادلات الرياضية: لكن وتيرة الاختراعات المتسارعة والتطور التكنولوجي جعلت المعلوماتية تدخل عصر البرمجة وعصر الذكاء الصنعي، والانسان الآلي والآلة المفكرة، وهذا هو الهدف البعيد لهذه الثورة السيبرنطيقية التي تداخلت مع الكومبيوتر لتخرج آلة مفكرة تحل محل الدماغ وتكون اكثر فعالية من حواس الانسان المتناهية».

وفي اعتقاد د. ابراهيم ان تحقيق الذات الانسانية المتجسد في «انا افكر»، وقد ابطل لتحل محله مسلمات ومصادرات جديدة لما يسميه «ما بعد الانسان» اذ ان الحقيقة لم تعد موجودة «في الطبيعة او في الكسموس كما ارادتها الفلسفة اليونانية، ولا في عقل الانسان او ذهنه كما ارادها كانت، وانما اصبحت في الدانا افكر» الصنعي الذي امتد مع البناءات الفكرية والمصنوعات التكنولوجية والأجهزة العلمية والآلات المفكرة التي ابتدعها الانسان».

يشرح المؤلف نظرة التراث الارسطي للحقيقة التي كان يراها متجسدة في الطبيعة، وهيمنة هذه النظرة على الفكر الانساني في العصر الوسيط لكنها تراجعت او الغيت مع كانت، ثم يناقش الوضعية المنطقية التي نقلت الاستقطاب من الذاتية الى التجريبية الحسية، وربطت التجربة بالمنطق، لكنها لم تستطع ان تتم مشروعها لانها اعتمدت على التجربة الحسية، فكانت شبه ارسطية وشبه مثالية كانتية، ذلك لانها ربطت المعرفة بالمنطق الصوري الرمزي، وجعلت الحقيقة نوعاً من تجريبية متطرفة، ويخلص الى القول ان المعلوماتية جاءت في زمن استهلكت فيه المقولات التقليدية. واصبحت المعرفة فيه «تدور في اللغة الطبيعية والفلسفة في فلسفة اللغة وفي بنية لغوية، ولم تعد قادرة على نقل الفكر من الذاتية الى الموضوعية. فالتجارب العلمية والحدث العلمي سبقت الفكر ومقولاته، ولم تعد الآلة الفكرية قادرة على التحقيق العلمي المطلوب».



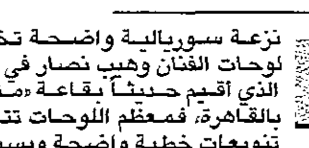


لوحتان من معرض نصار القاهري (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

في معرض التشكيلي المصري وهيب نصار

حلقة مفقودة.. وحنين غامض

القاهرة: من جمال القصاص





فنون

نزعة سوريالية واضحة تخيم على لوحات الفنان وهيب نصار في معرضه الذي أقيم حديثاً بقاعة «مشربية» بالقاهرة، فمعظم اللوحات تتحرك في تنويعات خطية واضحة وبسيطة، كما ان رموزه وحيله الفنية تميل الى الممازحة الكاريكاتورية، وتندمج الخطوط مع الألوان في توليفات بصرية عشوائية مرتجلة الى حد ما، مما يولد انطباعاً باثارة شكلية، لاتدوم كثيراً على شبكة العين، يترادف معها إحساس عبثي في محاولة فهم ما تضمره هذه الخطوط والألوان من هواجس ومشاعر خاصة، أو توترات ورؤى انسانية عامة.

يستخدم الفنان خامة الزيت والاكريلك، وهما خامتان تساعدانه كثيراً في ابراز خشونة السطح ونقائه وهدوئه في الوقت نفسه. ووراء غواية التجريد يستبعد تفاصيل الوجوه والأجسام، وأية ملامح واقعية للعناصر والأشكال، مركزاً اهتمامه على المنظور الرمزي للخط بتنويعاته المختلفة. ونلاحظ ان الخطوط تتحرك في مسارات بصرية حرة ومنتظمة، وهي تارة تميل الى الكثافة والدكنة، وتارة أخرى تبدو شفيفة مخففة، بشكل يوحي بسكونية التشكيل وثبات التعبير.

ولا يكترث نصار بايقاعات وانبثاقات الضوء والظل، بل يموههما في المساحات اللونية الصريحة، وأحياناً في ثنايا الخطوط، ليبرز حيويتها واستقلالها وباعتبار الخط هو بؤرة الإيقاع الأساسية التي تنتظم كل عناصر اللوحة، ثم انه العنصر المؤثر والحاسم في الإيحاء بالشكل أو التكوين.

وفي كل لوحات المعرض هناك حلقة مفقودة، وشعور متفاوت بالحماس، يساعد على الاحساس به سيطرة نمط لوني محدد، لا يخرج عن البني بتدرجاته الشائعة، مع لطشات خضراء داكنة، تتكثف في الكتل اللونية التي تحد أحياناً من ثبات الأسلوب وتكراره، وتخفف من غواية التجريد المقفل، بل اننا نتعاطف كثيراً مع بعض اللوحات التي توحي عناصرها ورموزها بحضور ما للكائن البشري، أياً كان انساناً أو حيواناً أو نباتاً أو طائراً، برغم مساحات التهشير والتحوير التي تعتري هذا الحضور.. وعلى سبيل المثال اللوحة التي يشير فيها الفنان الى معاناة الانسان المعاصر، واحباطه المستمر في الاتصال بالآخر، وشوقه اللاهث الى علاقة نقية وواضحة معه، مبنية على الحب والاحترام والتفاهم المشترك. إن اللوحة تجسد هذا الهم بمجموعة من العناصر البسيطة، حيث يقبع في زاويتيها من اليمين الى الشمال كتلتان توحيان بشخصين متباعدين، وفي حالة سكون وترقب، ويمتد من اقصى رأسيهما خط اسود داكن مستقيم، يصل بين الكتلتين وفوق حافته تلوح سفينة داكنة السواد أيضاً.

ونلاحظ التشابه التوامي في تكوين الكتلتين وميلهما الى الاستدارة البيضوية الناعمة، وتتكثف هذه الرمزية البسيطة باستخدام خلفية مصمتة رخامية مضفورة بموتيفات زخرفية، وكأنها حائط أسرار يحوي لغزاً يتوقف حله وفك شفرته، على قدرة الشخصين على الحوار واقامة علاقة انسانية بينهما.. ومن الأشياء اللافتة في هذه اللوحة انفتاح الشخصين بشكل عفوي وتلقائي على فراغ اللوحة الداخلي تاركين للمشاهد ظهريهما، وكأنهما في حالة تأمل خاصة شديدة العمق والحميمية لواقع يزداد غموضاً وتركيباً على رغم بساطته وشفافيته البدائية.

ان جواً من الحنين الغامض والمراوغ يسود معظم لوحات معرض وهيب نصار، وهو حنين يبدو - احياناً - متلعثماً ومرتبكاً، ينعكس في خطوط متشنجة ومساحات لونية مرتجلة، فارغة من الدلالة والعلاقة الحية مع العناصر الأخرى في اللوحات.

ومن ثم ففي رأيي ان مشكل الفنان الأساسي يكمن في افتقاد القدرة على ابتكار صيغة خاصة للمواءمة بين التجسيد والتجريد، بما يحفظ لكل منهما حيويته وقيمه الذاتية الخاصة.

الأوبرا الألمانية تحصي خسائرها بعد «براي»

بون: من أحمد كمال حمدي

رحيل

نعت الاوساط الثقافية والغنائية والفنية الالمانية مغني الاوبرا الالماني «هرمان براي» الذي يعتبر ابرز مغني الاوبرا والمسرح الغنائي في المانيا والدول الناطقة بالالمانية عن عمر يناهز التاسعة والستين، وذلك اثر نوبة قلبية اصيب بها في منزله الواقع الى جنوب العاصمة البافارية ميونيخ، وبعد ايام قليلة من الحفل الكبير الذي اقامه في واحد من اكبر المسارح الميونيخية. وقد احتل براي قمة المسرح الغنائي الالماني ومسارح الاوبرا في المانيا والنمسا وسويسرا خلال ما يزيد على اربعين سنة، واشتهر باسلوبه الغنائي المعبر وقوة صوته ونبراته وتلاعبه الرائع في طبقات صوته، بالاضافة الى شكله الوسيم وحضوره القوي، مما جعله من اشهر مغني الاوبرا في العالم.

قد ولد هرمان براي في الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) من عام 1929 في العاصمة الالمانية برلين، وتعلق بالموسيقى والغناء منذ طفولته لدرجة انه انضم الى فرقة موسيقية برلينية كمغن للكورس وهو في سن العاشرة، وذلك قبل ان ينتسب الى المعهد العالي للموسيقى والغناء في برلين التي عاش فيها فترة صعبة خلال الحرب العالمية الثانية، وشهد دمارها واحتلالها وتجزئتها. وبعد ذلك هجر الغناء حتى مطلع الخمسينات عندما اشترك في مسابقة نجح بها مما لفت انظار المشرفين على المسارح الغنائية الالمانية، خاصة بعد ان قام بجولات عديدة في المدن الالمانية المهدمة، وخاصة هامبورج وفيسبادن، الى ان نجح في الحصول على عقد غنائي في 1955 قام فيه بدور «فيغارو» في اوبرا «حلاق اشبيلية» للموسيقار الايطالي «روسيني».

وفي عام 1960 استقر براي في مدينة الفن والموسيقى والمسرح الالمانية ميونيخ، حيث تعاقد مع مسرح الاوبرا البافارية التابع للدولة واستطاع ان يكسب قلوب الجمهور في هذه المدينة الالمانية العريقة التي قلدته منصب «استاذ المسرح الغنائي والاوبرا» قبل ان يقوم بجولات فنية عديدة في معظم الدول الاوروبية. كما قدم في عام 1960 مسرحية «تان هوبزر» للموسيقار الالماني ريشارد فاجنر على خشبة اوبرا متروبوليتيان في نيويورك مما فتح له ابواب مسارح الاوبرا العالمية، جنباً الى جنب مع ملايين الاسطوانات التي بيعت في العالم له ولحفلاته، وما قدمه التلفزيون والاذاعة من حفلات ومسرحيات له. ويعترف القائمون على الاوبرا الالمانية بان موت المغني براي من الخسائر التي لا تعوض في زمن قلة من يمارسون هذا النوع من الغناء.

ولم يكتف براي بمسرح الاوبرا كما لم تقتصر سمعته على هذا النوع من الفن الموسيقي والغنائي، اذ شارك ايضا في العديد من الحفلات الغنائية والمناسبات الفنية العالمية. والاغنيات والاناشيد التي جمعها في «مجموعة براي الغنائية» وضمت 452 اغنية مختلفة من الاغاني الالمانية القديمة والحديثة ما زالت تعتبر من الآثار الثقافية والفنية لفن الموسيقى والغناء الالماني، كما ارتبط اسمه بالمهرجانات والمناسبات الفنية الدورية التي كان يقدمها في فترات معينة في عدد من المدن الالمانية. وذلك قبل ان يصل الى قمة مجده الفني في اواخر الثمانينات عندما قدم اوبرا «زواج فيغارو» في مهرجانات سالسبورج الفنية في النمسا الخاصة بفن «موزارت».

من عيون الشعر

وداعية أنثوية

محبوبة الهذلية

بان الخليط وخف حــــاضـــــره
لـمـا دعـــــــا بـالـبـين طـائـره
يـا أنـسـنـا مـن قــــرب دارهـم
قـــــبـل الذي كـنا نـحـــــاذره
وتخلفت من بعـــد فـرقــتـــهـم
أوصـــــال صب ســـار ســـائـره
يـا للرجـــال لأســـر مـــرتـهن
جلب البـــــلاء عـلـيــــه ناظره
لـم يـغن عنـه عـــــز أســـرتـه
شـــيـــئـــا، ولـم تـنـفع مـعـاشـره
هـذي مــــوارد مـــــا بـلـيـت بـه
والله أعـلـم مـــــا مـــــصـــادره

اصدارات

«الصخرة المتصدعة» لكوراجيسون

لندن: «الشرق الأوسط»

«الصخرة المتصدعة» رواية تي كوراجيسون الصادرة حديثاً عن دار «ابكومزيري»، تتناول العقدين الأولين من هذا القرن على خلفية الاكتشافات العلمية والطبية.

لكنها أيضاً رواية تاريخية بمعنى من المعاني، إذ تعيد اكتشاف التاريخ الأميركي خلال عشرين سنة تركت ظلاله إلى حد ما على طبيعة الأحداث التي أعقبتها.

من الصفحات الأولى في الرواية، تتعرف على الحدث الذي ستتفرع منه وترتبط به حوادث موازية. فستانلي فيكورميك، الشخصية الرئيسية في الرواية، متهم بالاغتصاب. ولردعه عن القيام بذلك في المستقبل، يحجزه الأطباء في «عالم بلا نساء».

ثم نكتشف أن ستانلي قد ورث الشيزوفرينيا عن والده الذي أورثه أيضاً ثروة طائلة لا يعرف ماذا يفعل بها.

ويقضي ستانلي حوالي عشرين سنة في الحجز، عالجه خلالها ثلاثة أطباء لم ينجح منهم في شفائه سوى الطبيب النفساني المؤمن بتعاليم فرويد. والأهم في هذه الرواية الصراع بين المفاهيم العلمية والاجتماعية التي صبغت تلك الحقبة من التاريخ الأميركي، التي تتقاطع وتتصارع لتحدد مصير رجل محكوم بالتاريخ والآراء المسبقة المتوارثة.

وكان الكاتب كوراجيسون قد أصدر في العام الماضي روايته «ستارة تورتللا» التي لقيت صدى واسعاً كأغلب روايات هذا الكاتب المتميز.

رسائل أجناتيوس سانكو

لندن: «الشرق الأوسط»

كان أجناتيوس سانكو أول رجل أسود بريطاني يحصل على حق الانتخاب في القرن الثامن عشر بعد نضال مرير. وهو أيضاً من أوائل الكتاب الذين احتجوا على الوجود البريطاني في الهند وأفريقيا، وعلى تجارة العبيد، وكان سانكو نفسه عبداً.

هذه المواضيع وغيرها نجدها في رسائله إلى أصدقائه من الكتاب البريطانيين آنذاك، والتي صدرت حديثاً عن دار بنجوين بتحرير فنسان كاريتا.

وتتيح قراءة الرسائل معرفة تلك الفترة المضطربة في حياة بريطانيا من الداخل، وتقدم صورة عن الأجواء الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في نهايات القرن الثامن عشر.

«صبي الساحل» لأرداشير فاكيل

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار بنجوين، صدرت للكاتب البريطاني أرداشير فاكيل، رواية جديدة بعنوان «صبي الساحل» التي تدور أحداثها في قبرص.

يتتبع الكاتب طفولة ومراهقة صبي الساحل، الملتين بالسعادة الصافية التي سيفقدها للأبد حين يبلغ سن الرشد.

إن الأهوال التي يتعرض لها لاحقاً تجعل سنواته الأولى تبدو وكأنها جنة عدن ضائعة يظل يبحث عنها لكن دون جدوى.

«الثقافية»: فنون وتراث وعمارة معاصرة

مجلات

لندن: «الشرق الأوسط»

حفل العدد الجديد من مجلة «الثقافية»، بالكثير من الموضوعات التي تعالج قضايا شرقية وغربية، ففي العدد يتجاور سيزان مع الصمة القشيري والكتب الادارية مع مسائل الفكر، والاعلام.

وقد قدمت المجلة التي يشرف عليها عبد الله محمد الناصر عرضاً لكتاب الدكتور غازي القصيبي «حياة في الادارة» وسبق ذلك موضوع عن الاعلام التربوي كتبه غالب درويش وحكاية عن طالب عصامي بقلم المشرف العام على المجلة في زاويته المعنونة باسم «بالحرف الابيض». اما عبد اللطيف اطيمش فقد كتب عن دور الترجمة في التبادل الثقافي بين العرب والاسبان بينما قدم المحامي عبد العزيز اسماعيل لمحة عن شعر اقبال ونفحاته العربية.

وفي العدد حوار مع الكاتب المغربي عبد الكريم غلاب وحكايات عن عبد السلام العجيلي سجلها ياسين رفاعية مع نبذة عن حياة شاكر مصطفى اعدها عبد اللطيف ارناؤوط من دمشق بعنوان «رائد لم يكتب اهله».

ومن بريطانيا قام يسري حسين باستطلاع عن المكتبة البريطانية التي انتقلت الى مقرها الجديد قبل عدة اشهر كما كتب خلدون الشمعة عن كتاب «اثينا السوداء» ليروي من خلاله قصة النقاد والمؤرخين الذين حاولوا تحرير الدراسات الاكاديمية من النزعة المركزية الاوروبية. وفي عدد الثقافية الجديد كتب سلطان صالح السالم من جامعة كمبردج عن العمارة المعاصرة وعلاقتها بالتراث وقد قدمت المجلة مجموعة من الروايات الثابتة للدكتور غازي القصيبي وحمد الماجد، وكتب الصفحة الاخيرة فيها الدكتور سعود المسعودي من جامعة الملك عبد العزيز بالاضافة الى عدد آخر من الموضوعات المتنوعة.



غلاف المجلة

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 برنامج ديني «نور الايمان» 11.20 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12.10 سلسلة الأطفال عبقور 12.45 صلاة الجمعة 13.30 مسلسل مدبلج 14.10 مسابقات استوديو 5 17.15 رياضة: العاب القوى مباشرة من بروكسل 18.30 الاخبار الدولية 18.50 رياضة: كرة القدم مباشرة من موناكو ريال مدريد × تشيلسي الإنجليزي 20.45 الأخبار الرئيسية 21.15 ركن المفتي 21.35 مسرحية عربية «سعدية ورايا ورياء» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة المسرحية العربية 00.40 منوعات غنائية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.25 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصص من السيرة 10.45 المجلة الرياضية 13.15 من عمان بصراحة 14.00 تمثيلية محلية 15.30 من تراث الريف والبادية 16.00 نحو القمة 17.00 ستون دقيقة 18.15 قضايا عربية 19.30 برنامج عن السياحة 21.15 اوراق ملونة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.27 ذاكرة الايام 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الاخبار 15.40 الكوارث الطبيعية 16.30 الاخبار 16.40 نشرة داو جونز على الهواء 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 22.40 سري للغاية 00.30 الاخبار 2.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 05.27 ذاكرة الايام 05.30 الاخبار 06.15 الموسوعة الفضائية 06.20 مرآة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 فترة المسلسلات الكوميدية 12.00 فيلم اميركي طويل: ليتلاست اوتلو 14.00 برامج الأطفال 15.00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة على ملاعب الكهرباء لبنان 17.30 برنامج كوكتيل 18.30 وبعد سهار: محمد ثروت وجويل بحلق 20.30 فيلم عربي: المظلومة 22.30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 23.30 كاساندرا: مسلسل مدبلج

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا 07.15 برامج الاطفال 08.45 فيلم وثائقي - المبدعون 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 برنامج بالهنا والشفا 10.40 سندباد 11.00 عناوين الاخبار 11.05 مسلسل: وجيدة وسامح 12.00 مسرحية عربية: ابو زيد 13.05 تكملة المسرحية العربية 14.30 عالم المجازفة 15.00 نشرة الاخبار 15.35 برنامج مسهد الحضارات 16.05 فيلم عربي «عاصفة من الدموع» بطولة: ليلى طاهر وفريد شوقي 18.00 نشرة الاخبار 19.00 برنامج استراحة الجمعة 20.30 كوميدي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 فيلم عربي «عودة اخطر رجل» بطولة: ميرفت امين وفؤاد المهندس 23.00 نشرة الاخبار 23.25 سهرة تلفزيونية «صيف في عز الشتاء» بطولة: هالة صدقي وموسى مرعب

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 برامج الاطفال 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 10.30 المطبخ العالمي 11.00 مسلسل الاغنياء ايضا يبكون 12.00 موجز الأخبار 12.15 استوديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 17.00 اخر صرعة 18.00 الأخبار 18.45 طني ورني 22.00 ماريا ويس 23.00 برامج رياضية 00.30 نهاركم سعيد

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.30 الموسوعة الصحية 08.00 حدث في المطبخ 08.30 الكتاب الاسلامي 09.00 جدد حياتك 09.30 صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 13.00 ادلل عيني 16.00 فش خلقك 17.00 المقهى العربي/ جرائم اقتصادية 17.30 اجندة «ايه. ان. تي» 18.00 الحياة الوان 19.00 كامل الاوصاف 20.30 الاسلام وقضايا المجتمع 21.30 مسرحية عربية 00.00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بنج يانج واتت» 18.30 مباشر: كأس السوبر من الاتحاد الانجليزي لكرة القدم من موناكو - نهائيات 21.00 استوديو

قناة الافلام

02.15 انا العدالة 04.15 فيلم اجنبي 06.00 بنت قالت لا 08.00 الحب هذا العملاق 10.00 التعويذة 12.00 كرنفال 14.00 عندما تحب 16.00 برنامج سينمائي 16.30 الحلوة عزيزة 18.30 كلاكيت 19.30 فيلم كلاكيت 22.00 حبيبتي شقية جدا 00.00 بلا دموع

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم العايقة والدريسة (ميرفت امين/ فاروق الفيشاوي) 02.00 فيلم الحظ السعيد (هالة صدقي/ نجاة علي) 04.00 فيلم الخوف 06.50 برنامج اسرار الشاشة / ح4 08.00 فيلم سفاح كرموز (يونس شلبي/ نورا) 10.10 فيلم سنوات الخطر (جميل راتب/ شويكار) 12.10 فيلم قاطع الطريق (هدى سلطان/ رشدي اباظة) 14.00 فيلم صح النوم (دريد لحام/ نهاد قلعي) 16.00 فيلم الصبا والجمال (صباح/ محرم فؤاد) 17.45 الافلام الجديدة 18.00 فيلم الكيف (محمود عبد العزيز/ يحيى الفخراني) 20.05 فيلم بزنس (عيدل الكشيش/ غالية لقرص) 22.00 فيلم وكر الذئاب (محمود الجندي/ سميرة صدقي)

صباح: أوربت الأولى

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي - رحلة إلى... 11.00 برنامج مقابلة شخصية 12.30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15.30 برنامج بدون رقيب 17.30 موعد المسلسل اليومي 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج كلمة وعود 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج الجانب الآخر 00.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري السلة الاميركي للسيدات 02.00 الأخبار الرياضية 04.30 كرة سلة: استراليا - كندا 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08.00 ملاكمة 10.00 كرة سلة: كندا - استراليا 11.30 دوري السلة الاميركي للسيدات 13.30 مصارعة حرة 15.00 عالم السيارات 15.30 سباق سيارات من أسيا 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 دوري السلة الاميركي للسيدات 20.00 رياضة الجولف 22.00 دوري السلة الأميركي للسيدات 22.30 المركز الرياضي العالمي.

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري لماذا تقوم عشرات الفضائيات العربية بشراء مسلسل تلفزيوني واحد لتقوم بعرضه عشرات المرات وفي أوقات مختلفة على المشاهد العربي الذي اصبح مضطرا لمشاهدة المسلسل التلفزيوني الناجح اكثر من مرة.

مسلسل «العبابيد» مثلا شاهدته عبر العديد من القنوات العربية، وكذلك الحال بالنسبة لـ«ليالي الحلمية» و«لن اعيش في جلباب أبي» و«يوميات مدير عام» و«الجوارح» وغيرها وغيرها.

شخصيا لو كنت مسؤولا في احدى القنوات الفضائية العربية، لامتنعت عن شراء ما ينتجه غيري، ولأنفقت الأموال لانتاج مادة خاصة بي بدلا من شراء مادة يشترك الجميع في عرضها.

لكن يبدو ان المسؤولين عن القنوات الفضائية العربية يفضلون الجاهز على التفصيل، لأن الجاهز مريح اكثر في حين ان التفصيل متعب ومرهق ويحتاج الى قضاء اوقات طويلة في العمل والتخطيط ووجع الدماغ.. وطالما ان الجميع يقومون بذلك فان مسألة الحرج غير واردة على الاطلاق.

مسكين المشاهد العربي الذي قدر له ان يعامل معاملة التلميذ الراسب، حيث يقوم باعادة تلقي المنهج السنوي المقرر عليه اكثر من مرة.

عملية في القلب لطلال مداح في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اجريت للفنان السعودي طلال مداح عملية قسطرة في القلب يوم الثلاثاء الماضي في مستشفى ويلنجتون نورث في لندن تكللت بالنجاح. واجرى العملية الدكتور امرسون. وكان الفنان طلال مداح قد دخل المستشفى قبل اجراء العملية بيومين وفق ترتيبات اشرفت عليها السفارة السعودية في لندن بتوجيه ومتابعة من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية الذي تكفل بنفقات العلاج والعملية.

وقد اطمأن عدد من الامراء والمسؤولين والاعلاميين على صحة الفنان الكبير، كما حضر خصيصا من القاهرة رفيق دربه الفنان محمد عبده، الذي توجه من المطار مباشرة الى المستشفى للاطمئنان على صحته.

طلال مداح

استجابات متلاحقة من الخليج ومصر وسورية

ممثلون ومطربون وملحنون ينضمون للحملة العالمية لمكافحة الجوع

عبادي الجوهر | عبد الرب ادريس



محمود ياسين | صباح فخري

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم المطرب عبادي الجوهر، والملحن الدكتور عبد الرب ادريس الى الحملة العالمية لمكافحة الجوع التي تقودها الأمم المتحدة من خلال منظمة «الفاو». جاء هذا التأكيد اثناء وجود المطرب والملحن في زيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

ومن القاهرة ايضا اعلن الفنان محمود ياسين عن تأييده لتلك التظاهرة الانسانية التي تضع الفن على تماس مباشر مع مشاكل البشرية وازماتها في نهاية القرن العشرين وكان المطرب السوري صباح فخري قد أعرب في وقت سابق عن وضع جهوده في خدمة الحملة الدولية لمكافحة الجوع، وكذلك فعلت الفنانة نبيلة عبيد والممثل محمود حميدة.

واستجابة لمسابقة مجلة «تي في» التي دعت الى تأليف أغنية عربية ترافق المناسبة أبدى الملحن عبد الرب ادريس استعداده لتلحين الأغنية الفائزة، وكان قد تم الاتفاق على تلك المسابقة في اجتماع لندني حضره مجيد شعار المنسق العربي لحملة «تيليفود» التي ترمي الى استغلال طاقات التلفزيونات العربية المحلية، والفضائية للفت النظر الى قضايا الجياع في مختلف انحاء العالم.

وسوف يقام لهذا الغرض حفل فني كبير في كل من القاهرة وبيروت في الاسبوع الثالث من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقد اختارت منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) شعار «المرأة تطعم العالم» ليكون عنوانا لتلك التظاهرة الفنية الموظفة للأغراض الانسانية.

وكان مشروع تيليفود قبل تعريبه قد بدأ في ايطاليا من مبادرة اطلقها المدير العام للفاو جاك ضيوف.

واستطاع مطرب الاوبرا الايطالي الاعمى بوتشيللي ان يجمع عدة ملايين لجياع العالم في حفلة شاهدها نصف مليار متفرج في جميع القارات.

ومن المنتظر ان يشهد حفلة العام الحالي الدولية التي تقام للغرض نفسه اكثر من مليار مشاهد اما التظاهرة العربية، فما تزال في طور الاعداد والتنظيم، ومن المبكر التكهن بحجم مشاهديها قبل معرفة عدد الفضائيات والمحليات العربية التي ستقوم بنقلها.

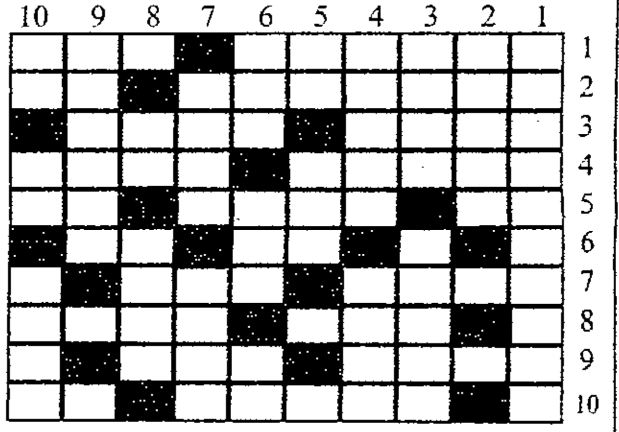
«نساء في الحب» على قناة «أوربت الثانية»

روما: «الشرق الأوسط»

لماذا تصطدم النساء بمشاكل عديدة في حياتهن العاطفية؟ سؤال تجيب عليه 4500 امرأة اميركية في بحوث ودراسات اجرتها شير هايت، وهي باحثة ومؤرخة معروفة عالميا ترجم أول كتابين لها الى 13 لغة.

وفي كتابها «نساء في الحب» الذي تتعرض اليه «أوربت الثاني» ضمن برنامج «كتاب» تنشر فيه الكاتبة هايت احاديث النساء عن تجاربهن الحقيقية في حياتهن العاطفية، وتعالج مواضيع الزواج والحب والاستقلال والعزوبية، وأسباب الأوضاع النفسية التي تصل اليها النساء بسبب عدم رضائهن عن العلاقة التي تربطهن بشريك حياتهن، والحلول التي يمكن الاستعانة بها. ويستضيف جوزيف العيساوي في هذه الحلقة الدكتورة الهام كلاب البساط، الأستاذة الجامعية والباحثة في قضايا المرأة والتربية، والدكتورة منى فياض، الأستاذة الجامعية والباحثة في علم النفس الاجتماعي، ومن خارج الاستوديو الدكتورة وفاء بصبوص، وهي استاذة جامعية وباحثة اجتماعية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- من شخصيات الف ليلة - حرف هجاء.
2- من الحشائش - للنهي.
3- مشي العود - ضد جحيم.
4- من الخضروات - بين جبلين.
5- بحر - كسل - من الوالدين.
6- وحدة قياس - من الاطراف.
7- عبير - زمن.
8- في الجسم - قريب.
9- عملة اجنبية معكوسة - وعد معكوسة.
10- تعاون - في العروق.

عموديا

1- ممثل كوميدي عالمي راحل.
2- من الفازات.
3- مقبرة خليجية - عاصمة عربية.
4- مادة سامة - قليل معكوسة.
5- قاعدة - اداة شرطية.
6- قرض - زهر - اترك.
7- من عدة الفلاح - من الطيور.
8- للنداء - قلم.
9- الحجر.
10- الندبة - بحر - ضد ليالي.

الحل السابق

تبثه الفضائية المغربية

«قناة أطلس» .. برنامج يربط المهاجرين بأوطانهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتطلع البرنامج الاسبوعي الجديد «قناة اطلس» الذي شرعت الفضائية المغربية في بثه خلال موسم الصيف الى ربط الصلة بين المواطنين المغاربة المقيمين في الخارج بارضهم. ويقترح هذا البرنامج الذي يعده خالد القنديلي بطل العالم السابق في رياضة الكيك بوكسينج مساحة واسعة للحوار، والتبادل، والنقاش من اجل الحفاظ على علاقات وثيقة مع بلدهم الأصلي. واوضح خالد القنديلي انه في غياب اية قناة للاتصال تم التفكير في إحداث برنامج تبثه القناة الاولى ويوجه للجالية المغربية بالخارج.

واستند القنديلي الى دراسة شملت عشرين مدينة فرنسية ذات كثافة مغاربية قوية للتعرف على طموحات الأسر المغاربية المهاجرة معتمدا في ذلك على اسلوب استطلاع الرأي، حيث استنتج ان القنوات المغاربية تشاهد بكثرة في فرنسا من قبل المهاجرين، مبرزا أن البرنامج المغربي هو الاكثر مشاهدة من بين هذه البرامج.

واشار الى أن برنامج «قناة اطلس» الذي يلتقط بواسطة القناة الفضائية أو الكيبل مهمته تربوية، وكذلك تسهيل التبادل بين الشباب المغربي في المهجر. ولاحظ أن وسائل الإعلام تمرر غالبا صورا سلبية عن المهاجرين، مبرزا ان البرنامج الحالي يطمح الى أن يبين ان شباب المهجر ليسوا كلهم منحرفين بل من بينهم شباب نجحوا في دراستهم. واعرب عن امله في أن يساهم هذا البرنامج في الدفع قدما بالحوار بين ضفتي المتوسط.

يبث البرنامج كل يوم احد في الساعة الثامنة صباحا بتوقيت جرينتش. ويقدم مواهب وأعمالا لشباب مهاجرين مع عرض مسرحيات ومسلسلات تربوية واعطاء الكلمة للآباء وخاصة ربات البيوت. كما يخصص البرنامج ايضا حيزا كبيرا للنقاش، حيث انه يدعو شخصيات اجنبية ذات علاقة بالمغرب للحديث عن قضايا مختلفة، اقتصادية وثقافية ورياضية.

جماليات اللغة العربية في مسلسل تلفزيوني عراقي من 150 حلقة

عمان: «الشرق الأوسط»

ستباشر شركة عشتار للانتاج التلفزيوني والفني العراقية بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح التابعة لوزارة الثقافة والاعلام في تصوير مسلسل تلفزيوني بعنوان «اشهى الموائد في مدينة القواعد».

ويعتمد المسلسل على طريقة درامية متطورة لمعالجة جماليات اللغة العربية وتقديمها نضرة وجميلة وقابلة للتطور مع استمرار الحياة، وكتب المسلسل الشاعر والناقد د. مالك المطلبي ويخرجه على امتداد 150 حلقة الفنان عماد عبد الهادي.

ويشارك في المسلسل اكثر من 300 فنان عراقي منهم سامي عبد الحميد وجعفر السعدي ومحمد حسين عبد الرحيم وجواد الشكرجي وأمل طه.

تطور البث الفضائي

رغم حدة المنافسة بين البث الفضائي والكيبل الا انه يتوقع ازدياد عدد المشتركين في القنوات الفضائية بنسبة 37 في المائة خلال هذا العام.



الرواق الرابع

تاريخها الحافل يؤكد أنها دخلت مرحلة النزع الأخير

معارك الصحافة الأدبية المشاكسة

خلدون الشمعة

في القرنين السابع والثامن الميلادي كانت قصائد الهجاء المتبادلة بين جرير والفرزدق، وبين الأخطل وجرير بمثابة نوع أدبي متطور من أنواع الصحافة الشفهية المشاكسة والشديدة الرواج.

وقد مرت قرون قبل ان تخترع الصحافة المكتوبة فتصبح بدورها اداة عملية جاهزة لتبادل النقار الاعلامي بين الأدباء والنقاد.

والحال ان الرأي السائد في العالم العربي هو ان الموضوعية كانت عنصراً فاعلاً لعب دوره في تلك المعارك الكلامية. ولكن ما أبعد ذلك عن الحقيقة.

وإذا انتقلنا الى تجربة الصحافة الأدبية في الغرب فلن نجد امثلة تختلف كثيراً عن تلك المعارك التي كان مدارها التحول الذي شهده الشعر العربي خلال العقود الأربعة الاخيرة.

وأحد الامثلة على ذلك ان اعمالاً بالغة الاهمية في تاريخ الأدب العالمي، كرواية «يوليسيس» للكاتب الارلندي جيمس جويس لم ترشق لدى صدورها بالورود الحمراء وإنما استقبلت من قبل معظم محرري الصفحات الأدبية المسيطرين على الاعلام الثقافي بحملات شديدة الشراسة.

بل ان ناقداً معروفاً يدعى ادموند جوس سبق ان كتب دراسات مهمة عن أدباء كبار من امثال شكسبير وجون دن وبوب، لم يتردد في عشرينات هذا القرن، من نشر الملاحظات التالية حول الرواية المذكورة:

«اجد قدراً كبيراً من الصعوبة في وصف الشخصية الاخلاقية للسيد جويس. انه مشعوذ من نوع متطرف. وكتابه «يوليسيس» ليس اكثر من تاج مصمم على نحو فوضوي يفتقر الى الذوق والاسلوب وكل شيء. انه اشبه بالماركيز دو ساد. الا أن كتابته رديئة».

وحتى فرجينيا وولف رائدة الرواية النفسية القائمة على الاستبطان، فانها تكتب في احدى الصحف بالحرف الواحد: «ان يوليسيس ليست اكثر من عمل فني مضطرب اشبه بمن يفقأ الدمامل في وجهه».

وسألت صحافية السناتور الاميركي ريد سموت عن رأيه قائلي بدلوه على الفور:

«الكتاب من تاليف رجل مريض في عقله». وقبل اسابيع اختارت لجنة ادبية في الولايات المتحدة رواية جيمس جويس هذه باعتبارها الأولى في قائمة الروايات المائة الاعظم شأناً في هذا الرواق.

ومن الغريب ان الحملة الاعلامية على «يوليسيس» اسهم فيها روائي بريطاني معروف بجرأته هو د. هـ. لورنس مؤلف «عشيق اللايدي تشاترلي» الرواية ذات التاريخ الصدامي مع اجهزة الرقابة. فقد كتب لورنس يقول:

«ان القسم الاخير من الكتاب هو الاكثر قذارة والأشد بعداً عن الحياء.

اجل انه كتاب قذر بالفعل.

ان جيمس جويس ليس لديه سوى اعقاب السجائر القديمة والمقتطفات العشوائية من الكتاب المقدس، يطبخها في عصارة من القذارة الصحافية المقصودة».

* * *

وعندما حدث تبادل في القصف الاعلامي بين د. هـ. لورنس وبين صحافي اسمه بريل، كتب لورنس الى كاتب ثالث يدعى لوهان يقول: «اياك ان تتكيف مع الأمر الواقع. ارفس بريل بقدمك اذا ما أراد ان يتعالى عليك.

ارفس اميركا كلها في القلب والاحشاء. ابصق على كل مصاب بالعصاب هناك... وامسح حذاءك بوجهه اذا ما أراد ان يجرك معه الى الحضيض. انا اعرف عصابة الاعلاميين المتأبين هذه.

اعرفهم.. انهم قانورات يتصاعد منها الدخان والبخار».

من المعروف ان لورنس لم يكن روائياً وشاعراً فحسب، بل كانت لديه محاولات في الرسم ايضاً. وقد نشر في احدى المجلات القصيدة التالية رداً على مراجعة صحافية حول معرض لرسومه، كتبه مشرف على احدى الصفحات الثقافية يدعى توماس ايرب:

«سمعت دجاجة صغيرة تغرد اسمي توماس، توماس ايرب، لا احسن الرسم ولا احسن الكتابة ولكنني قادر على تقويم اخطاء الناس فقط».

وفي اواخر القرن الماضي نشر جيمس ماكنيل ويسلر رسالة في جريدة «العالم» بعد ان اتهم اوسكار وايلد بالسطو الادبي جاء فيها:

«سيدي.. ليس لدى اوسكار من رابطة تربطه بالفن سوى انه يتعشى على موائدنا ويلتقط ثمار الخوخ من صحوننا ليضعها في الحلوى التي يقوم بتسويقها وبيعها في الاقاليم».

وكتب وايلد جواباً على هذه التحية نشر في مجلة «الحقيقة» وجاء فيه قوله:

«... اما بالنسبة لاستعارة الافكار من السيد ويسلر حول الفن، فان الافكار الوحيدة التي سمعته يعبر عنها كانت تشير الى تفوقه كرسام على رسامين اعظم منه شأناً».

وأخيراً وجد ويسلر انه عاجز عن الاستمرار في خوض المعارك الصحافية ضد اوسكار وايلد فانسحب قائلاً:

«الجميع يموتون. انا وحيد الآن. لم يبق لدي عدو شخصي دافع على قيد الحياة».

وأما وايلد فقد كتب الاعتراف التالي:

«لقد كرهت المعارك الصحافية كلها. انها غالباً ما تكون فظة تفتقر الى التهذيب. والاسوأ من ذلك انها كثيراً ما تكون مقنعة».

* * *

وفي مطلع القرن العشرين بدأ برناردشو بالاستفادة من الصحافة الشعبية الواسعة الانتشار والتي كانت تمثل من حيث تطورها مرحلة جديدة في تقنية الاعلام اليومي المكتوب، فسارع الى شن حملة من حملاته المبطنة بالدعاية والسخرية والتي لا يسمي فيها خصمه بالاسم. وذلك تحرزاً من قانون الصحافة الذي اصبح القضاة بموجبه يحكمون بمبالغ طائلة لصالح الذين يتعرضون لحملات الهجاء والقدح والذم.

كتب برناردشو في احدى الصحف الرائجة يقول:

«انه رجل يتمتع بقدر عظيم من الذكاء والذوق، وأعني بذلك انه رجل خلو من الاصالة او الشجاعة الاخلاقية».

وأضاف:

«عندما يفعل غبي شيئاً يخجل من فعله، فإنه يعلن باستمرار ان ما يفعله هو واجبه الشخصي».

واختتم المعزوفة بقوله:

«من الخطورة ان تكون مخلصاً ما لم تكن غبياً».

وعندما عرضت مسرحية برناردشو المسماة: «مهنة السيدة وارن» كان رد الفعل الصحافي المباشر عليها هو التعليق التالي:

«فيض رفيع من الحماقة.. مسرحية غير اخلاقية ومنحطة... انك لا تستطيع ان تحافظ على نظافة حظيرة خنازير».

وأكمل هذه الحملة صحافي مغمور اسمه انتوني كومستوك وصف برناردشو بقوله:

«انه بائع قاذورات إرلندي».

الا ان الروائي هـ. ج. ويلز لم يلبث ان تدخل في الحوار فكتب يقول:

«انه طفل غبي يصرخ في مستشفى!».

والاطرف من ذلك ان صحيفة «البرافدا» السوفياتية لم تلبث ان انضمت الى جوقة الروائي البريطاني ويلز الذي كانت تصفه بانه كاتب يميني، فكتبت عن برناردشو الاشتراكي تقول:

«انه بورجوازي عفن.

انه شوفيني يذكرنا بالمستحاثات.. انه انجليزي راض عن نفسه كل الرضا».

ولكن اتهام برناردشو الارلندي بانه انجليزي متعصب يبدو مضحكاً في ضوء ما كتبه هنري آرثر جونز آنذاك:

«جورج برناردشو هو اشد كارهي انجلترا احتقاناً بالسم.

انه يحتقر ويشوه وينكر الحقائق الواضحة والساطعة التي يعيشها الناس.

وهو يحول دون تطور العلاقات الانسانية ويشكل خطراً على الفكر الاجتماعي المنظم والحياة الاجتماعية المنظمة.

انه عديم المسؤولية، مفعم بالغرور والدعاية لنفسه، اشبه بنافخ في بوق.. انه معبود المثقفين والنساء المقموعات».

وخلال تلك الفترة بالذات نشرت الصحف انباء حول مخاوف اعرب عنها ادوارد باخ من جراء قيام بعض الاطباء بالترويج لفكرة زرع خصائص القردة في الجنس البشري.

وقد علق شو على ذلك متسائلاً:

«هل حدث ان قام قرد بنزع الغدد من رجل على قيد الحياة ثم قام بزرعها في جسد قرد آخر من اجل ان يتمكن من تمديد فترة حياة اصطناعية قصيرة وغير طبيعية للقرد نفسه؟

هل كانت محاكم التفتيش خاصة بالقرود؟

هل كان ثمة ضرورة لتاسيس جمعية لحماية اطفال القردة كما هو الشأن بخصوص حماية اطفال الجنس البشري؟

هل كانت الحرب الاخيرة حرب قردة ام حرب بشر؟ هل كان الغاز السام اختراعاً حيوانياً ام بشرياً؟

كيف باستطاعة الدكتور باخ ان يذكر كلمة قسوة في حضرة قرد دون ان يتضرج وجهه بحمرة الخجل؟

الانسان سيظل كما كان دائماً.

سيظل اشد الحيوانات قسوة...

سيظل اشدها حسية ووحشية».

* * *

هذا الضرب من القصف الاعلامي الذي يعتبر أقرب الى السخرية الخفيفة منه الى الهجاء، والذي ازدهر في النصف الأول من القرن، يكاد يختفي من الصحافة كلياً.

وإذا استثنينا كاتب عمود ساخر هنا وكاتب عمود ساخر هناك فانه من المتعذر أن نتحدث الآن عن كتاب متخصصين في فن الظرف.

وأما على صعيد الصحافة العربية فان الشاعر السوري محمد الماغوط ربما كان آخر كتاب السخرية القادرين على تجنب الانزلاق الى مستوى التهريج.

هناك الكاتب الراحل محمد عفيفي ومحمود السعدني في مصر.. الا أن هذا النوع من الكتابة يبدو وكأنه دخل فعلا مرحلة النزع الاخير.

بل ان الهجاء الاعلامي الذي اوردت بعض الامثلة عليه كما تجلى في كتابات صحافيين مغمورين وأدباء طبقت شهرتهم الآفاق يلوح الآن وكأنه قد بدأ بدوره يلفظ انفاسه لأسباب تتعلق بالحرص على حماية المصالح الشخصية.

وهذا الوضع يبرز في الاعلام العربي على نحو شديد الوضوح.

فبعد الحوار الصحافي الشهير الذي اجراه البقيلي قبل سنوات وسنوات، مع الشاعر عبدالوهاب البياتي، وهو حوار بالغ الضراوة من حيث احكامه وأسلوب تعامله مع نجوم الشعر العربي المعاصر، اصبحت الحوارات الثقافية، ربما اقتداء منها بالحوارات السياسية، حوارات مدجنة الى حد كبير.

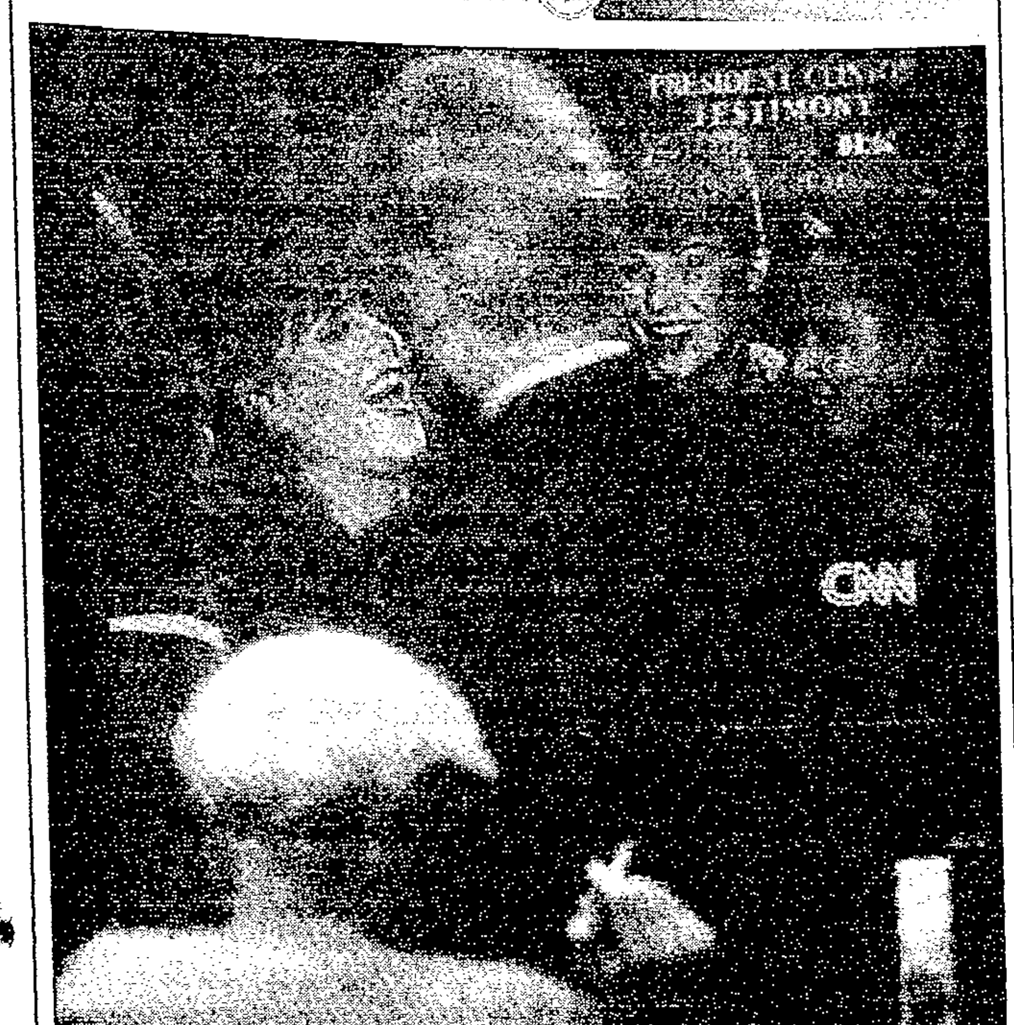
فجأة اكتشفت الصحافة العربية فضائل التهذيب الجم واللطف الشديد.

بل لعل القيمين عليها، مسؤولين وكتاباً، ادركوا ان الاعلام ونحن نقترب من القرن الحادي والعشرين، قد بلغ من حيث القوة والتأثير مبلغاً جعله مضطراً للتضحية بالجرأة التي كانت دائماً اقرب الى الصفاقة المشحونة بالعنف والعنفوان منها الى العقلانية المحسوبة جيداً.

وتعليل ذلك بسيط

فالدعاوى القضائية التي صارت تقام باسم الشرف الشخصي المثلوم هي التي وضعت حداً لما يقال ومتى وكيف.

برج مراقبة



كلينتون و«مونيكا» في اللقطة الشهيرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مقارنة إعلامية بين بطلتي فضيحتين

مونيكا تفوقت على بطلة «إيران جيت»

توقعت مجلة «بنتهاوس» ان تصبح مونيكا لوينسكي، بعد تسرب تفاصيل دقيقة عن علاقتها بالرئيس كلينتون وقيامهما بممارسة ما دعته الصحافة الاميركية بلعبة (السيجار الجنسي) امراة بالغة الثراء.

واكدت المجلة ان العروض التي ستنهال عليها من قبل ناشري المجلات الصقيلة ومنتجي الافلام ستصل الى مئات ملايين الدولارات. وأعادت «بنتهاوس» الى الاذهان قصة فون هول الحسناء الاميركية التي كانت اميركا تصحو وتنام على اخبارها قبل سنوات، فأشارت الى انه لا وجه للمقارنة بينها وبين مونيكا لوينسكي الا ان هناك بعض التفاصيل التي تستحق التأمل في قصة فون هول فهي لا تختلف من حيث نتائجها عما جرى في (مونيكا جيت). صحيح ان فضيحة (إيران جيت) اطاحت ببعض الرؤوس الا انها نزلت برداً وسلاماً على السكرتيرة المغمورة التي كانت تقضي معظم اوقاتها في دهاليز البيت الابيض منهمكة بالآلة الكاتبة، وفجأة سلطت الاضواء على السكرتيرة الحسناء (فون هول) وبدأ الصحافيون ينبشون تاريخها والدور الذي لعبته في «ايران جيت».

وبين عشية وضحاها اصبحت اميركا تصحو وتنام على اخبار الحسناء سكرتيرة اوليفر نورث، فهي التي كانت تطبع تقاريره السرية، وهي التي اتلفت وثائق خطيرة ساعات قبل وصول رجال المباحث الى مكتبه.

وبالاضافة الى هذا الدور الذي لعبته هذه السكرتيرة الحسناء فإن عشيقها ارتورد كروز الذي سبق ان لعب دوراً في «إيران جيت» هو ابن زعيم «الكونترا» التي كانت ناشطة في نيكاراغوا كما هو معروف. وقد سبق ان انهالت العروض على هذه السكرتيرة المغمورة لا لنشر مذكراتها بل لنشر صورها في المجلات الخلاعية مقابل نصف مليون دولار.. وهو المبلغ الذي اقترحه عليها مدير مجلة «بنتهاوس» آنذاك.

غير ان هذا الرقم - تضيف المجلة - يبدو متواضعاً جداً الآن في ضوء العروض التي تتوقع ان تحصل عليها مونيكا لوينسكي بمجرد انتهاء القاضي ستار من اعداد تقريره وانجاز ما سيترتب على ذلك من اجراءات. وكان الخبر الذي اعاد السكرتيرة الى واجهة الاحداث مجدداً هو ان فون هول قررت بيع مذكراتها وأوراقها الخاصة الى مؤسسة اعلامية كبرى تمتلك عدداً من الصحف، لم يفصح عن اسمها بعد. وقد كلف احد الصحافيين بدراسة المذكرات لاعدادها للنشر في مطلع العام المقبل.

خسره المعجبون بأدائه ونزاهته الفكرية

غياب المحلل الهادى لبراكين العالم العربي

ريتشارد جونز الصحافي البريطاني الذي توفي الاسبوع الماضي فجأة، بينما كان يقضي عطلته في بريطانيا خسارة اعلامية حقيقية. فقد شغل جونز موقع مراسل جريدة «الفايننشيال تايمز» لشؤون الشرق الأوسط لفترة تنوف على 12 سنة.

كما انه لعب دوراً مركزياً في تطور التغطية الدولية لتلك الصحيفة المهمة وذلك بسبب النوعية الممتازة والمتوازنة لتقاريره التي كانت تنشر عبر السنوات الماضية.

بدأ جونز نشاطاته الصحفية في منتصف الستينات. ومنذ السبعينات كان محرراً لشؤون الشرق الاوسط مطلعا على الخلفيات التي تكمن وراء احداث تلك المنطقة.. وقد نجح في خلق اصدقاء كثيرين.

وكانت ولادته في القدس في عام 1938 في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين.

وفي عام 1966 جاء الى فليت ستريت، شارع الصحافة، حيث انضم الى القسم الخارجي في جريدة «الفايننشيال تايمز» فاكتشف ان اهتماماته تكمن في الشرق الاوسط.

وقد تخصص في مرحلة لاحقة بمنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية.

وبينما غطى جونز الاحداث الجسام التي مر بها الشرق الاوسط سياسياً وعسكرياً وذلك من خلال الحرب العربية - الاسرائيلية في عام 1973 والحرب الاهلية اللبنانية 1975 - 76 والحرب العراقية الايرانية 1980، استطاع ان يصنع لاسمه المصداقية اللازمة في شؤون الاقتصاد السياسي وصناعة النفط.

وخلال أزمة النفط في السبعينات كان معروفاً ومحاطاً بالاحترام الشديد. وعندما افتتح الشيخ يماني مؤتمراً صحافياً للأوبك تساءل:

«اين ريتشارد جونز..؟ لا نستطيع ان نبدأ دونه».

ونظراً لثقافته ومعرفته بشؤون المنطقة النفطية فقد كان جونز المرشح المناسب لاتمام كتاب حول تاريخ المملكة العربية السعودية كان زميله وصديقه ديفيد هولدن - الذي كان يعمل في «الصنداي تايمز» والذي قتل غيلة في ديسمبر (ايلول) 1977، قد بدأه. وقد انكب جونز على مدى ثلاث سنوات فانجز المشروع بالاتقان والامتياز اللذين عرفا عنه.

وخلال فترة السبعينات قدمت الفايننشيال تايمز تغطية شاملة للشرق الاوسط قام بها طاقم من الصحافيين تحت اشرافه.

وفي عام 1982 كلف بالتركيز على تغطية الصحيفة لشؤون الطاقة بشكل عام واستمر في ذلك حتى عام 1988.

وعندما ارسل الى المكسيك كمراسل هناك وجد ان عمله الجديد لا يتفق مع توقعاته فعاد الى لندن مع نهاية عام 1990حيث اشرف على شؤون التحرير. وقد اختار التقاعد المبكر في عام 1966.

ومن الانجازات البارزة التي حققها ريتشارد جونز انه استطاع رغم صعوبة المنطقة التي تخصص فيها ان يحتفظ باصدقاء كثيرين في العالم العربي.

انتهت الحرب الباردة ولكن تراثها مستمر

لغة مشتركة بين الإعلاميين والجواسيس

على الرغم من ان انهيار الاتحاد السوفياتي قد ارغم اجهزة الاستخبارات الغربية على تغيير اساليب عملها واعادة اكتشاف اعداء جدد لها يحلون محل الاعداء القدامى الذين يفترض انهم اصبحوا اصدقاء او احيلوا الى مستودع النسيان، فإن المصطلحات المستخدمة في دوائر الاستخبارات وبخاصة المخابرات المركزية الاميركية ما زالت هي نفسها المصطلحات المعتمدة خلال الحرب الباردة.

وقد قام رايموند بالمر، احد الصحافيين الاميركيين المتخصصين بشؤون الاستخبارات باصدار معجم خاص يشتمل على هذه المصطلحات التي يؤكد انها دخلت اللغة التي لا يستخدمها الاعلاميون الذين يعملون في مجال الصحافة الاستقصائية وحدهم بل يشاركهم في ذلك الروائيون الذين تخصصوا في كتابة الروايات التي تدور حول النشاطات المتعلقة بالجاسوسية عموماً.

واليكم بعض هذه المصطلحات التي يصفها المؤلف بقوله انها تمثل ابجدية التجسس التي يجدر بالاعلامي وغير الاعلامي الاطلاع عليها لفهم ما يعترض طريقه من وثائق او نصوص روائية من نسج الخيال.

- عميل في المكان: جاسوس يعمل في مكان محدد يتيح له الاطلاع بشكل طبيعي على مواد سرية او محظور تداولها او الاشارة اليها بواسطة اجهزة الإعلام.
- عميل النفوذ: جاسوس يشغل موقعاً بارزاً في الدولة، ويستطيع من موقعه المؤثر ادارة الأحداث والسيطرة عليها واستغلالها على نحو يجعلها مفيدة لقوى المعارضة التي يقوم على خدمتها.. هذا بالاضافة الى مهمة الحصول على المعلومات.
- معلومات سوداء: معلومات تم الحصول عليها من مصادر سرية بواسطة جاسوس مكلف بالحصول عليها.
- التفجير: هو اكتشاف هوية الجاسوس الحقيقية بعد القبض عليه او الكشف عن ولائه الحقيقي.
- ضربة ارتدادية: اي فضح معلومات تجسسية نتيجة لمحاولة فاشلة لتجنيد عملاء.
- غطاء: هوية مزيفة تعطي العميل سبباً مشروعاً لوجوده في المكان والعمل الذي يزاوله.
- العميل المزدوج: جاسوس يعمل لصالح القوى المعادية في الوقت الذي يدعي الولاء للذين يستخدمونه.
- الموت بالحصباء: اصطلاح يستعمل في المخابرات المركزية الاميركية لقتل شخص ما، يكون جاسوساً عادة، وجعل حادث القتل يبدو طبيعياً.
- استخدام تحت علم زائف: هو جعل العميل يعتقد انه يعمل لصالح دولة معينة في الوقت الذي يكون فيه من العاملين لصالح دولة اخرى.
- غير شرعي: هو العميل الذي يقوم بدور مواطن لصالح دولة غير الدولة التي ولد فيها، وذلك من اجل ان يتجسس لحسابها.
- قطعة: جزء مفقود من المعلومات وبخاصة تلك التي يحتاج الباحث اليها لتقدير او فهم معلومات متوفرة لديه.
- أخت (او راهبة): اسم عملية للمخابرات المركزية الاميركية.
- سنونو: اسم عميل للاستخبارات السوفياتية (سابقاً).

فرز مواهب Talent Spotting: البحث عن عملاء صالحين لتجنيدهم.

هل فقدت الصحافة الجزائرية حريتها النسبية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت الحملة الاعلامية الضارية التي شنتها صحف جزائرية مناهضة للاسلاميين واستهدفت أحد أبرز مساعدي الرئيس الأمين زروال تثير تساؤلات كثيرة يصعب العثور على اجوبة عليها.

فقد ركزت الحملة المذكورة على محمد بتشين رئيس المخابرات العسكرية السابق ومستشار الرئيس الجزائري الذي يحظى بدعمه وثقته. وكان بتشين وراء محاولات زروال الرامية الى تدعيم سلطته منذ انتخابات عام 1995.

ويذكر ان الصحافة الجزائرية التي تحتفظ بعلاقات ايجابية عموما بالرئيس زروال، وتوجه انتقاداتها الى الحكومة دون قيود، بدأت تنحو منحى مغايرا في شهر يونيو (حزيران). فقد سارع نور الدين بوقروح زعيم أحد الأحزاب الصغيرة آنذاك، الى التنديد بما دعاه بمناورات النظام للبقاء في السلطة عن طريق المبالغة في اعطاء الاصلاحات السياسية والاقتصادية تغطيات اعلامية واسعة المدى.

واستمر بوقروح في التركيز على هجماته التي وجدت مكانا رحبا لها في الصحافة الجزائرية. وهذا التحول أدى بدوره الى الاشتباه بأن الاعلام الجزائري، ممثلا بالصحافة على وجه التحديد، يتلقى تشجيعا سريا من قبل جهات نافذة في داخل النظام نفسه.

ومما عزز هجمات بوقروح ان أحد الاكاديميين وهو باحث مناهض للاسلاميين يعيش في الخارج أشار الى ان ملاحظة كان قد أدلى بها في عام 1995، واستهدفت السيد بتشين، هي السبب الذي أدى الى الحكم عليه بالاعدام غيابيا بتهمة الاسهام في أعمال (ارهابيين اسلاميين).

والسؤال الذي يطرحه الاعلاميون حول الصحافة الجزائرية في ضوء ذلك هو:

هل فقدت القدر الكبير من الحرية النسبية الذي كانت تتمتع به؟ وهل انتهت علاقتها الخاصة بالرئيس زروال؟

زروال: علاقة خاصة بالصحافة الجزائرية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عندما يتجاوز الإعلام الغربي الفارق بين الأنظمة الإسلامية والمنظمات

خطأ مهني أم توجه سياسي؟

الرياض: من أحمد الحناكي

من الأخطاء الشائعة لدى البعض من مثقفي الدول الغربية هو هذا الخلط الساذج ما بين الاسلام كدين وحضارة وسماحة وما بين الحركات المتشددة الاخرى التي ترى العنف هو الحل في سبيل الوصول الى سدة الحكم. وبعين ممحصة ومحايدة لا يسع أي موضوعي الا ان يقر بهذا الخلط لو تعايش مع جميع الظروف التي تعصف بالمناطق التي يبسط عليها الاسلام سيطرته في الشرق الأوسط وبعض الدول الآسيوية في شرق القارة. احد هؤلاء المثقفين هي الكاتبة الاميركية جوديث ميلر.

وميلر لمن لم يسمع بها بدأت حياتها العملية في صحف اميركية حتى استقرت في الصحيفة العملاقة «نيويورك تايمز». وفي هذه الفترة أصبحت رئيسة لمكتب الصحيفة في القاهرة (منطقة الشرق الأوسط) من عام 1983 الى 1986. ورغم أن ميلر التي زارت معظم الدول العربية تعرفت عن قرب على أوضاع المسلمين والعرب سواء كانوا زعماء او مثقفين او اناسا بسطاء الا انها لم تخرج من قوقعة هذه النظرة الضيقة المصنفة التي ترى انه لا فرق بين الانظمة المطبقة للشريعة الاسلامية مثل السعودية وايران والسودان وباكستان (سابقا) من جهة، ومن جهة أخرى تضعهم في نفس الدرجة مع حزب الله والجماعات الاسلامية في مصر او في الجزائر او حماس في فلسطين او حتى الاخوان المسلمين في بعض الاقطار العربية.

هذا التصنيف الساذج لا يحتاج الى تعليق لاثبات ضعفه، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تقع هذه الصحافية في مثل هذا الخطأ المهني الشنيع؟ الحقيقة ان هناك أسباباً عدة لذلك فعلى سبيل المثال لا الحصر لا يستبعد البعض بداية ان ميلر اتخذت منذ استهلال كتابها عن هذه الحركات الاسلامية (للاله تسعة وتسعون اسما) موقفا منحازا لليهودية ولاسرائيل وبالتالي بنت جميع اسسها الاستراتيجية وقناعاتها الذاتية لتسقطها على هذا الكتاب فسقطت هي منذ البداية لأنها خرجت من دور الباحثة المجتهدة التي تبحث عن الحقيقة الى عنصر منحاز لا يعتد بشهادته. ومع ذلك هنالك من يرى انها أصلا (أي الكاتبة) ليست بالشخص المؤهل لخوض مثل هذا المجال الشائك فليست لديها أدوات البحث العلمي وليست أكاديمية ذات منهجية محددة، كل ذلك لا يجعلنا نقف مكتوفي الأيدي تجاه هجوم عشوائي وغير منطقي حتى لو كان غير مترابط ولكن يكفي ان مصدره احد كتاب «النيويورك تايمز» التي يتابعها الملايين من اميركا وخارجها.

ولكي نكون منصفين واحقاقا للحق فميلر ذكرت قناعاتها عن صدق ولم تكتب شيئا لا تؤمن به. فهي ليست مدفوعة الى ذلك او تهدف الى منفعة مالية او ذاتية. اضافة لذلك هنالك هاجس شخصي سيطر على الكاتبة واشعل حماسها هو تبنيها لقضية المرأة التي ترى انها ليست على مايرام في معظم الاقطار الاسلامية. مرة اخرى وليست اخيرة تخلط الكاتبة ما بين التعاليم الاسلامية العميقة وما تراه هي في بعض المجتمعات العربية من ظواهر سلبية. فهل الاسلام أمر فرقا ارهابية باغتصاب النساء او بقر بطون الحوامل او قطع أوصال الاطفال؟ كما يحدث في الجزائر؟ كل من يملك شعورا بالعدل يجب ان لا ينسى تلك الكلمات الخالدة التي ذكرها المصطفى العظيم محمد بن عبد الله (ص) عندما أرسل معاذ بن جبل بفرقة الى قوم مشركين قال له موصيا: «لا تقربوا شيخا ولا امرأة ولا طفلا» وحتى البقية التي تلتزم بدفع الجزية لا يجبرها على الدخول في الدين الاسلامي فهل هنالك حس انساني أكبر من هذا؟ وهل هنالك ديمقراطية أبلغ من هذا؟ وبالمقابل ما فعله الصرب وما تفعله اسرائيل وما ارتكبه هتلر من فظائع وأهوال يندى له جبين الانسانية طوال الدهر، ولكننا لكي لا نتهم بعدم الموضوعية لا يجب ان نسقط السبب على المسيحية او اليهودية. كل الاديان السماوية تحث على السلام والمحبة ونبذ العنف والاعتداء والبطش فاذا خرج البعض عن هنا او هناك مفسرا الدين على هواه او متسلقا هذه التعاليم بطرق ملتوية فهذا لا يعني قطعيا ان الخلل والحياد من الدين بقدر ما هو من البشر الراغبين في تسييسه. من هذا المنطلق علينا دور كبير في تطهير صفحة الدين من المسؤولين الذين أساءوا له من حيث أرادوا او لم يريدوا ذلك. ان الرجوع الى سيرة المصطفى (ص) وأصحابه هي أقوى نصل يجرد من غمده لاسكات بعض الاصوات سواء من الخارج او من الداخل الذين يريدون ان يمارسوا سلطة من غير سلطان.

اما مسألة الربط بين الانظمة والاحزاب والشعوب الاسلامية جمعاء فالكاتبة بذلك تظلم بعضا منهم، ويحلو للبعض احيانا مقارنة تجربة الافغان بشكل عام وطالبان بشكل خاص بالتجربة السعودية وهي مقارنة ظالمة للأخيرة. فطالبان عندما بدأت تبرز على الساحة الافغانية أصدرت قرارات عشوائية بعضها اتكأ على الدين وآخر على القبيلة وآخر سياسي، فالممارسات ضد المرأة من حيث حجزها في المنزل، ومنعها من العمل والتعليم او فرض الحجاب والغاء التلفزيون وغيره انما هو تغيير في أمر واقع منذ عقود وبالتالي لم يكن له معنى وخاصة ان الدين الاسلامي لم يامر بمثل هذه الممارسات التي أقل ما توصف بها هو أنها وصمة مشينة لتاريخ وحضارة الاسلام. لذا عندما تحاول ميلر او غيرها ان تضع مثل هذا النظام في نفس البوتقة مع السعودية فإن هذا ليثير العجب والاستنكار. فالسعودية لم تغير في واقع قائم الا ان كان مواكبة للعصر والعالم. فمنذ نشأة الدولة السعودية كمملكة والحجاب موجود. بل ان تعليم المرأة لم يكن قائما فاستحدث والتلفزيون ادخل في خطوة غير مألوفة لمجتمع محافظ فضلا عن هذا فالطبيبة السعودية تقف الآن جنبا الى جنب مع زميلها السعودي في المستشفيات الا من لم ترد ذلك فهذه تعين في أقسام نسائية مختصة. أي ان التجربة السعودية الاسلامية هي المحاولة والتنفيذ في الجمع ما بين التحديث وعدم الخروج عن تعاليم الدين في نفس الوقت، والواقع ان المستقبل لهذه التجربة يبشر بالخير وهو ان كان يشوبه وتيرة البطء الا انه يتقدم باطراد اذ يجب ان لا نغفل ان هناك قوى كثيرة لا تريد للاسلام كعقيدة ان يظهر بصورته الحضارية الزاهية، ولا تريد للمرأة البروز في الصفوف الامامية.

ممارسات غريبة ومعتقدات تنتمي للشعوذة

طوائف شاذة تبجل الأهرامات تقلق مسؤولي السياحة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اثارت حادثة انتحار سائح الماني شاب القى بنفسه من فوق برج القاهرة قبل بضعة اسابيع، بعد ادائه طقوسا غريبة فوق هضبة الهرم، مخاوف المسؤولين عن السياحة والآثار في مصر، من ان تتكرر مثل هذه الحادثة، وتتحول الاهرامات من مزار سياحي واثر حضاري الى مكان لممارسة العبادات الشاذة المتطرفة والمشبوهة، خاصة ان بعض السياح من جنسيات مختلفة يقومون بممارسة طقوس عبادة خاصة داخل الهرم وفوق هضبته الخارجية.

وعلى الرغم من اختلاف هذه الممارسات وتناقضها مع تعاليم الأديان السماوية فإن الكثير من الذين يمارسونها يرجعونها الى العقيدة الفرعونية في البعث والخلود، وهو المعنى الذي اشار إليه السائح الألماني المنتحر، وتشير إليه معظم الطوائف التي تمارس هذه الطقوس، فكلهم مهووسون بالفراعنة، ويتخذون من الهرم قبلتهم، ويتوجهون إليه بالصلوات، ويعتبرون الصلاة داخله من ذروة الإيمان في هذه العبادة.

ومما يثير قلق المسؤولين المصريين أيضا، ان هذه الطوائف اصبحت متعددة، ووصل عددها في العالم الى 1500 طائفة، مثل «المرمون» و«كهنة معبد الشمس» وغيرهما، وهناك طوائف تبدا عبادتها خلال شهر اغسطس (اب) الحالي مثل طائفة «الروز كورشين» التي تنظر الى الآثار الفرعونية، والهرم على وجه الخصوص، باعتباره مكانا تستمد منه الخلود، بالاضافة الى إرسال رسائل إيمانية من داخله الى كل مكان في العالم. وتدعي هذه الطائفة الغريبة ان هناك «قوة مقدسة» تاتي للهرم الاكبر عبر قنوات سرية من بحيرة الكرنك بالأقصر، حتى حجرة الدفن. كما ان هذه الطائفة تعتقد في تناسخ الأرواح، وانهم كانوا في مصر الفرعونية منذ آلاف السنين.

تاتي بعد ذلك جماعة «نداء الملكوت» وهي جماعة بروتستانتية مصرية، وتزعم ايضا اتباعها الكنيسة الانجيلية التي تبرأت منهم. وتجري هذه الجماعة طقوسها الدينية اعتبارا من 21 مارس (اذار) وحتى شهر اغسطس من كل عام. وفي كتاب صدر لهم في لندن بعنوان «بيت المسيح» يدعون ان المسيح بعث في مصر، وانه شخصية فرعونية الأصل. ودعموا هذه الفكرة ببعض الادلة والبراهين، ولكنها هوجمت هجوما شديدا في بريطانيا واوروبا. ومن ابرز معتقدات هذه الجماعة اعتقادهم بان الأرواح الشريرة تسكن داخل الاهرامات وابو الهول، لذلك وجب التخلص منها، ويتم ذلك عن طريق الطقوس والصلوات التي تمارسها الجماعة حول الاهرامات لطرد هذه الأرواح عنها.

وهناك ايضا جماعة تسمى «الروز اكسورشي» اسست في السبعينيات وتدعي ان جذورها ترجع الى آلاف السنين، وتؤمن بمبدأ البعث، وينصب اهتمامها على علاقة الروح بالجسد، وترفض استغلال الجماعة من أجل جمع المال. وحسب معتقداتهم فإن التركيز الروحي يحتاج الى درجة كبيرة من الهدوء لا تتوافر إلا داخل الهرم الاكبر، فهو المكان الوحيد في العالم المناسب لممارسة هذا الطقس، كما انهم يزعمون ان الكهنة كانوا يمكثون داخل الهرم لمدة 3 سنوات متواصلة للتخلص من شوائب هذه الحياة الدنيوية، وبعد هذه الفترة يكتسب الكاهن شفافية كاملة تجعله يتصل بالسماء.

ومن الجماعات الأخرى التي تقدس الهرم واحدة تسمي نفسها «جماعة 11:11»، تاتي كل عام في هذا التاريخ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لتمارس طقوسها داخل الهرم. وتعتقد هذه الجماعة ان الهرم يحتوي على سجلات أسرار السلام، لذلك يحرصون على أداء طقوسهم في نفس التاريخ بالملابس البيضاء، دعما للسلام.

وتتعدد صور واشكال هذه الجماعات بطقوسها الشاذة، ومعتقداتها التي لا تنتمي إلا الى عالم الخرافة والدجل، مدفوعة بأسباب للهروب. والأمر المؤسف ان الكثير من المثقفين ومشاهير الفنانين يستهويهم هذا المنطق الغريب، رغم ما يعبر عنه من خلل في الشخصية وشذوذ في التكوين الثقافي.

بعض الطوائف تزور الاهرامات في مواعيد ثابتة سنوياً (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لم يحدث لي قط ان طلبت من اي احد ان يكذب او يخفي شيئا او يتلف اي دليل او يقوم بأي عمل غير شرعي».

(الرئيس بيل كلينتون)

● «الشيء المؤكد الآن هو ان اي احد لن يجرؤ بعد سماع كلمة الرئيس كلينتون على القول بأن الكلام شيء رخيص. فكل كلمة قالها دفع عنها اجورا خيالية لمن صاغها له من كبار خبراء العلاقات العامة والقانون».

(التلفزيونية انا ريبوم).

● «ان رئاسة الجمهورية ليست أكلة حلاوة».

(وزير الخارجية اللبناني فارس بويز)

● «بعض سائقي السيارات ينظرون الى سياقة السيارة كجزء من حياتهم الجنسية، ويتعاملون معها في اطار الاغراء والاثارة».

(العالم النفسي كونارد كنغ في رسالته «شهوة الطريق»)

● «ان من العار والسخف ان نجد الجمهور في بلد مثقف وناضج يولي نتائج سباقات كرة القدم اهمية اكبر مما يعطيها لاهم الاكتشافات العلمية».

(التلفزيوني ملغن براغ)

● «تستطيع ان تقوم بافظع الافعال، كأن تغتصب زوجة جارك او تقتل اعز اصدقائك دون ان يحاسبك احد او تعاقب على ذلك مطلقا».

(الممثل ديفد دكوفني عن فن التمثيل المسرحي)

● «هل اصبح كلينتون مرشداً دينيا ليعلن ان هؤلاء يتسببون في تشويه الدين الاسلامي؟ اذن فهل نقترح تسميته بالشيخ بيل كلينتون ليكون مفتيا للديار الاسلامية».

(الشيخ عمار سعيد شعبان - عن حركة التوحيد الاسلامي)

● «اذا كانت الملكة اليزابيث الثانية تريد ان تقترب من الشعب، فعليها على الاقل ان توقع على التهنئة التي تبعث بها لمن بلغ المائة عام من العمر».

(سو ليتن عن بطاقة التهنئة من قصر بكنغهام)

● «لقد اتبعت الادارة الاميركية أسلوب اسرائيل في هجومها على السودان وافغانستان».

(سلفان شالوم - وزير العلوم الاسرائيلي)

● «لقد استفادت الأميرة ديانا كثيرا من تبنيها لموضوع تطهير الالغام دون ان يستفيد موضوع الالغام بأي شيء من ديانا. لم يدفع صندوق ديانا التذكاري دولارا واحدا لتطهير الالغام ولا هي اوصت بدولار واحد من تركتها لتطهير الالغام».

(مايكل ترول - المختص بتطهير الالغام)

غرب وعجب





ياسين جابر

هوبير دو لافورتيل

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاردني رعى ورشة العمل حول القيادات النسائية وموقف الاسلام تجاه القضايا السكانية التي نظمتها اللجنة الوطنية للسكان بالتعاون مع الوزارة وذلك في المركز الثقافي الاسلامي في عمان.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري يرعى المؤتمر الذي ينظمه مركز الطب النفسي بجامعة عين شمس بعنوان «استراتيجية الطب النفسي على مشارف القرن 21» في الفترة من 2 الى 6 الشهر المقبل بفندق شيراتون القاهرة، ويناقش كيفية تبادل الخبرات مع الهيئات العلمية وتطوير برامج تعليم الطب النفسي في الجامعات والهيئات المتخصصة.

● بنحو داوود وزير السياحة السوري افتتح مهرجان «المدن المنسية» في إدلب ويتضمن فعاليات متعددة للتسوق والفولكلور ومعرضاً للمهن اليدوية المعروفة في محافظة ادلب اضافة الى حفلات غنائية يشارك فيها عدد من المطربين العرب منهم سعدون جابر وباسكال مشعلاني والمطربة مادونا.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني دعا لحضور حفل عشاء ساهر في فندق الشيراتون - دمشق بمناسبة «يوم لبنان» الذي يقام ضمن نشاطات معرض دمشق الدولي لعام 1998.

● راشد المجرن وكيل وزارة التجارة والصناعة يترأس وفد الكويت الى سورية للمشاركة في معرض دمشق الدولي الذي يفتتح اليوم ويستمر الى العاشر من الشهر المقبل.

● الدكتور المبروك علي القايد، امين مكتب الاخوة العربي الليبي بصنعاء وجه الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية لحضور حفل الاستقبال الذي تنظمه السفارة بمناسبة الذكرى الـ30 لثورة الفاتح من سبتمبر وذلك مساء السبت الخامس من الشهر المقبل.

● هوبير دو لافورتيل، سفير فرنسا لدى السعودية، دعا في توديع كبار المسؤولين والاصدقاء بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله حيث سيخلفه برنار بولتي، مساعد مدير دائرة افريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الذي عمل خلال الفترة 36 - 1983 مستشارا في السفارة الفرنسية بالرياض.

● ليلى شرف عضو مجلس الاعيان الاردني رعت حفل الزفاف الجماعي الذي نظمته شركة «رم» للصناعات المعدنية في معرض عمان الدولي للسيارات بمشاركة (20) عريساً وعروساً.

● شريدة المعوشرجي امين عام مجلس الامة الكويتي ينهي اليوم زيارة للعاصمة اللبنانية بعد مشاركته في اعمال ورشة العمل البرلمانية التي عقدت خلال الفترة من 25 حتى 28 الجاري.

● جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين استقبل امس في مقر الجمعية في بيروت وفد تعاونيات الكويت برئاسة رئيس الاتحاد الوطني للتعاونيات الكويتية طلق صقر الهيم يرافقه رئيس الاتحاد الوطني العام للتعاونيات في لبنان منير فرغل مع وفد من تعاونيات لبنان حيث جرى البحث في تعزيز الصادرات الصناعية اللبنانية الى السوق الكويتية.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) الرباط وصل امس الى اسطنبول للمشاركة في ندوة علمية حول المخدرات ومخاطرها تنظم بالتعاون فيما بين الايسيسكو والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية، اعتباراً من يوم غد حتى الثلاثاء المقبل.

● الدكتور ابو الفضل بدران وكيل كلية الآداب بقنا يسافر اليوم الى الامارات للتدريس بكلية الدراسات الانسانية والاجتماعية بجامعة العين، ويشارك اوائل الشهر المقبل في المؤتمر السابع والعشرين للمستشرقين الالمان.

● الدكتور زكريا يحيى لال استاذ تكنولوجيا التعليم المشارك ومدير مكتب التربية العملية بجامعة الملك فيصل في الشرقية والكاتب المعروف، عاد الى السعودية بعد ان انهى اجازته السنوية مع اسرته في بعض الدول الاوروبية واختتمها في القاهرة.

● سهى شومان رعت افتتاح مهرجان الصيف (98) في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان بحضور ابراهيم عز الدين مدير عام المؤسسة، الذي تضمن عرضا تعبيريا وحفلا موسيقيا لغرفة «ريم» بعنوان «يا روح».

إعلان «الاتحاد الفلكي العربي» في مؤتمر يعقد بعمان غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان غدا المؤتمر التاسيسي لاتحاد فلكي عربي مقره مدينة عمان. وكان المؤتمر الفلكي العربي الثاني الذي عقد في عمان العام الماضي اوصى بعقد مؤتمر لاعلان هذا الاتحاد العربي.

وقال خليل قنصل رئيس الجمعية الفلكية الاردنية ان المؤتمر سيناقش على مدى يومين عددا من القضايا والموضوعات المتعلقة بتاسيس الاتحاد بما في ذلك تعيين الرئيس والامين العام والمجلسين الاعلى والتنفيذي واللجان العلمية للاتحاد.

كما سيناقش المؤتمر الذي يعقد بمشاركة مسؤولين وممثلين من الوزارات والجامعات والجمعيات العلمية من 14 دولة عربية، ورقة عمل تتعلق بتصور عمل الاتحاد خلال الخمس سنوات المقبلة، وكذلك النظام الاساسي للاتحاد الذي صاغته الجمعية الفلكية الاردنية.

ملتقى في جنوب أفريقيا للصناعات الجلدية الأفريقية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

بمشاركة 17 بلداً افريقياً سينظم ملتقى الصناعات الجلدية الافريقية في مدينة كاب بجنوب افريقيا مابين 9 الى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويشرف على تنظيم هذه التظاهرة مركز التجارة الدولية التابع لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية والمنظمة العالمية للتجارة. وكان قرار تنظيم هذا الملتقى قد اتخذ في المغرب خلال لقاء نظمته لجنة الامم المتحدة لتنمية افريقيا، وتم الاعداد له في لقاء آخر في السودان.

ووقع اختيار المنظمين على مدينة كاب في اقصى جنوب افريقيا لكونها من أكبر مراكز الصناعات الجلدية في افريقيا. ويهدف هذا اللقاء الى بحث سبل تطوير الصناعات الجلدية في افريقيا عبر اجتذاب التدفقات الاستثمارية والتجارية في إطار اعادة توطين هذه الصناعات من الدول المصنعة باتجاه البلدان النامية.

ورغم ان الصناعات الجلدية تعتبر من أهم القطاعات المصدرة في افريقيا، إلا ان حصتها لاتزال جد متواضعة فهي لاتمثل سوى 1 في المائة من اجمالي التجارة العالمية للجلد والمصنوعات الجلدية. وتقدر حصة افريقيا بنحو 2 في المائة من تجارة الجلد المصنع واقل من 1 في المائة من تجارة الاحذية. اما في الانتاج فتصل حصة افريقيا الى 14 في المائة من الانتاج العالمي لجلود الماعز و9 في المائة من انتاج جلود الغنم و3 في المائة من انتاج جلود البقر.

اجتماع دولي بالرياض لحماية الحياة الفطرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية اجتماع المجلس التنفيذي للمجلس الاستشاري الاقليمي التابع للاتحاد الدولي للمحافظة على البيئة، والذي سيعقد في مقر الامانة العامة للهيئة في الرياض خلال الفترة من 12 - 16 سبتمبر (ايلول) المقبل.

واوضح الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها ورئيس المجلس التنفيذي للمجلس الاستشاري الاقليمي الدكتور عبد العزيز بن حامد ابو زنادة بأن عقد هذا الاجتماع ياتي استمرارا لاجتماعات المجلس منذ تشكيله خلال المؤتمر العام للاتحاد في بيونس أيرس بالأرجنتين عام 1994، حيث يغطي المجلس منطقة غرب ووسط آسيا وشمال افريقيا، وقد عقد المجلس عدة اجتماعات منها ملتقى الرياض عام 1995 واجتماع آخر على هامش المؤتمر العالمي الاول للمحافظة في مونتريال بكندا عام 1996، وآخر هذه الاجتماعات كان في ملتقى عمان للمحافظة بالأردن.

واشار الدكتور ابو زنادة في البيان الصحافي الذي وزع أمس الى ان هذا الاجتماع يستهدف تحقيق عدد من الاهداف منها تشكيل لجنة اقليمية لمنطقة غرب آسيا وبدء اعداد برنامج للمنطقة او تحديد اهداف ودعم المجلس الاستشاري الاقليمي ومجلس اللجنة الاقليمية لمنطقة غرب ووسط آسيا وشمال افريقيا، ومناقشة موضوع المشاركة من المنطقة في الاحتفال الخمسين للاتحاد في فرنسا ورسالة المنطقة الى ذلك الاحتفال، واحاطة المشاركين حول الترتيبات المتبعة للمؤتمر العالمي الثاني للمحافظة المقرر عقده في الأردن عام 2000.

واشار البيان الى ان الاجتماع سيحضره اعضاء المجلس الاستشاري الذي يضم ممثلين عن الأردن، افغانستان، الامارات، ايران، باكستان، البحرين، تونس، سورية، سلطنة عمان، فلسطين، قطر، كازاخستان، الكويت، لبنان، المغرب، اليمن، اضافة الى ممثلي المنظمات الدولية ذات العلاقة.

دورات زهيدة الثمن في الكويت لتعليم الخدم اللغة والتقاليد العربية

الكويت: من طلال الشيري

تعتزم الكويت في غضون الاشهر القليلة المقبلة تنفيذ مشروع تعليم الخدم (الذكور والاناث) العاملين في البيوت اللغة العربية وعادات المجتمع وتقاليده.

ويتضمن المشروع الذي تتبناه لجنة التعريف بالعالم الاسلامي (جهة خيرية) بالتعاون مع عدة جهات حكومية واخرى من القطاع الخاص، تنظيم دورات سنوية مدتها 4 أشهر للدورة الواحدة، يجري خلالها تدريب الخدم على مهارات خاصة كالخياطة والطبخ والزراعة الى جانب تعليمهم قواعد اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامي للمسلمين منهم.

ويستهدف المشروع، حسب مديرة الشؤون النسائية في اللجنة سعاد الولايتي، مساعدة الاسرة الكويتية على التفاهم مع مخدوميها وتعليمهم عادات وخصوصيات المجتمعات التي يعملون فيها، وكذلك تعليم الخادمات كيفية التعامل مع الأطفال وكبار السن.

واوضحت الولايتي لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع يشمل كافة جنسيات الخدم ومختلف دياناتهم، حيث لا شروط على الخادمة سوى موافقة كفيلها في دخول الدورات، مشيرة الى ان اللجنة اعتمدت مبلغ 70 ديناراً (210 دولارات اميركية)، كلفة الدورة للخادم او الخادمة الواحدة.

واشارت الولايتي الى ان اللجنة خاطبت عدة جهات حكومية ومؤسسات من القطاع الخاص مثل الجمعيات التعاونية للمساهمة في تكاليف المشروع. واضافت: «بمجرد رد هذه الجهات ستبدأ اللجنة على الفور في تنفيذ المشروع، لا سيما ان مبلغ 70 ديناراً في العام الواحد، يعتبر زهيداً بالنسبة للكفلاء الذين يرغبون في تعليم خدمهم اللغة العربية وتعاليم الاسلام وبعض المهارات الخاصة التي تساهم في تجهيز البيت وإراحة الاسرة.

ولفتت الانتباه الى ان اللجنة ستنظم في بداية المشروع دورة تجريبية تشمل نحو 15 خادمة، حتى يتسنى لها قياس مدى نجاح المشروع، ثم تتجه الى تعميمه.

وقالت ان نظام العمل في دورات المشروع سيتحدد في وقت لاحق، حسب رغبات الكفلاء، حيث من المتخيل ان يجري التدريس او التدريب مرة او مرتين فقط في الاسبوع.

وتوقعت الولايتي وجود صعوبات ومشاكل ستواجه عمل اللجنة في بداية المشروع لا سيما المتعلقة بالجانب التعليمي والتثقيفي لهؤلاء الخدم. واكدت ان اللجنة خصصت لكل جالية من الخدم معلماً من ابناء جلدتها، حتى تضمن التلاؤم والتفاهم في عملية التدريس بتلك الدورات. كما خصصت مقار دراسية لكل جنس من الخدم بمعزل عن الآخر.

6 معارض متخصصة في مركز دبي التجاري

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ مركز دبي التجاري العالمي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل فعالياته المتمثلة في تنظيمه واستضافته عددا من المعارض الاقليمية والدولية.

وذكرت مصادر مركز دبي التجاري العالمي ان المركز يستضيف ستة معارض متخصصة اولها المعرض الدولي للسلع الفاخرة «بريميو» خلال الفترة من 21 سبتمبر حتى 24 منه والمتخصص في السلع المميزة والجوائز واوسمة المهرجانات وهدايا الشركات الترويجية والقرطاسية المكتبية، كما يتضمن المعرض المنتجات الجلدية والمصنوعة من الكريستال والخزفيات والفضيات ومستلزمات المكاتب والدمى الترويجية والتحف والنظارات والحقائب والساعات وغيرها.

وفي الفترة من 23 حتى 26 يستضيف المركز فعاليات معرض «موتيكس الخريف 98» الذي تندرج تحت مظلته معرض «اميانتي ارابيا» للسلع الفاخرة ومعرض المنتجات الجلدية ومعرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل» والمتخصص في معدات الخياطة والمواد الخام واكسسوارات الاقمشة وصناعة الملابس. ويشارك في «ارابيا امبيانتي» حتى الآن 14 شركة من المانيا وبريطانيا واسبانيا وتايوان وجنوب افريقيا وجمهورية التشيك حيث سيوفر العديد من الفرص التجارية للتجار في منطقة الشرق الاوسط.

واوضح تقرير مركز دبي التجاري العالمي انه في الفترة من 29 حتى الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يقام معرض «الصيد العربي الثاني» المتخصص في تجهيزات ومعدات الصيد وتنظمه احدى الشركات المتخصصة اضافة الى مشاركة عدد من نوادي الرماية في الدولة والمركز الوطني لبحوث الطيور التابع لهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها وجمعية حماية النمر العربي. ويضم المعرض مجموعة متنوعة من مستلزمات الصيد مثل الملابس والبنادق واسلحة الزينة ومكونات الاسلحة وماسورات البنادق والذخيرة والصقور والادوات البصرية الاخرى المتعلقة بالصيد.

كما يستضيف المركز في الفترة من 29 سبتمبر حتى الاول من اكتوبر المقبل المعرض الاول لطب الاسنان العربي التخصصي الجديد «طب الاسنان والصحة اللفوية» والذي يحظى بدعم من وزارة الصحة بالدولة، وهو من اهم المعارض الدولية التي يستقبل بها القرن الجديد في هذا المجال في الشرق الاوسط اضافة الى تنظيم مؤتمر موسع للرعاية الصحية للاسنان يترافق مع اقامة المعرض يستقطب في هذا المجال خبراء في هذا المجال من دول الخليج العربي وايران ومصر وشمال افريقيا ودول المحيط الهندي وجنوب افريقيا.

وفي شهر اكتوبر يستضيف المركز فعاليات معرض «اندكس اراب شوب 98» وهو المعرض التجاري الدولي الثامن لمنتجات الاثاث والتصميم الداخلي ومستلزمات تجهيز المحلات التجارية ومراكز التسوق. ويعد المعرض اضخم معرض تجاري في منطقة الشرق الاوسط من خلال مشاركة 600 عارض حتى الآن من 40 دولة من مختلف دول العالم.

يليهما معرض «الخمسة الكبار» في الفترة من 18 اكتوبر حتى 22 منه ويضم المعرض العربي لتكنولوجيا المياه ومعرض الخليج للبناء ومعرض الخليج للتبريد والتكييف ومعرض الخليج للزراعة التجميلية ومعرض الخليج للنظافة والصيانة والمعرض العربي لمعدات البناء، وتنظم هذه المعارض الخمسة شركة المؤتمرات والمعارض الدولية.

ويختتم شهر اكتوبر فعالياته بمعرض «الخليج لتكنولوجيا المعلومات جيتكس 98» وهو المعرض الدولي لتكنولوجيا الكومبيوتر وانظمة الاتصالات والمعدات المكتبية الالكترونية ويستمر حتى الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الاول) كما يترافق معه معرض «سوق الكومبيوتر» وهو مخصص لبيع اجهزة الكومبيوتر وبرامجه ومستلزماته بالتجزئة.

كما يعقد هذا العام ضمن فعاليات جيتكس 98 منتدى للموزعين العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات يضم عددا من الشركات المحلية والدولية في هذا المجال، اضافة الى عقد مؤتمر يهدف الى توعية المستخدمين في المنطقة بمشكلة عام 2000 وتعريفهم بأبعادها وطرق حلها.

أخبارهم في كل مكان

● أسرة مكتب راديو MBC-FM في الرياض احتفت بمدير المحطة احمد الحامد الذي يزور السعودية حاليا، حيث نظم له حفل تكريمي بفندق الشيراتون برعاية المشرف العام على الاذاعة الشيخ عبد الاله البراهيم وبحضور حشد من الاعلاميين وأسرة المكتب، وتناول الحديث خلاله هموم العمل الاعلامي وطموحات MBC-FM.

● بمناسبة قرب انطلاقة فريق «رحلة الامارات» لمغامرات جديدة، افتتح شارع الانترنت موقعا للفريق على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) يعطي تفاصيل عن الرحلات السابقة ويستعد لمواكبة مسيرة الفريق التي من المتوقع ان تنطلق قريبا حول العالم بالسيارات، وذلك في اطار المرحلة الثالثة التي ستشمل العديد من البلدان من بينها دول افريقية مثل السودان ومصر وليبيا وتونس.

وكانت جولة الفريق حول العالم بالسيارات قد جرت عام 1995 وقطعت 40 الف كلم وشملت 25 بلدا، والثانية في العام الماضي وغطت 10 دول. ولفريق «رحلة الامارات» هدف يتمثل في افساح المجال امام كل شاب تستهويه روح المغامرة وحب الاستكشاف والترحال لاشباع هوايته.

● تعتزم الجمعية السعودية لطب الاسنان تنظيم لقاء علمي بفندق الهدى شيراتون بمحافظة الطائف، وذلك بالتعاون مع الادارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة ممثلة في مستشفى الامير منصور العسكري بالطائف وذلك تحت عنوان «آن الأوان لتحقيق ابتسامة افضل» في الفترة من 15 - 16 من الشهر المقبل لمناقشة عدة مواضيع تركز على كيفية تحقيق النواحي الجمالية في مجال طب الاسنان.

● المنتدى العراقي ينظم امسية شعرية للدكتور عدنان الظاهر في السابعة من مساء اليوم في مقره بلندن. والدكتور الظاهر شاعر عراقي مقيم في المانيا له العديد من المساهمات في النقد الادبي بالاضافة الى كونه استاذا في علم الكيمياء.

افراح

● زف احمد فريد فريح الى كريمة الدكتور محمد شاكر عودة «ابو عودة» في حفل حضره الأهل والاصدقاء بعمان.

● ادريس مبارك الصحافي في الاذاعة والتلفزيون المغربي ومدير تحرير جريدة «مشاهد» الجهوية في اكادير عقد قرانه على الآنسة امل كروشة من اسرة التعليم وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● وديع احمد عشقي رجل الاعمال السعودي احتفل بفندق الدار البيضاء بعقد قران كريمته هديل على الشاب عمر امين سنوسي.

● زايد فهد السكيبي، امين مدينة الدمام السابق، احتفل وسط حضور من المسؤولين والاصدقاء، بزفاف ابنه فهد الى كريمة عبد المحسن السكيبي وذلك بالمنطقة الشرقية.

مواليد

● منذر نصيرات وزوجته رزقا في عمان بمولود اسمياه «محمد».

وفيات

● توفي في ولاية تكساس في الولايات المتحدة الاميركية الحاج عبد الحميد حمدان الهويدي «ابو محمد» عن عمر يناهز 80 عاما. تقبل التعازي في منزل المحامي حمد الهويدي في ضاحية الرشيد بعمان.

مناقير أفندي



في الشرق الأوسط: الجيش السوري ومولودية وهران يصعدان لقبل نهائي الكؤوس العربية (رياضة) نظم تسلية رقمية للأطفال (شؤون علمية)

2 في المائة من سكان الرياض يستخدمون وسائط النقل العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

لا تتعدى نسبة الذين يستخدمون وسائط النقل العام في الرياض 2 في المائة من مجموع سكان المدينة، مقابل 90 في المائة من سكان لندن (كمثل) يستخدمون مختلف وسائط النقل العام للتنقل داخل العاصمة البريطانية.

جاء ذلك في ورقة بحث أعدتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حول دراسة التأثير المتبادل بين سياسات استخدام الأراضي والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ونظام النقل في مدينة الرياض.

ويعكف مهندسون وفنيون في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على دراسة تطوير بدائل لوسائط النقل المستخدمة حاليا في المدينة وتقليل الاعتماد على السيارة الخاصة كوسيلة للتنقل.

وأشارت الورقة البحثية، التي قدمتها الهيئة العليا لتطوير الرياض الى مؤتمر عالمي عقد في مدينة بورتلاند بالولايات المتحدة برعاية جمعية المهندسين المدنيين الاميركية، الى ان التجارب في المدن السريعة النمو اثبتت ان التطوير بكثافات منخفضة اصبح مكلفا جدا وسوف يكون من العسير الاستمرار بتوفير الخدمات الرئيسية الضرورية للمناطق ذات الكثافة المنخفضة. وقالت ان هذا ما يسعى المختصون بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الى دراسته بتان وعناية للوصول الى نوعية وكثافة التطوير المناسب من خلال مشروع المخطط الاستراتيجي الشامل الذي تقوم به الهيئة، حيث تم البدء بمراجعة ضوابط وآليات التطوير القائمة في مدينة الرياض للحد من الانتشار الأفقي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الجمعة 6 جمادى الأولى 1419هـ 28 أغسطس (آب) 1998م.
السنة الحادية والعشرون. العدد 7213
London - Friday - 28 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7213

صباح الخير

سمير عطا الله

هل موسكو تحترق

في متابعتي للشؤون الدولية، في الكتب والصحف والاذاعات والتلفزيونات وحكايات جدتي، لم يمر بي شخصية مثل بوريس يلتسن في أي مكان ولا في أي عصر. وقد بحثت في ذاكرتي ونقبت في سبيل المقارنة وحدها، فلم اوفق. وأحيانا اقول في نفسي يا لها من ذاكرة واحيانا اقول يا له من رئيس. وتخامرني نفسي بالقول يا لها من روسيا، لكنني اعدل عن ذلك احتراما لتولستوي (وزوجته المسكينة سونيا وعذاباتها) وتشيكوف وفرقة الرقص الشعبي.

انها، روسيا، بلد يمكن ان يحكمه قسطنطين تشيرننكو، الذي كانت له في هذه الارض ميزة واحدة وطاقة واحدة ودائرة نشاط واحدة، هي امتداح طاقة ليونيد بريجنيف وحيويته وميزاته، في الوقت التي فقدها كلها. وهي بلد يمكن ان يحكمه بوريس يلتسن مرة، مرتين، ثلاثا، وان يستبدل تشيرنوميردين بالعصفور المغرد وبلبل البلابل كيرينكا. وبعد أربعة أشهر وانهيار الروبل وسقوط ما بقي من الاقتصاد يفكر صديقنا بوريس بالأمر، فيعزل البلبل كيرينكا بحافة يده اليمنى ويعيد بحافة اليسرى تشيرنوميردين فيعود، طائعا، واثقا، لأنه لم ينس بعد الطريق الى الجناح الذهبي الذي يطل منه يلتسن على الشعب الروسي بين حين وحين، منتفخ الخدين، عارم الصوت، غائر العينين، اما «ليقرص» (أمام الكاميرات يا عزيزي كلنتون، أمام الكاميرات) سكرتيرة جيء بها لتدوين المحاضر (تحذف القرصة من النص) او ليعلن ذهاب مسكين آخر ومجيء مسكين آخر.

لم يحدث، في ما تعيه الذاكرة، رجل مثل بوريس يلتسن. وطالما اعتادت روسيا ان يعاملها القيصر هكذا، كأن لا وجود لها، كأنها ليست جائعة ومرتعشة من البرد مثل اطفال دستويفسكي. لكن احداً لم يتعال عليها مثل يلتسن. مهما كان لون القيصر او عصره او زمنه، فقد ابقى لروسيا شيئا من استبدادها، او شيئا من قناع الاستبداد. إلا يلتسن، يرمي الوزراء من النوافذ ويرمي البرلمان الابيض بالفحم الاسود ويقف (أمام الكاميرات) مهددا غورباتشوف وهو يلقي خطابه، الذي سيصبح الخطاب الأخير، لكي لا يتكرر هذا الذل العلني غير المألوف في تاريخ الرؤساء او الشعوب.

يذل بوريس يلتسن منذ حوالي العقد أمة من كبار العلماء والمفكرين ورجال التاريخ والفن. وتنمو في كنفه دولة النافذ الوحيد فيها هو الجريمة المنظمة، كما يقول غريغوري يابلونسكي، الزعيم الاصلاحي المعارض. ودعونا ننقل مرة واحدة عن جورج سوروس «في البداية سرقت موجودات الدولة الثمينة، وعندما اصبحت الدولة نفسها مصدر شرعية ذا قيمة، سرقت هي ايضا». والمشكلة الكبرى - يقول يابلونسكي، ليست «فقط في ان اكثرية الروس في حال اسوأ مما كانت عليه في انه لا يمكن لها ان تتحسن».

لقد نقل البنك الدولي الى روسيا حوالي 20 مليار دولار على عجلته من اجل انقاذ اقتصادها. ليس خوفا على الروس وحدهم بل خوفا على امتداد الانهيار الى آسيا، ومنها الى العالم. وفي غضون ذلك كان بوريس يلتسن يضع تشيرنوميردين الى جنب وكيرينكا، بلبل البلابل المغردة، الى جنبه الآخر. وكان على هذا العالم ان يطمئن الى ان اكبر دولة نووية بخير ما دام هذا الرجل المنتفخ الخدين يضع على رأس الحكومة في روسيا مدير مصرف في قرية التقاه مرة واحدة. ثم يصرفه بعد اربعة أشهر ويصرف معه العالم. اعتقد ان على اميركا ان تبحث عن شيء آخر غير مونيكا لوينسكي تعلق عليه.

مرشح الرئاسة اللبنانية سيكون «ديكتاتورا عادلا»

بيروت: من منال جوهر

قال نائب الضابط (المؤهل الاول) المتقاعد في سلاح الجو اللبناني مخايل البشراوي، الذي اعلن ترشيحه رسميا قبل يومين لرئاسة الجمهورية في لبنان، لـ«الشرق الاوسط» انه وجد لبنان «سائرا لا محالة الى التهلكة. فقرر ان يخوض معركة الانتخابات الرئاسية علّه يفيد بلده وشعبه».

ويعتبر البشراوي، وهو من مواليد رأس بعلبك في البقاع عام 1940، ان رئاسة الجمهورية «عبارة عن 6 سنوات من العمل الشاق». لكنه اكد «انه ترشح لخدمة وطنه»، وأنه ليس في حاجة الى الأموال او الجاه او حتى اللقب «فأنا سالغي لقب فخامة الرئيس». واوضح البشراوي انه سيكون ديكتاتوراً في حكمه «لأن اوضاع البلد تحتاج الى ديكتاتور لإصلاحها». لكنه استدرك مؤخراً انه سيكون «ديكتاتوراً عادلاً يحكم تحت شعار ممنوع التجاوز والتطاول على القانون لأي كان حتى لو كانوا اولادي او عائلتي». وشدد على ضرورة تفعيل المحكمة الخاصة بمحاكمة الرؤساء لمحاسبتهم على اخطائهم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المرأة بين رجلين!

ما تزال روايات وقصص علاقة المرأة والرجل هي اكثر الروايات والقصص رواجاً.. وعلى كل حال ليست هناك رواية ليس فيها علاقة رجل وامرأة.. ولكن قد تكون هذه العلاقة على هامش احداث الرواية او على الأقل ليست هي الاهتمام الرئيسي للكاتب.. هذا ما نجده في الروايات العظيمة مثل «الحرب والسلام» و«الجريمة والعقاب» و«مائة عام من العزلة» وغيرها.

ولكن الكاتب الأمريكي ريتشارد فورد يصدر مجموعته القصصية «نساء ورجال» الهدف منها فحص وبحث وتقديم علاقة الرجل والمرأة بشكل مثير.. ويقول النقاد ان فورد اقتبس الفكرة من أرنست هيمنجواي ولكن قام بقلبها.. وفكرة هيمنجواي التي اشار اليها النقاد كانت في مجموعته القصصية «رجال دون نساء» والتي صدرت في اوائل الثلاثينات. وقصص هيمنجواي تحكي عن رجال يهربون من تأثير الجنس عليهم.. بينما ابطال فورد رجال يبحثون عن الخلاص في اللذة.

في قصة «زير نساء» نرى بطل القصة «مارتن اوستن» قد فقد القدرة على الاستمتاع مع زوجته. ولأن المتعة تهمه فهو يبحث عن امرأة أخرى تمنحه هذه المتعة.. ولأنه يعمل مندوبا للمبيعات فهو يسافر الى باريس بدعوى العمل، ولكنه في الحقيقة يسافر وراء امرأة تدعى «جوزفين» وهي فرنسية مطلقة كان زوجها قد كتب كتاباً افاض فيه في الحديث عن حيوتها الجنسية مما يستهوي «أوستن» فيسافر خلفها محاولاً اقامة علاقة معها مستعداً للتضحية بزوجته واولاده اذا رغبت الفرنسية المتعة من الزواج منه.

وفي قصة «الغيور» نلتقي بـ«لاري» وهو مراهق يخطط للسفر عن حيث يعيش في داكوتا الجنوبية الى سياتل حيث تعيش امه مع اختها بعد ان هجرت ابيه.. وعندما يصل القطار الى المحطة ليلاً ويبحث عن خالته يجدها تمارس الجنس في المحطة مع هندي هارب وقد نسيت حضوره.

ويبدو ان باريس هي رمز للمتعة للرجل الامريكي، فالقصة الثالثة والاخيرة في المجموعة تدور في باريس ايضاً او تنتهي فيها.. فهي تتحدث عن الشاب «تشارلي ماثيو» الذي يستعد للحصول على الدكتوراه.. وقد هجر زوجته وكتب قصة زواجهما في رواية فاضحة ويسافر الى باريس مع صديقة له وهي راقصة سابقة تعدد بمتع كثيرة اذا باع الرواية وعاشا معاً.. ولكن في باريس يكتشف ان الراقصة مصابة بالسرطان كما يرفض الناشر روايته بل يلقيها في وجهه.

ماذا يريد المؤلف ان يقول؟!

ربما يريد ان يقول ان المتعة هي حتف الرجل.. ربما.

رجل الإطفاء تود لونج يزيح جزءا من شجرة ضخمة قلعها اعصار «بوني» في بلدة رايتسفيل بيتش في نورث كارولينا مساء أول من أمس حيث ضرب الاعصار المدمر المنطقة مخربا الطرق ومحطما سقوف المنازل وقاطعا التيار الكهربائي عن 166 الفا من سكان البلدة. (أ.ف.ب)

بعد «بوني».. الساحل الأميركي الشرقي ينتظر إعصار «دانيال» المدمر

هيوستن: من فضل سالم

فاجأ الاعصار «بوني» مستقبليه الذين سيطر عليهم الرعب الشديد بتخفيض سرعته بمجرد وصوله الى البر الاميركي.. وقال متخصصون في الارصاد الجوية ان الاعصار الذي حط على منطقة كيب فير الساحلية في ولاية نورث كارولينا وهو منطلق بسرعة 115 ميلا، اي 184 كيلومترا في الساعة ما لبث خلال دقائق ان قلل من سرعته لتبلغ 16 ميلا فقط أي السرعة نفسها التي كانت له عندما تم رصده قبالة الشاطئ ظهر الثلاثاء الماضي، ومن ثم انخفضت سرعته من جديد الى اربعة اميال فقط.

لكن خبراء الارصاد الجوية حذروا من الافراط في التفاؤل لان للاعاصير ردود فعل قد تكون اسوأ بكثير من الاعصار نفسه كما قالوا في اكثر من مقابلة تلفزيونية واذاعية، اذ ان الحديث عن الاعصار «بوني» يحتل معظم ساعات الارسال بالاضافة الى التغطية الصحافية التي تملأ العديد من الصفحات.

وفي الوقت الذي انشغل فيه الناس في استقبال «بوني»، حذرت السلطات الاتحادية والمحلية من قدوم الاعصار «دانيال»، الذي كان ينطلق امس بسرعة عالية في البحر الكاريبي قبالة سواحل فلوريدا، وكان من المتوقع ان يصل الى الشاطئ خلال ساعات قليلة من بعد ظهر امس.

لكن السؤال الكبير هو: هل سيكون «دانيال» مسالما بعض الشيء مثل «بوني»؟

تتوقع الجهات الرسمية ان تغمر مياه الامطار المرافقة للاعصار «بوني» مناطق شاسعة في ولايات نورث وساوث كارولينا وفيرجينيا.

واعربت رينيه هوفمان من مركز خدمات الاغاثة والطوارئ في نورث كارولينا عن مخاوفها من ان تؤدي مياه الامطار الى جرف السدود الاسمنتية المقامة على امتداد الشواطئ.. واضافت قائلة «عندما يكون هناك اعصار ضخم بهذه المواصفات المزاجية التي يستحيل التنبؤ بها، يتوجب علينا ان نتوقع كل شيء».

وحتى ساعة مبكرة من صباح امس، لم تسجل اية وفيات بسبب الاعصار، لكن الخبراء يقولون ان «الزحف القاتل» للاعصار ينبئ بوصلة غير عادية قد تستمر لاكثر من 48 ساعة من الامطار الغزيرة جدا والتي قد تبلغ عشرين بوصة، اي خمسين سنتمترا خلال اليوم الاول فقط.

وفي الوقت الذي جرى فيه تحذير السكان في ولايتي نورث كارولينا وفيرجينيا وبعض الاجزاء الشمالية من ساوث كارولينا من مخاطر الفيضانات المتوقعة، تسببت العواصف المرافقة للاعصار بقطع التيار الكهربائي عن مناطق يزيد عدد سكانها على مليون شخص.

وفي معظم مناطق الولايتين، خاصة تلك المواجهة للبحر، غمرت مياه الامطار كل الشوارع تقريبا، فيما اقتلعت العواصف اللوحات التجارية واشارات المرور الكهربائية والاشجار، حتى الضخمة منها.. وفي مقاطعة «برونزويك» اقتلعت العواصف سقف مستشفى يتسع لاكثر من مئتي سرير، بالاضافة الى قسم للمواليد الجدد.

لكن السكان الذين رفضوا الانصياع لاوامر الاخلاء الاجباري اول من امس اعربوا عن دهشتهم البالغة من تصرفات الاعصار الذي قلل من سرعته مخالفا كل التوقعات، ومتحديا كل اجهزة الكومبيوتر في دوائر الارصاد الجوية.

وتوقعت مصادر الارصاد الجوية ان يصل ارتفاع الامواج امس الى احد عشر قدما فوق المعدل. وقال ريتشارد مور مدير دائرة السلامة العامة في ولاية نورث كارولينا: «اننا لا نتحدث عن دفقة وحيدة من مياه الامطار.. بل عن كميات هائلة من المياه المصاحبة للاعصار.. وستبقى معنا طالما بقي الاعصار».

وقال جيم نايت المتحدث الرسمي باسم ادارة خدمات الانقاذ والطوارئ في الولاية ان «عين الاعصار» مرت في الثامنة من مساء اول من امس فوق مدينة «ويلمينغتون» التي خلت من سكانها بالكامل، والبالغ عددهم اكثر من 750 ألف شخص... لكن الاعصار تحرك في بطء باتجاه الشمال على امتداد اربعمائة ميل.

واضاف ان 121 مركزا للايواء قد فتحت ابوابها لاستقبال السكان الذين اخلوا مناطقهم.. وقال ان اكثر من سبعة عشر ألف شخص قد وصلوا الى تلك الملاجئ خلال اقل من ساعة على افتتاحها مساء اول من امس.

وامضى عدد من الذين رفضوا اخلاء منازلهم ساعات رهيبة في مراقبة الامواج التي كانت تضرب الشاطئ وتتقاذف القوارب المربوطة بالسلاسل حتى لا تجرفها الامواج.

وفي الوقت الذي راحت فيه مارجوري كارتر، وهي احدى الذين بقوا في منازلهم تتأمل الدمار الهائل الذي حل في منطقتها، رايتسفيل، قالت انها لا تريد التفكير في ما سيكون عليه الحال اذا دمر الاعصار منزلها الفخم الذي اشترته بثلاثة ملايين دولار قبل اقل من ثلاث سنوات.. «وماذا سيفيد الكلام اذا كنا عاجزين عن السيطرة على الطبيعة؟».

ومثل عشرات الآلاف غيرها، امضت كارتر الليل في ظلام دامس بعد انقطاع التيار الكهربائي، لكن لحسن الحظ بقيت الاتصالات الهاتفية على حالها في معظم المناطق المتضررة.

وقال الين نويل مدير احد مراكز الايواء في مقاطعة هانوفر التي تبعد نحو 35 ميلا عن الشاطئ الى جهة الغرب «زارتنا عاصفة قوية.. اكبر بقليل من الاعصار «بيرثا» واصغر بقليل من الاعصار «فران»، واستطيع القول اننا محظوظون، على الاقل حتى الآن». وكان هذان الاعصاران قد ضربا المنطقة نفسها في عام 1996.

وحذر خبراء الارصاد الجوية من ان الفيضانات ستكون مدمرة في كل الاحوال لان الامطار ستكون غير عادية بالمرة خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة كما قالوا.

وبالنسبة للاعصار «دانيال» قالت مصادر الارصاد الجوية انه من السابق لاوانه التنبؤ بما ستكون عليه الاضرار الناجمة عن هذا الاعصار.. لكنه قد يكون مشابها للاعصار «اندرو» الشهير الذي ضرب الولاية قبل ست سنوات مخلفا دمارا شديدا، لكن خسائر قليلة جدا في الارواح.

937 حادث اعتداء ضد الأجانب في ألمانيا خلال ستة أشهر

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت احصائية رسمية حديثة لشرطة مكافحة الاجرام الاتحادية في المانيا عن تعرض الاجانب المقيمين في المانيا الى 937 اعتداء (استخدام العنف الجسدي) خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام. واكدت الدائرة في رد تحريري لها على استفسار من حزب الاشتراكية الديمقراطية ان 203 اجانب اصيبوا بجروح مختلفة نتيجة هذه الاعتداءات. وجاء في الرد الذي حرره كورت شيلتر من وزارة الداخلية باسم الشرطة ان اعلى حصة من هذه الاعتداءات وقعت في ولاية شمال الراين ويستفاليا التي يحكمها تحالف الحزب الاشتراكي والخضر (82 اعتداء) في حين ان اقلها كان في ولاية بريمن (3) وولاية الزار (4) حيث ينفرد الحزب الاشتراكي في الحكم.

ورغم النشاط الملحوظ لحزب الديمقراطية القومية اليميني المتطرف في ولاية ميكلنبورج فوربومرن انخفض عدد الاعتداءات بنسبة 20% في النصف الاول من عام 1997، وهي الاحصائية الايجابية الوحيدة في الرد. وكانت هذه الولاية عام 1997 في مقدمة الولايات التي تشهد اكبر عدد من الاعتداءات ضد الاجانب، واحصت الشرطة ارتكاب اعتداءات على الاجانب فيها بنسبة 2,69 من قبل كل 100 الف مواطن. وقالت اولا يلبكه من حزب الاشتراكية الديمقراطية من مقره البرلماني في بون ان احصائية شرطة مكافحة الاجرام تشير الى ميل متصاعد لاعمال العنف التي غالبا ما ينفذها النازيون الجدد ضد الاجانب، اذ سجلت الشرطة عام 1997 حوالي 790 حادث اعتداء مقابل 307 حوادث عام 1996.

وتأخذ احصائية الشرطة الالمانية بعين الاعتبار الاعتداءات التي شملت العنف الجسدي فقط، كما انها لا تحتسب عدد الاعتداءات التي لم تستطع المحاكم اثبات وجود عنصر «الحقد على الاجانب» كدافع لارتكابها. وكان هذا التقييم محط خلاف دائم مع المنظمات الانسانية والمناهضة للفاشية التي تحتفظ في ارشيفها باضعاف هذا الرقم من الاعتداءات. ولم تكشف دائرة حماية الدستور (الأمن العامة) الالمانية تقريرها حول الاعتداءات النازية لعام 1998 الا انه من المتوقع ارتفاع نشاط اليمين النازي في المانيا في اطار الحملة الانتخابية المحتدمة هذا العام وصولا الى يوم الانتخابات العامة في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل. وحسب تقرير حماية الدستور عام 1997 فان اكثر من 11719 حادثا اجراميا «ذا خلفية يمينية متطرفة، ارتكب من قبل النازيين الجدد ضد الاجانب واليساريين وغيرهم بضمنها اعمال حرق، التعرض بالضرب المبرح، تظاهرات ممنوعة...الخ.

ويتفوق هذا الرقم على الرقم القياسي المسجل باسم «احفاد هتلر» عام 1993 (10561 حادثا اجراميا). واذ كان عدد هذه الحوادث عام 1996 قد توقف عند 8730 فان هذا يعني ارتفاع هذه الحوادث عام 1997 بنسبة 27% (3000 اعتداء جديد) واشار التقرير الى ارتفاع عدد النازيين الصداميين ومرتكبي الاعتداءات من 6400 الى 7400 عام 1997 وتتراوح اعمار 85% منهم بين 16 ـ 24 عاما.

حديقة في باريس تكريما لذكرى ديانا

باريس - رويترز: قالت بلدية مدينة باريس امس انها ستقيم حديقة تكريما لذكرى الاميرة ديانا بعد مرور عام على وفاتها في حادث سيارة بوسط العاصمة الفرنسية.

وقالت البلدية في بيان «يرغب رئيس بلدية باريس جان تيبري بالاتفاق مع اسرة سبنسر والحكومة البريطانية في تكريم الاميرة في الذكرى الاولى على وفاتها».

واضاف انه جرى بحث مسألة تسمية شارع باسمها لكن ذلك قد يستغرق خمس سنوات على الاقل.

وستقام الحديقة الصغيرة في منطقة ماراي احد اقدم مناطق العاصمة بالقرب من حضانة اطفال جديدة وستكرس لاعطاء دروس للاطفال عن الطبيعة والزراعة.

رئيس مجلس النواب الأميركي يسعى لتسجيل رقم قياسي عالمي في المصافحة

واشنطن «الشرق الأوسط»

يسعى نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الأميركي للحصول على لقب جديد هو «بطل العالم في المصافحة»، حسبما ذكرت صحيفة «هيوستن كرونيكل» مازحة اول من امس. واضافت الصحيفة ان السياسي المخضرم صافح خلال خمس ساعات فقط من يوم السبت الماضي 3609 أشخاص قرب مدينة سياتل عاصمة ولاية واشنطن، وهذا العدد يؤهله للحصول على مكان في كتاب «جينيس» للارقام القياسية العالمية.

وتجدر الاشارة الى ان البطولة العالمية للمصافحة مسجلة باسم الرئيس الاميركي الاسبق ثيودور روزفلت الذي حقق رقما قياسيا في اليوم الاول من عام 1907 حين صافح 8513 شخصا في البيت الأبيض.. لكن مؤسسة «جينيس» العالمية اتخذت يوم الجمعة الماضي قرارا باستحداث اربع بطولات للمصافحة، بدلا من واحدة.. والبطولات الجديدة موزعة على: رؤساء الدول، رؤساء الحكومات، الشخصيات الوطنية العامة، واخيرا الشخصيات المحلية العامة.

ويسعى جينجريتش، للحصول على البطولة العالمية للمصافحة من فئة الشخصيات الوطنية العامة.

لم تصل إلى هذا الخبر

القاهرة - اف ب: انتحل اربعة اشخاص صفة ضباط شرطة للاستيلاء على حافلة صغيرة لنقل الركاب في شمال القاهرة وسرقة متعلقات المارة قبل ان توقفهم الشرطة، وفق ما اكد مصدر في الشرطة أمس.

وقال المصدر ان الاشخاص الاربعة، وبينهم مندوب شرطة ومجند، اوهموا اول من امس سائق حافلة صغيرة بحاجتهم لها للقيام بمهمة امنية.

وبعد الاستيلاء على الحافلة بسائقها قاموا بتنظيم مكامن وهمية وتوقيف المارة لسرقة متعلقاتهم، قبل ان تتمكن الشرطة من القبض عليهم.

واكد المصدر ان الشرطة وجدت مع الاشخاص الاربعة الذين هددوا المارة بمسدس صوتي، وجهاز لاسلكي مزيف، وقيد حديدي، 60 جنيها مصريا (18دولارا) سرقوها من السائق، وبعض المتعلقات البسيطة من المارة.

ومندوب الشرطة والمجند هما من صغار موظفي الشرطة الذين لا يصل راتبهم الشهري الى مايعادل 30 دولارا. اما الشخصان الاخران فهما عاطلان عن العمل.

نكتة اليوم

الطفلة: هل تدعو اباك وامك الى حفل زفافك؟

الطفل: كلا.

الطفلة: ولماذا؟

الطفل: لانهما لم يدعواني الى حفل زفافهما!

فتح تحقيق جديد حول اغتيال مارتن لوثر كينج

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وزارة العدل الاميركية فتح تحقيق جديد حول اغتيال مارتن لوثر كينج قائد حركة الحقوق المدنية الذي يمكن ان يكون نتيجة مؤامرة وليس عملا منفردا.

وكانت التحقيقات التي جرت بين 1978ومطلع 1998اعتبرت جيمس ايرل راي المذنب الوحيد في مقتل كينج عام 1968داخل فندق في ممفيس (ولاية تينيسي). وافادت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو في بيان لها اول من امس «نامل في ان يؤدي هذا التحقيق الى الرد على الاسئلة الجديدة التي تطرح حول المأساة التي ما تزال تعيشها بلادنا». الا انها اوضحت انه في حال اثبت التحقيق تورط اشخاص جدد فان اي ملاحقة لن تصدر في حقهم بسبب مرور الزمن. وقد توفي جيمس ايرل راي في ابريل (نيسان) الماضي عن 70 عاما حاملا معه الى القبر حقيقة دوره في هذه المسألة. وكان قد تراجع عن شهادته التي تبنى فيها سابقا مسؤولية الاغتيال مؤكدا ان اعترافاته انتزعت بالاكراه. وقبلت عائلة لوثر كينج العام الماضي اعلان براءة جيمس ايرل راي وقام احد ابنائه بزيارته في السجن.

وكانت فرضية المؤامرة ظهرت في ذلك الحين واشارت الى تورط مسؤولين حكوميين في الجريمة، باعتبار ان راي الذي كان في تلك الفترة فارا من سجن في ميسوري لم يكن سوى اداة تنفيذ، وكان عاجزا بمفرده عن التخطيط لتنفيذ هذه الجريمة.

ويشار الى ان مارتن لوثر كينج كان خلال معظم حياته هدفا لحرب مفتوحة من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي «اف. بي. آي» الذي قام بالتنصت على هاتفه وارسال تهديدات اليه. وقد اعتبر مدير الـ«اف. بي.آي» في ذلك الحين ادجار هوفر القس كينج الحائز على جائزة نوبل للسلام «الاسود الاكثر خطرا في البلاد».

اليمين الفرنسي المتطرف يدعم ماليا حزبا سويديا عنصريا يطالب بطرد المهاجرين

استوكهولم: من أحمد الركابي

أفادت مصادر صحافية ان جان ماري لوبان، زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية المعادية للأجانب، بادر الى تقديم مساعدة مالية كبيرة الى حزب سويدي عنصري يدعو الى طرد المهاجرين من السويد. ونقلت وكالة الأنباء السويدية عن ياكوب اريكسون، سكرتير حزب «ديمقراطيو السويد»، قوله: «لقد تلقينا دعما كريما جدا من الجبهة الوطنية الفرنسية. والحقيقة انه لولا هذا الدعم لما كان بوسعنا ان ننفذ حملتنا الإنتخابية، حيث ان الميزانية التي خصصناها لهذا الغرض كانت متواضعة جدا (مليون كرون تقريبا 125 الف دولار)، وهو مبلغ غير كاف».

وفيما رفض اريكسون الافصاح عن حجم الدعم المالي الذي قدمته الجبهة الوطنية أشارت المصادر الصحافية الى توظيف الحزب السويدي هذه المساعدة في طبع مواد دعائية انتخابية زنتها ثمانية أطنان ومن بينها اكثر من 247 الف منشور دعائي.

من جهته اعتبر جان ماري لوبان ان دعم «ديمقراطيو السويد» استثمار جيد مشيرا الى ان «ديمقراطيي السويد حزب جديد، شاب وفقير. ونحن سعداء جدا بمساعدتنا له (..) ونحن في الجبهة الوطنية نتذكر العقبات المالية التي كان علينا ان نتخطاها في بداية الطريق».

وجدير بالذكر ان «ديمقراطيي السويد» بدأوا حملتهم الانتخابية يوم اول من أمس في عشرات من البلديات السويدية. ويسعى هؤلاء الى ترويج افكارهم من خلال توزيع منشورات بواسطة البريد على السكان في بلديات مختارة منها بلدية مالمو، ترولهتان، هور وبرولانجه. ويطالب هذا الحزب بخروج السويد من الاتحاد الاوروبي واعادة النظر في الجنسيات السويدية التي منحت للمهاجرين بعد عام 1970 اضافة الى تشديد الاجراءات الرامية الى مكافحة الجريمة وانزال عقوبة الاعدام بالمحكومين في جرائم القتل.

واوضح سكرتير حزب «ديمقراطيو السويد» ان الدعم المادي المشار اليه «يدخل في اطار التعاون المتنامي بين الاحزاب الوطنية اليمينية في اوروبا والمجتمعة تحت لواء منظمة (يورو - نات) التي أسست بمبادرة من الزعيم الفرنسي جان ماري لوبان».

ويقارن ياكوب اريكسون مساندة هذه الاحزاب المعادية للاجانب لبعضها البعض بالتعاون بين الاحزاب الاخرى ذات التوجهات الفكرية المتماثلة والذي يتجاوز حدود بلدانها. «لكن الفارق يكمن في ان الوطنيين لا يسعون الى تشكيل منظمة تعلو على سلطة الدولة كالاتحاد الاوروبي على سبيل المثال».

وكان «ديمقراطيو السويد» قد تمكنوا من جذب 14 الف صوت تقريبا في الانتخابات عام 1994. ويتمتع هذا الحزب حاليا بنفوذ في ثلاث بلديات سويدية تعد صغيرة نسبيا.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 اجنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.